

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

كلية اللغة العربية

قسم الدراسات العليا



٣٠١٠٢٠٠٠٥٦٦



كتاب

وافيه في شرح الشافعية

تأليف

أحمد بن محمد بن أبي بكر المتوفى بعد سنة ٨١٣ هـ

(من أول باب التصريف إلى نهاية باب ذي الزيادة)

(دراسة وتحقيق)

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية وأدابها
تخصص لغة ونحو وصرف

إعداد الطالب

عبد الله بن أحمد بن محمد القرني

الرقم الجامعي (٤٢٢٨٠٢٨٣)

إشراف الأستاذ الدكتور

علي توفيق الحمد

١٤٢٦ - ١٤٢٥ هـ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

إهْدَاء

إلى روح أخي الأصغر ... رحمه الله ... وأسكنه فسيح أجنان .
إلى والدي الكريمين ... أطال الله في عريساً والبسم لباس
الصحة والعافية .

إلى رفيقة دربي أم خدي ... حفظها الله من كل مكر ود .
إلى كل من مدّ لي يد العون والمساعدة ... وفقه الله إلى كل مطلع كريم .

الباحث

ملخص الرسالة

عنوان الرسالة : وافية في شرح الشافية ، لأحمد بن محمد بن أبي بكر، دراسة وتحقيق من أول باب التصريف إلى نهاية باب ذي الزيادة.

لا يخفى على دارس علوم العربية ما لشافية ابن الحاجب في علم الصرف من قيمة علمية كبيرة ، وتبين ذلك القيمة في اشتغال كثير من العلماء بمنتها ، فقد حظيت بعناية كبيرة من الشارحين والناظمين والمتجمين ، ومن بين تلك الشروح كتاب (وفافية في شرح الشافية) لأحمد بن محمد بن أبي بكر المتوفى بعد سنة ثمان مئة وثلاث عشرة للهجرة ، وهو الكتاب الذي قمت بتحقيق جزء منه .

ذكر الشارح منهجه الذي سار عليه في مقدمة كتابه وبين أن منهجه يتسم بالوسطية في الشرح فلا إفراط ولا تفريط .

وقد اشتمل عملي على مقدمة وقسمين كما يلي :

القسم الأول : الدراسة ، وقد جعلتها في فصلين :

الفصل الأول : تناولت فيه ثلاثة مباحث :

خصصت المبحث الأول للتعریف بالشارح ومؤلف الشافية ، وعددت شروحها المختلفة ، وفي المبحث الثاني تناولت المنهج الذي سار عليه الشارح ، وفي المبحث الثالث تناولت اختيارات الشارح ومصادره .

وفي الفصل الثاني : قمت بوصف النسخ المخطوطة وذكرت منهجي في التحقيق ، أما القسم الثاني فهو (النص المحقق) ، قمت فيه بنسخ المخطوطة ، ثم شرعت في عملية التحقيق ، وبعد ذلك أبعت النص بالفهارس الفنية الالزمة .

وتوصلت في دراستي لهذه المخطوطة إلى أن هذا الشرح يعد أقل توسيعاً من شرح الرضي وشرح الخضر اليزدي وشرح الجاربدي ، رغم تأثيره الواضح في منهج الجاربدي ، وكأنه بذلك وضع هذا الشرح للمتعلمين والمبتدئين في علم الصرف .

الباحث

عبد الله بن أحمد محمد القرني

The message abstract

The message title : waif in discussion of Al- Shafa for Ahmed Bin Abi Bakr, studying and achievement from the beginning of conjugation chapter to the end of increasing chapter

There is no doubt to the leaner of Arabic science what in Bin Al Hajeb in synlax science value , this value appears in occupation of many scientists with it's content , it took the care from explainers, arragns and translators, one from the greatest discussion is the book (wafe in discussing Al shafia by Ahmed Bin Abi Bakr from which I had achieved on part.

The author defined his methodology in the introduction of the book , he explained that his methodology is distinguished with moderation in discussion , neither extreem nor a ignorance .

My work included an introduction and two parts as the following: -

Part one: the study , I put it in two chapters.

Chapter one : in which I had three themes:-

First themem: in which I defined the Author and Al Shafia and number of it's different discussions,

Second theme in which I had discussed the methodology on which the explainer pathed.

Third theme in which I had the explainer choices and his sources.

Chapter two: in which I had described the copies and my methodology but the copies and my methodology ,(written text) in which I had copied the written achieved text them I began in achievement process, after that I ended my text with the required artistic index.

In my study I had realized and affirmed than (Al Rady Al Garbady discussion , Al though he was affected with Al Garbady methodology learners and who first strarted in synatax science .

(مقدمة)

الحمدُ للهُ الواحدُ الأحدُ ، الفردُ الصمدُ ، وأصْلِي وَأَسْلِمْ عَلَى مَنْ لَا
نَبِعْدُهُ ، مُحَمَّدُ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَتَمُ التَّسْلِيمَ ، وَعَلَى آلِهِ
وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ ، وَمَنْ دَعَا بِدُعَوَتِهِ ، وَعَمِلَ بِسُنْتِهِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ .

أما بعد ...

فتعد الشافية للإمام ابن الحاجب من المتون التي شغلت العلماء ،
فاهتم كثير منهم بدراستها ، وحفظها ، وشرحها ، ونظمها ، وترجمتها ،
وهذا خير دليل على مكانتها العلمية بين أوساط العلماء وطلبة العلم ،
وهذا مصداق لقول الله تعالى : ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا آلَ الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ
لَحَافِظُونَ﴾^(١) ؛ لأنَّ علم الصرف جزء من علوم العربية التي نزل القرآن
بها ، وتكفل الله تعالى بحفظه إلى يوم الدين .

وهذا الشرح الذي قمت بتحقيقه أحد تلك الشروح التي عنيت بشرح
شافية ابن الحاجب ، وهو بعنوان :

« وافية في شرح الشافية » لأحمد بن محمد بن أبي بكر ، المتوفى بعد
سنة ٨١٣هـ ، وقد دفعني لاختيار هذه المخطوطة أمور ثلاثة :-

١ - إن هذه المخطوطة في القرن التاسع الهجري ولم تتحقق ، والقيام
بتحقيقها واجب يليه علينا حب اللغة العربية لغة الإسلام وصون التراث
العربي من عوادي الزمن .

(١) سورة الحجر ، الآية ٩ .

٢- القيام بتحقيق هذه المخطوطة ودراستها يمثل إضافة إلى مكتبة ابن الحاجب الذي اهتم العلماء بشافطيه مما يدل على مكانتها العظيمة .

٣- القيام بهذا التحقيق يقدم لي الفائدة في تكويني العلمي .

أمّا الخطة التي سلكتها في التحقيق فهي على النحو التالي :

اشتمل عملي على مقدمة وقسمين كما يلي :

***القسم الأول «الدراسة» : وقد جعلتها على فصلين :**

أ - الفصل الأول : ويشمل المباحث التالية :

المبحث الأول : التعريف بالشارح وبمؤلف الشافية ويشروطها .

المبحث الثاني : منهج الشارح .

المبحث الثالث : اختيارات الشارح ومصادره .

ب - الفصل الثاني : (وصف النسخ ومنهج التحقيق) .

المبحث الأول : أ - توثيق النسبة إلى المؤلف .

ب - وصف النسخ المخطوطة .

المبحث الثاني : منهج التحقيق .

القسم الثاني : «النصر المحقق» :

وقد بيّنت الطريقة التي سرت عليها في التحقيق في الجزء المخصص
منهج التحقيق .

وبعد ذلك .. أتبعت النص المحقق بالفهارس الفنية الازمة ، وهي :

- ١ - فهرس الآيات القرآنية .
- ٢ - فهرس الأحاديث النبوية الشريفة .
- ٣ - فهرس الأشعار والأرجاز .
- ٤ - فهرس الأقوال والأمثال .
- ٥ - فهرس الأعلام .
- ٦ - فهرس الأماكن والبلدان .
- ٧ - فهرس القبائل .
- ٨ - فهرس الألفاظ الفارسية .
- ٩ - فهرس المصادر والمراجع .
- ١٠ - فهرس الموضوعات .
- ١١ - فهرس الفهارس العامة .

وبعد ... فالكمال لله وحده ، وحسبي أنني أخلصت النية لله تعالى في إخراج هذا العمل ، وأسائل الله تعالى أن ينفعنا بما تعلمنا وأن ينفع بما عملنا ، إنه على كل شيء قادر .

هذا ، وفي الختام أتقدم بأجزل الشكر وأوفر التقدير إلى أستاذي الفاضل ، الأستاذ الدكتور علي توفيق الحمد على تحمله أعباء الإشراف على هذه الرسالة ، فقد دلل أمامي كل الصعاب ، وكابد معي في إخراج هذا العمل ، فله مني الشكر والدعاء ، وجزاه الله خير الجزاء .

كما أشكر كلاً من الأستاذ الدكتور رياض بن حسن الخوام المرشد على اختيار الموضوع وتسجيله ، والأستاذ الدكتور عبد الكريم بن علي عوفي المشرف السابق على هذا العمل ، فقد أفادت منه كثيراً ، فله مني الشكر والدعاء .

كما أشكر أعضاء لجنة المناقشة على نصحهم وتقويتهم هذا العمل ، وجعل الله ذلك في ميزان حسناتهم .

والشكر موصول إلى الأخ الفاضل الدكتور عبد الله بن سرحان القرني الذي أهداني هذه المخطوطة .

كما لا أنسى أن أشكر الدكتور سعيد بن محمد القرني ، ووالدي الكربيين ، فقد كان لهم جميعاً الفضل والتشجيع فلهم مني جزيل الشكر وخاص الدعاء ، والله ولي التوفيق .

القسم الأول : « الدراسة » :

الفصل الأول

ويشمل المباحث التالية :

المبحث الأول : التعريف بالشارح ومؤلف الشافية ، ويشروحها .

المبحث الثاني : منهج الشارح .

المبحث الثالث : اختيارات الشارح ومصادره .

المبحث الأول

أولاً : اسم المؤلف ومولده ونشأته ووفاته

جاء في مقدمة الكتاب قول^(١) المؤلف : « وبعد ... فيقول المستعيد
بعفو الله العظيم من عقابه الأليم أحمد بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن
أبي بكر بن محمد - غفر الله لهم وثقل موازينهم وأعتق رقابهم - : لما كان
للأنام فضل اهتمام بمذكرة كتاب شافية أخت كافية للإمام الحفق والفضل
المدقق العلامة جمال الحق والتقوى والدين أبي عمرو عثمان ابن الحاجب
قدس الله تعالى روحه ، وزاد فتوحه وسروره ، أردت أن أشرح له ،
وشروحه وإن كثرت وقعت في طرفي الإيجاز المخل والإطباب الممل ،
فشرحت له شرحاً أسلك فيه القصد المشروع ، فإن خير الأمور أوسطها ؛
وسميته (وافية في شرح الشافية) في الرابع من ذي الحجة الحرام لسنة
ثلاث عشرة وثمانمائة ، » .

ولست أعرف عن المؤلف أكثر من هذا ، فلم أعثر له على ترجمة ،
تذكر تاريخ ميلاده ، ونشأته وشيوخه ، وتلاميذه ، وآثاره ، وسنة وفاته ،
مع كثرة تفتيشي وبحثي في الكتب المعنية بذلك .

ويظهر لنا من قول المؤلف السابق ، أنه عاش في القرن التاسع
المجري ، وأن وفاته كانت بعد سنة ٨١٣ هـ .

(١) انظر : قسم التحقيق ص ١

ثانياً : التعريف بمؤلف الشافية وبشرحها

أولاً : التعريف بمؤلف الشافية « ابن الحاجب »^(١) :

اسمه : جمال الدين ، أبو عمرو ، عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس الكردي ، الدُّويني الأصل ، نسبة إلى دَوِين ، وهي بلدة من نواحي أرَان في آخر حدود أذربيجان بالقرب من تفليس ، منها ملوك الشام ، والإسنائي المولد ، نسبة إلى إسْنَا ، وهي بلدة صغيرة بالصعيد الأعلى من مصر ، على شاطئ النيل ، والقاهري المنشأ ، الفقيه المالكي ، الأصولي ، النحوي ، المعروف بـ « ابن الحاجب » كان أبوه حاجب الأمير عز الدين موسك الصلاحي .

ولد سنة سبعين أو إحدى وسبعين وخمس مائة في بلدة إسْنَا بالصعيد الأعلى ، اشتغل بطلب العلم منذ صغره ، حفظ القرآن ، واهتم بالقراءات ، حتى برع في الأصول والعربية ، تنقل بين القاهرة ودمشق ، واستقر آخر حياته في الإسكندرية ، توفي يوم الخميس ، السادس عشر من شوال سنة ست وأربعين وستمائة للهجرة .

(١) انظر ترجمته في : وفيات الأعيان ٣ / ٢٤٨ ، والختصر في أخبار البشر ٣ / ١٦٨ ، ومعرفة القراء الكبار ٢ / ٦٤٨ ، وسير أعلام النبلاء ٢٣ / ٢٦٤ ، ومرآة الجنان ٤ / ١١٤ ، والبداية والنهاية ١٣ / ١٨٨ ، وبغية الوعاة ٢ / ١٣٤ - ١٣٥ ، ومفتاح السعادة ومصباح السيادة ١ / ١٣٨ ، وشذرات الذهب ٥ / ٢٣٤ ، وكشف الظنون ٥ / ٦٥٤ ، وهدية العارفين ١ / ٦٥٤ ، وتاريخ الأدب العربي ٥ / ٣٠٨ ، ومعجم المؤلفين ٢ / ٣٥٧ ، ومقدمة تحقيق : شرح الشافية للجاريبردي : لرفعت عبد الحميد الليبي « رسالة دكتوراه » ، ومقدمة تحقيق : الشافية : لحسن العثمان ، ومقدمة تحقيق : شرح الشافية للبيزدي : لحسن العثمان « رسالة دكتوراه » ، واعتراضات الرضي على ابن الحاجب في شرح الشافية : لهدي بن علي القرني « رسالة دكتوراه » .

شيوخه وتلاميذه^(١) :

أ - شيوخه :

- ١ - القاسم بن فيرة الشاطبي « ٥٩٠ هـ » ، قرأ عليه أبو عمرو بعض الروايات ، وتأدب على يديه .
- ٢ - أبو الفضل الغزنوي « ٥٩٩ هـ » ، قرأ عليه أبو عمرو أنواع القراءات .
- ٣ - أبو الجواد اللخمي « ٦٠٥ هـ » ، قرأ عليه أبو عمرو القراءات السبع .
- ٤ - أبو منصور الأبياري ، أخذ عنه أبو عمرو الفقه .
- ٥ - أبو الحسن الأبياري « ٦١٨ هـ » ، أخذ عنه أصول الفقه .
- ٦ - أبو الحسين بن جبير « ٦١٤ هـ » ، قرأ عليه أبو عمرو أصول الفقه .
- ٧ - أبو الحسن الشاذلي « ٦٥٦ هـ » ، قرأ عليه أبو عمرو كتاب الشفاف بتعريف حقوق المصطفى للقاضي عياض .
- ٨ - أبو القاسم البوصيري « ٥٩٨ هـ » ، سمع منه أبو عمرو الحديث .
- ٩ - أبو عبد الله الأرتاجي « ٦٠١ هـ » ، سمع منه أبو عمرو الحديث .
- ١٠ - إسماعيل بن ياسين « ٥٩٦ هـ » ، سمع منه أبو عمرو الحديث .

(١) انظر : معرفة القراء الكبار ٢ / ٦٤٨ وما بعدها ، وسير أعلام النبلاء ٢٣ / ٢٦٤ وما بعدها ، والبداية والنهاية ١٣ / ١٨٨ وما بعدها ، وبغية الوعاة ٢ / ١٣٤ وما بعدها ، وشذرات الذهب ٥ / ٢٣٤ وما بعدها ، ومقدمة تحقيق شافية ابن الحاجب لحسن العثمان ، ومقدمة تحقيق شرح الشافية للحضرمي اليزيدي ، تحقيق حسن العثمان « رسالة دكتوراه » .

- ١١- القاسم بن عساكر «٦٠٠هـ» ، سمع منه أبو عمرو الحديث بعد انتقاله إلى دمشق .
- ١٢- أبو الثناء الحراني «٥٩٨هـ» ، سمع منه أبو عمرو الحديث .
- ١٣- فاطمة بنت سعد الخير «٦٠٠هـ» ، سمع منها أبو عمرو الحديث أيضاً .
- ١٤- أبو العباس الخوئي^١ «٦٣٧هـ» ، كان بارعاً في النحو والأصول، أخذ عنه أبو عمرو وتعلم على يديه .

ب - تلاميذه :

- ١- الموفق بن أبي العلاء «٦٩٥هـ» ، أخذ عن أبي عمرو العربية .
- ٢- ابن المنيّر «٦٨٣هـ» أبو العباس أحمد بن محمد بن منصور ، أخذ عن أبي عمرو الفقه ، والأصول .
- ٣- الرضي القسطنطيني «٦٩٥هـ» ، أخذ عن أبي عمرو النحو .
- ٤- ابن الرعاع الملبي «٧٠٠هـ» ، أخذ عن أبي عمرو العربية .
- ٥- الملك الناصر داود «٦٥٥هـ» ، ألف له أبو عمرو الكافية ، ثم شرحها له .
- ٦- شهاب الدين القرافي «٦٨٤هـ» ، أخذ عن أبي عمرو الفقه .
- ٧- زين الدين بن المنيّر «٦٩٥هـ» أبو الحسن علي بن محمد بن المنيّر ، أخذ عن أبي عمرو الفقه أيضاً .
- ٨- نجم الدين بن ملي «٦٩٩هـ» ، أخذ عن أبي عمرو النحو .
- ٩- ابن مالك «٦٧٢هـ» ، جلس في حلقة أبي عمرو واستفاد منه .
- ١٠- أبو علي ، ناصر الدين الزواوي «٧٣١هـ» .

- ١١ - الحافظ المنذري « ٦٥٦ هـ » .
- ١٢ - شرف الدين ابن التلمساني « ٦٤٤ هـ » .
- ١٣ - أبو شامة المقدسي « ٦٦٥ هـ » .
- ١٤ - ابن العمادية « ٦٧٧ هـ » ، روى الحديث عن أبي عمرو .
- ١٥ - زين الدين الزواوي « ٦٨١ هـ » ، أخذ عن أبي عمرو العربية .
- ١٦ - ابن ينّة الهواري « ولد سنة ٦١٧ هـ » .
- ١٧ - الحافظ الدِّمياطِي « ٧٠٥ هـ » .
- ١٨ - جمال الدين ، أبو إسحاق الفاضلي .
- ١٩ - أبو علي الحسن بن الخلال .
- ٢٠ - أبو الفضل الذهي .
- ٢١ - أبو الحسن ، ابن البقال .
- ٢٢ - أبو محمد الجزائري .
- ٢٣ - ياقوت الحموي .
- ٢٤ - عبد الرحمن بن يوسف البعلبي « ٦٨٨ هـ » ، أخذ عن أبي عمرو النحو .
- ٢٥ - العماد البالسي .
- ٢٦ - يونس الدبوسي .
- ٢٧ - أم محمد ، وجيهة بنت علي بن يحيى بن سلطان الإسكندرية .

مصنفاته^(١) :

- ١- الأُمالي النحوية « مطبوع » .
- ٢- الكافية « مطبوع طبعات عديدة » .
- ٣- الشافية « مطبوع بتحقيق حسن العثمان » .
- ٤- الإيضاح في شرح المفصل للزمخشري ، « حقق غير مرّة » .
- ٥- شرح الوافية نظم الكافية « مطبوع بتحقيق الدكتور موسى بنائي العليلي » .
- ٦- شرح الكافية « مطبوع بتحقيق الدكتور جمال مخيمر » .
- ٧- القصيدة الموشحة بالأسماء المؤنثة السمعانية ، « مطبوع بتحقيق الدكتور طارق نجم عبد الله ، الأردن سنة ١٤٠٥ هـ » .
- ٨- متهى السؤال والأمل في علمي الأصول والجدل .
« مطبوع في إسطنبول سنة ١٣٢٦ هـ ، وفي بيروت سنة ١٩٨٥ م » .
- ٩- مختصر المتهى في أصول الفقه ، مطبوع سنة ١٣١٦ هـ .
- ١٠- رسالة في العَشْر ، طبعت مع الأُمالي النحوية في آخر الجزء
الرابع .
- ١١- شرح الشافية : له نسخ كثيرة ، منها ثلاثة نسخ في المكتبة
السليمانية بتركيا تحمل الأرقام التالية : « ٤٧٧١ » ، « ١٣٤٤ » ، « ٤٧٧٢ » .

(١) انظر : كشف الظنون ٥ / ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، و تاريخ الأدب العربي ٥ / ٣٠٩ وما بعدها .

١٢ - جامع الأمهات في الفقه « مخطوط » ، منه نسخ في دار الكتب المصرية .

١٣ - الواقية نظم الكافية « مخطوط » ، منه نسخة في الإسکوريال .

١٤ - المقصد الجليل في علم الخليل « قصيدة في العروض » منه نسخة في المكتبة السليمانية برقم « ٣٧٤٠ » .

وهناك كتب أخرى منسوبة لابن الحاجب في كتب الترجم ، منها :

١٥ - جمال العرب في علم الأدب ، ذكره صاحب كتاب هدية العارفين^(١) .

١٦ - المكتفي للمبتديء شرح إيضاح أبي علي ذكره أيضاً صاحب كتاب هدية العارفين^(٢) .

١٧ - شرح كتاب سيبويه ، ذكره صاحب كتاب كشف الظنون^(٣) .

١٨ - عقيدة ابن الحاجب ، ذكر في كشف الظنون^(٤) ، ولا يمكن القطع بنسبة هذا الكتاب له ، فهكذا ورد دون تحديد المراد بابن الحاجب هذا ؟ فقد يكون من تأليف شخص آخر عن عقيدة ابن الحاجب .

(١) انظر : هدية العارفين ١ / ٦٥٥ .

(٢) انظر : هدية العارفين ١ / ٦٥٥ .

(٣) انظر : كشف الظنون ٥ / ٦٥٥ .

(٤) انظر : كشف الظنون ٥ / ٦٥٥ .

ثالثاً : التعريف بشرح الشافية^(١)

تعددت الشروح التي أقيمت على شافية ابن الحاجب ، وهذا خير دليل على قبولها وقوتها واهتمام العلماء بها ، فقد حظيت بعناية كبيرة من الشارحين والناظمين والمترجمين ، وهي على النحو التالي :

- ١- شرح الشافية لأبي عمرو عثمان بن عمر ، ابن الحاجب « ٦٤٦هـ » وهو مصنف المتن .
- ٢- بغية الطالب في الرّد على تصريف ابن الحاجب ، لابن الناظم ، « ٦٨٦هـ » ، حققه حسن العثمان « رسالة ماجستير » ، من جامعة أم القرى .
- ٣- شرح رضي الدين محمد بن الحسن الأسترابادي « ٦٨٦هـ » مطبوع ومشهور .
- ٤- شرح السيد الشريف ركن الدين الأسترابادي « ٧١٧هـ » .
- ٥- شرح الخضر اليزدي ، « أتمه سنة ٧٢٠هـ » ، حققه حسن العثمان « رسالة دكتوراه » من جامعة أم القرى .
- ٦- شرح الحسن بن أحمد الجاربردي ، « ٧٤٦هـ » ، طبع مرات كثيرة ، وعليه حواش وشروح ، منها :

(١) انظر : كشف الظنون ٢ / ١٠٢٠ وما بعدها ، وتاريخ الأدب العربي ٥ / ٣٢٧ وما بعدها ، ومقدمة تحقيق : شرح الشافية للجاربردي ، لرفعت عبد الحميد الليبي « رسالة دكتوراه » ، ومقدمة تحقيق : الشافية لحسن العثمان ، ومقدمة تحقيق : شرح الشافية للإيزدي لحسن العثمان « رسالة دكتوراه » ، ومقدمة تحقيق : المنهج الكافية في شرح الشافية ، لرزان يحيى خدام « رسالة دكتوراه » .

- أ - حاشية للجاردري نفسه .
- ب - حاشية لعز الدين ابن جماعة .
- ج - حاشية لحسين الكمالاتي الرومي ، طبعت مع مجموعة الشافية .
- د - الدرر الكافية في حل شرح الشافية لابن جماعة أيضاً .
- ه - حاشية لبدر الدين ، محمود بن أحمد العيني .
- و - حاشية للسيوطى ، بعنوان « الطراز اللازوردى في حواشى الجاربردي » .
- ز - التسهيل ، حاشية لمصطفى الأش بي .
- ٧- شرح تاج الدين أبي محمد بن عبد القادر بن مكتوم الحنفى
« ٧٦١ هـ » .
- ٨- عمدة الطالب في تحقيق تصريف ابن الحاجب ، شرح لابن هشام
« ٧٦١ هـ » .
- ٩- شرح عبد الله بن محمد الحسيني ، المعروف بقرة كار « ٧٧٦ هـ » .
- ١٠- شرح نظام الدين النيسابوري « ٨٥٠ هـ » له طبعات عديدة .
- ١١- الصافية ، شرح ليوسف بن عبد الملك الرومي ، المعروف بقرة
سنان « ٨٥٢ هـ » ، له نسخة مصورة في مركز البحث العلمي بجامعة
أم القرى رقم « ١٦ » .
- ١٢- النكت على الألفية ، والكافية ، والشافية ، ونزهة الطرف
وشذور الذهب للسيوطى « ٩١١ هـ » .

١٣- المناهج الكافية في شرح الشافية ، الشيخ زكريا الأنصاري ،
«٩٢٦هـ» مطبوع بتحقيق الدكتورة رزان يحيى خدام .

وعلى هذا الشرح حاشية لأبي بكر إسماعيل الشنواني المصري
الشافعي «١٠١٩هـ» بعنوان : المناهل الصافية على المناهج الكافية .

١٤- شرح عصام الدين الأسفرايني «٩٥١هـ» .

١٥- كفاية المفرطين ، شرح لحمد طاهر بن علي المولوي ، من علماء
القرن العاشر الهجري ، له نسخة بدار الكتب المصرية برقم «٤١» .

١٦- شرح أحمد بن محمد بن علي ، المعروف بابن الملا الحلي
«١٠٠٣هـ» .

١٧- كنز الطالب في شرح شافية ابن الحاجب ، لأبي جمعة سعيد بن
مسعود المراكشي «توفي بعد ١٠١٦هـ» .

١٨- الغنية الكافية من بغية حل الشافية ، شرح لإبراهيم بن أحمد بن
الملا الحلي ، «١٠٣٢هـ» . وصل فيه إلى مقدمة الخط .

١٩- المناهل الصافية إلى كشف معاني الشافية ، للطف الله بن محمد
الغياث «١٠٣٥هـ» ، طبع في مصر بتحقيق الدكتور عبد الرحمن شاهين .

٢٠- التوضيح ، شرح المولى إبراهيم بن محمد الرومي الحنفي ،
«١٠٥٠هـ» ، له نسخة في مكتبة السليمانية برقم «٢٥٦٦» .

٢١- شرح أحمد بن يحيى «١٠٦١هـ» ، وهو أحمد بن يحيى حابس
الصعيدي اليماني .

٢٢- الصافية ، شرح محمد سعد غالب «١١٠٨هـ» ، طبع في تركيا سنة ١٣٠٢هـ .

٢٣- الفوائد الشافية ، حسين بن أحمد زيني زاده ، «١١٥٠هـ» .

٢٤- شرح الصلاحي ، الشيخ عبد الله بن عبد العزيز الباليسري ، «١١٩٦هـ» .

٢٥- شرح عبد الباسط بن رستم القنوجي «١٢٢٣هـ» .

٢٦- شرح الشافية بالعبائر الواقية ، لأحمد بن عبد الكريم الحاج عيسى الترماني «١٢٩٣هـ» ، له صورة بمركز البحث العلمي بجامعة أم القرى برقم «٤٦» .

٢٧- المنقى من الصريف في شرح كافية التصريف ، له نسخة في المكتبة السليمانية برقم «٨٧٧» ، ومؤلفه مجهول .

٢٨- شرح كمال الدين محمد بن معين الدين الفسوبي ، عاش في القرن الثاني عشر ، له نسخ عديدة في دار الكتب المصرية تحمل الأرقام التالية : «١١٢ - ٤٤٤ - ١٨٤» .

٢٩- شرح أبي الحسن علي الكيلاني .

٣٠- العافية ، شرح لرضي الدين محمد أمين القرشي .

٣١- مفتاح الشافية ، شرح لعرفان الدين السواتي .

٣٢- وافية في شرح الشافية ، لأحمد بن محمد بن أبي بكر «وهو موضوع هذا البحث» .

- ٣٣ - شرح لشمس الدين أحمد ، المشهور بديكقوز .
- ٣٤ - شرح الشافية لمصطفى صدقى . له نسخة في مكتبة فاتح في السليمانية برقم « ٧٧٤ » .
- ٣٥ - شرح فتح الله أفندي الأمدي ، له نسخة في الظاهرية برقم « ٩٥١٠ » .
- ٣٦ - الأسرار الشافية في كشف معاني الشافية للنجراني « ٧٩٤ هـ » .
- ٣٧ - شرح محمد بن علي الإربلي ، ولد سنة « ٦٨٦ هـ » .
- ٣٨ - شرح محمد بن صالح حريوة « ١٢٤١ هـ » من علماء اليمن .
- ٣٩ - فتح اللطيف بشرح مقدمة التصريف للأهدل « ١٢٥٠ هـ » من علماء اليمن أيضاً .
- ٤٠ - المختصرة الكافية في شرح فرائد عوائد الشافية لفتى زادة ، « ١١٥٠ هـ » ، له نسخة في المكتبة الأزهرية برقم « ٨٧٤ » .
- ٤١ - شرح قطعة من الشافية للعزّي « ١٠٦١ هـ » .
- ٤٢ - تحفة الطالب لحفظ التصريف لابن الحاجب خالد الموسى .
- ٤٣ - شرح ميرزا كمال الدين محمد القنسوي .
- ٤٤ - تعليقات للوزير أحمد جودت باشا « ١٣١٢ هـ » . له نسخة في المكتبة الأزهرية برقم « ٣٤٣ » .
- ٤٥ - شرح غريب الشافية ، حققه الدكتور حسن العثمان .

- ٤٦ - شرح لأحمد بن محمد بن لقمان « ١٠٣٩ هـ » .
- ٤٧ - شرح للسماوي .
- ٤٨ - شرح للعلوي اليماني .
- ٤٩ - شرح لعمر بن داود بن الشيخ سليمان الفارسي .
له نسخة في مكتبة الأسد بدمشق برقم « ١٦٣٦٩ ». .
- ٥٠ - شرح لغة الشافية لمرتضى بن محمد الشيرازي ، له نسخة في
جامعة الملك سعود برقم « ٢٤٩٦ ». .
- وهناك شروح أخرى باللغة الفارسية ، منها^(١) :
- ٥١ - المناهج ، شرح محمد بن علي كربلاي .
- ٥٢ - شرح لعلاء الدين علي بن محمد ، المعروف بقوشجي
« ١٨٧٩ هـ ». .
- ٥٣ - شرح آلاقا هادي بن محمد صالح بن أحمد السروري الأصفهاني
توفي حوالي « ١٠٨٨ هـ ». .
- ٥٤ - شرح غلام محمد بن الله يار المريدي « ١٠٩٨ هـ ». .
- ٥٥ - العافية ، شرح محمد سعد غالب « توفي حوالي ١١٠٨ هـ ». .
- ٥٦ - شرح محمد ظهور الله بن محمد نور الله .

(١) انظر : كشف الظنون ٢ / ١٠٢٠ وما بعدها ، و تاريخ الأدب العربي ٥ / ٣٢٧ وما
بعدها ، ومقدمة تحقيق شرح الشافية للجاري بريدي ، لرفعت عبد الحميد الليثي « رسالة
دكتوراه » ، ومقدمة تحقيق الشافية لحسن العثمان « رسالة دكتوراه ». .

- وهناك شروح أخرى باللغة التركية :

. ٥٧ - شرح المولى سودي ، « توفي حوالي ١٠٠٠ هـ » .

. ٥٨ - شرح لقورد أفندي ، له نسخة في السليمانية برقم « ١٨٤٠ » .

. ٥٩ - شرح جاوش زادة ، له نسخة في السليمانية برقم « ٢٥٦٦ » .

- ومن قام بنظمها :

. ٦٠ - الشيخ أبو النجا خلف المعري .

. ٦١ - وإبراهيم بن حسام الدين الكرماني « ١٠١٦ » .

وسمى هذا النظم « الفرائد الجميلة » ، ثم شرح هذا النظم وسماه « الفوائد الجليلة في شرح الفرائد الجميلة » .

. ٦٢ - وأحمد بن محمد بن لقمان « ١٠٣٩ هـ » .

. ٦٣ - وعبد الجليل بن أبي المawahب بن عبد الباقي الحنبلبي
« ١١١٩ هـ » .

. ٦٤ - والئيسياري ، واسم منظومته الوافية .

. ٦٥ - وحسين بن حسن بن محمد الحوثي اليمني ، « ١١٥٠ هـ » .

. ٦٦ - وحسين بن يحيى بن إبراهيم الذماري « ١٢٤٩ هـ » .

. ٦٧ - ومصطفى بن محمد بن إبراهيم بن زكري الطرابلسي
« ١٣٣٥ هـ » . واسمها : (نزهة الألباب) .

. ٦٨ - ومحمد بن أحمد بن قاسم حميد الدين اليمني « ١٣٥٩ هـ » .

٦٩- وعلى اليبعي الطالبي ، منه نسخة في السليمانية برقم « ٣١٤١ ».

- وترجمت الشافية إلى اللغة الفارسية ، على يد :

٧٠- الأقا هادي بن محمد بن صالح بن أحمد السروري الأصفهاني .

- وترجمت أيضاً إلى اللغة التركية ، على يد :

٧١- قورد أفندي ، ويعقوب عبد اللطيف ، وذلك للوزير محمد باشا .

وهناك من اهتم بشواهد الشافية فشرحها ، من ذلك :

٧٢- شرح شواهد شرحي الشافية للرضي والجاريدي ، لعبد القادر البغدادي « ١٠٩٣ هـ » مطبوع بتحقيق : محمد نور الحسن و محمد الزفزاف و محمد محبي الدين عبد الحميد .

المبحث الثاني

منهج الشارح

يتضح المنهج الذي سار عليه الشارح في شرحه لأبواب الشافية من خلال التالي :

١- التوسط بين الإطناب الممل ، والإيجاز المخل ، وهذا ما ذكره في مقدمة الشرح ، إذ قال^(١) : « لَمَّا كَانَ لِلأَنَامِ فَضْلٌ اهْتَمَّ بِمِذَاكِرَةِ كِتَابِ شَافِيَّةِ أُخْتِ كَافِيَّةِ لِإِلَمَامِ الْحَقْقِ وَالْفَاضِلِ الْمَدْقُوقِ ، الْعَالَمَةَ جَمَالَ الْحَقِّ وَالتَّقْوَى وَالدِّينِ أَبِي عُمَرِ عُثْمَانِ بْنِ الْحَاجِبِ ، قَدَّسَ اللَّهُ تَعَالَى رُوحَهُ ، وَزَادَ فَتوْحَهُ وَسُرُورَهُ ، أَرَدَتْ أَنْ أَشْرِحَ لَهُ ، وَشُرُونَهُ وَإِنْ كَثُرَتْ وَقَعَتْ فِي طَرْفِيِّ الإِيجَازِ الْخَلِّ وَالْإِطْنَابِ الْمَمْلِ ، يَتَقَاعِدُ بَعْضُ الْخَوَاطِرِ عَنْ بَعْضِهَا ؛ لِلْإِفْرَاطِ فِي الْبَسْطِ ، وَيَتَهَيِّيُ الْآخِرُ عَنِ الْآخِرِ لِلتَّفْرِيظِ فِي الرِّبْطِ ، فَشَرَحْتُ لَهُ شَرْحًا أَسْلَكَ فِيهِ الْقَصْدَ الْمَشْرُوعَ ، فَإِنْ خَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَطُهَا .. ». .

٢- طريقته في تناول الأبواب وعرضها كانت تعتمد على تقسيم متن الشافية إلى مقاطع يحسن الوقوف عليها ، ثم شرحها حسب مقتضيات الشرح ، من ذلك ، شرحه للصحيح ، إذ قال^(٢) : « (وتنقسم) الأبنية الأصول أسماءً كانت أو أفعالاً (إلى صحيح ومعتل ، فالمعتل : ما فيه حرف علة) وهي الواو والألف والياء ، (والصحيح بخلافه ، فالمعتل بالفاء) يقال له : (مثال) نحو وَعَدَ وَيَسَرَ ؛ لمشابهته الصحيح في احتمال الحركات . .

(١) انظر : التحقيق ص ٢ .

(٢) انظر : التحقيق ص ٢٢ .

(و) المعتل (بالعين) يقال له (أجوف) لأن اعتلاله من وسطه الذي هو كالجوف ، (وذو الثلاثة) لكون ماضيه على ثلاثة أحرف فإذا أخبرت عن نفسك نحو : قُلتْ ويعْتُ .

ومن ذلك أيضاً : قوله^(١) في مصادر الرباعي المجرد :

« (ونحو دَحْرَج) أي : مصدر الرباعي المجرد ، وما الحق به يجيء على فَعْلَةٍ وفِعْلَلَةٍ وفِعْلَالٍ بالكسر في الثاني ، (نحو دَحْرَجَةٍ وَدَحْرَاجٍ بالكسر ، ونحو زَلْزَلٍ) أي : المضاعف من الرباعي ، يجيء مصدره على فِعْلَلَةٍ نحو : (زَلْزَالٍ بالكسر والفتح) ، والكسر أفعى » .

٣- سار في شرحه على ترتيب أبواب الشافية ، واتسم منهجه بذكر مقدمة في أغلب الأبواب ، يعرض فيها أقسام الباب الذي يتناوله ، من ذلك قوله^(٢) في جمع التكسير الصفة : « (الصفة نحو : جبان) ، لِمَا فَرَغَ من الاسم الذي زيادته مَدَّةً ثالثة ، شرع في الصُّفَّةِ منه ، وتنقسم إلى مذكر ومؤنث ، والمذكر : إلى ما يكون مدّته ألفاً أو واواً أو ياءً ، وما مدّته ألف ، إماً مفتوح الفاء كجبان ، يجمع (على جبناء وصُنْعَانٍ) في صناع ... (ونحو كِنَازٍ) مما فَاؤَهُ مضموم (على شُجَّعَاء وشِجْعَانٍ وشِجْعَانِ ، ونحو كريم) مما مدّته ياءً ، والفاء مفتوح لا غير ، (على كُرَمَاء وَكِرَامٍ) ... (ونحو صَبُورٍ) مما مدّته واو ، والفاء مفتوح لا غير (على صَبِيرٍ غالباً) ... » .

ومنه أيضاً في جمع التكسير قوله^(٣) : (وما زيادته مَدَّةً ثالثة : الاسم نحو زمانٍ) لما فرغ من الثلاثي المجرد ، شرع في المزيد فيه وأقسامه ،

(١) انظر : التحقيق ص ٧٠ .

(٢) انظر : التحقيق ص ١٤٠ .

(٣) انظر : التحقيق ص ١٣٨ .

ما يُجمع جمع التكسير على ما ذكر أربعة ؛ لأن الزيادة إِمَّا مَدَّةً ، أو همزة في الأول ، أو ألف ونون في الأخير ، أو ياء ثانية ساكنة كسيّد .

فإن كانت مَدَّةً فهي إِمَّا ثانية أو ثالثة أو رابعة أو خامسة ، وقدّم ما زيادته مَدَّةً ثالثة ؛ لكثره أبجاثه ، وهو إِمَّا اسم أو صفة ، والاسم إِمَّا مذكر أو مؤنث ، والمذكر إِمَّا مَدَّته الألف أو الياء أو الواو ، فإن كانت مَدَّته الألف ، ففأوه إِمَّا مفتوح ، كزمان ، يجمع (على أزمنة غالباً ..) .. » .

٤- القدرة على الربط بين المسائل المختلفة التي ترد في شرحه ، ويلاحظ هذا عندما يعرض لشرح مسألة لها ارتباط بمسألة أخرى لاحقة أو سابقة في شرحه ، من ذلك قوله^(١) في أبنية الماضي الثلاثي المزيد فيه : « (وللمزيد فيه) من الماضي (خمسة وعشرون) بناء ، أراد بالمزيد فيه الثلاثي ، لأن الرباعي سيأتي ، وهو على ثلاثة أقسام : ... (و) الثاني (ملحق بتدحرج ، نحو تجلب) أي : ليس الجلباب ، ... (وتمسكن) ، أي أظهر الذل الحاجة ، ... وفي تمسken كلام يأتي^(٢) في باب ذي الزيادة » ، وهذا يدل على رصانة منهجه في عرضه لمسائله .

ومن ذلك قوله^(٣) في باب ذي الزيادة ، عند حديثه عن معنى الإلحاد : « (وهو : أفعَلَ وفَعَلَ وفَاعَلَ كذلك) أي : أنها غير ملحقة بدَّحرَج (لذلك) أي : لما ثبت من قياس هذه الزيادات لغير معنى الإلحاد ، وهو ما مرَّ عند ذكر معاني الأبواب ». .

٥- تقديره لسؤال معتبر ، ثم الإجابة عنه ، يكثر ورود ذلك

(١) انظر : التحقيق ص ٣٣ .

(٢) انظر : التحقيق ص ٢٠٩ .

(٣) انظر : التحقيق ص ٢٠٢ .

في شرحه ، وهي طريقة تعليمية موفقة تعطي حيوية في العرض ؛ ومنه : قوله^(١) في معاني الأبنية عند شرحه معاني « فَعُلَّ » : « (وَشَذَ رَحْبَثُك الدَّار) ، .. (وَأَمَّا بَاب سُدُّه ، فَالصَّحِيحُ أَنَّ الضَّمَّ لِبِيَانِ بَنَاتِ الْوَاوِ لِلنَّقْلِ) ، .. (وَكَذَلِكَ بَابُ بَعْتٍ) ، أَيِّ الْكَسْرَةِ فِي الْيَائِي ؛ لِبِيَانِ بَنَاتِ الْيَائِي لَا لِلنَّقْلِ ، كَالضَّمَّ فِي الْوَاوِي . (وَرَاعُوا فِي بَابِ خِفْتٍ بِيَانَ الْبِيَنِيَّةِ) ، إِشَارَةٌ إِلَى جَوَابِ دَاخِلِ كَأَنَّ سَائِلًا ، يَقُولُ : لِمَ لَمْ يَفْرَقُوا فِي خِفْتٍ وَهِبَتْ بَيْنَ الْوَاوِي وَالْيَائِي ، بِضمِّ الفَاءِ فِي الْأَوَّلِ ، وَكَسْرِهِ فِي الْثَّانِي ؟ فَأَجَابَ الْمُصْنَفُ بِأَنَّهُمْ كَسَرُوا الْفَاءَ فِي خِفْتٍ ؛ لِيَدْلُلَ عَلَى أَنَّهُ مَكْسُورُ الْعَيْنِ ، وَهَذِهِ الدَّلَالَةُ أَهْمَّ مِنْ بِيَانِ أَنَّهُ وَاوِي أَوْ يَائِي ، لِتَعْلُقِ الْأَوَّلِ بِالْمَعْنَى ، وَالثَّانِي بِالْلَّفْظِ ... » .

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ^(٢) فِي جَمْعِ التَّكْسِيرِ : « (وَقَالُوا : لَجَّاتٌ) بِتَحْرِيكِ الْجِيمِ فِي لُجْبَةِ الْحَرْكَاتِ الْثَّلَاثِ فِي الْلَّامِ وَسَكُونِ الْجِيمِ لِلشَّاةِ الَّتِي قَلَّ لِبَنَاهَا ، (وَرَبَّعَاتٌ) بِتَحْرِيكِ الْبَاءِ فِي رِبْعَةِ بَعْثَةِ الْبَاءِ وَسَكُونِهَا ، لِرَجْلِ وَامْرَأَةِ مَرْبُوعِ الْخَلْقِ ، لَا طَوْيلٌ وَلَا قَصِيرٌ ، هَذِهِ إِشَارَةٌ إِلَى سُؤَالٍ ، وَهُوَ أَنْ يُقَالُ : مَا ذَكَرْتُمْ فِي الصِّفَاتِ مِنْ قُوْضٍ بِلَجَّاتٍ وَرَبَّعَاتٍ بَعْثَةِ الْعَيْنِ مَعَ كُوْنِهِمَا مِنَ الصِّفَاتِ ؟ وَأَجَابَ بِأَنَّهُمْ فَتَحُوهُمَا (لِلْمَحِ اسْمِيَّةِ أَصْلِيَّةِ) أَيِّ أَنْهُمَا فِي الْأَصْلِ اسْمَانٌ وُصِيفَ بِهِمَا فَفَتَحُوهُمَا ، نَظَرًا إِلَى الْأَصْلِ ، وَاللَّمْحِ : النَّظَرِ » .

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ^(٣) فِي الْجَمْعِ أَيْضًا : « (وَلَا يَجْمِعُ) فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ (جَمْعُ التَّصْحِيحِ ، فَلَا يُقَالُ : جَرِيَحُونَ وَلَا جَرِيَحَاتٌ ؛ لِيَتَمْيِيزَ عَنْ فَعِيلٍ

(١) انظر : التَّحْقِيقُ ص ٣٨ .

(٢) انظر : التَّحْقِيقُ ص ١٣٣ .

(٣) انظر : التَّحْقِيقُ ص ١٤٢ .

الأصل) .. (ونحو مَرْضَى) جواب سؤال مُقدَّر ، وهو أن مريضاً فَعِيل بمعنى فاعل لا بمعنى مفعولٍ مع أنه جمع على فعلٍ ، فأجاب بأنه (مَحْمُولٌ على جرحي) ؛ لاشراكهما في إصابة الألم » .

٦- اهتمامه بشرح ألفاظ الشافية ، وبيان معانيها اللغوية ، وهو أسلوب يكاد يكون متبعاً في كثير من الكتب الصرفية .

من ذلك الأمثلة التي مثل بها ابن الحاجب على أبنية الاسم الرباعي المجرد ، قال^(١) : « (وللرباعي) المجرد (خمسة) أبنية ، والقياس يقتضي أن يكون للرباعي المجرد ثمانية وأربعون بناءً ، ... ، (وهي جَعْفَر) للنهر الصغير ، (وزِيرَج) للزينة ، (وَبِرْثَنْ) لخلب الأسد ، (وَدِرْهَمْ ، وَقِمَطْرْ) لما يُصان فيه الكتب .

(وزاد الأخفش) بناءً سادساً ، (نحو جُحْدَب) لضرب من الجراد ، وهو الأخضر الطويل الرجلين ... » .

ومن ذلك أيضاً ما نجده في شرحه لأدلة الزيادة ، وما يعرف به الزائد من الأصلي ، ذكر أن ذلك يعرف بثلاثة طرق ، أوها : الاشتتقاق ثم قال^(٢) : « (فلذلك) أي : لأجل أن الاشتتقاق المحقق مقدم (حُكْمَ بثلاثة عَنْسَلْ) للناقة السريعة ؛ لأن العَسْل ، هو : الإسراع ، (وشَاملٌ وشَمَالٌ) مثل جَعْفَر ، للريح التي تهب من ناحية القطب الشمالي ؛ لأن من لغاتها شَمَّلاً بالتسكين والتحريك ، وشِمَالاً بالألف ، وهي ثلاثة ، (وَثَدِيل) للكابوس ؛ لأن من لغاته الثَّيْدُلَان بفتح الدال وضمّها ، فالمهمزة زائدة ، (وَرَعْشَنْ) وهو المرتعش ، فالنون زائدة ؛ لاشتقاقه من الرَّعْش بالتحريك ،

(١) انظر : التحقيق ص ٢٧ .

(٢) انظر : التحقيق ص ٢٠٥ .

(وَفِرْسِينِ) وهو للبعير، كالحافر ، من فرس الأسد فريسته يُفرسها فرساً ، إذا دقّ عنقها ، (وَيَلْعَنُ) اسم للبلغة من البلوغ ، (وَخُطَاطٌ) للرجل القصير ؛ لأنّه من الخطّ ، فكأنّه خطّ من جرم الكبير ، (وَدُلَامِصٌ) للدرّع البرّاق ؛ لاشتقاقه من دلّص الدرّع ، (وَقَمَارِصٌ) وهو اللّبن الذي اشتَدَتْ حوضته ؛ لأنّه من القرّص بمعنى الآخذ ، (وَهِرْمَاسٌ) للأسد ؛ لأنّه من الهرس بمعنى الدّق ،

ويكثر أخذه عن الصّحاح للجوهري ؛ لتوضيح معاني هذه الأمثلة ، فكثيراً ما يذكر : (قال الجوهري) ، من ذلك ما ذكره في شرحه لمعاني (فاعل) عندما يأتي بمعنى (فعل) مثل سافرت بمعنى سفّرت ، قال^(١) : « قال الجوهري : يقال سَقَرْتُ أَسْفِرْ سُفُورًا ، إذا خرجت للسفر ، فأنا سافر ، وقوم سَفْرٌ ؛ مثل صَاحِبٍ وصَاحِبٍ ».

ومنه كذلك ما ذكره في باب التقاء الساكنين ، قال^(٢) : « قال الجوهري : (ايمُ الله) اسم وضع للقسم هكذا بضم الميم والنون ، وألفه ألف وصل عند أكثر النّحاة ».

من ذلك أيضاً ما ذكره في معرض حديثه عن زيادة الهاء في لفظ أهراق ، قال^(٣) : « وذكر في الصّحاح أله يقال : « هراق الماء يهريقه بفتح الهاء وهراقه بكسرها ».

٧- اهتمامه بضبط الألفاظ ضبطاً حرفيًّا ؛ لأن الدراسة الصرفية تهتم بالبنية ، ويدخل ضمن ذلك الحركات والسكنات في حروف الكلمة

(١) انظر : التّحقيق ص ٤٤ .

(٢) انظر : التّحقيق ص ١٥٨ .

(٣) انظر : التّحقيق ص ٢٤٢ .

الداخلية ما عدا الأخير ، إذ هو من اختصاص النحو وأوجه الإعراب ، من ذلك قوله^(١) في أبنية الأسماء عندما يُردد بعضها إلى بعض : « (وقد يُردد بعض) من هذه الأوزان إلى بعض (فَفَعْلٌ ما ثانية حرف حلقِ كَفْخَذٍ يجوز فيه فَخَذٌ وَفِخَذٌ) بسكون العين مع فتح الفاء للخفة ، ومع كسره ، نقل كسرة الخاء إليه بعد حذف فتحته ، (وَفِخَذٌ) بكسرتين ، .. (وكذلك الفِعْلُ) الذي ثانية حرف حلقِ (كَشَهَدٌ) .. (وَنَحْوَ كَتِفٍ) .. يجوز فيه كَثْفٌ وَكِتْفٌ بسكون العين مع فتح الفاء ، وكسره لما مرّ ، (وَنَحْوَ عَضْدٍ ؛ يجوز فيه عَضْدٌ وَيَجُوز فيه عَضْدٌ) بالإسكان مع فتح الفاء ، .. (وَنَحْوَ قُفلٍ) بالسكون (يَجُوز فيه قُفلٌ) بالضم (على رأي ؛ لمجيء عَسْرٍ وَيُسْرٍ) بالضم ، في عَسْرٍ وَيُسْرٍ بالسكون » .

ومن ذلك قوله^(٢) عن الحُبُك : « (وَالْحُبُك) بكسر الفاء وضم العين (إن ثبت فعلى تداخل اللغتين في حرف الكلمة) » .

ومن ذلك قوله^(٣) في باب المغالبة : « (وَبَابُ الْمَغَالِبَةِ) ... (يُبَيِّنُ عَلَى) وزن (فَعَلْتُهُ) بالفتح ، (أَفْعَلْتُهُ) بالضم ، (نَحْوُ كَارْمَنِي فَكَرْمَثَةُ أَكْرُمَةُ) » .

-٨- اهتمامه بالإعراب ، لأن الإعراب إبارة للمعنى ، ويظهر ذلك في كثير من الموضع ، ومن ذلك قوله^(٤) في جمع التكسير : « (الجَمْعُ) إما مرفوع ؛ خبر ممحض ، أو مبتدأ خبره ممحض ، أو منصوب مفعول لفعل ممحض ، أي : خذه (الثلاثي) مبتدأ ، (الغالب) مبتدأ ثان ، (في نحو

(١) انظر : التحقيق ص ٢٥ .

(٢) انظر : التحقيق ص ٢٤ .

(٣) انظر : التحقيق ص ٣٦ .

(٤) انظر : التحقيق ص ١٢١ .

فلسِ) متعلق به (على أفلسِ) خبره ، والكل خبر الأول ، والعائد محذوف » .

ومن ذلك قوله^(١) في أبنية الماضي الثلاثي المجرد : « (الماضي) : إما مرفاع ، خبر المحذوف ، أو مبتدأ خبره محذوف ، أو منصوب مفعول محذوف ، أي : خُذ ». .

ومن ذلك ما ذكره في القلب المكاني عن قول ابن الحاجب : « ثم إن كان قلْبٌ في المَوْزُون ، قلبت الزِّئْنَة مِثْلَه » قال^(٢) الشارح : « قوله: (مثله) صفةٌ لمفعول مطلقٍ محذوف ، أي قلباً مثل قلب الموزون » ، فتصبح - أو ثعرب - مفعولاً مطلقاً نائباً عن المصدر .

ومن ذلك أيضاً قوله^(٣) في معاني الأبنية : « (وأفعَل للتعديَة غالباً ، نحو : أَجْلَسْتُه) معنى التعديَة : أن يُجْعَل الفعل بحيث يتوقف فهمه على متعلق بعد أن لم يكن كذلك ، و (غالباً) ظرفٌ ، أي في أكثر الأوقات ». .

٩ - اهتمامه بالحدود والمصطلحات ، فكان يهتم ببيان مفهوم المصطلح ومدلوله ، بحد المصطلحات وتعريفها ، وهو منهج العالم المعلم ؛ من ذلك قوله^(٤) عن الشاذ والنادر والضعيف : « اعلم أن المراد بالشاذ في استعمالهم : ما يكون بخلاف القياس من غير النظر إلى قلة وجوده وكثرته ، والنادر : ما قل وجوده وإن لم يكن بخلاف القياس كخزان عال ، والضعيف : ما يكون في ثبوته كلام ، كقرطاس بالضم ». .

(١) انظر : التحقيق ص ٣٢ .

(٢) انظر : التحقيق ص ١٦ .

(٣) انظر : التحقيق ص ٤٠ .

(٤) انظر : التحقيق ص ١٥ .

ومن ذلك قوله^(١) في تعريف التصريف : « التصريف : في اللّغة التغيير ، يقال : صرّفت الشيء أي غيرته ، ... والأصل - لغة - : ما بني عليه شيء ، ويستقل تحقق ذلك الشيء بسببه ، واصطلاحاً : عبارة عن صورة كلية منطبقه على الجزئيات ، ويرادفه القانون والقاعدة والضابطة » .

ومن ذلك قوله^(٢) في تعريف التصغير : « المصغر هو اللفظ الذي زيد فيه شيء (ليُدْلِّ على تقليل) فالمزيد فيه كالجنس لشموله له ولغيره » .

ومن ذلك تعريفه للاسم المتمكن بقوله^(٣) : « الاسم المفرد المعرّب الذي ليس فيه مانع يمنع من التصغير » .

ومن ذلك قوله^(٤) في تعريف أسماء الزَّمان والمكان : « هي الأسماء الموضوعة للزَّمان والمكان باعتبار وقوع الفعل فيه مطلقاً ، أي : من غير تقدير بشخص ، أو زمان ، فإذا قلت : مَخْرَج ، فمعناه : موضوع الخروج المطلق ، أو الخروج المطلق ، ومن ثم لَمْ يُعْمَلُوهما في مفعول ، ولا ظرفٍ لخروجهما من الإطلاق إلى التقيد ، وذلك خلاف وضعهما » .

١٠ - اهتمامه باللغات واللهجات المختلفة ، وقد نسب أكثرها ، من ذلك^(٥) ما ذكره في قول الشاعر : [الطويل]

عَيْنَتْ لِمَوْلُودٍ وَلَيْسَ لَهُ أَبٌ وَذِي وَلَدٍ لَمْ يَلْدُهُ أَبُوَانٍ

(١) انظر : التحقيق ص ٦ .

(٢) انظر : التحقيق ص ٧٧ .

(٣) انظر : التحقيق ص ٧٧ .

(٤) انظر : التحقيق ص ٧٣ .

(٥) انظر : التحقيق ص ١٦٣ .

قال : « أراد بالمولود : عيسى ، وبذى الولد : آدم ، عليهما السلام ، والأصل في ردّ ولم يردّ : أردد و لم يردد ، فمن أدغم أسكن الأول و حرّك ما قبله بحركته ، فالتقى ساكنان فحرّكوا الثاني ؛ لأنّهم لو حرّكوا الأول لبطل الغرض من الإدغام ، وهو التخفيف ، وأهل الحجاز يقولون : اردد ولم يردد ، على الأصل غير إدغام ؛ لأنّ شرط الإدغام أن لا يكون الثاني ساكنًا ، وبنو تميم لا يعتبرون السكون ؛ لعروضه ». .

ومن ذلك ما ورد في باب زيادة السين ، قال^(١) عن سين الكسكسة وشين الكشكشة : « اعلم أن بكرًا يلحقون السين المهملة بكاف الخطاب المؤنث ، فيقولون : أكْرَمْتُكُس ، ومرأْتُبِكِس ، وبنِي تميم يلحقون الشين المعجمة ، وكلاهما في حال الوقف لإبقاء الكسرة ، إذ لو سَكَنَا الكاف ذهب الفرق بين المذكر والمؤنث ، وخصوصاً السين والشين ؛ لخفائهما ؛ لما بهما من الهمس ». .

ومنه أيضاً ذكره لغة بنى عامر في مضارع الفعل « وجَدَ » إذ قال^(٢) : « (وَجَدَ يَجُدُ) بالضم (ضعيف) ، وهو لغة بنى عامر ، والفصيح فيه الكسر ». .

١١ - اهتمامه بالاستشهاد من القرآن الكريم ، ومن الحديث النبوى الشريف ، ومن أشعار العرب ، ولكن شواهده كانت قليلة .

من ذلك استشهاده بقوله^(٣) تعالى : ﴿ قُلِّ أَدْعُوا اللَّهَ ﴾ على أن لا روم ولا إشمام في الحركة العارضة .

(١) انظر : التحقيق ص ٢٣٧ .

(٢) انظر : التحقيق ص ٥٣ .

(٣) انظر : التحقيق ص ١٧٩ ، الآية ١١ من سورة الإسراء .

ومن ذلك استشهاده بقوله^(١) تعالى : ﴿فَلَيَنْظُرِ إِلَّا نَسَنٌ﴾ على سكون لام الأمر لاتصاله بفاء العطف .

ومن استشهاداته بالحديث النبوى الشريف ما ذكره في باب الابتداء عن همزة الوصل في لام التعريف ، مثلًّا لذلك بقوله^(٢) ﷺ : « لَيْسَ مِنْ أَمْبَرَ امْصِيَامَ فِي امْسَفَرْ » .

ومن ذلك أيضًا ما ذكره في الجمع استشهاداً على جمع الخضراءات في خضراء ، إذ استشهد بقوله^(٣) صلى الله عليه وسلم « لَيْسَ فِي الْخَضْرَاءَاتِ صَدَقَةٌ » .

ومن استشهاداته بأشعار العرب ، قول^(٤) الشاعر تميم بن أبي بن مقبل : [البسيط]

لا يُبَعِّدِ اللَّهُ إِخْوَانًا لَنَا ذَهَبُوا لَمْ أَذْرِ بَعْدَ غَدَةَ الْيَنِّ مَا صَنَعْ

استشهد بقول الشاعر على حذف واو الجماعة للوقف من قوله : « صَنَعْ » إذا الأصل « صنعوا » .

ومن ذلك أيضًا استشهاده بقول^(٥) الشاعر : [الطويل]

عَجِبْتُ لِمَوْلُودٍ وَلَيْسَ لَهُ أَبٌ وَذِي وَلَدٍ لَمْ يَلْدُهُ أَبُوَانٍ

استشهد بقول الشاعر على التقاء الساكنين في قوله :

(١) انظر : التحقيق ص ١٧٥ ، الآية ٥ من سورة الطارق .

(٢) انظر : التحقيق ص ١٧٢ .

(٣) انظر : التحقيق ص ١٤٩ .

(٤) انظر : التحقيق ص ١٨٩ .

(٥) انظر : التحقيق ص ١٦٣ .

« لم يلْدَه » ، فتح الدال لاجتماع الساكنين ، وكان حقّها التسكين لأن الفعل مجزوم بلم .

١٢ - اهتم بذكر آراء العلماء ، والمقاضلة بينها ، ورداً بعضها ، واختيار الأنسب منها ، ولم يكن ذلك مطروحاً ، بل في بعض المسائل ، من ذلك ما ذكر في باب الزيادة في وزن (مَلَأُك) ، إذ قال^(١) : « قيل : وزنه (مَفْعَلٌ مِنَ الْأَلْوَكَةِ) أي : الرسالة ، وأصله مالك ، قلبت العين إلى موضع الفاء ، وخففت الهمزة فصار (مَلَكٌ) .

(وقال ابن كيسان) : أنه (فَعَالٌ مِنَ الْمَلَكِ) الميم أصلية والهمزة زائدة .

(و) قال (أبو عبيدة) : إله (مَفْعَلٌ مِنَ الْأَكَّ إِذَا أُرْسَلَ) ، والختار الأول : لأن المَلَكَ فيه معنى الرسالة وليس فيه خلاف الظاهر إلا القلب ، وهو كثير ، ومذهب ابن كيسان بعيد ؛ لأن فَعَالًا نادر ، ومفعلاً كثير ، والحمل على الأكثر أولى ، ومذهب أبي عبيدة بعيد في المعنى ؛ لأن المعنى في المَلَكَ أنه رسول لا مُرسلاً ، وإذا كان من الأكّ كان معناه مُرسلاً » .

وسأورد الكثير من الأمثلة على ذلك في البحث الذي خصّصته لعرض بعض اختياراته ومصادره .

١٣ - اهتمامه بالتعليق في كثير من الموضع ، من ذلك قوله^(٢) في أبنية الاسم الخماسي المجرد :

(١) انظر : التحقيق ص ٢١٥ .

(٢) انظر : التحقيق ص ٢٨ .

« (وللخمسيني) المفرد (أربعة) أبنية ، والقسمة العقلية تقتضي مئة واثنين وتسعين ، سقط الباقي للاستقال ، وهذه الأربعة (سَفْرَجَلْ وَقِرْطَبْ) للشيء الحقير ، (وجَحْمَرِشْ) للعجز ، (وَقَدْعَمْ) للإبل الضخم » .

ومن ذلك ما ذكره في باب (أدلة الزيادة) عن الزيادة فيما فيه التضعيف نحو كَرَم ، إذ قال^(١) : « (والزائد في نحو : كَرَم) وَقَرْدِدْ مَا فيه التضعيف هو الحرف (الثاني ، وقال الخليل :) الزائد هو الحرف (الأول) لأن الحكم بالزيادة في نحو : كَرَم على ساكن أولى ، فكذا في غيره ، (وجَوْزْ سَيْبُويه الْأَمْرَيْنْ) ؛ لتعادل الأمارتين عِنْدَه » .

ومن ذلك أيضاً ما ذكره في قِلَّة زِيادة اللام ، إذ قال^(٢) : « (وأما اللام فقليلة) زِيادتها ؛ لأنها لا تزاد أولاً وحشوا ، وأما في الآخر فقد ثبت في الأعلام (كَزِيدَلْ وَعَبْدَلْ) في زَيْد وعَبْد » .

١٤ - اهتمامه باللغة الفارسية ، يظهر ذلك في كثير من الموارض منه قوله^(٣) في باب أدلة الزيادة : « (ولولا منجنين لكان) مَنْجَنُونْ (فَعَلَلَوْلَا) ؛ لمجيء هذا الوزن في كلامهم ، (كَعَضْرَفُوتْ) للعظاية ، ويقال له بالفارسية : كِرْبَاسُ » .

ومن ذلك قوله^(٤) في باب جمع التكسير : « (المؤنث) من فاعل (نحو : كَائِبَة) وهي من الفرس حيث يقع عليه مقدم السرج ، ويقال بالفارسية : يَالْ أَسْب ، يَجْمَع (على كواكب) » .

(١) انظر : التحقيق ص ٢٢٩ .

(٢) انظر : التحقيق ص ٢٣٨ .

(٣) انظر : التحقيق ص ٢٢٢ .

(٤) انظر : التحقيق ص ١٤٤ .

ومن ذلك أيضاً قوله^(١) في باب أدلة الزيادة ، عندما ذكر المصنف أمر الغلبة من أدلة الزيادة : « (فَإِنْ نَدْرَا) أَيْ إِنْ لَمْ يُغْلِبْ أَحَدُ الْوَزْنَيْنِ بِلَدْرَا مَعَ شَبَهَةِ الاشْتِقَاقِ مِنَ الْطَّرْفَيْنِ (اَحْتَمَلَهُمَا) أَيْ : الْوَزْنَيْنِ ، (كَأْرَجْوَانِ) ، وَيُقَالُ لَهُ بِالْفَارَسِيَّةِ : اَرْغُوَانُ ، احْتَمَلَ أَنْ يَكُونَ اَفْعُلَانَا كَأَفْعُوَانِ مِنْ رَجَا يَرْجُو ، وَأَنْ يَكُونَ فُعْلَوَانَا مِنْ اَرْجَ الطَّيْبِ بِالْكَسْرِ إِذَا فَاحَ كَالْعُنْمَوَانِ ، لَأَوْلَ الشَّبَابِ » .

وهذه الظاهرة قد تكون متوقعة ؛ لما بين اللّغتين من التجاور الجغرافي والتدخل والاختلاط الاجتماعي السكاني في الدين والتعامل والمصالح ، ولاختلاط العلماء وطلبة العلم ؛ ولااهتمام الفرس بدراسة العربية .

(١) انظر : التحقيق ص ٢٥٢ .

* لغة الشارح وسماتها :

تُعد لغة الشارح سليمة إلى حد كبير رغم وجود بعض الأخطاء ، وفي ظني أن الخطأ من سهو الناشر ، من ذلك :

ادخال « أَل » التعريف على كلمة « غير » ، من ذلك ما ذكر في شواذ النسب ، إذ قال^(١) : « (وما جاء على غير ما ذكر) من القوانين (فشاذ) ، إشارة إلى ما فيه التغييرات الغير القياسية ، ... » .

ذكر سيبويه في الكتاب عدم جواز دخول « أَل » على « غير » فقال^(٢) : « وَغَيْرٌ أَيضاً لِيُسْ بِاسْمٍ مُتَمَكِّنٍ . أَلَا تَرَى أَنَّهَا لَا تَكُونُ إِلَّا نَكْرَةً ، وَلَا تَجْمَعُ ، وَلَا تَدْخُلُهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ » .

وذكر الفيومي في المصباح المنير أن هناك من اجترأ فأدخل الألف واللام على « غير » ، قال^(٣) : « وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿غَيْرٌ الْمَغْضُوبٌ عَلَيْهِم﴾ ، إِنَّمَا وَصَفَ بِهَا الْمَعْرِفَةُ ؛ لِأَنَّهَا أَشْبَهَتِ الْمَعْرِفَةَ بِإِضَافَتِهَا إِلَى الْمَعْرِفَةِ ، فُعُولِمَتْ مَعَالِمُهَا . وَمِنْ هَذَا اجْتَرَأَ بَعْضُهُمْ فَأَدْخَلَ عَلَيْهَا الْأَلْفَ وَاللَّامَ ؛ لِأَنَّهَا لَا شَابِهَتِ الْمَعْرِفَةَ ، بِإِضَافَتِهَا إِلَى الْمَعْرِفَةِ ، جَازَ أَنْ يَدْخُلَهَا مَا يَعْاقِبُ إِلَيْهَا ، وَهُوَ الْأَلْفُ وَاللَّامُ » .

وَجَاءَ فِي حَاشِيَةِ الصَّبَانِ^(٤) عَنِ الشَّنَوَانِيِّ أَنَّ غَيْرًا لَا تَدْخُلُهَا الْأَلْفُ وَاللَّامَ إِلَّا فِي كَلَامِ الْمُؤَلَّفِينَ .

(١) انظر : التحقيق ص (١١٨) وتكرر ذلك في ص (٥٧) ، وص (٢٢٠) وص (٢٣٤) .

(٢) انظر : الكتاب / ٣ / ٤٧٩ .

(٣) انظر : المصباح المنير / غير ، ومعجم الأخطاء الشائعة ١٩٠ ، المسألة (٧٩٠) .

(٤) انظر : حاشية الصبان شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ٢ / ٣٦٧ ، ومعجم الأخطاء الشائعة ١٩٠ ، المسألة (٧٩٠) .

وفي مجمع اللغة العربية ، المنعقد بالقاهرة عام ١٩٦٩ م ، في الدورة الخامسة والثلاثين ، رأي نصّه^(١) : « إن كلمة غير الواقعة بين متضادين تكتسب التعريف من المضاف إليه المعرفة ، ويصبح في هذه الصورة التي تقع فيها بين متضادين ، وليس مضاف ، لأن تقترب بـ (أل) فتستفيد التعريف » .

(١) انظر : معجم الأخطاء الشائعة ١٩٠ ، المسألة ٧٩٠ .

* المأخذ على الشرح :

من أهمّها اعتماد الشارح على شرح الجاربردي ، فنجده أحياناً ينقل النص من شرح الجاربردي دون الإشارة إلى الأخذ منه ، وأحياناً نجده يلخص عبارة الجاربردي ويصوغها بأسلوبه .

من ذلك قوله في أحوال الأبنية بعدما ذكر نص ابن الحاجب الذي يقول^(١) فيه : « (وأحوال الأبنية قد تكون للحاجة ، كالماضي ، والمضارع ، والأمر) ، ... (وقد تكون للتتوسيع) ... ، (وقد تكون للمجازة ... ، وقد تكون للاستثناء ...) ». »

شرح نص ابن الحاجب هذا بقوله^(٢) : « مَا ذُكِرَ أَنَّ التَّصْرِيفَ : (عِلْمٌ بِأَصْوَلٍ يُعْرَفُ بِهَا أَحْوَالَ الْأَبْنِيَةِ) عَلِمَ أَنَّ مَسَائِلَهُ هِيَ الْمُبَاحِثُ الْمُتَعَلِّقَةُ بِأَحْوَالِ الْأَبْنِيَةِ ، فَأَشَارَ هُنَّا إِلَى بَيَانِ أَحْوَاهَا لِيُشَرِّعَ فِي الْمَسَائِلِ ، فَالْمَذُكُورُ إِلَى هُنَّا هِيَ الْمَبَادِئُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ ذُكِرَ أَوْلَأَ تَعرِيفَهُ ، ثُمَّ شُرِّعَ فِي مَوْضِعِهِ ، وَهُوَ الْأَبْنِيَةُ ، مِنْ حِيثِ تَعْرُضُ لَهَا الْأَحْوَالُ الْمُذَكُورَةُ فِي الْكِتَابِ ، إِذَا أَحْوَالُ الْأَبْنِيَةِ عَارِضَةُ لَهَا ، فَتَكُونُ الْأَبْنِيَةُ مَوْضِعَهُ هَذَا الْعِلْمُ ؛ لِأَنَّ مَسَائِلَ الْعِلْمِ يَكُونُ مَوْضِعًا لَهُ ». »

والأبنية عبارة عن الحروف والحركات والسكنات الواقعة في الكلمة ، فيبحث عن الحروف من حيث إنها ثلاثة ، أو أربعة ، أو خمسة ، ومن حيث إنها زائدة ، أو أصلية ، وكيف يُعرف الزائد من الأصلية بالمقابلة بالفاء والعين واللام ، سواء كانت تلك الحروف ثابتة ، أو محذوفة ، مستقرة في مواضعها ، أو منقولة عنها إلى غير مواضعها بالقلب ، ومن حيث إنها من حروف العلة ، أولاً ، وهي من قوله : (وأبْنِيَةُ الْأَسْمَاءِ) إلى

(١) انظر : التحقيق ص ٣٠ .

(٢) انظر : التحقيق ص ٣٠ .

قوله (وبالفاء واللام لفيف مفروق) .

ثم شرع في الحركات والسكنات الواقعة في الكلمة ، ثلاثياً ورباعياً ، وخمسياً مجرداً ، أو مزيداً ، مما لا يتحقق فيه باعتبارها حالاً من الأحوال التي هي مسائل هذا العلم ، وأمّا ما يحصل باعتبارها حالاً من الأحوال المذكورة فذكر حركاته وسكناته عند ذكره .

ولما فرغ من المبادئ شرع في المسائل ، وهي أحوال الأبنية ، وقسّمتها إلى ما يكون للحاجة ، وإلى غيره ، المراد بالأول : ما يتوقف عليه فهم المعنى ، أو التلفظ بالكلمة ، والأول يُسمى بالاحتياج المعنوي ، وهو من قوله : (كالماضي) إلى (الجمع) .

والثاني : بالاحتياج اللفظي كالبقاء الساكنين ، فإن التلفظ باذهب اذهب مثلاً ، من غير تحريك الباء مُتعدّر ، وكذا الابداء بالساكن متعدّر ، وكذا الوقف ؛ فإنه وإن كان على المتحرك ممكناً من حيث التلفظ ، لكن لما كان منوعاً من حيث الصناعة ألحقه بالاحتياج اللفظي ، وأمّا غيرها من الأبواب فلماً لم يكن بهذه الحيثية ، لم يجعله مما يحتاج إليه » .

فهذا النص كله مأخوذ من شرح الجاربدي بالنص^(١) .

ومن ذلك أيضاً نقله نص الجاربدي من باب التصغير في مسألة رد المقلوب إلى أصله ، ولكن بشيء من التصرُّف إذ قال^(٢) : « (ويرد) لما فرغ من تعريف المصغر ، وكيفية البناء ، وأقسام الأبنية ، شرع في تفاصيل الأبواب ، فنقول : الاسم الذي أريد تصغيره لا يخلو إمّا أن يكون قد حصل فيه التغيير أولاً ، فإن لم يحصل فحكمه ظاهر ، وإن حصل فالتغيير إما بالقلب ، أو بالحذف ، أو بالزيادة ، فإن كان بالقلب ، فالقلب إمّا

(١) انظر : شرح الشافية للجاربدي ٨٩ - ٩٠ - ٩١ .

(٢) انظر : التحقيق ص ٨٠ .

لازم ، أو غير لازم ، ونعني باللازم : ما كانت علة فيه في المكير دون المصغر ، فإن كان غير لازم فيرد (نحو باب) إلى الواو ، (وناب) للسين إلى الياء ؛ لأن علة القلب فيهما تحرّك الواو والياء وافتتاح ما قبلهما ، فلماً ضم الأول في تصغير ذهب المقتضى » .

ومن ذلك أيضاً ما نجده في مقدمة باب النسب^(١) ، إذ نجد الشارح أخذ من المقدمة التي ذكرها الجاربردي عن الغرض من النسبة^(٢) ، ولكنه اقتصر على جزء منها ولم يُشير إلى الأخذ عنه .

ومن المآخذ أيضاً متابعة الشارح للمصنف والجاربردي والوقوع في الخطأ المتكرر ، ومثال ذلك :

ذكر ابن الحاجب في الشافية أن المبرد لا يعد الهاء من حروف الزيادة^(٣) ، ووافقه الجاربردي^(٤) ، وتبعهما في ذلك الشارح^(٥) ، وهذا خالف لما ذكره المبرد في كتابه المقتضب ، إذ صرّح بأن الهاء من حروف الزيادة ، قال^(٦) : « واهاء ثزاد لبيان الحركة ولخفاء الألف » .

وهذه المآخذ لا تنقص من قيمة الشرح ، لما احتواه من توضيح وتفصيل لأبواب الشافية المختلفة بأسلوب موجز غير مخلٍ بعيد عن الإطناب الممل ، كما هي الطريقة التي سار عليها ونص عليها في مقدمته ، وهي طريقة مناسبة للمتعلمين والمبتدئين في علم الصرف .

(١) انظر : التحقيق ص ٩٨ .

(٢) انظر : شرح الشافية للجاربردي ٢٤٦ .

(٣) انظر : الشافية ٧٧ .

(٤) انظر : شرحه للشافية ٦٢٥ .

(٥) انظر : شرحه للشافية ص ٢٣٩ .

(٦) انظر : المقتضب ١ : ١٠٠ .

المبحث الثالث

اختيارات الشارح ومصادره

المتابع للشارح في شرحه للشافية يلحظ كثرة اختياراته من أقوال العلماء التي ذكرها المصنف مُعَللاً لها ، ومضعفاً لبعضها ، وسأعرض أبرز القضايا والتوجيهات التي تسلط الضوء على شخصية الشارح وفكره الصرفي موازنة بغيره من الشرائح واللغويين .

[١] من ذلك ما ذكر في باب ذي الزيادة ، عن اختلاف الآراء في وزن كلمة (مُوسَى) ، وكلمة (إنسان) ، قال^(١) : « (وَمُوسَى مُفْعَلٌ مِّنْ أُوْسَيْتٍ : أَيْ حَلَقْتُ) ، (وَ) قَالَ (الْكَوْفِيُونَ :) هُوَ (فُعْلَى مِنْ مَاسَ) يَمِسْسُ : (أَيْ : تَبْخَتْ) وَالْأَوَّلُ أُولَى ؛ لَأَنَّ نِسْبَتَهُ إِلَى الْحَلْقِ أَكْثَرُ مِنْهَا إِلَى التَّبْخَرِ ، وَلَأَنَّ مُفْعَلًا أَكْثَرُ مِنْ فُعْلَى ؛ لَأَنَّهُ يَبْنِي مِنْ كُلِّ أَفْعَلٍ ، وَلَأَنَّ الْمَسْمُوعَ فِيهِ الصِّرْفُ ، وَلَوْ كَانَ فُعْلَى لِمَا صُرِفَ ؛ لَأَنَّ الْفَ فُعْلَى لِلتَّأْنِيَثِ .

(وإنسان فعلاً من الأنس) بأصله الهمزة وزيادة الألف والنون ، (وقيل :) إله (إفعان) منقوص فأعلاً (من ئسي) بزيادة الهمزة وأصله الياء ، وحذفها ؛ (لمجيء أئيسيان) في تصغيره ، والأوّل أولى ؛ لموافقة معنى الأنس لفظاً ومعنىًّا .

ذهب سيبويه في الكتاب^(٢) إلى أن وزن (موسى) مُفْعَل ، وهذا يفهم من قوله عن الألف الزائدة : « و تكون رابعةً وأولُ الحرف الهمزة أو الميم ، إلا أن يكون ثبت أنهما من نفس الحرف . وذلك نحو : أفعى وموسى ،

(١) انظر : التحقيق ص ٢١٦ .

(٢) انظر : ٤ / ٣١٠ .

فالألف فيهما بمنزلتها في مرْمَى ، ... » .

وفي موضع آخر من الكتاب ، قال سيبويه^(١) : « وموسى مُفعَل ، وعيسى فُعلَى ؛ والياء فيه ملحقة ببنات الأربعة بمنزلة ياء معزى . وموسى الحديد مُفعَل ، ولو سميت بها رجلاً لم تصرفها لأنها مؤنثة بمنزلة معزى ، إلا أن الياء في موسى من نفس الكلمة » .

وذهب الشارح كغيره من شراح الشافية إلى رأي البصريين ، وهو أقوى من رأي الكوفيين وذلك لكون نسبة المعنى إلى الحلق أقوى من نسبته إلى التبخر ، وفي ذلك يقول الخضر الزيدي^(٢) : « وظاهر أن المرجح ما عليه البصريون ؛ لأن نسبة هذه الآلة إلى الحَلْق أقوى من نسبتها إلى الحُسْن ، إذ الحلق معناها ، وأما الحسن فليس إلا كملازم لها لكونها محتوية على صفاء ما . وقيل : قد جاء الميس بمعنى الحلق ، وعلى هذا أيضاً كونه مُفعلاً أولى من كونه فُعلَى ؛ إذ لو كان فُعلَى منع صرفه ؛ لكنه مصروف ... » .

وفي ذلك أيضاً ، يقول الرضي^(٣) مستبعداً رأي الكوفيين : « وقال الفراء : هي فُعلَى ؛ فلا تصرف في كل حال ؛ لكونه كالبشرى ، وهو عنده من المِيَّس ، لأن المزين يتبختر ، وهو اشتقاء بعيد ، قلبت عنده الياء واواً لانضمام ما قبلها » .

أما وزن (إنسان) ، فقد اختلف البصريون والكوفيون في وزنه^(٤) ، فذهب البصريون إلى أن وزنه (فُعلان) ، وذهب الكوفيون إلى أن وزنه

(١) انظر : ٢١٣ / ٣ .

(٢) انظر : شرحه للشافية : ١ / ٣٢٩ .

(٣) انظر : شرحه للشافية : ٢ / ٣٤٨ .

(٤) انظر : الإنصال في مسائل خلاف ٢ / ٢٩٥ ، المسألة : ١١٧ .

(إفعان) . وحُجَّةُ البصريين أن أصل (إنسان) من الأنس ، فالهمزة موجودة في الأصل ، وأمّا الألف والنون فزائدتان لعدم وجودهما في الأصل .

وأمّا حُجَّةُ الكوفيين أن الأصل في (إنسان) : إِسْيَان من النُّسْيَان ، ولما كثُر استعماله في كلام الناس حذفوا منه الياء ، واستدلوا على ذلك بالتصغير ، إذ تصغire : (أُتْيُسْيَان) .

ذهب سيبويه في الكتاب إلى أن وزنه فعلان ، إذ قال^(١) : « ويكون على (فعلان) اسمًا نحو : ضيغان ، وسرحان ، وإنسان ، ... » .

وذهب الشارح كغيره من شراح الشافية إلى ما ذهب إليه البصريون ، وهو الأصح والأقوى ، واستدل الشرح على ذلك بأمرتين :

١ - التناسب بين الإنسان والأنس من حيث اللفظ والمعنى ، قال الخضر اليزمي في بيان معنى ذلك : « أما اللفظ فلأن الهمزة والنون والسين في القبيلين موجودة ، وأما المعنى فلأن الإنسان يناسب الأنس لكونه مُستأنساً ، ... »^(٢) .

٢ - وزن فعلان أكثر من وزن إفعان ، والحمل على الأكثر أولى^(٣) .

وذكر الأنباري في كتابه الإنصاف ردًا على استدلال الكوفيين بالتصغير ، قال^(٤) : « وأما قولهم : (إنهم قالوا في تصغire : أُتْيُسْيَان) ،

(١) انظر : الكتاب ٤ / ٢٥٩ .

(٢) انظر : شرحه للشافية ١ / ٣٢٩ - ٣٣٠ .

(٣) ذكر هذا الدليل الخضر اليزمي في شرحه للشافية ، انظر ١ / ٣٣٠ .

(٤) انظر : الإنصاف في مسائل الخلاف ٢ / ٢٩٧ .

قلنا : إنما زيدت هذه الياء في أئمسيان على خلاف القياس ، كما زيدت في قوله : **لَيْلَية** في تصغير ليلة ، وعَشِيشَة في تصغير عَشِيشَة ، ... » .

[٢] ومن ذلك أيضاً وزن (سُبُرُوت) و (سُرِّيَة) ، قال^(١) :

« (وقال) سيبويه (في سُبُرُوت) وهو من الأرض : القفر ، ومن الإنسان : مَنْ لَا شَيْءَ لَه ، أَنَّه : (فَعْلُولُ ، وَقِيلُ :) فُعْلُوتُ (من السَّبَرْ) ، بَنَاءً عَلَى أَنَّ السَّبَرُوتُ هُوَ الدَّلِيلُ الْحَادِقُ فِي خَبْرِ الطَّرَقَاتِ وَسَبَرُهَا ، وَالْأَوَّلُ أَوْلَى ؛ لِكُونِ فُعْلُوتٍ نَادِرًا ، وَفَعْلُولٍ كَثِيرًا ، .. (وَسُرِّيَة) لِلْأَمَّةِ فُعْلُوتٍ نَادِرًا ، وَفَعْلُولٍ كَثِيرًا ، .. (وَسُرِّيَة) لِلْأَمَّةِ الَّتِي بَوَّأَتْهَا بَيْتًا ، قِيلٌ : إِنَّهَا فُعْلَيَّةٌ (مِنَ السَّرِّ) وَهُوَ الْجَمَاعُ ، أَوِ الْخَفَاءُ ؛ لِأَنَّ الإِنْسَانَ كَثِيرًا مَا يُسَرِّهَا وَيَسْتَرِهَا عَنْ حَرْتَهُ ، وَالْيَاءُ لِلنِّسَابَةِ ، وَإِنَّمَا ضَمِّنَتْ سَيْنَهُ ؛ لِأَنَّ الْأَبْنِيَةَ قَدْ تَغْيِيرٌ فِي النِّسَابَةِ خَاصَّةً ، (وَقِيلٌ مِنَ السَّرَّا) أَيِّ : الْخَيَارُ ؛ لِأَنَّهُ مُخْتَارٌ ، وَوَزْنُهُ فُعْلَيَّةٌ ، وَالْمُخْتَارُ أَوَّلُ ، لِقُوَّةِ الْمَعْنَى كَمَا مَرَّ ، وَالْفَلْفَظُ أَيْضًا ؛ لِكُثْرَةِ فُعْلَيَّةِ كَحْرِيَّةٍ ، وَعَدْمِ فُعْلَيَّةٍ » .

اختلف في وزن سبروت فذهب سيبويه إلى أنه فَعْلُولُ ، وهذا يفهم من قوله^(٢) : « وليس كثرتها - يعني التاء - في الأفعال والمصدر أولاً نحو ترداد ، وثانية نحو استرداد ، وفي الأسماء للتأنيث يجعل سِوَى ما ذكرت لك من الأسماء والصفة زائدة بغير ثبت ، لأنها لم تکثر فيهما في هذه الموضع ، فلو جعلت زائدة لجعلت تاءٌ ثُبٌ وتبنالة وسُبُرُوتٍ وبنائش ونحو ذلك زائدة لکثرتها في هذه الموضع ، ... » .

وذهب بعض العلماء منهم الرضي^(٣) أن وزن سُبُرُوت (فُعْلُوت)

(١) انظر : التحقيق ص ٢١٧ .

(٢) انظر : الكتاب ٤ / ٣١٨ .

(٣) انظر : شرح الرضي للشافية ٢ / ٣٤٥ ، وشرح البزدي للشافية ١ / ٣٣٢ .

مشتق من السَّبَر ، ومعناه الدليل الحاذق في خبر الطُّرقات ، وقيل : هو الأرض القفر ، وأطلق على الحاذق فيه مجازاً .

واختار الشارح الرأي الأول ، وهو ما ذهب إليه سيبويه ، واستدل بأن وزن فُعلُول أكثر من وزن فُعلُوتِ ، وأشار الجوهري في الصَّاحِح^(١) أن التاء في سُبُرُوت أصل ، وزنه فُعلُول ، واعتراض الجاربardi في شرحه الرأي الأول أيضاً^(٢) .

ويمكن القول في هذه المسألة : إن الرأي الأول ، وهو وزن (فُعلُول) هو الصواب ؛ لكون وزن فُعلُول أكثر من وزن فُعلُوت ، والحمل على الأكثر أولى ، وهو دليل أصولي احتاج به جمهور اللغويين .

أما وزن (سُرِّيَة) ففيه ثلاثة أقوال ذكرها الرضي ونسبها إلى أصحابها في شرحه ، قال^(٣) : « قوله : (وسُرِّيَة) الظاهر أنها مشتقة من السُّرِّ ، وضم السين من تغييرات النسب الشاذة ، كدُهْرِيٌّ وسُهْلِيٌّ ، وهو إما من السُّرِّ بمعنى الخفية ، لأنها أممٌ تُخْفَى من الحرة ، وهذا قول أبي بكر بن السري ، وإما من السُّرِّ بمعنى الجماع ؛ لأنها لذلك ، لا للخدمة ، وهذا قول السيرافي ، يقال : سَرَرْت جارية ، وسَرَرْت كقطنيت ، وقال الأخفش : هي من السرور ؛ لأنه يسرّ بها ، وقيل : هو من السُّرِّيَة : أي المختار ؛ لأنها مختارة على سائر الجواري ، وقيل : من السَّرَّاء ، وهي أعلى الشيء ؛ لأنها تركب سراتها ، فهي على هذين القولين فُعِيلَة كمُرِّيق ، وهو العُصْفُر ، وهذا وزن نادر ، وأيضاً قولهم : (تسَرَرْت) براءين يمنعهما ، وإن كان تسَرَرْت يوافقهما » .

(١) انظر : الصَّاحِح / سبرت .

(٢) انظر : شرحه للشافية ٥٧٧ .

(٣) انظر : شرح الرضي للشافية ٢ / ٣٤٩ .

واختار الشارح من هذه الأقوال وزن « فُعْلَيَّة » ، وهو قول ابن السراج والسيرافي ، وهو الأنسب للمعنى واللفظ ، وهو الأكثر أيضاً، لندور وزن « فُعِيلَة » .

ولا تسلم للشارح بعدم وجود وزن (فُعِيلَة) بل هو نادر ، **طجيء مُرِيقٌ**
وهو حب العُصُفُر ، ومنه كوكب دُرُّي^(١) .

[٣] من ذلك أيضاً وزن (مَئُونَة) قال^(٢) : « (وَمَئُونَة) بغير همزة وبالمهمزة ، (قيل :) إِنَّهَا فَعُولَة (من مَانَ) الرَّجُل (الْقَوْمَ يَمْوَنُ) بغير المهمزة ، إذا احتمل ثقلهم ، أو من مأن القوم يَمَأْنُهم بالمهمزة ، (وقيل :) إِنَّهَا مَفْعُلَة بضم الفاء وسكون العين (من الْأَوْنَ ؛ لَأَنَّهَا) أي لأنَّ المؤونة (ثقل) على الإنسان ، والأون الثقل ، فيناسبه .

(وقال الفراء :) مَفْعُلَة أيضاً ، ولكن (من الأين) أي : التعب والشدَّة ، والأصل مأينة بسكون المهمزة وضمُّ الياء ، وبعد نقل الحركة وقلب الياء واوا ؟ لسكنها وانضمام ما قبلها تصير مَؤُونَة .

والمحتر الأول ؛ لدلالة المؤونة على معنى مان يَمُونُ مطابقة بخلاف الثقل والتعب ، فإنَّهما قد لا يكونان ، ثم ولو سُلِّمَ كون ذلك لازماً ، فليس دالاً عليه مطابقة ، وقول الفراء بعيد ، للزوم كثرة التغيير على مذهبه » .

اختار الشارح كغيره من الشرح القول الأول وهو : (فَعُولَة) ، لما فيه من التناسب بين اللفظ والمعنى ، وفي ذلك يقول^(٣) الخضر اليزدي :

(١) انظر : الكتاب ٤ / ٢٦٨ ، وشرح اليزدي للشافية ١ / ٣٣٣ .

(٢) انظر : التحقيق ص ٢١٨ .

(٣) انظر شرحه للشافية ١ / ٣٣٥ .

« والراجح من المذاهب الأول ؛ يدل عليه قوة التناسب اللفظي والمعنوي بين اللفظين . أما اللفظي فلأنه ليس فيه من التغييرات إلا أمران ؛ أحدهما القلب ، والثاني التزام جائز ، أعني قلب الواو همزة . وعلى المذهب الثاني يلزم منها ثلاث ؛ إحداها : إسكان متحرك ، والثانية تحريك ساكن ، والثالثة تغيير البنية ، إذ تصير الفاء متحركة والعين ساكنة ، وكان أصلها عكس ذلك .

وعلى مذهب الفراء يلزم أربع : الثلاث المذكورة ، وقلب الياء واواً .

وأما المعنوي فلأنها تدل على معنى مان يمون مباشرة ، لا استلزمأ ، وأما دلالتها على الثقل لو سلمت فليست إلا لكونه لازماً لها ، ولا دلالة لها عليه مباشرة ، وإنما قلنا : لو سلمت ؛ لأن الثقل قد يكون مصحوباً للمؤونة ، وقد لا يكون كذلك ، وهذا الأمر في دلالتها على التعب ، ... » .

وبهذا يتبيّن لنا أن الأخذ بالقول الأول ، وهو أن مؤونة (فُعْلَة) أولى وأقرب ، لما فيه من التنساب بين اللفظ والمعنى مطابقة على عكس القول الثاني ؛ لما فيه من كثرة التغييرات والتاويات .

[٤] ومن ذلك أيضاً ما ذكر في باب زيادة اللام ، إذ اختار أن تكون اللام زائدة في مثل (فِيشَة وَطِيسَل وَفَحْجَل) قال^(١) : « (وأمّا اللام فقليلة) زياتها ؛ لأنّها لا تزاد أولاً وحشواً ، وأمّا في الآخر فقد ثبت في الأعلام (كزَيْدَل وَعَبْدَل) في زَيْدَ وَعَبْدَ (حتى قال بعضهم فِيشَة) لرأس الذكر : إنّها (فَيْعَلَة) بزيادة الياء وأصالة اللام ، (مَعَ) مجيء (فِيشَة) بعنانها الدال على أصالة الياء ، وزيادة اللام ، (وفي هَيْقَلَة) لذكر النعام

(١) انظر : التحقيق ص ٢٣٨ .

فَيَعْلَةٌ ، (مع) مجيء (هِيق) بمعناه ، (وَفِي طَيْسَلٍ) للكثير من الرَّمَلِ
والماء وغيرهما ، فَيَعْلَ (مع) مجيء (طَيسَل) للكثير ، وفي فَحْجَلٍ) أَنَّهُ
فَعْلَ ، (كَجَعْفَرٍ ، مع) مجيء (أَفْحَاجَ) بمعناه ، وهو الذي يتداوى صُدُور
قَدَمِيهِ ويتبعده عَقبَاهُ ، لكن المختار أن لام فَيَشَلَةٍ وطَيْسَلَ وفَحْجَلَ زائدة ،
وَفِي هِيقَةٍ احْتِمَالٌ ؛ لقولهم : هِيقٌ وَهَقْلٌ » .

أجمع العلماء على زيادة اللام في آخر الكلمة بإستثناء الجرمي ، فهو لا يرى زيادتها ، قال سيبويه^(١) : « واللام تزداد في عَبْدَل ، وذلك ، ونحوه » ، وذكر ابن يعيش رأيه ورأي الجرمي فقال^(٢) : « اللام أبعد حروف الزيادة شيئاً بحروف المد واللين ، ولذلك قلت بزيادتها ، وقد استبعد الجرمي أن تكون من حروف الزيادة ، والصواب أنها من حروف الزيادة ، ... » ، وقال الرضي^(٣) : « اعلم أن الجرمي أنكر كون اللام من حروف الزيادة ، ولا يرد عليه لام البعد في نحو ذلك وهنالك ، لكونه حرف معنى كالتنوين ، ... » .

أما الشارح فقد ذهب إلى زيادة اللام في مثل فَيَشَلَةٍ وطَيْسَلَ وفَحْجَلَ ، وأما في هِيقَةٍ فذكر الاحتمالين الزيادة والأصالة ؛ لورود قولهم : هِيقٌ وَهَقْلٌ ، واعتمد في مذهبها على السماع عن العرب ، وشيوخ الاستعمال ، والمعنى .

[٥] ومن ذلك ما ذكره في باب التقاء الساكنين عند توجيهه قراءة حفص
﴿ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَى اللَّهَ وَيَتَّقَهُ ﴾ قال^(٤) : « زعم بعضهم أن

(١) انظر : الكتاب ٤ / ٢٣٧ .

(٢) انظر : شرح المفصل ١٠ / ٦ ، وشرح الملوكي ٢١٠ .

(٣) انظر : شرحه للشافية ٢ / ٣٨١ .

(٤) انظر : التحقيق ص ١٦٤ .

قراءة حَفْصٍ قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَى اللَّهَ وَيَتَّقَّهُ ﴾^(١)
 بإسكان القاف وكسر الماء من هذا الباب ، والأصل : ويتقى ، حذفت
 الياء للجزم ، ثم أدخل هاء السكت ، فصار تقى كتيف ، فأسكن القاف
 فالتقى ساكنان فكسرت ، وذكر عبد القاهر - رحمة الله عليه - أن الماء ضمير
 مفعولٌ عائدٌ إلى الله تعالى ، وأصله : يتقى ، حذفت الياء للجزم ، وسكت
 القاف على طريقة كتيف ، فلا اجتماع للساكينين ، ولا تحريك لأجله .

واختاره المصنف ؛ لما يلزم على الأول من تحريك هاء السكت وإثباتها
 في الوصل ، ولأن الأشهر ما ذكره عبد القاهر ، (والأصل) في ما يحرك
 لالتقاء الساكينين : (هو الكسر) ؛ لأن الجزم في الأفعال عوض عن الجر
 في الأسماء فلما ثبت بينهما التعارض ، واحتياج هنا إلى تعويض عن
 السكون ، كان الكسر أولى » .

الرأي الأول هو مذهب الزمخشري^(٢) ، وهو مذهب الجمهور ، وهناك
 ثلاثة مذاهب أخرى في توجيه هذه القراءة ، ذكرتها في قسم التحقيق^(٣) ،

وهي :

١ - ما ذهب إليه عبد القاهر^(٤) ، واختاره المصنف والشارح ، وأيده
 الرضي ، وهو القول بعدم اجتماع ساكينين ، وإنما الماء ضمير مفعولٌ عائدٌ
 إلى الله تعالى ، والأصل فيه : يتقى ، حذفت الياء للجزم ، ثم سكت
 القاف على مثال كتيف .

(١) الآية : ٥٢ من سورة التور .

(٢) نسب الرضي في شرحه للشافية المذهب الأول إلى الزمخشري ، انظر ٢ / ٢٣٩ .

(٣) انظر ص ١٦٤ .

(٤) انظر : شرح الرضي للشافية ٢ / ٢٣٩ ، ونسب هذا الرأي لعبد القاهر في شرح الجابردي
 للشافية ، انظر ٤٢٢ ، وشرح اليزدي للشافية ، انظر ١ / ٢٥٠ .

٢ - ما ذهب إليه أبو علي الفارسي^(١) ، وهو أن الهماء هاء الضمير المفرد المذكر ، وقد سكنت على لغةبني عقيل وكلاب ، ثم سكنت القاف على لغةبني تميم ، فالتقى ساكنان .

٣ - أن الهماء للضمير ، والقاف سكنت لتسليط الجازم عليها مثل (لم أبله) ، وعلى هذا لا تكون القراءة من باب التقاء الساكنين^(٢) .

وعلّ الشارح لاختيارة مذهب عبد القاهر بقوله^(٣) : « لما يلزم على الأول من تحريك هاء السكت وإثباتها في الوصل ، ولأن الأشهر ما ذكره عبد القاهر ، (والأصل) في ما يحرك لالتقاء الساكنين : (هو الكسر) ، عبد القاهر ، ... » .

وي يكن القول في هذه المسألة بأن الأرجح هو ما ذهب إليه عبد القاهر ، وهو القول بعدم اجتماع ساكنين ، وهماء إنما هي لضمير مفعول عائد إلى لفظ الجلالة ، وسكت القاف على مثال كِتفْ . وذلك ؛ لأنَّ مذهب الزمخشري فيه تحريك هاء السكت ، وهذا فيه بُعد وتغيير ، وهو ما ذكره الرضي^(٤) في شرحه ، وقال الخضر الزيدي مُعَلّلاً أيضًا^(٥) : « لأن في إثبات هاء السكت في الوصل وتحريكها نوعاً من التعسف ، ... ». [٦]

[٦] ومن ذلك أيضاً ما ذكره في قوله تعالى : ﴿ وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوْ أَسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّهُمْ لَكَذِبُونَ ﴾^(٦) .

(١) انظر : شرح الرضي للشافية ٢ / ٢٣٩ - ٢٤٠ .

(٢) انظر : شرح الرضي للشافية ٢ / ٢٣٩ - ٢٤٠ .

(٣) انظر : ص ١٦٤ .

(٤) انظر : شرحه للشافية ٢ / ٢٤٠ .

(٥) انظر : شرحه للشافية : ٢٥٠ .

(٦) الآية ٤٢ من سورة التوبة .

ورد في قوله تعالى من الآية السابقة : ﴿ لَوْ أَسْتَطَعْنَا ﴾ قراءة بالضم وقراءة بالكسر ، واختار الشارح قراءة الكسر ، إذ قال^(١) : « فِإِنَّ الضَّمَّ غَيْرُ مُخْتَارٍ ، وَإِنَّا مُخْتَارَ الْكَسْرِ ؛ إِيذَانًا بِأَنَّ الْوَاءَ فِيهِ لَيْسَ بِضَمِيرٍ » ، وذكر سيبويه هذه الآية في الكتاب^(٢) بقراءة الضم .

ذكر القراء ثلاث قراءات في قوله تعالى ﴿ لَوْ أَسْتَطَعْنَا ﴾ فقراءة الضم ذكرها سيبويه في الكتاب^(٣) ، وهي قراءة شاذة قرأً بها الأعمش وزيد بن علي ، وقال أبو حيان^(٤) في تفسيره قراءة الضم : « فَرَّ مِنْ نَقْلِ الْكَسْرَةِ عَلَى الْوَاءِ وَشَبَهَهَا بِوَاءِ الْجَمْعِ عَنْدَ تَحْرِيكِهَا لِالتَّقَاءِ السَّاكِنَينِ » ، وعَدَّ ابن جني في كتابه المحتسب هذه القراءة من الشواذ^(٥) .

وقراءة عاصم بالكسر : ﴿ لَوْ أَسْتَطَعْنَا ﴾ ، وقراءة الحسن بالفتح : ﴿ لَوْ أَسْتَطَعْنَا ﴾ . واختار الشارح من هذه القراءات قراءة الكسر ، وعلل ذلك بقوله : « إِيذَانًا بِأَنَّ الْوَاءَ فِيهِ لَيْسَ بِضَمِيرٍ » ، وأما الخضر اليعدي ، فهو لا يرى فصاحة قراءة الكسر ولا قراءة الضم ، قال^(٦) : « وَحَمَلَ قَوْمًا وَالضَّمِيرَ عَلَى وَاءَ (لَوْ) فَكَسَرُوا ، وَقَوْمًا وَاءَ (لَوْ) عَلَى الضَّمِيرِ فَضَمُوا ، وَكَلَاهُمَا لَيْسَ بِفَصِيحٍ » .

: والأفضل من هذه القراءات قراءة الكسر ؛ وذلك لقول الرضي^(٧)

(١) انظر : التحقيق ص ١٦٧ .

(٢) انظر : الكتاب ٤ / ١٥٥ .

(٣) انظر : ٤ / ١٥٥ .

(٤) انظر : البحر المحيط ٥ / ٤٦ .

(٥) انظر : المحتسب ١ / ٤٠٩ .

(٦) انظر : شرحه للشافية ١ / ٢٥٣ .

(٧) انظر : شرحه للشافية ٢ / ٢٤٣ .

« واختير في واو (لَوْ استطعنا) الكسر على الأصل ؛ لانتفاء داعي الضم
كما كان في واو الجمع ، وقد يشبه واو الجمع بواو نحو : (لَوْ استطعنا)
فيكسر ، وكذا قد يشبه واو نحو لَوْ بواو الجمع فيضم ، وكلاهما
قليل ، ... » .

وأضيف أن ما يرجح اختيار الشارح لقراءة الكسر كونها قراءة سبعية
أيضاً ، والله أعلم بالصواب .

الفصل الثاني : وصف النسخ ومنهج التحقيق

ويشمل المباحث التالية :

المبحث الأول : أ / توثيق النسبة إلى المؤلف .

ب / وصف النسخ .

المبحث الثاني : منهج التحقيق .

المبحث الأول

أ / توثيق نسبة الكتاب إلى المؤلف

ذكرت فيما سبق أن كتب الترجم والطبقات لم تذكر لنا ترجمة عن المؤلف ، ولا شيئاً من أخباره ، ولكن وجود اسم المؤلف في مقدمة الكتاب^(١) يظل دليلاً مؤنساً على نسبة الكتاب إليه .

(١) انظر مقدمة المؤلف في قسم التحقيق ص ١ .

ب / وصف النسخ

اعتمدت في التحقيق على أربع نسخ ، ووضعت لها الرموز التالية :

أ - ب - ج - ه .

١ - النسخة « أ » : هي النسخة التي اتخذتها أصلاً ، وهي موجودة في مكتبة إمام الدعوة بمكة المكرمة ، وتقع في « ٢٩٠ » لوحة ، وتحمل الرقم « ١ » صرف ، وعدد الأسطر في الصفحة الواحدة « ١٣ » سطراً من اللوحة رقم « ١ » حتى اللوحة رقم « ٤٠ » ، ومن اللوحة « ٤١ » حتى اللوحة « ٩٤ » ١١ سطراً .

حققت منها « ٩٤ » لوحة ، إلى نهاية باب ذي الزِّيادة ، كتب الشرح بالمداد الأسود ، بخط نسخي واضح ، وكتب نص الشافية بالمداد الأحمر ، وفوقه خط لميزه من الشرح .

عليها حواش كثيرة تداخل كثيراً مع نص الشرح ، وتستمر هذه الحواش إلى اللوحة رقم « ٧٠ » ، وما بعدها خالٍ من الحواشى .

وعليها تصويبات كثيرة ، ذلك لأنها قُوبلت بنسخة أخرى ، يوجد على الورقة الأولى بعض العبارات ، منها : « قال رسول الله ﷺ : ما يدخل الجنة أحد إلَّا برحمته ؛ قيل ولا أنت ، قال ولا أنا » .

كتب في آخر هذه النسخة : « تم الكتاب بعون الله الملك الجبار الواحد القهار ، من يد العبد الضَّعيف المذنب الحقير الفقير الذليل اللئيم ، الرَّاجي إلى رحمة ربِّ الرحيم ، وغفرانه العميم ، الخائف من عقابه الأليم محمد بن محمد حاج الحرمين بن علي القردكي ، غفر الله لهم ولجميع المؤمنين

والمؤمنات وال المسلمين وال مسلمات ، آمين ... في مسجد قبا^(١) ، في زمان حج محمد قاضي ، من شهر رمضان في يوم الأربعاء في سنة إحدى وستين بعد ألف ومائة من هجرة من لا نبي بعده ﷺ .

اتخذت هذه النسخة أصلاً رغم أن النسخة « ب » التالية أقدم منها زمناً في النسخ بعامين ؛ لأن هذه النسخة تتسم بالتمام والكمال والدقة والضبط ، بينما النسخة « ب » يوجد فيها سقط كثير .

٢- النسخة الثانية « ب » : يوجد لهذه النسخة صورة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، وتحمل الرقم « ٤٧١٩ » صرف ، وتقع في « ٢١١ » لوحة ، وعدد أسطرها في كل صفحة « ١٠ » أسطر ، والمقياس « ٣٠,٣ × ١٦,٣ » سم .

كتبت باللون الأسود ، وكتب نص الشافية باللون الأحمر ، وفوقه خط ، وهي بخط النسخ .

عليها أيضاً حواش كثيرة ، وتستمر الحواشي حتى نهاية المخطوط ، وتشابه هذه الحواشي إلى حد كبير مع الحواشي الموجودة على النسخة الأصل « أ » .

وعليها أيضاً تصويبات كثيرة ، لأنها قُبّلت بنسخة أخرى . وفي آخرها بعض التمليكات .

وعليها آثار رطوبة ، لم تؤثر في أنساق النص وقراءته ، ورقها من الورق المقوى المغلف بالجلد .

(١) يعني مسجد قباء المعروف ، وقصر المدود جائز ، وهو من لغات العرب .

ومكان نسخ هذه المخطوطة « بلدة أندري » بتركيا ، وتاريخ نسخها هو : ١١٥٩ هـ - ١٧٤٦ م ، واسم ناسخها ورد في آخرها عند قوله : « .. من يد من هو المسنن بأبي بكر الذي هو الراجي إلى رب الأئم لإنعام المرام عند أستاذنا كِبَك في بلدة أندري في تاريخ سنة ١١٥٩ هـ اللهم وفقنا في العلم والعمل ، آمين ». .

ولم أخذ هذه النسخة أصلًا رغم قدّمها ووضوح خطّها وجودته ؛ لأن ناسخها سها في كثير من الموضع فوقع في السقط .

٣- النسخة الثالثة : « ج »

يوجد لهذه النسخة صورة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، وتحمل الرقم « ٨٣٤٩ » صرف ، وعدد لوحاتها « ١٣١ » لحنة ، وعدد الأسطر في كل صفحة « ١٥ » سطراً ، ومقاسها « ٢٠ × ١٤ ، ٥ » سم .

كتبت باللون الأسود والأحمر أيضًا ، ويوجد خط فوق نص ابن الحاجب ، وخطها نسخي واضح ، يوجد في بعض الأوراق رطوبة ، وبعض أوراقها نمزقة ، عليها حواش كثيرة ، ورقها من الورق المقوى المغلف بالجلد .

يوجد العنوان وهو (هذه وافية شرح شافية) على ورقة خارجية ، واسم ناسخها : درويش محمد بن إلياس الملاطي ، تاريخ نسخها غير مكتوب عليها ، ولكن الناشر ذكر اليوم والشهر ، ولم يحدد السنة ، قال : « وقع الفراغ من تنمية النسخة المشهورة المعترفة في الصرف من شهر الله المبارك جماد الآخر ليلة الاثنين بعد العشاء الأخير من يد العبد الضعيف الحقير الفقير المذنب الراجي إلى رحمة الله الغني الكريم : درويش محمد بن إلياس الملاطي ، عفا الله عنهما وعن سائر المسلمين آمين ». .

عليها بعض التصويبات ، ويوجد فيها سقط كثير .

٣- النسخة الرابعة : « هـ »

يوجد لهذه النسخة صورة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، وتحمل رقم « ٦٣١٦ » صرف ، وعدد اللوحات « ١٢٣ » لحنة ، وعدد الأسطر ، في كل صفحة « ١٥ » سطراً ، ومقاسها « ٦ × ٢٠،٨ » سم .

كُتبت باللون الأسود والأحمر ، ويوجد خط فوق نص ابن الحاجب ، وخطها فارسي واضح ، عليها آثار رطوبة لم تؤثر في سلامه النص ، وعليها بعض التصححات .

هذه النسخة حالية من الحواشى والتعليقات باستثناء اللوحة الأولى يوجد عليها بعض التعليقات البسيطة .

ناسخها غير معروف ، وتاريخها أيضاً غير موجود .

هذه النسخة يكثر فيها السقط أكثر من النسخ السابقة .

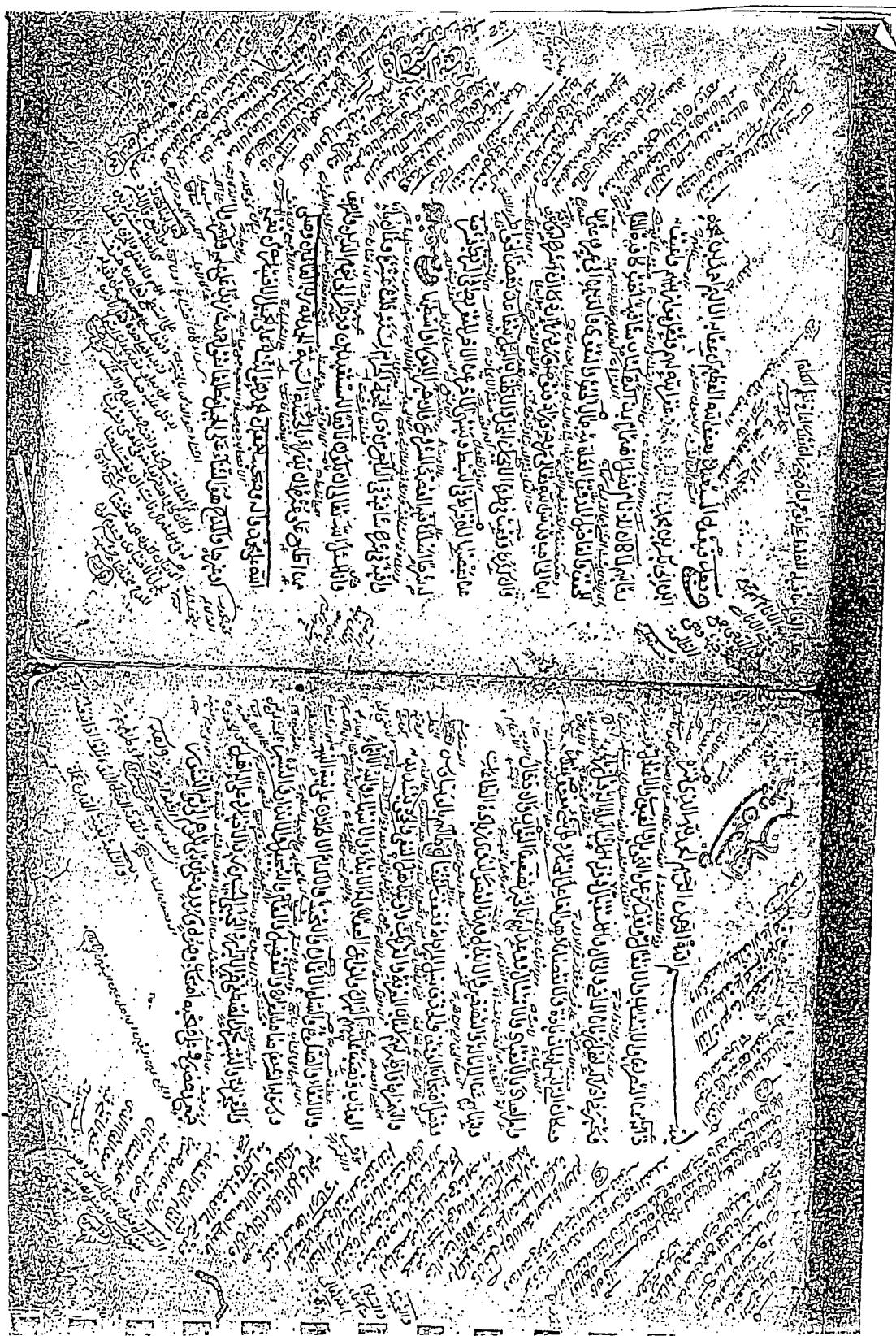
عليها تمليلات لا يمكن قراءتها ؛ لعدم وضوحها .

وهناك سبع نسخ أخرى غير المذكورة ، استأنست بها في النسخ ، وقدّمت النسخ الأربع المذكورة عليها لقدمها وتمامها وكماها ودقة ضبطها إذا ما قرئت بالسبعين الأخرى ، فسقطها أكثر ، وبعضاها سُنخها متأخر ، وبعضاها الآخر غير مكتمل ، وهذا ثبت بهذه النسخ :

١- نسخة مصورة محفوظة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، وتحمل الرقم : « ١٣٤٠٠ » ، وعدد لوحاتها « ٢٢٤ » لحنة .

- ٢- نسخة مصورة محفوظة في مركز الملك فيصل والدراسات الإسلامية ، وتحمل الرقم : « ١٣٨٨٠ » وعدد لوحاتها « ١٣٢ » لوحة .
- ٣- نسخة مصورة محفوظة في مركز الملك فيصل والدراسات الإسلامية ، وتحمل الرقم : « ١١٦٣٩ » ، وعدد لوحاتها « ١٤٦ » لوحة .
- ٤- نسخة مصورة محفوظة في مركز الملك فيصل والدراسات الإسلامية ، وتحمل الرقم : « ١٣٨٨١ » ، وعدد لوحاتها « ١٠٧ » لوحة .
- ٥- نسخة مصورة محفوظة في مركز الملك فيصل والدراسات الإسلامية ، وتحمل الرقم : « ١٣٨٨٤ » ، وعدد لوحاتها « ١٩٩ » لوحة .
- ٦- نسخة محفوظة بمكتبة إمام الدعاوة بمكة المكرمة ، وتحمل الرقم : « ٢٤٥ » ، وعدد أوراقها « ١٩٨ » ورقة .
- ٧- نسخة محفوظة بمكتبة إمام الدعاوة بمكة المكرمة ، وتحمل الرقم : « ٣٠٣ » ، وعدد أوراقها « ١٨٨ » ورقة ، وهي النسخة الوحيدة التي ورد العنوان فيها : « وافية في شرح الشافية » بتعريف الشافية ، فأحببت أن أثبت هذا العنوان كما أراده المؤلف .

صور من المخطوط



اللوحة الأولى من النسخة الأصل (١)

فِي الْمَوْعِدِ يَا أَذْلِيزْنِ كُلُّهُ مُعْتَدِي وَلَهُ دُوَّارُ الْمَسْكِنِ

وَالْمُعْتَذِرُ بِعِنْدِ الْمُؤْمِنِ وَالْمُقْتَدِيَّ وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَلَا يَبْلُغُ
سُوءَ تَدْرِيْجٍ فَإِنَّمَا يَعْلَمُ مَا يَعْمَلُ إِنَّمَا يَعْلَمُ مَا يَعْمَلُ

من ذلك يتبين أن العدالة لا ينبع بالضرورة من العدالة المطلقة.
الذنب يغفر للذليل الذي لا يجد صاحب العدالة.
فإذا لم يجد العدالة في المجتمع، فلن يجد العدالة في الأسرة.
فإن العدالة في المجتمع هي التي تتحقق في الأسرة.
فإن العدالة في الأسرة هي التي تتحقق في المجتمع.
فإن العدالة في المجتمع هي التي تتحقق في الأسرة.
فإن العدالة في الأسرة هي التي تتحقق في المجتمع.

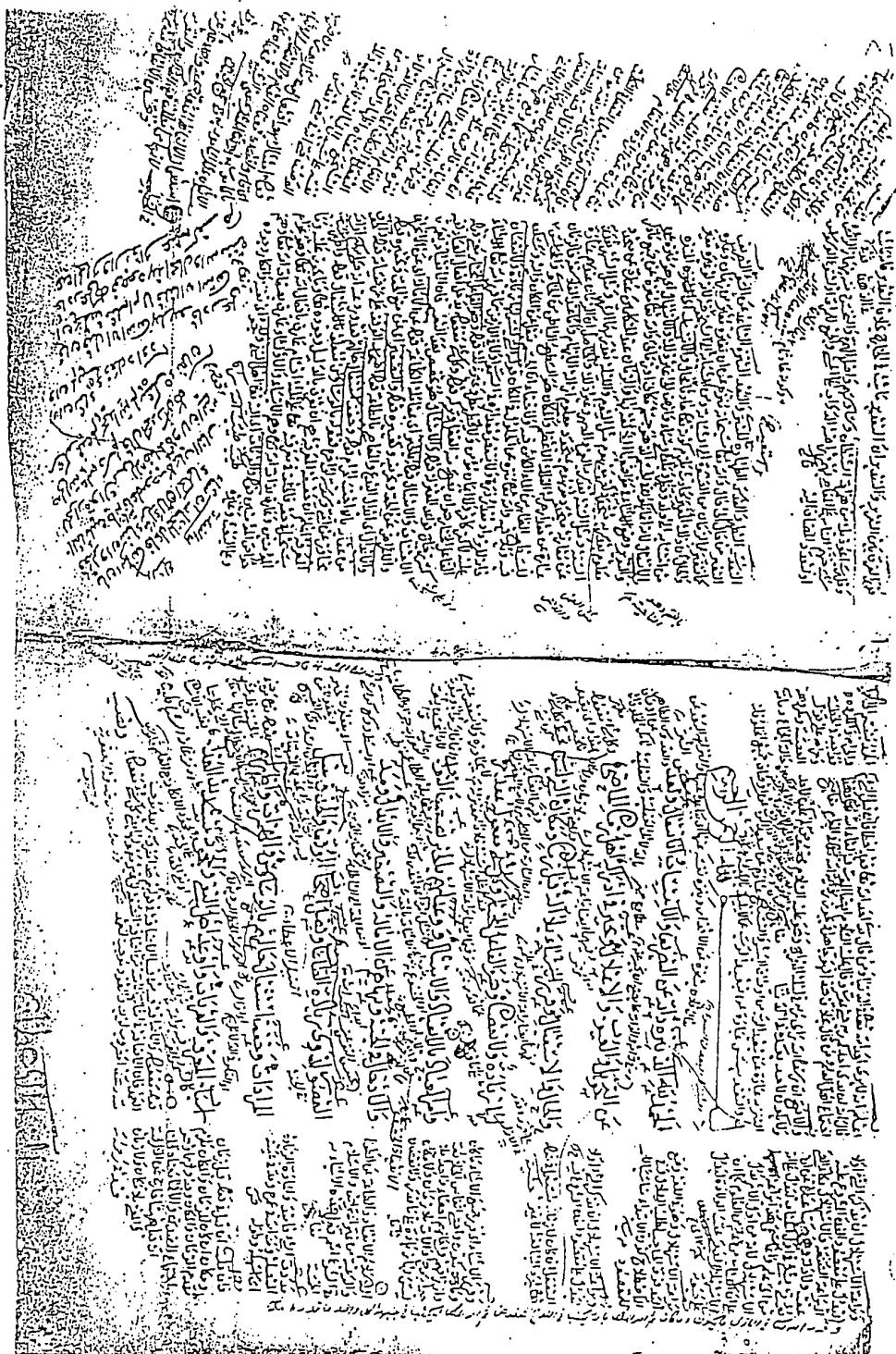
لَوْلَى اسْتِرْبَدْ
وَدَدَدْ عَلَى اسْتِرْبَدْ
مُكَانَاتْرَى
نَذَرْ عَلَى اسْتِرْبَدْ

عَلَيْهِ يَأْكُلُ كُلَّ نَسْكٍ مُحْتَدَأٍ مَعْنَى هَذِهِ الْأَيْمَانِ

بِالْأَنْجَوِيَّةِ وَبِالْمُنْجَوِيَّةِ وَبِالْمُنْجَوِيَّةِ
كَمَا أَنَّهُ يَعْلَمُ أَنَّهُ كَمَنْجَوِيَّةِ
الْمُنْجَوِيَّةِ وَكَمَنْجَوِيَّةِ الْمُنْجَوِيَّةِ

الحادي والعشرين من شهر فبراير سنة ميلاده وعمره سنتين وسبعين في بيروت ولد في بيروت والده هو العلامة محمد عبد الله العلامة والدته هي السيدة فاطمة العلامة وهي ابنة العلامة محمد عبد الله العلامة

卷之三



اللوحة الأولى من النسخة (ب)

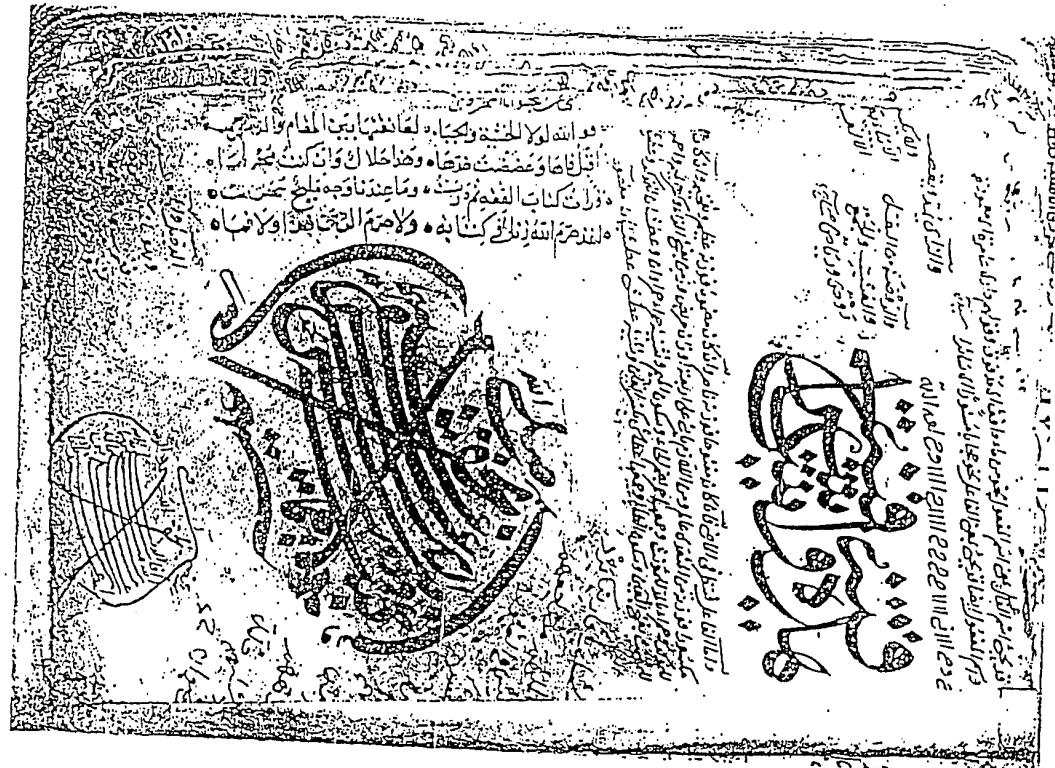
وَالْمُؤْمِنُونَ الْمُسْلِمُونَ يَعْمَلُونَ مَا شَاءُوا إِنَّ اللَّهَ عَزَّ ذِيْلَهُ
وَجَلَّ ذِيْلَهُ لَا يَرْجُونَ حِسَابًا وَالْمُشْرِكُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ
أَتَرَبَّى تَعَالَى الْمَلَائِكَةُ مَعَهُمْ أَمْ كَانُوا مُنْذَرِينَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ ذِيْلَهُ
وَجَلَّ ذِيْلَهُ لَا يَرْجُونَ حِسَابًا وَالْمُشْرِكُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ

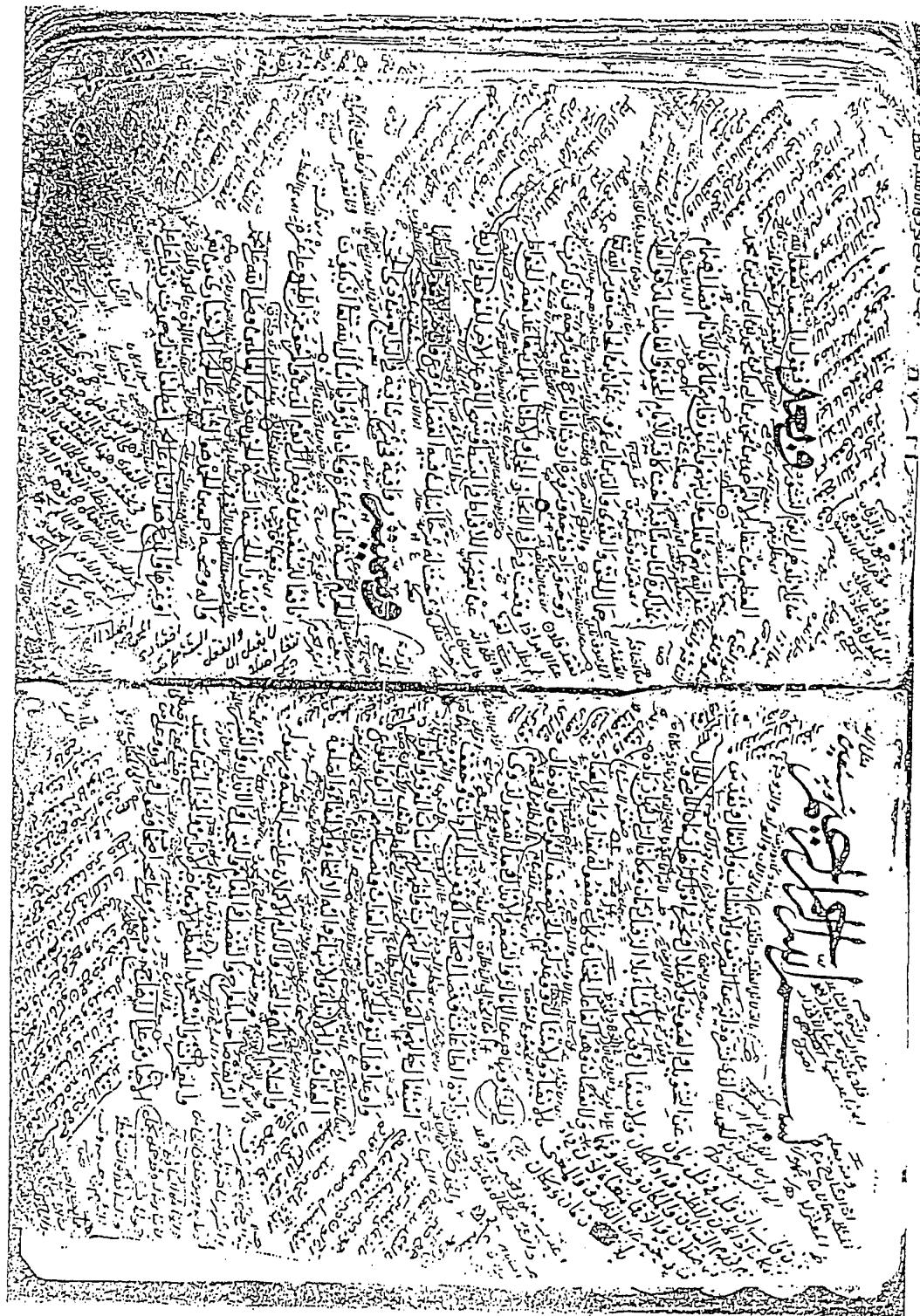
قال القمي: والمرجع إلى الله أسلم التبادل العثماني يعني بحسب كثرة العلل:

لیکن یک شرط خالی برای این محدودیت
نمی‌باشد که این محدودیت در اینجا
ظاهر نشود. فیضیل و فیضیل
فیضیل و فیضیل

دیوان

اللوحة الأخيرة من النسخة (ب)





اللوحة الأولى من النسخة (ج)

لِلْقَرْبَىٰ يَجْعَلُهُ رَوْزَىٰ
كَمْ يَلْفَلِفُ كَمْ يَكْتُبُ
كَمْ يَسْرُدُ كَمْ يَنْتَهِي
كَمْ يَمْلُأُ كَمْ يَنْتَهِي

الحمد لله رب العالمين
لهم اذكوري ربنا
رب الامر والحكمة ربنا

فلا ينتن ويديكم بالكتاب فلما سمعوا به أذعنوا
عمر الظاهر والشافعي والبارون ويدنلورن ودين بارنارد
وينزال اصحابي بالكتاب وخذلت بنسلك ابراهيم وخفف
استنال ابراهيم

رسالی بامهبل و مولک و عین تابعوں ایں اس نتیجہ
نیا نہیں۔ مددوں اپنے نیکیوں کو ایک دفعہ

اللوحة الأولى من النسخة (هـ)

ينبع الفوائد من المدرسة فانه جعل الله بالذكر ينشئ
 ما ذكر في القرآن أي مكتوب معمري لا يذكر في القرآن
 مكتوب وإنما يذكر في القرآن سافر بحسب المأذون بالقراءة
 بأذن الله تعالى وكل ما يكتب في القرآن فهو مكتوب
 في أذن الله تعالى وفيه يجيء بألف ماء في
 آخر الأحكام والأحكام الكبيرة عن الرسول
 الرسول قد كتب شاعريل وذلك لجعله
 فيه وغير ذلك على انتقامه للملك وعذله
 كذلك بمحنة معدودة في كل أذنه أذنه العزى
 أو ينبع بالذكر لآدلة العقایس وعلى تعميره بذلك كذا
 وهو كتب بما يناسل للمرأة وفاسد للفتن بالذين يسيرون به
 الريبت كسبها بالذلة فما سلوك سكتها بالذلة
 فالرواية حكمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من أذن والبسخ مني الشفاعة والتثبيت بالمرأة وحرمة
 بالغ منكرية وهي في ويد الفعل لافتتاحه
 يباشره عموري ويشعره باروس بالذكر ينبع
 خطابه بالذلة لمن يكرهه كلامه فالله أولاً والذين
 يقتلونه عالمون وهم الذين ذكرت في القرآن
 في أذنه العزى ولهم وأذنه العزى والمعنى في
 ذلك أذنه العزى وأذنه العزى

- سمات الكتابة ومظاهر النسخ :

تشترك جميع النسخ التي اعتمدتها في مظاهر النسخ ، مما يجعلني أعتقد أن جميع هذه النسخ منقولة من نسخة واحدة ، فمن هذه المظاهر :

١- تسهيل الهمزة ، مثال ذلك قوله^(١) في باب النسب « (و) أمّا نحو : (حِرَيْ و حِرَحِيْ) ؛ فلأنَّ إحدى شرایط وجوب عدم الرد ، وهي كون المذوق غير اللام مفقودة ، .. » فقد سهل الهمزة في الكلمة (شرایط) .

ومن ذلك ما ذكره في باب معاني الأبنية ، قال^(٢) : « (و يختص) الفعل ، (بالعلاج والتأثير) ، ... (ومن ثم) ، أي : ولأجل أنه مختص بالعلاج والتأثير ، (قيل انعدم ، خطأ) ؛ لأن الانعدام استيصال الموجدة دُفعة ، فلا يبقى ثمة حيّة علاج وتأثير ، ... ». فقد سهل الهمزة في الكلمة (استيصال) .

٢- كتابة التاء المفتوحة تاء مربوطة ، من ذلك قوله^(٣) في باب التقاء الساكنين : « وارْمِنْ يا امْرَاتْ »^(٤) .

٣- ظاهرة كتابة الكلمة (إحديهما) ، فقد رسمها الناسخ على الأصل : (إحديهما) بالياء لا بالألف ، من ذلك ما ذكر الشارح في تعريف التصريف ، إذ قال^(٥) : « وإنما قال : (علم بأصول) ، فأورد لفظ العلم ؛ لأن المراد بالأصول : الأمور الكلية المنطبقة على الجزئيات كقولهم : إذا

(١) انظر : المخطوطة [١ / ٣٩] .

(٢) انظر المخطوطة [١٦ / ب] وقسم التحقيق ص ٤٧ .

(٣) انظر : المخطوطة [٥٦ / ب] .

(٤) كتبت في المخطوطة بالباء المربوطة : « امرأة » .

(٥) انظر قسم التحقيق ص ٧ ، وانظر أمثلة هذه الظاهرة في اللوحات التالية [٣ / ب] ، [٢١ / ب] ، [٢٩ / ب] ، [٣٠ / ب] ، [٣٥ / ب] .

اجتمع الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون قلبت الواو ياءً ، وأدغمت الياء في الياء ». .

وهناك بعض الرموز في النسخ والتي كانت تهدف إلى الاختصار وهي:

٢- الرمز (المص) رمز به لكلمة (المصنف) ، من ذلك قوله^(٣) في
أبنية الاسم المزيد فيه : « (وللمزيد فيه) من الثلاثي والرباعي (أبنية
كثيرة) إذ تكون الزيادة واحداً إما قبل الفاء ، أو بين الفاء والعين ، أو بين
العين واللام أو بعد اللام وتكون متفرقةً أو مجتمعة ، فلا يليق ذكرها بهذا
المختصر ولذلك ترك المصنف »^(٤) .

٣- الرمز (آه) رمز به لعبارة (إلى آخره)، من ذلك قوله^(٥) في باب المقصور والممدود: « قوله : (مِمَّا قِيَاسُهُ) إلى آخره^(٦) ، متعلق بال المصدر ، لا يأسماء الزَّمان والمكان .. ». .

تُعدّ هذه المظاهر والرموز أبرز ملامح النسخ وسماته .

(١) انظر : المخطوطة [١ / ١١].

(٢) في المخطوطة رمز لكلمة حينئذ بالحرف : « ح » انظر : اللوحة [١١ / ١].

(٣) انظر : المخطوطة [١ / ١٠].

^{٤)} في المخطوطة «المصر»، انظر: اللوحة [١٠ / ١].

(٥) انظر : المخطوطة [٧٠ / ب]

(٦) في المخطوطة «آه»، انظر: اللوحة [٧٠ / ب].

المبحث الثاني

منهج التحقيق

حاولت أن أخرج هذا الكتاب محققاً بالصورة التي أرادها المؤلف ، أو في صورة هي أقرب ما يكون إلى ما أراده المؤلف ، ومن أجل ذلك قمت بما يلي :

- ١ - حرّرت النص وفق القواعد الإملائية الحديثة .
- ٢ - قابلت بين نسخ المخطوطة ، ووضعت الزيادة والسقط بين قوسين ، وأشارت إليه في الحاشية .
- ٣ - وأشارت إلى بداية صفحات الأصل ، وذلك بخط مائل ، مع إثبات رقم اللوحة ورمز الصفحة ، ورمزت للصفحة اليمنى بالحرف « أ » ، وللصفحة اليسرى بالحرف « ب » .
- ٤ - خرّجت جميع الشواهد الواردة في الشرح ، فحدّدت الآيات القرآنية بذكر السورة ورقم الآية ، وخرّجت الأحاديث النبوية ، وخرّجت الشواهد الشعرية ، فذكرت اسم قائلها - إن أمكن - ، وأشارت إلى الروايات المختلفة لكل شاهد ، وحدّدت بحورها ، وأشارت إلى الشاهد فيها .
- وخرّجت كذلك الأمثال والأقوال العربية .
- ٥ - وضعت عناوين فرعية للأبواب ، وحصرتها بين معكوفين هكذا [].

- ٦ - حققت الآراء الصرفية التي نسبها المؤلف إلى من سبقة ، وذلك بالرجوع إلى مؤلفات أصحابها - إن وجدت - أو إلى أمّهات الكتب الصرفية ما أمكن ذلك .
- ٧ - ترجمت للأعلام غير المشهورين ، الذين وردت أسماؤهم في الشرح .
- ٨ - عرّفت بالأماكن والبلدان التي وردت في الشرح ، معتمداً في ذلك على كتب البلدان والمعاجم .
- ٩ - خرّجت الكلمات الفارسية التي ذكرها الشارح من الكتب المختصة بذلك ، واجتهدت في إعطاء معانيها بالعربية .
- ١٠ - اعنتي بعلامات الترقيم قدر الاستطاعة .
- ١١ - ضبّطت من النص ما يُشكّل فقط ، واعنتي بضبط الأوزان الصرفية والبناء الصرفي للكلمات التي هي موضع التمثيل أو الشرح ، حتى لا يبقى التباس أو وهم قائماً .
- ١٢ - وضعت نص الشافية لابن الحاجب بين قوسين هكذا () ، وميّزته في الطباعة بحروف أكثر وضوحاً .
- ١٣ - حققت نص الشافية ، وقابلت بين النص الذي اعتمدته الشارح ونص الشافية المطبوع ، وأثبتت الاختلاف في الحاشية .
- ١٤ - وضعت الفهارس الشاملة التي تساعد الباحثين في العثور على أي مطلب منه .

القسم الثاني

النص المحقق

[١/١]

(١) / بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي تنزه ذاته عن التصريف والانتساب والانتقال ، وتقديس عن التحويل والعُيوب والاعتلال ، وتحير في إدراكه أهل زمان الماضي والحال والاستقبال ، وقدر^(٢) وقرر الأشياء بلا آلية قبل زمان ومكان التي ليس لها زيادة ولا نقصان ، وهو الفاعل المختار ، وكل شيء مفعوله بقدر ، وأمر العباد بالانقياد والامتثال ، ووعده لهم بالخير تضعيف الثواب والإدخال في الجنة^(٣) ، ونهاهم عن الإمالة والتصغير والإبدال ، ومدّ القصور لذوي زيادة الطاعات ، وفضل أصحاب الوقف والحدف بنيل المرادات ، وخفف استقال حاهم بالواسوس والهمزات ، وأظهر لهم أسباب المعرفة والقربات ، وأوعدهم أهل النفي والجحود بتشديد العذاب ، ونصب عليهم الشيران وأنواع العقاب ، ولوه الابداء والانتهاء وإليه الالتجاء والالتجاء ، والصلة والسلام الأمان ، والتحية والإكرام الأكمان على نبيه النبيه ورسوله الشريف صاحب المراج والتفضيل ، والمقام والتجليل ، والإنذار والتبيير والمعجزات والتسير ، محمد المصطفى^(٤) خير الأنبياء والآلهة أهل جمع وحضور ، وعلى

[١/ ب] صحبه أصحاب وصوّل وسُرور ، وعلى من تلا تلوهم إلى يوم التشور ، / وبعد ... فيقول المستعيد بعفو الله العظيم من عقابه الأليم أحمد بن محمد (ابن أبي بكر بن محمد)^(٥) بن أبي بكر بن محمد - غفر الله لهم وثقل

(١) في ج : « وبه نستعين » .

(٢) ليست في (ب) ، (ه) .

(٣) قوله : « في الجنة » ساقط من الأصل .

(٤) في (ب ، ج) : « المصطفى الأمين » .

(٥) ساقط من (ه) .

موازينهم وأعتق رقبهم - : لَمْ كَانْ لِلأَنْامِ فَضْلٌ اهْتَمَّ بِمَذَاكِرَةِ كِتَابِ شَافِيَةِ أُخْتِ كَافِيَةِ الْإِلَمَامِ الْمُحَقِّقِ وَالْفَاضِلِ الْمَدَقِقِ ، الْعَالَمَةِ جَمَالِ الْحَقِّ وَالْتَّقْوَى وَالدِّينِ أَبِي عُمَرِ عُثْمَانِ ابْنِ الْحَاجِبِ قَدَّسَ اللَّهُ تَعَالَى رُوحُهُ ، وَزَادَ فَتْوَحُهُ وَسُرُورُهُ ، أَرَدَتْ أَنْ أَشْرِحَ لَهُ ، وَشُرُوحُهُ وَإِنْ كَثُرَتْ وَقَعَتْ فِي طَرْفِ^(١) الْإِيجَازِ الْمُخْلِّ وَالْإِطْنَابِ الْمُمْلِ ، يَتَقَاعِدُ بَعْضُ الْخَواطِرِ عَنْ بَعْضِهَا ؛ لِلْإِفْرَاطِ فِي الْبَسْطِ ، وَيَتَهَيَّى الْآخِرُ عَنِ الْآخِرِ لِلتَّفَرِيطِ فِي الرِّبْطِ ، فَشَرَحَتْ لَهُ شَرَحاً أَسْلَكَ فِيهِ الْقَصِيدَ الْمُشْرُوعَ ، فَإِنْ خَيْرُ الْأَمْوَارِ أَوْاسِطُهَا ؛ وَسَمِّيَّتِهَا (وَافِيَةُ فِي شَرْحِ الشَّافِيَةِ)^(٢) فِي الرَّابِعِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ الْحَرَامِ لِسَنَةِ ثَلَاثَ عَشَرَةِ وَثَمَانَ مِئَةٍ ، وَأَنَا^(٣) أَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَكُونَ نَافِعاً لِلْمُسْتَفِيدِينَ ، وَذَخِراً إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ؛ وَالْمَرْجُوُّ مِنْ اطْلَعَ عَلَى عَثَرَةِ أَنْ يَدْرُأَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ .

(الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآلله وصحبه أجمعين)^(٤)

الحمد : هو الثناء على الجميل الاختياري من نعمة أو غيرها^(٥) ، وال مدح هُوَ الثناء على الجميل مطلقاً ، تقول : حَمِدْتُ زِيداً عَلَى عِلْمِهِ وَكَرْمِهِ ، وَلَا / تقول حمدته على حُسْنِهِ بِلَ مَدَحْتَهُ ، وَقِيلَ هُمَا أَخْوَانُ ، وَالشَّكْرُ مُقَابِلُ النَّعْمَةِ قَوْلًا وَعَمَلاً وَاعْتِقَادًا ، فَهُوَ أَعْمَ مِنْ وَجْهِهِ ، وَأَخْصُّ مِنْ آخِرِهِ .

(١) في الأصل : « طرف » ، وما أثبته من باقي النسخ .

(٢) في الأصل وبقية النسخ : « وافية في شرح شافية » ، وما أثبته من النسخة السابعة المذكورة في مبحث وصف النسخ . انظر قسم الدراسة ص ٧١ .

(٣) في (هـ) : « وإذا » ، وهو تحريف .

(٤) انظر المقدمة في الشافية : ٥ .

(٥) في (بـ) : « أو غيره » .

وَ«الله» هو^(١) اسم للذات^(٢) الواجب الوجود ، المستحقة^(٣) لجميع الحامد ، أصله إله ، فحذف^(٤) الهمزة وعوض عنها بالألف^(٥) واللام ، ولذلك يقال : يا الله بالقطع ، كما يقال : يا إله .

وَ«الرب» في الأصل : مصدر بمعنى التربية ، وهو تبليغ الشيء إلى كماله شيئاً فشيئاً ، ثم سمى به المالك ؛ لأنّه يحفظ ما يملكه ويربيه ، ولا يطلق على غيره تعالى إلا مقيداً .

وَ«العالم» اسم لما يعلم به كالمائهم والقالب ، غالب فيما يعلم به الصانع وهو كلّ ما سواه ، وإنما جمعه ليشمل ما تحته من الأجناس المختلفة ، مع أن مفرده موضوع للكل ليُستغرق الأنواع ، وغالب العقلاه منها^(٦) فجامعة بالياء والنون .

وَ«الصلاه» من الله رحمة ، ومن الملائكة استغفار ، ومن الناس دعاء ؛ وأصلها^(٧) من صلّيت العصا بالنار إذا ليتها وقومتها ؛ لأن المصلّي يلعن ويخشى ، وهو اسم يوضع موضع المصدر لا يقال : تصليه بل يقال^(٨) : صلاة .

(١) ليس في (هـ) .

(٢) في (هـ) : «للذات» .

(٣) في (جـ) : «المستحق» .

(٤) في (بـ) : «فحذفت» .

(٥) في الأصل : «وعوض عنها الألف» وما أثبته من بـ .

(٦) في (هـ) : «منهم» .

(٧) ليس في (هـ) .

(٨) ليس في (جـ، هـ) .

و « محمد » اسم مطابق للمسمي، أي^(١) الذي كثرت خصاله المحمودة.

و (آل) الرّجل أهله و عياله ، ويطلق على أتباعه أيضاً ، وأصله (أهل) بدليل تصغيره على أهيل ، قلبت الهاء ألفاً ؛ / لخفاها^(٢) وقيل^(٣) [٢/ب] أصله (أول) وهو الرجوع ؛ لأن كل أحد^(٤) يرجع إلى أهله وقومه . وعلى القولين فهو أخص من الأهل ؛ لأنّه يُستعمل في الأشراف وأولي الحظ .

والصحاب : اسم للجمع لا جمع على الأصح^(٥) ، واختلف في « الصحابي » أنه في الشرع من هو ؟ على أربعة أقوال^(٦) :

الأول : هو الذي رأى النبي ﷺ ، طالت مدة صحبته أم لا ، روى عنه أم لا .

الثاني : هو^(٧) الذي طالت مدة صحبته .

الثالث : هو الذي طالت مدة صحبته وروى عنه .

(١) ليست في (ج) .

(٢) انظر سير صناعة الإعراب ١ / ١١٣ ، وشرح التصريف للثماني^(٨) ٣٣٨ .

(٣) انظر الصحاح / آل .

(٤) في (ب) : « كل واحد » .

(٥) يرى سيبويه أنها اسم جمع وخالفه الأخفش ، فهو يرى أنها جمع ، انظر الكتاب ٣ / ٦٢٤ ، والصحاح واللسان / صحب ، والتبصرة والذكرة ٦٧٩ .

(٦) انظر معجم الصحابة ١ / ٢ ، ومقدمة ابن الصلاح ١٨١ ، وتنقیح الأنوار في معرفة علوم الآثار ٢٥٩ ، وفتح المغيث ٣ / ٧٨ .

(٧) ليست في (ه) .

الرابع : هو الذي رأى النبي ﷺ وقد كان بالغاً ، وأسلمَ وعقلَ أمر الدين ولو ساعة من نهار ، وهو الأصح .

(أَمّا بَعْدُ)^(١) أي بعد الحمد والصلاه ، (فقد سَأَلْتِي مَنْ لَا يَسْعَنِي مُخالفتهُ أَنَّ الْحَقَّ بِمُقْدِمَتِي فِي الإِعْرَابِ مُقدمةً فِي التصريفِ عَلَى نَحُوهاً ، وَمُقدمةً فِي الْخَطِّ) يُقال : لا يسعك أن تفعَلْ كذا ، أي لا يجوز؛ لأنَّ الجائزَ مُوسَعٌ غَيْرَ مُضِيقٍ ، وإنما لم يُجِزْ مُخالفتهُ لِمَا قِيلَ إِنَّ السَّائِلَ كَانَ مَلِكًا مِنْ مُلُوكِ بَقَاعَهُ ، وَطَاعَةً^(٢) أَوْلَى الْأَمْرِ وَاجِبٌ ، أَوْ لَأَنَّهُ كَانَ ذَا إِنْعَامٍ عَلَيْهِ كَثِيرٌ ، وَشَكَرَ الْمَنْعِمَ وَاجِبٌ ؛ أَوْ لَأَنَّهُ طَلَبَ مِنْهُ الْعِلْمَ ، وَمِنْ مَنْعِ الْمُسْتَوْجِينَ فَقَدْ ظَلَمَ .

و « مُخَالَفَتُهُ » فاعل ليَسْعَنِي^(٣) .

و « أَنَّ الْحَقَّ » عَلَى صِيغَةِ المُتَكَلِّمِ مَفْعُولٌ ثَانٌ لِسَائِلِي .

[١/٣] و « في الإعراب » حال من / قوله : « مُقدِّمي »^(٤) .

و « مُقدمةً » مَفْعُولٌ « الْحَقُّ » ، و « في التصريفِ » صَفَّةُ لَهَا ، و « عَلَى نَحُوهاً » حال من الظرف^(٥) ، أعني في التصريف ، أو صفةً بعد صفةٍ ، أي : هي على طريقة مُقدِّمي في الإعراب في الاختصار وكثرة الفوائد ، وهي كتاب « كافية في النحو » ، و « مُقدمةً » عطف على « مُقدمةً »

(١) ليس في الشافية .

(٢) في (ب ، هـ) : « وَطَاعَةً » .

(٣) في (ج ، هـ) : « لَا يَسْعَنِي » .

(٤) في (ب) : « بِمُقدِّمي » .

(٥) ورد في هامش الأصل : « أي من فاعل الظرف » .

وفي « الخط » صفة لها ، (فأجبته سائلاً^(١) متضرعاً أن ينفع بهما ، كما نفع بآخذهما ، والله الموفق للصواب)^(٢) .

قوله : « فأجبته » عطف على « سأليني » وأتى بالفاء ؛ تبنيها على أن الإجابة مرتبة^(٣) على السؤال من غير مهلة ؛ أو الفاء للسببية ؛ أي لما كان السائل من لا يجوز مخالفته صار سبباً لإجابته ، و« سائلاً » حال من فاعل « فأجبته » و« متضرعاً » حال منه أيضاً على الترافق ، أو من فاعل « سائلاً » على التداخل ، أو صفة له .

و« أن ينفع » مفعول لسائلاً ، والكاف في « كما » بمعنى المثل صفة لفقول مطلق مذوق ، و« ما » مصدرية ، والضمير في « بهما وبآخذهما » راجع إلى « مقدمة في التصريف » ، و« مقدمة في الخط » ، وفي أكثر النسخ بلفظ التوحيد ؛ لأنه لما جعلهما كتاباً واحداً فكأنهما مقدمة واحدة ، وبنى قوله : و« الله الموفق » على قوله : « فأجبته في ذلك » أي أرجو من الله تعالى أن يوفقني بإتمامه^(٤) .

[تعریف التصريف]

(التصريف : عِلْمٌ بِأَصُولِ تُعْرِفُ^(٥) / بها أحوالُ أبنية الكلم التي ليست بِإعراب) التصريف : في اللّغة التغيير ، يقال : صرّفت الشيء أي غيرته ، واختار التصريف على الصرف مع أنه بمعناه ؛ إشارة إلى أن في

(١) ساقط من (هـ) .

(٢) ليست في (بـ ، هـ) ، وليست في الشافية .

(٣) في (بـ ، هـ) : « مرتبة » .

(٤) كذا في الأصل ، وفي باقي النسخ : « إتمامه » .

(٥) في (بـ ، جـ ، والشافية) : « يُعْرَفُ » ، وانظر تعريف التصريف في الشافية : ٦ .

هذا العلم تصْرُفاتٌ كثيرةً؛ لأن باب التَّفعيل للمبالغة والتَّكثير.

و«الأصل» لغة^(١) : ما بُني عليه شيء، ويستقل تحقق ذلك الشيء بسببه، واصطلاحاً : عبارة عن صورة كليلة منطبقة على الجزئيات، ويرادفه القانون والقاعدة والضابطة.

وحال الشيء : شأنه وصفته، وإبدال ألفها^(٢) من الواو بدليل الجمع.

والكلِيمُ : جمع كثرة لكلمة.

المراد بأبنية الكلِيم : هي الألفاظ باعتبار حروفها وحركاتها وسكناتها الموضوعة لها باعتبار كونها مادة للكلمة.

وبأحوالها : هي^(٣) العوارض التي تلحقها بحسب كل غرض من الماضي^(٤) والاستقبال وغيرهما، فالعلم كالجنس للدخول غير المحدود تحته، فخرج بقوله: «تعرف بها أحوال أبنية الكلم»، ما سوى النحو والصرف، ويقوله: «ليست بإعراب»، علم^(٥) النحو بأقسامه أي : بحث المعرفات والمبنيات، فإنه يقال : هذا كتاب إعراب القرآن مثلاً، وإن كان مشتملاً على ذِكر البناء والإعراب، وإنما قال: «علم بأصول»، فأورد لفظ العلم؛ لأن المراد بالأصول : الأمور الكلية المنطبقة على الجزئيات كقولهم^(٦) :

(١) انظر الصُّحاح / أصل.

(٢) في (ب ، ج) : «وألفها بدل» ، وفي (ه) : «وألفها من الواو».

(٣) ليست في (ه).

(٤) في (ب) : «الماضي».

(٥) في (ب) : «خرج علم النحو».

(٦) انظر الكتاب ٤ / ٣٦٥ ، والمنصف ٢٨٣.

[١/٤] إذا اجتمع الواو والياء وسبقت^(١) إحداهما بالسكون قلبت الواو ياء ، وأدغمت الياء في الياء ، / ومن عاداتهم أنهم يستعملون العلم في الكليات ، ثم قال : « يُعرف^(٢) بها » ، فأورد لفظ^(٣) المعرفة ؛ لأن المراد بالأحوال ههنا ، الموارد^(٤) الجزئية التي تستعمل تلك الأصول فيها كسيّد ، ومن عاداتهم أنهم يستعملون المعرفة في الجزئيات .

(١) في ج : « وَسَبَقَ إِحْدِيهِمَا » ، وفي الأصل : « إِحْدِيهِمَا » ، وهي ظاهرة عامة في النسخ ، والصواب ما أثبته .

(٢) في (ب) : « تُعْرَفْ » .

(٣) في (هـ) : « لفظة » .

(٤) في (هـ) : « الموارد » .

[أنواع الأبنية]^(١)

(وأبنية الاسم الأصول) بالرفع صفة أبنية^(٢) (ثلاثة ورباعية وخمسية ، وأبنية الفعل ثلاثة ورباعية) .

المراد بأبنية الاسم : أبنية الاسم المتمكن^(٣) (الذي تمكّن)^(٤) تثنّيه وجمعه كرجلٍ وفرسٍ ، لا الاسم المبني كـ (منْ) وـ (مَا) ولذلك لم يتعرض للحرف ، وحذف « الأصول » من قوله : و « أبنية الفعل » ، إذ ذكرُها أولاً يُغّيّ عن التكرار .

اعلم أنَّ الأصل في كل كلمةٍ أن تكون على ثلاثة أحرفٍ^(٥) ، حرفٌ يبدأ بها^(٦) ، وحرفٌ يتوقف^(٧) علّيَّها^(٨) ، وحرفٌ يكون واسطة بين الابتداء والموقف عليه ، إذ يجب أن يكون المبتدأ به متحركاً ، والموقف عليه ساكناً ، فلما تنافيا في الصفة كرهوا مقارنتهما ففصلوا بينهما ، وجوزوا في الاسم رباعياً وخمسياً ؛ للتوسيع^(٩) ، ولم يجوزوا « سُداسيّاً » ؛

(١) انظر الشافية : ٦ .

(٢) كذا في الأصل ، وفي (ب) : « الأبنية » ، وفي (ج ، هـ) : « صفة لأبنية » .

(٣) التمكّن رسوخ القدم في الاسمية ، والاسم المتمكن الذي لم يخرج إلى شبه الحرف فيمتنع من الإعراب . انظر شرح المفصل لابن عييش ١ / ٥٧ .

(٤) ما بين القوسين ساقط من (هـ) .

(٥،٦) انظر : « فيما لا يدخله التصريف » في المطبع في التصريف ١ / ٣٥ ، وشرح الرضي ٨ / ١ ، والمقتضب ١ / ٨٣ .

(٧) كذا في الأصل ، وفي باقي النسخ : « يُوقف » .

(٨) ذكر سيبويه أنَّ العرب تختلف في تأنيث وتذكير حروف المجاء ، انظر الكتاب ٣ / ٢٥٩ ، والمقتضب ٤ / ٣٥٢ .

(٩) هذا مذهب البصريين ، وانظر المسألة رقم (١١٤) في الإنصاف ٢ / ٢٨٢ .

(ئلا يُتوهم أنه كلمتان^(١) ، ولم يُجُوّزوا في الفعل خماسياً^(٢)) ؛ لأن الفعل أُنْقل من الاسم ، حيث زاد عليه دلالة على الحدث والزمان ، ولأنَّ التصرف فيه أكثر ، ولأنه يتصل به الضمير المرفوع^(٣) ، ويصير كالجزء منه بدليل إسكان ما قبله ، فالخماسي منه كالسّداسي في الاسم .

(١) انظر شرح المفصل لابن يعيش ٦ / ١١٢ .

(٢) انظر المصدر السابق ٧ / ١٥٢ ، وما بين القوسين ساقط من (هـ) .

(٣) ليست في (ج ، هـ) .

[الميزان الصرفى]^(١)

[٤ / ب] (ويُعبر عنها) / أي عن الحروف الأصول من الكلم (بالفاء والعين واللام) أي بفاء فعل وعينه ولا مه وذلك لأنه لابد من ميزان يُتميز به الزائد عن^(٢) الأصلي ، فوضعوا لذلك لفظ فعل ؛ لأنه أعم الأفعال معنى ؛ لأن الكل فيه معنى الفعل ، ولما فيه من حروف الشفة والوسط والحلق . (وما زاد) أي : يُعبر عما زاد من الأصول على الثلاثة (بلام ثانية وثالثة)^(٣) فيقال : وزن جَعْفَر وَخَرَجَ فَعَلَ^(٤) ، وزن جَحْمَرِشِ^(٥) فَعَلَلِ .

(ويُعبر عن الزائد) على الأصول (بلفظه) أي بلفظ زائد مثله ، كقولك في ضاربٍ فاعلٍ ، وفي مضروبٍ مفعولٍ ، وفي استخرجٍ : استفعل ، (إلا المبدل من تاء الافتعال) كالطاء والدال (فإنه) أي : المبدل ، أو الشأن^(٦) ، يُعبر عنه (بالباء) إما : لبيان الأصل أو لدفع التقليل^(٧) فيقال : وزن اضطرب واذْجَرَ افتعل لا افتعل وافدع^(٨) ،

(١) انظر الشافية : ٦ .

(٢) هذه لغة جائزة ، وهي يعني انفصل وتباعد ، واللغة الأخرى هي أن تقول : يُتميز به الزائد من الأصلي ، قال في اللسان : « امتاز القوم إذا تميز بعضهم من بعض ... ويتميز بعضهم من بعض ... ويقال : مِنْتُ الشيء من الشيء إذا فرق بينهما ». انظر اللسان / ميز .

(٣) هذا مذهب البصريين ، وانظر المسألة رقم (١١٤) في الإنصاف ٢ / ٢٨٢ .

(٤) ليست في (هـ) .

(٥) هي العجوز الكبيرة ، انظر الصلاح / جحمرش .

(٦) أراد : أن الضمير الماء في (فإنه) ضمير شخص يعود على المبدل ، أو ضمير الشأن .

(٧) ذكر الرضي هذه العلة في شرحه للشافية ، انظر ١ / ١٨ - ١٩ .

(٨) في (ب) : « ولا افدع » ، ومذهب الرضي خلاف ذلك إذ قال : « وهذا مما لا يُسلم بل تقول : اضطرب على وزن افتعل ... ». انظر شرحه ١ / ١٨ .

(وَالْمُكَرَّرُ لِلإِلْحَاقِ أَوْ لِغَيْرِهِ فَإِنَّهُ) يُعَبَّرُ عَنْهُ (بِمَا تَقْدِيمَهُ) أَيْ : بِحَرْفٍ عَبَرَ بِهِ عَمَّا تَقْدِيمَهُ ، إِنْ لَمْ يَكُنْ المُكَرَّرُ مِنْ حُرُوفِ الْزِيَادَةِ ، وَهِيَ حُرُوفٌ « سَأَلْتُمُونِيهَا »^(١) ، (وَإِنْ كَانَ مِنْ حُرُوفِ الْزِيَادَةِ) ، مِثَالُ المُكَرَّرِ لِلإِلْحَاقِ قَرْدُّ فَإِنَّهُ يُقالُ وَزْنَهُ فَعْلٌ ، وَمِثَالُ المُكَرَّرِ لِغَيْرِ الإِلْحَاقِ كَرْمٌ فَوزْنُهُ فَعْلٌ ، [١١٥] وَمِثَالُ الْمُلْحِقِ مِنْ حُرُوفِ الْزِيَادَةِ شَمْلٌ فَإِنَّهُ / مُلْحِقٌ بِدَحْرَجٍ ، وَمِثَالُ غَيْرِ الْمُلْحِقِ مِنْهَا عَلَمٌ ، أَمَّا فِي الإِلْحَاقِ ؛ فَلَأَنَّ غَرَضَهُمُ بِالْزِيَادَةِ جَعَلَ الْكَلْمَةَ عَلَى مِثَالِ بَابٍ ، مَوْزُونٌ تِلْكَ الْكَلْمَةُ فِي ذَلِكَ الْبَابِ أَصْلٌ^(٢) ، كَدَحْرَجٌ فِي بَابِ فَعْلٌ مَثَلًا^(٣) ، فَأَرَادُوا فِي الزِّنَةِ أَنْ يُنْبَهُوا عَلَى ذَلِكَ ، وَأَمَّا فِي غَيْرِ الإِلْحَاقِ فَلَلْتَنْبِيَهُ عَلَى أَنَّهُمْ أَرَادُوا تَكْرِيرَ مَا قَبْلَهَا ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَكْرَهُونَ اجْتِمَاعَ الْحَرْفَيْنِ مِنْ جَنْسٍ وَاحِدٍ ، وَلَا كَرَرُوا الْحَرْفَ عَلَمٌ أَنَّ عَنِّيْتُهُمْ بِالثَّانِي كَهِي^(٤) بِالْأَوَّلِ فَوْجِبَ التَّعْبِيرُ عَنِ الثَّانِي بِمَا عَبَرَ بِهِ عَنِ الْأَوَّلِ .

قوله : « وَإِنْ كَانَ » تَأكِيدٌ لِمَا قَبْلَهُ وَعَطْفٌ عَلَى مُقْدَرٍ ذَكَرْنَاهُ وَمَا قَبْلَهُ سَادٌ مَسْدِ الْجَوابِ^(٦) .

(إِلَّا بِثَبْتٍ)^(٧) استثناء مفرغ منصوب المُحل على الحال ، أَيْ يُعَبَّرُ عَنْ

(١) عددها عشرة حروف ، انظر المصنف ١١٥ ، وشرح التصريف ٢٢٣ .

(٢) انظر شرح المفصل لابن عييش ٧ / ١٥٥ .

(٣) ليس في (ب) .

(٤) في (هـ) : « غَيْرِهِ » .

(٥) دخلت الكاف على المضمير ، وهو لا يجوز إلا في ضرورة الشعر ، انظر الكتاب ٢ / ٣٨٤ ، وانظر شرح الجاريري ٢٩ .

(٦) كذا في الأصل ، وفي باقي النسخ : « جَوَابِهِ » .

(٧) الثبت : الحجة ، انظر الصحاح / ثبت .

المكرر بما قبله في أي حال كان ، من كون الحرف من حروف الزيادة أو لا ، ففصل بينهما أو لا ، إلا^(١) ملتبساً بشبٍ ، أي : بدليل ذات على عدم قصد التكرار .

(ومن ثم) أي : ولأجل^(٢) أن التكرير يقتضي زنة المكرر^(٣) بما قبله (كان حلتٍ) وهو صمغ الأنجذان^(٤) (فعلياً^(٥) لا فعليتا) والتاء فيه للإلحاق بقنديل .

(وسخنون) وهو أول الريح والمطر .

(وعثرون) وهو رأس اللحية^(٦) ، (فعلولاً لا فعلوناً لذلك) أي : لقصد التكرير .

(ولعدمه) أي : ولعدم فعلون في كلامهم^(٧) وجود فعلول / [٥ / ب] كعصفور ، ويكونان ملحقين بع ضروف ، وهو ما لأن من العظم .

(وسخنون) اسم رجل ، هذا شروع في بيان قوله : « إلا بئت » وهو ما يكون صورته صورة المكرر^(٨) لكن انتظم دليل على أنه لم يرد به التكرار .

(١) ليست في (هـ) .

(٢) في (ب) : « ومن أجل » .

(٣) في (هـ) : « المكرر بها » .

(٤) الأنجذان بضم الجيم : نبات يقاوم السموم ، انظر القاموس المحيط / نجد .

(٥) انظر الممتع في التصريف ١ / ١٢٠ .

(٦) ذكر الجوهرى في الصّحاح أنه أيضاً : أول الريح والمطر . انظر / عن .

(٧) انظر شرح الرضي ١ / ١٦ ، وشرح الجاربردي ٣١ .

(٨) في (هـ) : « المكررة » .

قوله : (إن صَحَّ الفتح) أي فتح السين إذ المشهور الضم ، (فَعَلُونٌ^(١) كَحْمَدُونٍ) ، وهو أي فَعُلُون (مختص بالعلم^(٢) ، وإنما قلنا إن سَحْتُونا بالفتح « فَعُلُون » مع أنه مكرر ؛ (لِتَدُور فَعُلُولٍ وَهُوَ) أي : فَعُلُول لم يجئ إلا (صَفْفُوق^(٣)) : اسم أجمي لا ينصرف للعجمة والمعروفة ، والنادر كالمعدوم ، (وَخَرْنُوب) بفتح الخاء المعجمة لنبت^(٤) يُداوى^(٥) به (ضَعِيف) ، والفصيح الضم ، (وَسَمْنَانٍ) لاءٌ لبني ربيعة^(٦) غير منصرف للتعریف والزيادة (فَعْلَانٌ) لا فَعْلَال .

(وَ) جاء (خَرْعَالٌ) لناقة بها عَرَجٌ على فَعْلَالٍ وهو (نَادِرٌ^(٧) ، وَبُطْنَانٌ) اسم لباطن الريش (فَعْلَانٌ) لا فَعْلَال ؛ لوجهين^(٨) : الأول : أن فَعْلَالاً ضعيف ، وأشار إليه بقوله (وَقُرْطَاسٌ) بالضم (ضَعِيفٌ) والفصيح الكسر .

(١) في (ب) : « فَعُلُون » ، وفي الشافية : « فَعَلُون لا فَعُلُولٌ كَحْمَدُون » .

(٢) انظر الخصائص ٢ / ٤٠٤ ، وشرح اليزدي ١ / ١٨ .

(٣) اسم قبيلة باليماماة ، ذكر في الصّحاح أئمه لم يأت على فَعُلُولٍ شيء غيره ، انظر / صَفْفُوق . وذكر ابن بري في لسان العرب أنه ورد على فَعُلُولٍ : « صَفْفُوق وصَغْفُوق لضرب من الكلمة ، ويعنوكهة الوادي لجانبه » انظر اللسان / صَفْفُوق .

(٤) في (هـ) : « نَبْتَة » .

(٥) في (ب ، ج) : « يُتَداوى » .

(٦) وقيل اسم رجل ، وقيل اسم موضع ، ذكره اليزدي في شرحه للشافية ١ / ٢٠ .

(٧) انظر الصّحاح / خزل ، ذكر الجوهرى أن الفراء قال : « وليس في الكلام فَعْلَالٌ مفتوح الفاء من غير ذوات التضييف إلا حرف واحد ، يقال ناقه خزال ؛ إذا كان بها ظلّع ، وزاد ثعلب : قَهْقَارٌ ، وخالفه الناس ، وقالوا : هو قَهْقَرٌ » .

(٨) انظر شرح الرضي للشافية ١ / ١٦ - ١٧ .

والثاني^(١) : قوله : (مع أنه نقىض ظهَرَانِ) اسم لظاهر الرئيس ، وظَهَرَانِ فُعْلَانٌ بالاتفاق ، بُطْنَانٌ كذلك حملاً للنقىض على النقىض^(٢) .

اعلم أنَّ المراد بالشاذ^(٣) في استعمالهم : ما يكون بخلاف القياس مِنْ غير النّظر إلى قلة وجوده وكثريته ، / والنّادر^(٤) : ما قَلَ وجوده وإنْ لم يكن^(٥) بخلاف القياس كخزع غال ، والضعف^(٦) : ما يكون في ثبوته كلام كقرطاس بالضمّ .

[القلب المكانيّ]^(٧)

(ثمَّ إنْ كان قلبُ في الموزونِ) لِمَا كان الغرضُ مِنْ وضع الزنة التنبيه على الفاء والعين واللام ، وعلى ترتيبها ، وعلى الزوائد ، فلو اتفق قلبُ في الموزون بأنْ غير مواضع حروفه الأصول بالتقديم والتأخير (قلبَ الزنة مثله) ؛ تنبيهاً على ترتيب حروفه الأصول (كقولك في آدرِ :)

(١) في (هـ) : « الثاني » .

(٢) اعتراض اليزدي في شرحه على ذلك بقوله : « وفيه نظر ؛ لأنَّ التضاد أمرٌ معنوي ، وهو لا يوجب بين الصدرين اتحاد بناهما لفظاً كما في الحياة والممات مثلاً ، فإنه لا يقال زنتهما واحدة ؛ لأنَّ أحدهما ضد الآخر ، والأحسن في مثل هذا الموضع الاستدلال بغلبة الأوزان ، والحمل على الغالب منهما ، فمن هذا يعلم أنَّ بطناناً ليس بفعال ، لا يقال يجوز أن يكون ملحقاً بقرطاس فيكون فعلاً ، كما أنَّ جلباباً فعال ، لأنني أقول : وجود الملحق موقوف على وجود الملحق به ، ولم يثبت ، وإن سُلم ثبوته فهو مغلوب » . انظر شرحه للشافية

. ٢١ / ١

(٣) انظر الخصائص ١ / ١٣٧ ، وشرح الجاريردي ٤٠ ، والمزهر ١ / ٢٢٦ .

(٤) انظر المزهر في علوم اللغة وأنواعها ١ / ٢٣٣ .

(٥) في (هـ) : « تكن » .

(٦) انظر المزهر في علوم اللغة وأنواعها ١ / ٢١٤ .

(٧) انظر الشافية : ٨ .

جمع دار^(١) إنه (أَعْفُلُ) أصله أَدْوَرُ ، والواو^(٢) المضمومة يجُوز هَمْزَهَا ، فصار أَدْوَرُ ، فجعل الفاء موضع العين وقلبت الهمزة الثانية أَلْفًا^(٣) .

قوله : « مثله » صفة لفاعل مطلق محذوف ، أي : قلباً مثل قلب الموزون .

[ما يُعرف به القلب المكاني]

(ويُعرف القلب بِأصلِه) هذا شُروع في بيان ما يُعرف به القلب وهو ستة^(٤) :

الأول : الأصلُ وهو المصدر^(٥) (كَنَاءٌ يَنَاءُ مع النَّائِي) أي فلما قيل في المصدر : النَّائِي عُلِمَ أنَّ نَاءَ يَنَاءُ فرعُ نَائِي يَنَاءٌ ، يجعل اللام موضع العين ، فوزنه : فَلَعَ يَفْلُغُ .

الثاني : أمثلة اشتراق المقلوب وهي الكلمات التي يُعرف عودها جميعاً إلى أصلٍ واحدٍ^(٦) ، وأشار إليه بقوله : (وبِأَمْثِلَةِ اشْتِقَاقِهِ كَالْجَاهِ) ، فإنَّ التَّوْجِيهِ وَالْمُوَاجَهَةِ وَوَجْهِ يَوْجِهٍ يدلُ على أنَّ أصله وَجْه^(٧) ، نُقلَتِ الفاءُ إلى

(١) انظر الصَّاحِح / دور .

(٢) في (ج) : « والواو المتوسطة المضمومة » .

(٣) انظر سر صناعة الإعراب ١ / ١١٠ .

(٤) انظر شرح اليزيدي للشافية ١ / ٢٣ ، وشرح الجاريردي للشافية ٤١ .

(٥) فيه خلاف بين البصريين والkovيين ، فالبصريون يرون أنَّ المصدر أصل والفعل مشتق منه ، والkovيونون يرون العكس . انظر الإنصاف في مسائل الخلاف ١ / ٢١٧ ، المسألة ٢٨ .

(٦) هو الاشتراق الأصغر ، انظر المزهر ١ / ٣٤٥ - ٣٤٦ .

(٧) انظر الصَّاحِح / وجْه .

موضع العين ، (وانقلبت ألفاً)^(١) ، فوزنه / عَفْل ، (والحادي) ؛ لأن [٦/ ب] التوحيد والوحدة والواحد يدل على أن أصله واحد^(٢) ، نُقل الواو إلى موضع اللام ، ولا يمكن الابتداء بالألف ، فقدَم الحاء عليه^(٣) فصار الحادى ، فقلبت الواو ياء فصار الحادى ، فوزنه عَالِف ، (والقِسِّي) فإن مفردة قَوْس ، وقولهم : قَوْس الشَّيْخُ واستقْوَس أي انحنى ، يَدُلُّ على أن أصله : قُوْس^(٤) ، فقدَم اللام إلى موضع العين ؛ لكراهتهم اجتماع الضمتيں والواوین ، فحصل قسُوٰ ، فقلبت^(٥) الواو المتطرفة ياء ، فصار قُسوياً ، اجتمعت الواو والياء ، والسابق ساكنٌ ، فقلبت الواو ياء وأدَغمت^(٦) ، ثم كسر السين لتناسب الياء فصار قسيّاً ، وثقل النقل من الضمة إلى كسرة^(٧) ، فقلبوا ضمة القاف كسرة للإتباع ، فحصل قسيٌّ ، فوزنه فليع^(٨) .

الثالث : صحة المقلوب ، وأشار إليه بقوله : (وبِصِحَّتِهِ كَأَيْسَ) ، (فإنه لما)^(٩) لم يُقلب^(٩) الياء ألفاً مع تحركها وافتتاح ما قبلها عُلم أن أصله : يئس^(١٠) ، نُقل الفاء إلى موضع العين ، فوزنه عَفْل .

(١) ما أثبته من (ج) ، وفي الأصل : « فانقلبت الفاء » وهو تحريف .

(٢) انظر الصُّحَاح / وحد .

(٣) ليست في (هـ) .

(٤) انظر الصُّحَاح / قوس . والممعن في التصريف ٢ / ٦١٨ .

(٥) في (ب) : « وقلبت » .

(٦) في (ب) : « فأدَغمت الياء في الياء » ، وفي (هـ) : « وأدَغمت فيها » .

(٧) كذا في الأصل ، وفي باقي النسخ : « الكسرة » .

(٨) ساقط من (ج ، هـ) .

(٩) في (ب) : « يُقلب » .

(١٠) انظر الصُّحَاح / يأس ، وشرح الجاريردي للشافية ٤٦ .

الرابع : قلة استعمال المقلوب ، وأشار إليه بقوله : (وَبِقِلَّةِ اسْتِعْمَالِهِ كَارَامٌ) جمع الرئم ، وهو الظبي الأبيض ، (وَادِرٌ) ، فإن أرأناً لما كان أكثر استعمالاً من آرام علِمَ أنه الأصل ؛ لأن حمل الأكثر على الأصل أولى^(١) ، وكذلك / آدر .

[٤/٧]

الخامس : أداء ترك القلب إلى اجتماع الممزتين ، وهذا الوجه من التعليل إنما يقول به الخليل ، وإليه أشار بقوله : (وَبِأَدَاءِ تَرْكِهِ إِلَى هَمَزَتِينَ^(٢) عِنْدَ الْخَلِيل^(٣) نَحْوَ جَاءِ) أصله : جائي بالاتفاق ؛ لأنَّه اسمُ فاعلٍ من الأجوف المهموز^(٤) اللام ، فقال الخليل : « قلت^(٥) اللام إلى موضع العين فصار جائي على^(٦) فالع فاعل إعلال قاضٍ فصار جاء ،

(١) يرى الرضي أن ذلك غير لازم إذ قال : « وكذا قلة استعمال إحدى الكلمتين ، وكثرة استعمال الأخرى المناسبة لها لفظاً ومعنى لا تدل على كون القليلة الاستعمال مقلوبة ، فإن رجلاً في جمع رجال أقل استعمالاً من رجال وليس بمقلوبة منه » انظر شرحه على الشافية ٢٤ / ١

ويقول اليزدي في شرحه أيضاً : « وفي هذه العلامة أيضاً نظر ، لأنَّها غير منعكسة ؛ لأنَّه قد تنفي قلة الاستعمال في الكلمة ، ويكون فيها قلب كالجاه ، فإنه كثير الاستعمال مع أنه مقلوب ، فلا عكس » ثم قال : « ويمكن أن يجاب عن هذا بأنه من الجائز أن لا تكون العلامة منعكسة ». انظر شرحه على الشافية ١ / ٢٦ .

(٢) في (ب) : « الممزتين » .

(٣) انظر الكتاب ٤ / ٣٧٧ ، وعبارته « وأما الخليل فكان يزعم أن قولك : جاء وشاء ونحوهما اللام فيهنَّ مقلوبة ... » ، وانظر المنصف ٣٢٥ ، حيث بحث ابن جني بباباً بعنوان (اطراد القلب عند الخليل فيما اجتمع فيه همزتان) ، وشرح المفصل لابن يعيش ٩ / ١١٧ ، وشرح الجاربردي ٤٧ .

(٤) كذا في الأصل ، وفي باقي النسخ : « والمهموز » .

(٥) في (ب) : « قلبت » ، وفي (ج هـ) : « قلب » .

(٦) في (ج ، هـ) : « على وزن » .

إذ لو لم تقلَّب لانقلبت^(١) الياءُ همزة فصار (جائِئٌ) بهمزتين وهو مستكراً^(٢).

السادس : أداء ترك القلب إلى منع الصرف من غير علة ، وأشار إليه بقوله : (أو إلى منْع الصرفِ بغير علةٍ على الأصح) وهو مذهب الخليل وسيبويه ، (نحو أشياء)^(٣) ، فإنها على وزن (فعاء) ، أصلها : شيئاً على^(٤) فعلاء ، كحرماء ، كرهوا اجتماع همزتين بينهما ألف ، فقلبوا اللام وهو الهمزة الأولى إلى موضع الفاء ، فقالوا : أشياء .

(وقال الكسائي :) على وزن (أفعَال)^(٥) جمع شيء^(٦) ، مثل فرخ وأفراخ ، قوله وأقوال ، ويلزم الكسائي خالفة الظاهر من وجهين^(٧) :

الأول : منع الصرف بغير علة .

والثاني^(٨) : أنها جُمعت على أشواى كعذارى جمع عذراء ، وأفعال لا يُجمع على أفعال .

(١) في (ب) : « لا نقلب » .

(٢) انظر الكتاب ٤ / ٣٧٧ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٩ / ١١٧ .

(٣) انظر تفصيل الآراء واختلافها في الكتاب ٤ / ٣٨٠ ، والنصف ٣٥٨ - ٣٦٤ ، فقد بحث ابن جني بباباً أسماه « اختلاف العلماء في ميزان أشياء ». وشرح التصريف للثمانيني ٤٠٢ ، والإنصاف في مسائل الخلاف ، المسألة رقم ٢٩٨ / ٢ ، ١١٨ ، وشرح الرضي ٣٠ - ٢٩ / ١ .

(٤) في (هـ) : « على وزن » .

(٥) انظر الكتاب ٤ / ٣٨٠ ، والنصف ٣٥٨ - ٣٦٤ .

(٦) في (ج ، هـ) : « جمع لشيء » .

(٧) انظر شرح الجاريردي ٥٧ .

(٨) كذلك في الأصل ، وفي باقي النسخ : « الثاني » .

(وقال الفراء :) إنها (أَفْعَاءُ ، وَأَصْلُهُ^(١)) أَشْيَاءٌ على وزنِ

[٧/ ب] (أَفْعِلَاءُ) ، قال^(٢) : « إن شيئاً في الأصل شيءٌ على وزن فَيَعْلُ / ثم خُفْفَ كما خُفْفَ بَيْنَ وَمَيْتَ ، ثم جُمِعَ على أَفْعِلَاءَ »^(٣) كما يقال : بَيْنَ وأَبْيَاءَ ، ثم حُذِفت الهمزة التي هي اللام ؛ تخفيفاً ؛ لكرامة^(٤) اجتماع الهمزتين بينهما ألفٌ ، ويلزم الفراء مخالفة الظاهر من وجوب^(٥) .

الأول : أنه لو كان أصلُ شيءٍ شبيه كَبَيْنَ لكان الأصل شائعاً كثيراً .

والثاني : أن حذف الهمزة في مثلها غير جائز إذ لا قياس يؤدي إلى جواز حذف الهمزة إذا اجتمع همزتان^(٦) بينهما ألفٌ .

والثالث : تصغيرها على أشياءٍ فلو كانت أَفْعِلَاءَ لكان جمع كثرة فوجب ردها إلى المفرد عند التصغير ، إذ ليس لها جمْعٌ (قلة)^(٧) .

والرابع : أنها تُجمع على أشواى ، وأفعاله لا يُجمع^(٨) على أفعاله . والضمير في « بِأَصْلِهِ » و« اشتقاقه » و« بِصَحَّتِهِ » و« استعماله »^(٩) راجع إلى المقلوب المستفاد من القلب ، وفي « تركه » إلى القلب .

(١) في الشافية : « وأصلها » .

(٢) في (ج) : « وقال » .

(٣) انظر الكتاب ٤ / ٣٨٠ ، والمنصف ٣٥٩ ، وشرح اليزدي ١ / ٣٠ .

(٤) كذا في الأصل ، وفي باقي النسخ : « كراهة » .

(٥) انظر شرح الرضي ١ / ٣٠ ، وشرح الجاربردي ٥٧ .

(٦) ليست في (هـ) .

(٧) ما أثبته من (ب) ، وفي الأصل : « القلة » .

(٨) في (هـ) : « تَجْمَعٌ » .

(٩) ليست في (هـ) .

[مواعة الحذف في الميزان]

(وكذلك الحذف) أي كالقلب ، الحذف في أنه يوزن باعتبار ما صار إليه (كقولك في قاضٍ : فاعِ إِلاَّ أَنْ يُبَيِّنَ فِيهِمَا) أي إِلاَّ إذا أريد البيان في المقلوب والمحذوف بأن يقال : أصله كذا ، فيقال وزن أليس في الأصل فعل ، وزن قاضٍ فاعل^(١) ، والاستثناء من مقدر ، أي لا يعدل عن هذا الطريق لا في القلب ولا في الحذف في حال من الأحوال .

(١) انظر شرح الرضي للشافية ١ / ٣١ .

[الصحيح والمحتل]^(١)

[١٨] (وتنقسم) الأبنية الأصول أسماء كانت / أو أفعالاً (إلى صحيحٍ ومعتلى ، فالمعتل^(٢) : ما فيه حرفٌ علةٌ) وهي الواو والألفُ والياء ، (والصحيح بخلافه ، فالمعتل بالفاء) يقال له : (مثالٌ) نحو وعدٍ ويسراً ؛ لمشابهته الصحيح في احتمال الحركات .

(و) المعتل (بالعين) يقال له (أجوف) لأن اعتلاله من وسطه الذي هو كالجوف (ذو الثلاثة) لكون ماضيه على ثلاثة أحرفٍ إذا أخبرت عن نفسك نحو : قلتُ ويعنْتُ .

(و) المعتل (باللام) يقال له (منقوص^(٣)) ؛ لقصاصه عن قبول بعض الحركات ، (ذو الأربع) ؛ لكون ماضيه على أربعة أحرف ، إذا أخبرت عن نفسك، نحو : دعوتُ ورَمِيتُ ، (و) المعتل (بالفاء والعين) كَيْن^(٤) ويَوْمٌ وَوَيْلٌ ، ولا يُبَنِّي منه فعلٌ ، (أو بالعين واللام) نحو شَوَى وَحَيَّيٌ ، يقال لهما : (لفيفٌ مقرون^(٥)) ؛ لاتفاق حرف العلة مع الاقتران ، (و) المعتل (بالفاء واللام)^(٦) لفيفٌ مفروق) ؛ لاتفاق حرف العلة مع الافتراق ، نحو : وقى .

(١) انظر شرح الملوكي ٤٧ - ٤٨ ، وشرح المفصل لابن يعيش ١٠ / ٥٤ ، والشافية : ٩ .

(٢) في (ب) : « فالمعتل مطلقاً » .

(٣) ساقط من (هـ) ، ومن الشافية .

(٤) المنقوص : ما لامه ياء نحو يرمي ، أو واو نحو يغزو ، انظر ارتشاف الضرب ١ / ١٦٠ ، ويطلق عليه مصطلح « ناقص » .

(٥) ذكر الفيروزآبادي في القاموس المحيط أنه عين ، أو واد ، انظر / بین .

(٦) انظر شرح اليزدي للشافية ١ / ٣٤ .

(٧) في (هـ) : « باللام والفاء » .

[أبنية الأسماء^(١)]

[أبنية الاسم الثلاثي المجرد]

(وللأسم الثلاثي المجرد عشرة أبنية^(٢)) قدّمَ الثالثي المجرد ؛ لكونه أكثر استعمالاً وأخف ، (والقسمة) العقلية (تقتضي^(٣) اثنى عشر) بناء ؛ لأن الفاء يكون مفتوحاً ومضموماً ومكسوراً ، والعين مفتوحةً ومضموماً ومكسورةً وساكناً^(٤) ، واللام محل الإعراب لا تنقسم^(٥) الأوزان باعتباره ، / والحاصل من^(٦) الثلاثة في الأربعة اثنى عشر (سَقْطٌ فُعْلٌ وفِعْلٌ) بضم الفاء وكسر العين وبالعكس ؛ (استثنالاً) للنقل^(٧) فيما من الضمة إلى الكسرة وبالعكس ، (وَجْعَلَ الدَّيْلُ^(٨) منقولاً) جواب

[٨/ ب]

(١) انظر الشافية : ٩ وما بعدها .

(٢) هي : « فَعْلٌ مثل : فَلْسٌ ، وَفَعْلٌ مثل : فَرَسٌ ، وَفَعْلٌ مثل : كَيْفٌ ، وَفَعْلٌ مثل : عَضْدٌ ، وَفَعْلٌ مثل : حَبْرٌ ، وَفَعْلٌ مثل : عِنْبٌ ، وَفَعْلٌ مثل : إِيلٌ ، وَفَعْلٌ مثل : قُفلٌ ، وَفَعْلٌ مثل : صُرْدٌ ، وَفَعْلٌ مثل : عُنْقٌ » ، انظر الكتاب ٤ / ٢٤٢ ، والمنصف في شرح التصريف ٤٦ ، وشرح الملوكي ٢٠ ، والممتع في التصريف ١ / ٦٠ ، وسيذكرها المصنف في نهاية الباب .

(٣) في (ج) : « يقتضي » .

(٤) في (ج ، هـ) : « أو ساكناً » .

(٥) في (ب) : « لا يُقسّم » .

(٦) في (ب ، هـ) : « من ضرب الثلاثة في الأربعة » .

(٧) في (هـ) : « للنقل » .

(٨) الدَّيْلُ : دويبة شبيهة بابن عرْسٍ ، ذكر ذلك الجوهري في الصّاحح ، وقال : إنَّ أَمْدَنْ يحيى قال : « لَا نَعْلَمْ اسْمًا جَاءَ عَلَى فُعْلٍ غَيْرِ هَذَا ، قَالَ الْأَنْفَشُ : وَإِلَى الْمَسْمَى بِهِذَا الْاسْمِ سَبَّ أَبُو الْأَسْدِ الدَّيْلِيَّ ، إِلَّا أَتَهُمْ فَتَحُوا الْهَمْزَةَ عَلَى مَذْهَبِهِمْ فِي النِّسْبَةِ ؛ اسْتِثْنَالًا لِتَوَالِي الْكَسْرَتَيْنِ مَعَ يَاءِ التَّسْبِ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَخْبَرَنِي عَيْسَى بْنُ عَمْرٍ قَالَ : الدَّيْلُ بْنُ بَكْرٍ الْكَنَانِيُّ إِنَّمَا هُوَ الدَّيْلُ ، فَتَرَكَ أَهْلَ الْحِجَازَ الْهَمْزَ » انظر الصّاحح / دَلٌّ ، وشرح المفصل لابن عييش ١ / ٣٠ .

اعتراضٍ على البناء الأول أي الدُّهْلُ : اسم قبيلة وهو من الأعلام المنقولة من الفعل^(١).

(والْحِبُك)^(٢) بكسر الفاء وضم العين (إن ثبت فعلى تداخل اللفتين^(٣) في حرف الكلمة) جواب سؤال على البناء الثاني ، أي المشهور في الحِبُك أنه بالكسرتين أو الضمتين^(٤) ، وإن ثبت على اللغة الأولى^(٥) فهو محمول على التداخل ، فإن المتكلم لما تلفظ بالحاء المكسورة من اللغة الأولى^(٦) من^(٧) المشهور غفل عنها ، وتلفظ بالباء المضمومة من اللغة الثانية^(٨) منه ، والْحِبُك^(٩) : تكسير كل شيء كالرمل والماء إذا مرت بهما الريح ، وإنما قال : « في حرف الكلمة » ؛ لأن التداخل يكون في الكلمتين أيضاً ، وهذا^(١٠) أكثر كما قالوا : قَنْطَ يقْنَطْ كضَرَبَ يَضْرِبُ ، وقَنْطَ يقْنَطْ كعَلِمَ يَعْلَمُ ، ثم لما قالوا : قَنْطَ يقْنَطْ بالكسر أو بالفتح فيهما ،

(١) انظر الصلاح / دلائل ، وشرح المفصل لابن عبيش ١ / ٣٠ .

(٤،٢) قال تعالى : ﴿وَالسَّمَاءُ ذَاتُ الْحِبُكِ﴾ (الذاريات ٧) ، لفظ الحِبُك في هذه الآية قرئ بوجوه عدة ، والمعنى قالوا فيه : طرائق النجوم ، وقال الفراء : الحِبُك : تكسير كل شيء كالرمل إذا مررت به الريح الساكنة ، والماء القائم إذا مررت به الريح . وذكر أيضاً أن درع الحديد : حِبُك أيضاً . انظر الصلاح / حِبُك ، وشرح الجاربردي للشافية ٦٤ .

(٣) عَقَدَ ابن جني في كتاب الخصائص باباً بعنوان (تركب اللغات) ، ١ / ٣٧٢ ، وعقد كذلك الشهانبي في كتابه شرح التصريف باباً في تداخل اللغات في أبنية الثلاثي ٤٦١ .

(٦،٥) أي لغة الكسر (الحِبُك) .

(٧) ليست في (هـ) .

(٨) أي لغة الضم (الحِبُك) .

(٩) في (جـ) : « والْحِبُك » .

(١٠) ليست في (هـ) .

علم أن الماضي من إحداهما^(١) والمضارع من الأخرى ، (وهي) أي الأبنية العشرة : (فَلْسٌ وَفَرَسٌ وَكِتْفٌ وَعَضْدٌ وَحِبْرٌ وَعِنْبٌ وَإِبْلٌ وَقُفلٌ وَصُرْدٌ) لطائر ، (وَعُنْقٌ) .

[وَدّ بعْضُ الْأَبْنِيَةِ إِلَى بعْضٍ]

[١/٩] / (وَقَدْ يُرَدُّ بَعْضُ) من هذه الأوزان إلى بعض^(٢) (فَعَلُّ مَا ثانِيهِ حِرْفٌ حَلْقٌ^(٣) كَفَخَذٌ يُجُوزُ فِيهِ فَخَذٌ وَفِخَذٌ) بسكون العين مع فتح الفاء للخفة ، ومع كسره لنقل^(٤) كسرة الخاء إليه (بعد حذف فتحته)^(٥) ، (وَفِخَذٌ) بكسرتين ؛ لكون حرف الحلق قوية فيتبع ما قبلها ، (وكذلك الفِعْلُ) الذي ثانية حرف حلق (كَشَهَدَ) ، يجوز فيه هذه الأوجه ، وذكر الفعل هنا لاشتراكه مع الاسم في هذا الحكم^(٦) ، (وَنَحْوُ كَتْفٍ) ، أي : ما لم يكن ثانية حرف حلق ، (يُجُوزُ فِيهِ كَتْفٌ وَكِتْفٌ) بسكون العين مع فتح الفاء ، وكسره لما مر^(٧) ، (وَنَحْوُ عَضْدٌ يُجُوزُ فِيهِ عَضْدٌ) بالإسكان^(٨) مع فتح الفاء ، ولا يجوز فيه عَضْدٌ بضم الفاء نقلًا من الضاد ؛

(١) من (هـ) ، وفي الأصل « أحدهما » .

(٢) انظر الكتاب ٤ / ١٠٧ ، والمقتبس ١ / ٢٥٥ ، وشرح اليزيدي ١ / ٣٨ .

(٣) حروف الحلق هي : (الهمزة والماء والعين والباء والعين والباء) . انظر المقتبس ١ / ٢٢٣ .

(٤) في (ج) : « بنقل » .

(٥) كذا في الأصل ، وسقطت من باقي النسخ .

(٦) انظر كتاب سيبويه ٤ / ١٠٧ .

(٧) لأن الحرف الثاني ليس من حروف الحلق الستة المذكورة سابقاً .

(٨) أي إسكان العين .

لثقل الضمة^(١) (ونحو عُنقٍ يجوز فيه عُنقٌ) بالإسكان مع ضم الفاء ، (ونحو إِبْلٍ وَبِلْزٍ^(٢) يجوز فيهما إِبْلٌ وَبِلْزٌ) بالسكون استئقاً^(٣) (ولا ثالث لهما) ، يُريد ليس في الكلام فِعْلٌ بكسرتين إلا إِبْلٌ في الأسماء ، وَبِلْزٌ أي ضخم^(٤) في الصّفات .

وقوله^(٥) : « ونحو إِبْلٍ وَبِلْزٍ » للنظر^(٦) إلى الأفراد الذهنية .

وقوله : « ولا ثالث لهما » إشارة إلى أنه لم يوجد في الخارج منهما^(٧) غيرهما^(٨) .

(ونحو قُفلٍ) بالسكون (يجوز فيه قُفلٍ) بالضم (على رأيِ :

(١) ذكر الرضي في شرحه للشافية أن بعض العلماء جَوَزَ ذلك ، وهي لغة بني تميم ، انظر ٤٢ / ١ .

(٢) امرأة بيلز على فعل أي : ضخمة . قال ثعلب : لم يأت من الصّفات على فعل إلا حرفان ، امرأة بيلز ، وأئان إيد . (أي ولود) . انظر الصحاح / بـلـز .

(٣) كذا في الأصل ، وفي (ب ، ج) : « استئقاً لكسرتين » ، وفي (ه) : « استئقال الكسرتين » .

(٤) انظر الصحاح / بـلـز .

(٥) في (ج ، ه) : « فقوله » .

(٦) في (ه) : « بالنظر » .

(٧) في (ب) : « منها » .

(٨) ذكر اليزدي في شرحه للشافية قوله : « وقد ثقل : بـلـص لطائر ، وعـيلـ لـبلـد ، وجـلـخـ ، وجـلـبـ للـعـبـةـ الصـبـيـانـ ، وـدـيـسـ ، وـوـتـدـ ، وـمـشـطـ ، وـإـثـرـ ، وإـطـلـ للـخـاصـرـةـ : في الدـبـسـ ، والـوـتـدـ وـالـمـشـطـ وـالـأـثـرـ وـالـإـطـلـ ، إـلـىـ غـيرـ ذـلـكـ » . انظر ٤١ - ٤٠ ، وانظر المزهر في علوم اللغة ٢ / ٦٥ .

لْجِيَءُ عَسْرٌ وَيُسْرٌ بالضم^(١) ، في عَسْرٍ وَيُسْرٍ بالسكون ، (فإن الضم فرع السكون فيهما ؛ لقلة الاستعمال^(٢) بالضم ، وكثره / بالسكون)^(٣) . [٩ / ب]

[أبنية الاسم الرباعي المجرد]

(ولرباعي) المجرد^(٤) (خمسة) أبنية^(٥) ، والقياس يقتضي أن يكون للرباعي المجرد ثمانية وأربعون بناءً ، إذ هو الحاصل من ضرب « اثنا عشر » في الأربعة التي هي أحوال اللام الأولى ، لكن لم يوجد بالاستقراء إلا خمسة أبنية ، (وهي جَعْفَرٌ) للنهر الصغير ، (وَزِبْرِجٌ) للزينة ، (وَبُرْثَنٌ) لخلب الأسد ، (وَدِرْهَمٌ ، وَقِمَطْرٌ) لما يصان فيه الكتب .

(وزَادَ الْأَخْفَشُ) بناءً سادساً ، (نحو^(٦) جُخْدَبٌ) لضرب من الجراد ، وهو الأخضر الطويل^(٧) الرجلين ، وسيبويه يرويه بالضم كُبُرْثَنٌ^(٨) .

(١) ذكر الرضي في شرحه قوله « يُحكى عن الأخفش أن كل فعلٍ في الكلام فتشيله جائز ، إلا ما كان صفةً أو معتلَّ العين كحُمْرٌ وَسُوقٌ ، فإنهما لا يثقلان إلا في ضرورة الشعر ، وكذا قال عيسى بن عمر : إنَّ كل فعلٍ كان فمن العرب من يخففه ومنهم من يثقله ، نحو عَسْرٌ وَيُسْرٌ » انظر ٤٦ / ١ ، والصحاح / عسر .

(٢) في (ب) : « لقلة الاستعمال فيهما » .

(٣) ساقط من (هـ) .

(٤) في الشافية : « ولرباعي المجرد خمسة » .

(٥) هي : (فعلٌ مثل : جَعْفَرٌ ، وَفَعْلٌ مثل : بُرْثَنٌ ، وَفَعْلٌ مثل : زِبْرِجٌ ، وَفَعْلٌ مثل : دِرْهَمٌ ، وَفَعْلٌ مثل : اسْبَطْرٌ) ، وسيذكرها المصنف بعد أسطر . انظر الكتاب ٤ / ٢٨٨ ، والمقتضب ١ / ١٠٥ ، والمنصف ٥٣ ، وشرح الملوكي ٢٥ .

(٦) ليست في (هـ) .

(٧) في (ب) : « طويل » .

(٨) انظر الكتاب ٤ / ٢٨٩ ، وشرح المفصل لابن يعيش (٦ / ١٣٦) ، وشرح الملوكي ٢٦ .

(وأمّا نحو جَنَدِلٍ) لأرض^(١) فيها حجارة ، (وعَلَبِطٌ) لقطيع من الغنم ، (فتوالي الحركات الأربع^(٢) حملهما) على أنهما متخذان من باب (جَنَادِلٌ وَعَلَبِطٌ) بمحذف الألف^(٣) ، فإن مثل ذلك مرفوض في كلامهم ، فلا يثبت بهما بناءان آخران .

[أبنية الأسم الخماسي المجرد]

(وللخماسي) المجرد^(٤) (أربعة) أبنية^(٥) ، والقسمة العقلية^(٦) تقتضي^(٧) مئة واثنين وتسعين ، سقط الباقي للاستثناء^(٨) ، وهذه الأربعة (سَرْجَلٌ وَقِرْطَعَبٌ) للشيء الحقير ، (وجَهْمَرِشٌ) للعجز ، (وَقُدْعَمٌ) للإبل الضخم .

[أبنية الأسم المزید فيه]

(وللمزيد فيه) من الثلاثي والرابعي (أبنية كثيرة^(٩)) إذ تكون

(١) في (ب) : « اسم لأرض » .

(٢) ليست في الشافية .

(٣) انظر الكتاب ٤ / ٢٨٩ ، والممتع ١ / ٦٨ - ٦٩ ، وشرح الجاربردي ٨٢ .

(٤) في الشافية : « وللخماسي المجرد أربعة » .

(٥) هي : « فَعَلَلٌ مثل : سَرْجَلٌ ، وَفَعَلَلٌ مثل : قِرْطَعَبٌ ، وَفَعَلَلٌ مثل : جَهْمَرِشٌ وَفَعَلَلٌ مثل : قُدْعَمٌ) انظر الكتاب ٤ / ٣٠١ ، والمقتضب ١ / ١٠٧ ، والمنصف ٥٩ ، وشرح الملوكي ٢٨ .

(٦) كذا في الأصل ، وليس في باقي التسخن .

(٧) في (ج ، هـ) : « يقتضي » .

(٨) في (هـ) : « للاستقراء » .

(٩) انظر الممتع ١ / ٧٢ ، وشرح المفصل لابن عييش ٦ / ١١٥ ، وشرح الرضي للشافية ١ / ٥٠ ، والمزهر في علوم اللغة ٢ / ٢٨ .

[١٠] الزيادة واحداً^(١) أو اثنين أو ثلاثة أو أربعاً ، ومواضعها إما قبل الفاء ، أو بين الفاء والعين ، أو بين العين واللام ، أو بعد اللام وتكون متفرقة أو مجتمعة ، فلا يليق / ذكرها بهذا المختصر ولذلك تركها المصنف .

(ولم يجيء في الخماسي) المزید^(٢) (إلا) خمسة أبنية^(٣) (عَضْرُفُوتُ) للعظاية^(٤) ، ويقال له بالفارسية : كرياسو^(٥) ، (وَخَزَعِيلُ) للباطل ، (وَقِرْطَبُوسُ) للداهية ، (وَقَبَعَثَرُ) بالتنوين للإبل القوي ، (وَخَنْدَرِيسُ) على الأكثَرِ) للخمر القدية^(٦) ، وألف قبعثرى ليست للتأنيث^(٧) لقولهم : قبعرات ، ولا للإلحاق لزيادتها على الغاية ، وهو الخماسي إذ ليس لنا أصل^(٨) فنلحقه به ، فهي لتکثير الكلمة ، وإنما قال : « على الأكثَرِ » لأنَّ أكثر الناس يقولون : النون أصلية ، فيكون مزيد الخماسي^(٩) ، وبعضهم يقولون^(١٠) : النون زائدة ، فهو مزيد الرباعي^(١١) ، لأنَّ الياء زائدة .

(١) في (ج ، هـ) : « واحدة » .

(٢) في (بـ) : « المزید فيه » .

(٣) هي : (فَعَلَلُولُ ، وَفَعَلَلِيلُ ، وَفَعَلَلُولُ ، وَفَعَلَلَى ، وَفَعَلَلِيلُ) . انظر الكتاب : ٤ / ٣٠٣ ، والممتع ١ / ١٦٣ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٦ / ١٤٣ ، والمزهر في علوم اللغة وأنواعها ٢ / ٣٤ ن وشرح الجاربردي ٨٥ .

(٤) العظاية : مؤنث دويبة من دواب الجن وركائبهم . انظر القاموس المحيط / عضرفوت .

(٥) لم أجده هذا المعنى في كتب التعریب ، وذكر الجوايقي في كتابه المعرُب قوله : « الکرياس ، من الشاب : فارسي » انظر ٢٩٤ .

(٦) في (ج) : « القديم » ، وفي (هـ) : « الخمر القديم » .

(٧) انظر الصّحاح / قبعتر ، وشرح المفصل لابن يعيش ٥ / ١٠٧ ، وشرح الملوكى ١٣٠ ، وشرح الرضي ١ / ٥٢ .

(٨) في (هـ) : « سداسي أصل » .

(٩) فيه خلاف ، وانظره في الكتاب ٤ / ٣٠٣ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٦ / ١٤٣ ، والممتع ١ / ١٦٣ .

(١٠) كذا في الأصل ، وفي باقي النسخ : « يقول » .

(١١) فيه خلاف أيضاً ، وانظره في الكتاب ٤ / ٣٠٣ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٦ / ١٤٣ ، والممتع ١ / ١٦٣ .

[أحوال الأبنية]

(وأحوالُ الأبنية^(١) قد تكون للحاجة^(٢) ، كالماضي ، والمضارع ، والأمر ، واسم الفاعل ، واسم المفعول ، والصفة المشبهة ، وأ فعل التفضيل ، والمصدر ، واسمي الزمان والمكان ، والآلية ، والمصغر ، والمنسوب ، والجمع ، والتقاء الساكنين ، والابتداء ، والوقف . وقد تكون للتوسيع) في اللغة (المقصور ، والمدود ، وذي الزيادة . وقد تكون للمجازة ، كالإمالة . وقد تكون للاستثناء ، كتحفيف الهمزة ، والإعلال ، والإبدال ، والإدغام ، والحدف) .

لما ذكر أن التصريف « عِلْمٌ بأسواع يُعرف بها أحوالُ الأبنية » عُلِّمَ أن مسائله هي المباحث المتعلقة / بأحوال الأبنية ، فأشار هنا إلى بيان أحوالها ليشرع في المسائل ، فالمذكور^(٣) إلى هنا هي^(٤) المبادئ ، وذلك لأنه ذكر أولاً تعريفه ، ثم شرع في موضوعه ، وهو الأبنية من حيث تعرض لها الأحوال المذكورة في الكتاب ، إذ أحوال الأبنية عارضة لها ، فتكون الأبنية موضوع هذا العلم ؛ لأن معروض مسائل العلم يكون موضوعاً له .

و « الأبنية » عبارة عن الحروف^(٥) والحركات والسكنات الواقعه في الكلمة ، فيبحث^(٦) عن الحروف من حيث إنها ثلاثة ، أو أربعة ، أو خمسة ، ومن حيث إنها زائدة ، أو أصلية ، وكيف يُعرف الزائد^(٧) من الأصلي .

(١) انظر الشافية : ١٥ ، وفي (ب) : « واسم الفاعل والمفعول » .

(٢) ذكر الشارح في الصفحة التالية أن المعنى : « ما يتوقف عليه فهم المعنى ، أو التلفظ بالكلمة » ، وهو ما يُسمى بالاحتياج المعنوي .

(٣) في (ج) : « والمذكور » .

(٤) في (ج ، هـ) : « من » .

(٥) ليس في (ب) .

(٦) في الأصل : « فيبحث » ، وما أثبته من (هـ) .

(٧) غير واضحة في (ب) .

بالمقابلة بالفاء والعين واللام ، سواء كانت تلك الحروف ثابتة، أو مخدوفة ،
مستقرة في مواضعها ، أو منقولة عنها إلى غير مواضعها بالقلب ، ومن
حيث إنها من حروف العلة ، أو لا ، وهي من قوله : « وأبنية الاسم » إلى
قوله : « وبالفاء واللام لفيف مفروق » .

ثم شرع في الحركات والسكنات الواقعة في الكلمة ، ثلاثياً ورباعياً ،
وخمسياً مجرداً ، أو^(١) مزيداً ، مما لا يتحقق فيه باعتبارها حالاً من الأحوال
التي هي مسائل هذا العلم ، وأمّا ما يحصل^(٢) باعتبارها حالاً من الأحوال
المذكورة فذكر حركاته وسكناته / عند ذكره .

[١١] ولما فرغ من المبادئ شرع في المسائل ، وهي أحوال الأبنية ، وقسّمتها
إلى ما يكون للحاجة ، وإلى غيره ، المراد بالأول^(٣) : ما يتوقف عليه فهم
المعنى أو التلفظ بالكلمة ، والأول يُسمى بالاحتياج المعنوي ، وهو من
قوله : « كالماضي » إلى « الجمْع » .

والثاني^(٤) : بالاحتياج اللفظي كالبقاء الساكنين ، فإن التلفظ باذهب
ذهب مثلاً ، من غير تحريك الباء مُتعذر ، وكذا^(٥) الابداء الساكن
مُتعذر ، وكذا الوقف فإنه وإن كان على المتحرّك ممكناً من حيث التلفظ ،
لكن لما كان منوعاً من حيث الصناعة ألحقه بالاحتياج اللفظي ، وأمّا^(٦)
غيرها من الأبواب فلما لم يكن بهذه الحيثية ، لم يجعله مما يحتاج إليه .

(١) في (ج) : « و » .

(٢) في (ج) : « ما يحصل فيه » .

(٣) أي للحاجة .

(٤) أي التوسيع في اللغة ، وفي (هـ) : « والثاني يُسمى » .

(٥) في (بـ) : « وكذلك » .

(٦) في (ج ، هـ) : « أمّا » .

[أبنية الأفعال]

[أبنية الماضي الثلاثي المجرد]^(١)

(الماضي) : إمّا مرفوع^(٢) ، خبر المذوف^(٣) ، أو مبتدأ خبره مذوف^(٤) ، أو منصوب مفعولٌ مذوفٌ ، أي : خُذْ .

(للثلاثي المجرد) من الماضي (ثلاثة^(٥) أبنيةٍ : فعل وفعل وفعل) لأن أوله مفتوح ؛ لخفة ، وللعين ثلاثة أحوال ، إذ لا يكون ساكناً لشأن يلزم التقاء الساكنين عند اتصال الضمير المرفوع ، فإن اللام يسكن حينئذ ولا يشكل هذا بالجهول ، ولا بالكسور ، كشہد ؛ لعروض الضم والكسر^(٦) ، ثم ذكر لمفتاح العين أربعة أمثلة (نحو قتله وضربه وقعد وجَلسَ) ؛ لأنَّه إما متعدد أو لازم ، وعلى التقديرين فعيّن مضارعه إما

^(٧) مضوم أو مكسور ، ولا اعتداد بنحو ذهب يذهب مفتوح العين في الماضي والمضارع ؛ لأنَّه فرع على يفعل بالضم ، أو يفعل بالكسر وإنما

(١) انظر شرح المفصل لابن عبيش ٧ / ١٢٥ ، والشافية : ١٧ ، وشرح الرضي للشافية ١ / ٦٧ .

(٢) في (ب ، ج) : « مرفوع تقديرًا » .

(٣) في (ب) : « خبرٌ مذوف » ، وفي (ه) : « خبرٌ لمبتدأ مذوف » .

(٤) كذا في الأصل ، وفي باقي النسخ : « أو مبتدأ خبره مذوف » .

(٥) فيه خلاف ، فجمهور البصريين على أنها ثلاثة أبنية فقط ، وذكر المازني والسيوطى أنها أربعة ، والرابع هو : (فعل) المبني للمجهول . انظر المنصف في شرح التصريف ٤٥ ، والمزهر في علوم اللغة وأنواعها ٢ / ٣٧ .

(٦) في (ج) : « الضم والكسر فيما » .

(٧) ليست في (ه) .

صَيْرَ إِلَيْهِ لِكَانَ حَرْفُ الْخَلْقِ ، وَمُكْسُورُ الْعَيْنِ كَذَلِكَ (نَحْو^(١) شَرِبَهُ وَوَمِقَهُ) ، أَيْ : أَحَبَّهُ ، (وَفَرَحَ وَوَثَقَ) ، أَيْ : اسْتَحْكَمَ ؛ لَأَنَّهُ إِمَّا مُتَعَدِّدٌ أَوْ لَازِمٌ ، وَعَلَى الْتَّقْدِيرِيْنِ فَعِينُ مُضَارِعِهِ مُفْتَوِحٌ^(٢) أَوْ مُكْسُورٌ ، وَلَمْ يُذَكَرْ لِضَمْنُومِ الْعَيْنِ إِلَّا مَثَلًا ، وَهُوَ (كَرْمٌ) ؛ لَأَنَّهُ لَازِمٌ أَبْدًا ضَمْنُومُ الْعَيْنِ فِي الْمُضَارِعِ .

[أَبْنَيْةُ الْمَاضِيِّ الْثَّلَاثِيِّ الْمُزِيدِ فِيهِ]^(٣)

(وَلِلْمُزِيدِ فِيهِ) مِنَ الْمَاضِيِّ ، (خَمْسَةُ وَعِشْرُونَ) بَنَاءً ، أَرَادَ بِالْمُزِيدِ فِيهِ الْثَّلَاثِيِّ ، لَأَنَّ الرُّبُاعِيَّ سِيَّاتِيٌّ ، وَهُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ :

الْأَوَّلُ : (مُلْحَقٌ بِدَحْرَجٍ) (يُقَالُ : دَحْرَجٌ) ^(٤) فَلَانُ الشَّيْءِ ، أَيْ دَوَّرَهُ ، (نَحْوُ شَمْلَلَ) أَيْ أَسْرَعُ ، هَذَا بِتَكْرِيرِ الْلَّامِ ، (وَحَوْقَلُ) الشَّيْخُ ، أَيْ : كَبَرَ بِزِيادةِ الْوَاءِ ، (وَبَيْطَرُ) ، أَيْ : عَمَلَ الْبَيْطَرَةَ ، وَمِنْهُ الْبَيْطَارَ بِزِيادةِ الْيَاءِ ، (وَجَهْوَرُ) ، أَيْ : جَهَرَ فِي كَلَامِهِ^(٥) بِزِيادةِ الْوَاءِ ، (وَقَنْسُ) ، أَيْ : لَيْسَ الْقَلْنسُوَةَ بِزِيادةِ النُّونِ ، (وَقَلْسُ) بِعِنَاهُ ، بِزِيادةِ الْأَلْفِ .

(وَ) الْثَّانِي^(٦) : (مُلْحَقٌ بِتَدْحِرَجٍ ، نَحْوُ تَجْلِبَ) ، أَيْ : لِبَسُ الْجَلْبَابِ ، (وَتَجْوِرُبٌ) ، أَيْ : لِبَسُ الْجَوْرَبِ ، (وَتَشَيْطَنٌ) ، أَيْ : فَعَلَ فِعْلًا

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَلَيْسَ فِي بَاقِي النُّسُخِ ، وَلَيْسَ فِي الشَّافِيَةِ .

(٢) فِي (بِ) : «إِمَّا مُفْتَوِحٌ» .

(٣) انْظُرِ الْكِتَابَ ٤ / ٢٧٩ ، وَشَرْحَ الْمَفْصِلِ لِابْنِ يَعْيَشَ ٧ / ١٥٤ ، وَالشَّافِيَةَ : ٢٠ ، وَشَرْحَ الْيَزْدِيِّ لِلشَّافِيَةَ ١ / ٥١ .

(٤) سَاقَطَ مِنْ (جِهَةِ) .

(٥) فِي (هِجَةِ) : «فِي الْكَلَامِ» .

(٦) انْظُرِ شَرْحَ الْمَفْصِلِ لِابْنِ يَعْيَشَ ٧ / ١٥٥ - ١٥٦ ، وَشَرْحَ الرَّضِيِّ لِلشَّافِيَةَ ١ / ٦٨ .

[١/١٢] مكروهاً ، (وَرَهْوَكَ) ، أي : تَبْخُتْر ، (وَتَمْسُكَنَ) ، / أي : أَظْهَرَ الْذَلِّ وال حاجة ، (وَتَفَاعَلَ وَتَكَلَّمَ) ، والثناء في أوائل هذه الأبنية ليست للإلحاد؛ لأن الإلحاد لا يكون في أول الكلمة ، بل هي ؛ ليتحقق^(١) معنى المطاوعة كما في تَدْخُرَجَ .

والإلحاد في تَجْلِبَ ، بتكرير الباء ، وفي تَجْوَرَبَ^(٢) ، وَشَيْطَنَ ، وَرَهْوَكَ ، بالواو ، والياء ، وفي تَمْسُكَنَ كَلَامُ^(٣) يأتي في باب ذي الزيادة^(٤) ، وليس الألف في تَعَافَلَ للإلحاد ؛ لأن الألف للإلحاد لا تقع حشوأ^(٥) ، وتضعيف العين في « تَكَلَّمَ » لا يكون للإلحاد^(٦) ، ففي عدد البنائين الآخرين من الملحقات نظر .

(و) الثالث : (ملحق باحرنجم) ، أي : اجتمع (نحو اقْعُنْسَ) ، بزيادة الهمزة ، والنون ، والسين الأخيرة^(٧) من قَعْسَ الرجل إذا خرج صدره ودخل ظهره ، (وَاسْلَنْقَ) ، إذا^(٨) نام على قفاه ، بزيادة الهمزة والنون والألف فجمع الأبنية^(٩) الملقة خمسة عشر .

(١) كذا في الأصل ، وفي باقي السُّنْخِ : « لِتَحْقِيقٍ » .

(٢) في (ج ، هـ) : « وفي نحو تجورب » .

(٣) قيل هو شاذ وصوابه تَسْكُنَ ، انظر شرح المفصل لابن عييش ٧ / ١٥٦ ، وشرح الجاربردي للشافية ٩٥ .

(٤) انظر ص ٢٠٩ من هذه الرسالة .

(٥) انظر شرح المفصل لابن عييش ٧ / ١٥٥ - ١٥٦ ، وشرح الرضي للشافية ١ / ٦٨ .

(٦) انظر شرح المفصل لابن عييش ٧ / ١٥٥ ، وشرح الرضي للشافية ١ / ٥٨ .

(٧) في (هـ) : « الأَخِير » .

(٨) في (بـ) : « أَيْ » .

(٩) في (ج) : « أَبْنِيَةً » .

(و) ما سوى هذه الأبنية (غير مُلْحِقٌ^(١) ، وذلك عشرة أبنية^(٢))
 (نحو : أَخْرَجَ وَجَرَبَ وَقَاتَلَ وَانْطَلَقَ وَاقْتَدَرَ وَاسْتَخَرَ وَأَشْهَابَ) الفرس
 (وَأَشْهَبَ) أيضاً إذا غلب بياضه على سواده ، (وَاغْدَوْدَنَ) الشعُرُ ، أي :
 طال ، (وَاعْلَوْطَ) بغيره ، إذا تعلق بعنقه وعلاه .

[١٢ / ب] (و) اخْتَلَفَ (في^(٣) استكان) ، أنه افتَّلَ أو اسْتَفَعَلَ^(٤) ، (قيل :
 افتَّلَ من السكون فالمد^(٥)) الحاصل^(٦) / من إشباع الفتحة (شاذ ، وقيل :
 اسْتَفَعَلَ من كَانَ) ثم اختلفوا ، وقيل^(٧) : من الكون ؛ لأنَّه يُقال : استكان
 إذا ذُلَّ وخضع ، أي : صار له كُونٌ خِلَافَ كُونِه ، وقيل : من الكَيْن ،
 وهو لحم الفرج ؛ لأنَّه في أسفل موضع ، وأذله ، أي : صار مثلَه في
 الحقارة ، (فالمد قياس)^(٨) .

(١) في (ه) : « غير ملحقة » .

(٢) انظر شرح المفصل لابن يعيش ٧ / ١٥٥ ، والممتع في التصريف ١ / ١٦٩ ، وشرح الرضي للشافية ١ / ٦٨ .

(٣) ليست في الشافية .

(٤) انظر شرح الرضي للشافية ١ / ٦٩ ، وشرح اليزدي للشافية ١ / ٥٢ .

(٥) كذا في الأصل ، وفي باقي النسخ : « فقيل » .

(٦) في الشافية : « فالمد قياسيٌّ » .

[مَهَانِيُّ الْأَبْنِيَةِ]

[مَعَانِيُّ فَعَلَ]^(١)

(فَعَلَ لِمَاعِ كَثِيرَةٍ ،) لِمَا كَانَ فَعَلَ بِفَتْحِ الْعَيْنِ أَخْفَى أَبْنِيَةِ الْأَفْعَالِ ،
جَاءَ لِمَاعِ لَا تُضْبِطُ كَثْرَةً وَسُعَةً .

(وَبَابُ الْمَغَالِبَةِ)^(٢) وَهُوَ أَنْ يُذَكَّرُ الْفَعْلُ بَعْدَ الْمَفَاعِلَةِ مَسْنَدًا إِلَى الْغَالِبِ
مِنْهُمَا ، فَإِذَا قُلْتَ : كَارِمِي ، اقْتَضَى أَنْ يَكُونَ مِنْ غَيْرِكَ إِلَيْكَ كَرْمٌ مُثْلُ مَا
كَانَ مِنْكَ إِلَيْهِ ، فَإِذَا غَلَبَتِهِ فِي الْكَرْمِ ، اقْتَضَى بِيَانِهِ ، فِي بَيَانِهِ بِأَنَّ (يُبَيِّنُ
عَلَى) وَزْنَ (فَعَلْتُهُ) بِالْفَتْحِ ، (أَفْعَلْهُ) بِالضَّمِّ ، (نَحْوُ كَارِمِي فَكَرَمْتُهُ
أَكْرَمْتُهُ) ، أَيْ : غَلَبَتِهِ فِي الْكَرْمِ أَغْلِيَّةً ؛ لِكَثْرَةِ مُجِيءِ الْفَعْلِ بِمَعْنَى الْمَغَالِبَةِ مِنْ
هَذَا الْبَابِ (إِلَّا بَابُ وَعْدَتْ وَبَعْتْ وَرَمِيتْ)^(٣) ، أَيْ : إِلَّا مِنْ مَعْتَلِ الْفَاءِ
وَأَوْيَاً كَانَ أَوْ يَائِيَاً ، وَمِنْ مَعْتَلِ الْعَيْنِ ، وَمَعْتَلِ الْلَّامِ الْيَائِيِّينَ ، (فَإِنَّهُ)
يُبَيِّنُ مِنْهَا عَلَى فَعَلْتُهُ (أَفْعَلْهُ) بِفَتْحِ الْعَيْنِ فِي الْمَاضِيِّ ، وَ(بِالْكَسْرِ) فِي
الْغَابِرِ^(٤) .

(وَعَنِ الْكَسَائِيِّ فِي نَحْوِ شَاعِرِنِي فَشَعَرْتُهُ أَشْعَرُهُ)^(٥) . بِالْفَتْحِ^(٦) فِي

(١) انظر شرح المفصل لابن عبيش ٧ / ١٥٦ ، والشافية ١٨ ، والممتع ١ / ١٨٠ ، وشرح الرضي ١ / ٧٠ ، وشرح اليزدي ١ / ٥٤ ، وشرح الجاربردي ١٠٢ .

(٢) انظر الكتاب ٤ / ٦٨ ، وشرح المفصل لابن عبيش ٧ / ١٥٦ .

(٣) انظر الكتاب ٤ / ٦٨ .

(٤) أَيْ الْمَضَارِعُ ، يُطْلَقُ عَلَى الْمَضَارِعِ بِمَعْنَى الْبَاقِيِّ ، انْظُرْ حَاشِيَةَ ابْنِ جَمَاعَةَ عَلَى الْجَارِبِرِدِيِّ ٥٣ .

(٥) انظر شرح المفصل لابن عبيش ٧ / ١٥٧ - ١٥٦ ، والممتع ١ / ١٧٣ ، والمزهر ٢ / ٣٨ ، وفِي الشافية : شَاعِرْتُهُ فَشَعَرْتُهُ أَشْعَرُهُ بِالْفَتْحِ .

(٦) فِي الْأَصْلِ « وَبِالْفَتْحِ » وَمَا أَثْبَتَهُ مِنْ بَاقِي النَّسْخِ .

المضارع مما عينه أو لامه حرف حلقٍ ؛ استقلالاً ، والأولى / عدم الفرق [١/١٣] لأن حرف الحلق لا يوجب الفتح ، والضمير في « فإنه »^(١) راجع إلى « بابِ » .

[معاني فعلٍ]^(٢)

(وَفَعْلٌ) بكسر العين ، (يكثُر فيه العِللُ والأحزان وأضدادها) ، أي : أضداد الأحزان ، (كَسَقَمْ وَمَرِضٌ)^(٣) للعلل ، (وَحَزْنٌ) للحزن ، (وَفَرَحٌ) لضده ، يُريِدُ أنَّ هذه المعاني تكون فيه أكثر منها في غيره ، لا أنه يكون فيها أكثر منه في غيرها ، فإنَّ (فَعْلٌ) في غير هذه المعاني أكثر منه فيها ، فلذلك قال : « يكثُر فيه العِللُ » ولم يقل : يكثُر في^(٤) العلل ، (وَتَجْيِيءُ الْأَلْوَانُ وَالْعِيُوبُ وَالْحَلَيُّ كُلُّهَا^(٥)) أيضاً (عليه) ، أي : على فَعْلٌ^(٦) .

(وقد جاءَ) من الألوان (أَدْمَ^(٧) وَسَمْرَ) ، (و) من العيوب (عَجْفَ) من العَجْفِ ، وهو المُزَال ، (وَحَمْقٌ) من الحماقة ، (وَخَرْقٌ) (من الآخرق)^(٨) ، وهو ضد الرقيق ، (وَعَجْمُ) أي: عيي من العجمة ،

(١) في (هـ) : « إِنَّهُ » .

(٢) انظر شرح المفصل لابن يعيش ٧ / ١٥٧ ، والشافية ١٩ ، والمتمعن ١ / ٨٠ ، وشرح اليزدي ١ / ٥٦ .

(٣) في الشافية : كَسَقَمْ وَمَرِضٌ وَبِرِئٌ .

(٤) في (هـ) : « فِيهِ » .

(٥) ليست في (هـ) .

(٦) كذا في الأصل ، وفي باقي النسخ : « فَعْلٌ بالكسر » .

(٧) الأَدْمُ من الناس : الأَسْمَرُ ، والأَدْمَةُ بالضم : السُّمْرَةُ . انظر الصَّحَاحَ / أَدْمٌ .

(٨) ساقط من هـ .

وهي^(١) عيّ في اللسان، (وَ) مِنْ الْحَلْيَةِ (رَعْنَ) إِذَا كَانَ مُسْتَرْخِيًّا^(٢)،
جَمِيعُ ذَلِكَ (بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ) .

[معاني فعل^(٣)]

(وَفَعْلُ) بضم العين ، (لِأَفْعَالِ الطَّبَائِعِ وَنَحْوُهَا) ، مِمَّا جُبِلَ عَلَيْهِ^(٤)
الإِنْسَانُ ، (كَحْسُنَ وَقَبَحَ) ، المَرَادُ بِالْحَسْنِ : كَوْنُ الْأَعْضَاءِ مُتَنَاسِبَةً عَلَى مَا
يُنْبَغِي أَنْ يَكُونَ ، وَبِالْقَبَحِ خَلَافُ ذَلِكَ ، وَكَأَنَّهُ أَرَادَ بِقُولِهِ : (وَنَحْوُهَا)^(٥)
(صَغِيرٌ وَكَبِيرٌ) المَرَادُ بِهِمَا لِيُسَمِّ عِظَمَ الْهِيْكَلِ وَقِصَرَهُ ، إِذَا الصَّغِيرُ^(٦) قَدْ
يَكُونُ أَعْظَمَ هِيكَلًا مِنَ الْكَبِيرِ ، بَلْ المَرَادُ التَّغَيِيرُ الظَّاهِرُ / الَّذِي يَعْرِضُ
لِلشَّيْءِ صَادِرًا عَنِ الطَّبِيعَةِ بِالنَّمَاءِ وَالْوُقُوفِ ، وَإِنَّمَا لَمْ يَجْعَلْهُمَا مِنْ أَفْعَالِ
الطَّبِيعَةِ، بَلْ نَحْوَهَا ؛ لَا خَلَافُهُمَا بِاِختِلَافِ الْأَحْوَالِ وَالْأَوْقَاتِ ، وَإِنَّمَا
ضُمِّنَتِ الْعَيْنُ فِيهَا لِأَنَّهَا لَمْ كَانَتْ خَلْقَةً وَطَبِيعَةً ، وَصَاحِبُهَا مَسْلُوبٌ
الْأَخْتِيَارُ ، جَعَلُوا الْفَضْمَ عَلَامَةً لِلْخَلْقَةِ ، كَفَعَلُوهُمْ فِيمَا لَمْ يُسَمِّ فَاعِلَهُ .

(وَمِنْ ثُمَّ كَانَ لَازِمًا)^(٧) ؛ لِعَدَمِ تَوْقُفِ الْذَّهَنِ عَلَى مُتَعَلِّقٍ ، بَعْدَ
الْعِلْمِ بِأَنَّ تَلِكَ الْطَّبِيعَةَ حَاصِلَةً لِصَاحِبِهَا ، (وَشَذَ رَحْبَتُكَ الدَّارُ) ، أَيْ :
وَسِعْتُكَ ، جَوابٌ سُؤَالٍ ، وَهُوَ أَنْ فَعْلٌ قَدْ جَاءَ مُتَعَدِّيًّا فِي هَذَا الْمَثَالِ

(١) في (ج) : « وهو » .

(٢) (رَعْنَ) هو من العيوب ومعناه : « حَمْقٌ وَاسْتَرْخَى » .

(٣) انظر شرح المفصل لابن يعيش ٧ / ١٥٧ ، والشافية ١٩ ، والمتمعن ١ / ٨٠ ، وشرح
البيزدي ١ / ٥٧ .

(٤) في (ب) : « عليها » .

(٥) ليس في الشافية .

(٦) في (ج) : « القصير » .

(٧) انظر شرح الرضي ١ / ٧٤ ، وشرح الجاربردي ١١٠ - ١١١ ، وفي الشافية : « فَمَنْ ثُمَّ » .

فأجاب بأنه شاذ ، والأصل (رَحِبْتُ بِكَ الدَّارُ)^(١) ، وكثير استعماله حتى حذفوا الباء اختصاراً^(٢) ، فهو غير متعدد في الحقيقة .

(وأمّا باب سُدْته^(٣) ، فالصحيح أن الضم لبيان بنات الواو لا للنقل) جواب اعترض آخر ، وهو أن يقال : إن أصل سُدْته سُودته بضم العين ، كما هو مذهب الكسائي ، ثم نقلت ضمة العين إلى الفاء ، وحذفت العين لالتقاء الساكنين فقد جاء فعل متعدياً ، وأجيب بأن الضمة ليست فيه بأصلية وإنما هي عارضة ، واختلف^(٤) في سبب عروضها^(٥) ، فالصحيح أن يقال : تحركت الواو وانقلبت ألفاً ، وحذفت لالتقاء الساكنين / ثم ضم^(٦) الفاء للدلالة على الواو المخدوفة ، وقيل : لما علم أن العين تحذف لالتقاء الساكنين عند انقلابها ألفاً ، ولا^(٧) يتميز الواوي عن اليائي ، نقلوا الواوي إلى فعل بالضم ، ثم نقلت الضمة إلى الفاء ، وحذفت العين لالتقاء الساكنين ، ورده المصنف بقوله : « لا للنقل »^(٨) يقال : ساد فلان قومه ، أي : علام^(٩) بالشرف .

(١) في الشافية : « أي : رَحِبْتُ بِكَ ». .

(٢) انظر شرح الرضي ١ / ٧٤ .

(٣) اختلف النحاة في توجيه ضم فاء الماضي من الأجواف الواوي ، وكسرها منه في الأجواف اليائي عند اتصال الضمير المرفوع البارز المتحرك به ، وانظر هذه المسألة وما يذكره الشارح من مذاهب فيها في الكتاب ٤ / ٣٣٩ ، وشرح المفصل لابن يعيش ١٠ / ٧١ ، والمطبع ٢ / ٤٣٩ ، وشرح الجاريردي ١١١ .

(٤) انظر الكتاب ٤ / ٣٣٩ ، وشرح المفصل لابن يعيش ١٠ / ٧١ .

(٥) في (ج ، هـ) : « عروضه ». .

(٦) في (هـ) : « ولم ». .

(٧) معناه « أي ليس الضم فيه للنقل من العين كما ذكره بعضهم ، لما يلزم من النقل من باب إلى باب يخالفه لفظاً ومعنىً ، أمّا لفظاً ظاهر ، وأما معنىً فلا خلاف معاني الأبواب » انظر شرح الجاريردي ١١٢ .

(٨) في هـ : « عالَهُم ». .

(٩) عالَهُم ». .

(وكذلك باب بعث) ، أي : الكسرة^(١) في اليائي ؛ لبيان بنات اليائي^(٢) لا للنقل ، كالضممة في الواوي .

(وراعوا في باب خفت بيان البنية) ، إشارة إلى جواب داخلي^(٣) كأن سائلاً يقول : لم^(٤) لم يفرقوا في خفت وهبت بين الواوي واليائي^(٥) ، بضم الفاء في الأول ، وكسره في الثاني ؟ فأجاب المصنف بأنهم كسروا الفاء في خفت ؛ ليدل على أنه مكسور العين ، وهذه الدلالة أهم من بيان أنه واوي^(٦) أو^(٧) يائي ؛ لتعلق الأول بالمعنى ، والثاني باللفظ ، ولما لم يمكنهم الدلالة على البنية في قلت وبعث إذ لو فتحوا فيما ، لما دل الفتح على حركة العين ؛ لجواز كون الفتح أصلياً ، وكونه منقولاً ، لم يتركوا^(٨) بيان بنات الواو والياء ؛ حذراً من فوات المقصود أجمع^(٩) .

[معاني أفعال]^(١٠)

(وأفعل للتعدية غالباً ، نحو : أجلسْتُه ،) ، معنى التعدية : أن يجعل الفعل بحيث يتوقف فهمه على متعلق بعد أن لم يكن كذلك ،

(١) في (ج ، هـ) : « الكسر » ، وفي الشافية : « وكذلك باب بعثه » .

(٢) في (ب ، هـ) : « الياء » .

(٣) في (ج) : « دخل » .

(٤) ليست في (هـ) .

(٥) في (ب ، ج) : « بين الواو والياء » .

(٦) في (ج) : « و » .

(٧) في هـ : « لم يتركوا أيضاً » .

(٨) انظر المصنف في شرح التصريف ٢٢٧ .

(٩) انظر الكتاب ٤ / ٥٥ ، والشافية ١٩ ، والممتع ١ / ١٨٦ ، وشرح اليزدي ١ / ٦١ .

« غالباً » / ظرف^(١) ، أي : في أكثر الأوقات ، (وللتعریض نحو أبعته) ، [١٤/ ب] التعریض : أن يجعل المقصود^(٢) مُعرضاً لأصل الفعل^(٣) ، كقولك : أبعته أي عرضته للبيع ، (ولصيورته ذا كذا نحو : أخذَ البعير) ، أي : يجيء أفعل لصيورة الشيء منسوباً إلى ما اشتقت منه الفعل^(٤) ، كأخذ البعير ، أي : صار ذا غدة ، وهي طاعون البعير ، (ومنه أحصد الزرع) ، أي : من أفعل الذي للصيورة ، أي : صار الزرع ذا حصاد ، يعني ذا استحقاق حصاد ، وإنما فضلَه ؛ لأنَّه ليس كالأول في حصول المعنى وتحققه ، وإنما معناه قارب وقت حصاده^(٥) ، فنُزِّلت مقاربته متزلة حصوله^(٦) ، (ولو وجوده عليها ، أي يجيء لوجود الشيء^(٧) على صفة^(٨)) ، ومعناه أن الفاعل وجَدَ المفعول موصوفاً بصفةٍ مشتقةٍ من أصل ذلك الفعل^(٩) ، وتلك الصفة^(٩) في معنى المفعول ، إن كان أصل الفعل متعدياً

(١) في (ب) : « ظرف التعديّة » .

(٢) في (ج ، هـ) : « المفعول » .

(٣) انظر الكتاب ٤ / ٥٩ ، وشرح الجاربوري ١١٤ ، وذكر اليزدي في شرحه معنيين للتعریض : « الأول : أن تجعل الفاعل سبباً ومعرضاً لأصل الفعل ، كقولك : أبعث غلامي ... والثاني : أن تجعل الفاعل معرضاً للاسم الذي اشتقت منه ذلك الفعل ، كقولك : أقربت زيداً ، فإنك أنت الفاعل للإقبال ، والإقبال مشتق من الاسم الذي عرضته لزيد ، وهو القبر » انظر

٦٢ / ١ .

(٤) انظر الكتاب ٤ / ٥٩ .

(٥) في (ب ، ج) : « حصوله » .

(٦) في (هـ) : « حصوله » .

(٧) في الأصل : « (ولو وجوده) الشيء » ، وما أثبته من باقي النسخ .

(٨) انظر شرح الرضي ١ / ٩٠ .

(٩) في (هـ) : « يكون في ... » .

(نحو : أَحْمَدَتْهُ) ، أي : وجدته محموداً ، أو في معنى الفاعل إن كان لازماً ، (نحو^(١) : أَبْخَلَتْهُ) ، أي : وجدته بخيلاً ، (وللسَّلْب) ، أي : يحيى لسلب الفاعل عن المفعول أصل الفعل ، (نحو أَشْكَيْتُهُ) ، أي : أزلتْ شكايتها .

(و) قد يكون (بمعنى فَعَلَ ، نحو : قَلْتُهُ وَأَقْلَتُهُ) ، أي : فسخته ، والضمير في « لصيورته » و« لوجوده » ، راجع إلى « الشيء^(٢) » ، وفي « عليها » ، إلى الصفة المستفادين من المقام .

[معاني فَعَلَ]^(٣)

[١١/١٥] (وَفَعَلَ لِلتَّكْثِيرِ غَالِبًا) وهو إما في المفعول ، / (نحو : غَلَقْتُ) الأبواب (وَقَطَعْتُ) الأثواب ، (و)^(٤) إما في الفعل ، (نحو^(٥) : جَوَّلْتُ وَطَوَّفْتُ) ، وإما في الفاعل (نحو : مَوَتَتْ^(٦) الإِبْلُ) فإن فقد ذلك لم يجز استعماله (وللتعديـة)^(٧) قد عرفت معناها^(٨) (نحو : فَرَحْتُهُ ، وَمِنْهُ) أي : من^(٩) فَعَلَ الذي للتعديـة (فَسَقَتُهُ)^(١٠) ، وإنما فصله ؛ لأن معناه ،

(١) في الشافية : « نحو أَحْمَدَتْهُ ، وَأَبْخَلَتْهُ » .

(٢) في (ج) : « شيء » .

(٣) انظر الكتاب ٤ / ٥٥ ، والشافية ١٩ ، والمتمع ١ / ١٨٨ .

(٤) ليست في الشافية .

(٥) ليست في الشافية .

(٦) في الأصل والشافية : « مَوَتَتْ » وما أثبته من ب ، ج .

(٧) في الشافية : « أَوْ لِلتعديـة » .

(٨) عند ذِكر معاني أفعال ص ٤٠ .

(٩) في (ب ، ج) : « ومن » .

(١٠) في (ب) : « نحو فَسَقَتُهُ » .

قلت له : يا فاسِقُ أو تَسْبِيْهُ إِلَى الْفَسْقِ ، وَلَيْسَ الْمَعْنَى صَيْرَثُهُ فَاسِقاً^(١) ،
 (وَلِلْمَسْلَبِ) ، مَرَّ^(٢) مَعْنَاهُ^(٣) (نَحْوُ : جَلَدَتُ الْبَعِيرَ) ، أَيْ : أَزَلْتُ جِلْدَهُ
 (وَقَرَدَتَهُ) ، أَيْ : أَزَلْتُ قُرَادَهُ ، وَهُوَ دُوَيْتَهُ صَغِيرَةً^(٤) .

(وَ) يَجِيءُ (بِمَعْنَى فَعَلَّ نَحْوَ زَلْتُهُ وَزَيَّلُتُهُ) ، أَيْ : فَرَقْتُهُ .

[معاني فاعل]^(٥)

(وَفَاعَلَ لِنْسَبَةِ أَصْلِهِ) ، وَهُوَ مَصْدَرُ فِعْلِهِ الْثَلَاثِيِّ ، (إِلَى أَحَدِ
 الْأَمْرَيْنِ مَتَعْلِقًا بِالْآخِرِ ، لِلْمَشَارِكَةِ صَرِيحًا ، فَيَجِيءُ الْعَكْسُ ضَمِنًا ، نَحْوُ :
 ضَارِبَتُهُ وَشَارِكَتُهُ) ، فَإِنَّ « ضَارَبَ وَشَارَكَ » يَدْلَانِ صَرِيحًا عَلَى نَسْبَةِ
 الضَّرَبِ ، وَالشَّرِكَةِ إِلَى الْمُتَكَلِّمِ مَتَعْلِقًا بِمَرْجِعِ الضَّمِيرِ ، وَضَمِنًا عَلَى نَسْبَتِهِمَا
 إِلَى مَرْجِعِ الضَّمِيرِ ، مَتَعْلِقًا بِالْمُتَكَلِّمِ .

(وَمِنْ ثَمَّ) ، أَيْ : وَمِنْ^(٦) أَجْلِ تَعْلُقِهِ بِالْآخِرِ^(٧) (جَاءَ غَيْرُ الْمُتَعْدِيِّ
 مَتَعْدِيًّا^(٨)) ، إِذَا نُقْلَلَ إِلَيْهِ^(٩) هَذَا الْبَابِ (نَحْوُ كَارَمْتُهُ وَشَاعَرْتُهُ^(٩)) ، وَالْمُتَعْدِيِّ

(١) انظر الكتاب ٤ / ٥٨ ، وشرح الجاربدي ١١٩ .

(٢) كذا في الأصل ، وفي باقي النسخ : « وَمَرَّ » .

(٣) ذلك عند ذكر معاني أفعال ، وانظره في المتمعن ١ / ١٨٩ .

(٤) القرادة : دوبية صغيرة تعضم الإبل وتعلق به ، وقردت البعير ، أي نزعـت قرادة . انظر اللسان / قرد .

(٥) انظر الكتاب ٤ / ٦٩ ، والشافية ٢٠ ، والمتمعن ١ / ١٨٨ ، وشرح الجاربدي ١٢٠ .

(٦) في (ب) : « مِنْ » .

(٧) كذا في الأصل ، وفي باقي النسخ : « بِالْأَمْرِ الْآخِرِ » .

(٨) ليست في (ه) .

(٩) قال اليزدي في شرحه للشافية : « وَفِي قَوْلِهِ : شَاعِرَتَهُ أَيْضًا نَظَرٌ ؛ لَأَنَّهُ أَرَادَ بِهِ أَنَّهُ بَعْنَى
 الْعِلْمَ ، فَالْحُكْمُ بِكُونِهِ لَازِمًا غَيْرَ سَدِيدٍ ، وَإِنْ أَرَادَ بِهِ أَنَّهُ بَعْنَى إِنْشَاءِ الشِّعْرِ ، فَكَذَلِكَ أَيْضًا ،
 لَأَنَّ الشِّعْرَ مَقْولُ الشَّاعِرِ وَمَفْعُولُهُ ، فَيَكُونُ مَتَعْدِيًّا أَيْضًا ». انظر ١ / ٦٨ .

إلى واحدٍ مُغايِر للفاعل) ، إذا^(١) : لم يَصلح لأن يكون مشاركاً للفاعل في المفاعة ، (متعدياً إلى اثنين نحو : جاذبته الثوب بخلاف شاتمته) فإن مفعوله صالح لأن / يكون مشاركاً للفاعل في الشتم . [١٥ / ب]

(و) يجيء (بمعنى فعل) ، أي للتکثیر ، (نحو : ضَاعَفْتُه^(٢) ، بمعنى ضَعَفتُه^(٣) .

(و) يجيء (بمعنى فعل) ، أي : لنسبة الفعل إلى الفاعل لا غير ، (نحو سافرت) ، بمعنى سَفَرْتُ .

قال^(٤) الجوهري : « يُقال سَفَرْتُ أَسْفِرْ سُفُوراً ، إذا خرجت للسفر ، فأنا سَافِرْ وَقَوْمٌ سَفَرْ مثل صَاحِبٍ وَصَاحِبٍ » والضمير في « أصله » ، راجع إلى فاعل ، و « ضِمناً » و « صَرِيحَاً » ، صفة لفَعْولِ مطلقاً مَذْوِفٍ أي : مُشاركةً .

[معاني تَفَاعَلٌ]^(٥)

(وَتَفَاعَلَ لِمُشَارَكَةِ أَمْرِينَ فَصَاعِدًا فِي أَصْلِهِ) ، أي : في^(٦) مصدر فعله الثلاثي (صَرِيحًا نحو تشاركاً) ، وإنما قال : صَرِيحًا احْتِرازاً عن فاعل .

(١) في الأصل : « أي » وما أثبته من هـ .

(٢) في (ب ، ج) ، والشافية : « ضَاعَفْتُ » .

(٣) في (ب) : « ضَعَفتُ » وانظر في الصَّاحِح / ضَعْف .

(٤) انظر الصَّاحِح / سَفَر .

(٥) انظر الكتاب ٤ / ٦٩ ، وشرح المفصل لابن عييش ٧ / ١٥٨ ، والشافية ٢٠ .

(٦) ليست في (هـ) .

(وَمِنْ ثَمَّ) ، أي : ولأجل^(١) أن يُشارك فيه أمران صريحاً^(٢) (نقص مفعولاً عن فاعل) ، فإن كان تفَاعَل من فَاعل المتعدي إلى مفعول واحد^(٣) ، كضارب لم يتعدّ ، وإن كان من المتعدي إلى مفعولين ، كجاذبته الثوب ، يتعدّى إلى مفعولٍ واحدٍ .

(وَ) يحيىء أيضًا (ليَدُلُّ على أنَّ الفَاعِلَ أَظَهَرَ أَنَّ أَصْلَهُ) الذي اشتق منه تفَاعَل (حاصل له ، وهو) أي : والحالُ أَنَّ ذلك الأصل (مُنْتَفٍ عَنْهُ) في الحقيقة (نحو : تَجَاهَلْتُ وَتَغَافَلْتُ)^(٤) ، أي : أَظَهَرَ الجهلَ والغفلةَ .

(وَ) يكون (بمعنى فعل ، نحو : تَوَانَيْتُ) بمعنى وَيْسَتُ من الونى وهو / الضعف^(٥) ، (ومُطاوِع فاعل) مجرورٌ ؛ عطف على « مُشاركة » ، [١١/١٦] ومعنى كون الفعل مُطاوِعاً ، كونه دالاً على معنى حصل عن تعلق فعل آخر متعدّ به^(٦) ، (نحو : بَاعَدَتْهُ فَتَبَاعَدَ) ، والضمير في « أَصْلُهُ » و« نَقْصَنَ » و« لَيَدُلُّ » عائد إلى تفَاعَل ، وفي « لَهُ » إلى « فاعل »^(٧) .

(١) في (ب) : « لأجل أن ياسقط الواو » ، وفي (ج) : « ولأجل آله » .

(٢) في (هـ) : « صريحان » .

(٣) ليس في (ب ، ج) .

(٤) في الشافية تجاهل وتفاوض .

(٥) انظر الصّحاح / وني .

(٦) في (ب) : « الفعل الآخر المتعدّ به » .

(٧) كذا في الأصل ، وفي باقي النسخ : « الفاعل » .

[معاني تفعّل]^(١)

(وتفعّل مطاوِعة فَعَلَ) بالتخفيض ، (نحو : كسرته فتكسر) ، وقد عرفت معنى المطاوِعة^(٢) .

(وللتتكلّف) ، ومعناه : أن الفاعل يتعانى ذلك (الفعل ليحصل^(٣)) بمعاناته (نحو : تشجّع وتخلّم) ، أي : أظهر من نفسه الشجاعة وال野心 بكُلْفَةٍ ومشقةٍ .

(وللاتخاذ) ، المراد به جعل الفاعل المفعول أصل الفعل ، (نحو : توَسَّدَتْه^(٤)) ، أي : التراب ، أي : اتخذته^(٥) وسادة .

(وللتَّجُنُّب) ، أي : للتبَعُد ، أي : ليدل على أن الفاعل جانب أصل الفعل (نحو تأثُّم وتحرّج) ، أي : جانب الإثم والخرج .

(وللعمل المكرر في مهلة) ، أي : ليدل على أن أصل^(٦) الفعل جُعل^(٧) مرةً بعد مرّة ، (نحو : تَجَرَّعْتُه) ، أي : شربته جرعة بعد جرعة ، (ومنه : تَفَهَّمَ) المسألة أي فهم بالتدريج ، وإنما فصله للتفاوت بينهما ، (وبمعنى استفعل) ، أي : للطَّلب (نحو : تكبُّر وتعظُّم) ، أي : طلب أن يكون كبيراً وعظيماً .

(١) انظر الكتاب ٤ / ٦٦ ، والشافية ٢٠ ، والمتع ١ / ١٨٣ ، وشرح الجاربردي ١٢٤ .

(٢) ذلك عند شرحه معاني تفاعيل إذ قال : « ومعنى كون الفعل مطاوِعاً ، كونه دالاً على معنى حصل عن تعلق فعل آخر متعدّ به » ، وانظره أيضاً في الكتاب ٤ / ٦٦ .

(٣) ساقط من (هـ) .

(٤) في (ج ، هـ) : « توَسَّدَ التراب » ، وفي الشافية : « توَسَّدَ » .

(٥) في (ب) : « أخذته » .

(٦) في (هـ) : « الأصل » .

(٧) في (ب) : « حَصَلَ » .

[معاني انفعَلَ^(١)]

(وانفعَلَ لازمٌ مُطاوِعٌ^(٢) فَعَلَ) ، أي : انفعَلَ لازم كلُّهُ^(٣) ؛ لأنَّ معناه حُصُولُ الأثر ، وهذا قال : مُطاوِعٌ فَعَلَ المُتَعْدِي غالباً ، / (نحو : كَسَرْتُهُ فانكسَرَ ، وقد جاءَ مُطاوِعٌ أَفْعَلَ ، نحو : أَسْفَقْتُهُ) ، أي : ردَّته (فانسَقَ ، وَأَزْعَجْتُهُ) ، أي : قلعته من مكانه ، (فانزَعَ ، قَلِيلًا) ، وهو صفة لفَعُولٍ مطلقٍ مُذْوَفٍ ، أي مجيناً قليلاً .

(ويختص) انفعَلَ ، (بالعلاج والتأثير) ، أي : بالمعاني الواضحة للحسِ دون المختصة بالعلم ، كأنهم لما خصّوه بالمطاؤعة ، التزموا أن يكون جلياً واضحاً فلا يُقال : عَلِمْتُهُ^(٤) فانعلَمَ .

(ومنْ ثَمَّ) ، أي : ولأجل أنه مختص بالعلاج والتأثير ، (قيل انعدم ، خطأ) ؛ لأنَّ الانعدام استئصال^(٥) الموجود دُفعة ، فلا يقى ثمة حيّثية علاج وتأثير ، وقيل : لأن الشيء إذا انعدم لم يبق له أثر ، فكيف يكون للغير^(٦) فيه^(٧) تأثير^(٨) .

(١) انظر الكتاب ٤ / ٦٥ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٧ / ١٥٩ ، وشرح الملوكي ٧٩ ، والشافية ٢١ .

(٢) ذكر معنى المطاؤعة عند حديثه عن معاني ظَفَاعَلَ .

(٣) انظر الكتاب ٤ / ٦٥ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٧ / ١٥٩ ، وشرح الملوكي ٧٩ ، والشافية ٢١ .

(٤) في (ب) : « أعلمتُه » .

(٥) في الأصل : « استيصال » بتسهيل الهمزة إلى ياء .

(٦) في (ج) : « للعدمية » ، وهو محتمل أيضاً .

(٧) ليست في (ج) .

(٨) انظر شرح اليزدي ١ / ٧٥ .

[معاني افتَّعلَ]^(١)

(وافتَّعلَ للمطاوِعة^(٢) غالباً) ، أي : في أكثر الأوقات ، (نحو : غَمْتُه^(٣)) ، أي : أحدثت فيه الغم^(٤) (فاغْتَمَ) .

(وللاتّخاذ نحو : اشْتَوِي) ، أي : اتخذ الشواء لنفسه .

(وبمعنى تَفَاعَلَ^(٥)) ، أي : للمشاركة بين اثنين أو أكثر ، (نحو : اجْتَوْرُوا وَاخْتَصَمُوا) ، أي : تجاوروا وتناصموا .

(وللتصرُّف^(٦)) ، وهو المعاناة في تحصيل الشيء ، والبالغة والاحتيال^(٧) فيه^(٨) ، (نحو : اكْتَسَبَ) معنى^(٩) الكسب : تحصيل الشيء على أي وجه كان^(١٠) ، ومعنى الاكتساب : البالغة فيه^(١١) .

[معاني اسْتَفَعَلَ]^(١٢)

(واستَفَعَلَ للسؤال غالباً) ، ومعناه : نسبة الفعل إلى فاعله ، لإرادة تحصيل / الفعل المشتق هو منه ، وذلك (إِمَّا) أن يكون (صريحاً ، [١/١٧]

(١) انظر الكتاب ٤ / ٦٥ ، والشافية ٢١ ، والمتع ١ / ١٩٢ ، وشرح الجاربردي ١٢٧ .

(٢) ذكر معنى المطاوِعة عند حديثه عن معاني تَفَاعَلَ .

(٣) في (هـ) : « غَمَتْ » .

(٤) في الشافية : « وللمُفَاعَلة » .

(٥) في (بـ ، جـ) : « والاعتمال » ، وهو صواب أيضاً .

(٦) انظر شرح اليزدي ١ / ٧٦ .

(٧) في (جـ) : « ومعنى » .

(٨) انظر شرح الرضي ١ / ١١٠ .

(٩) انظر الكتاب ٤ / ٧٤ .

(١٠) انظر الكتاب ٤ / ٧٠ ، وشرح الملوكي ٨٢ ، والشافية ٢١ ، وشرح اليزدي ١ / ٧٧ .

نحو : استَكْتَبْتُه) ، أي : طلبت منه الكتابة ، (أو) يكون (تقديراً ، نحو : استخرجته) ، أي : استخرجت الود (من الحائط)^(١) مثلاً ، فليس هنا طلب صريح ، بل المعنى : لم أزل أتحيل حتى خرج ، ونُزِّلَ ذلك منزلة الطلب .

(وللتحول) ، أي : لتحول الفاعل إلى أصل الفعل^(٢) ، (نحو : استحجر الطين) ، أي : تحول إلى الحجر ، أي : صار حجراً ، (وَإِنَّ الْبِغَاثَ بِأَرْضِنَا تَسْتَخِرُ)^(٣) ، والأثنُ في أسواقنا تَسْتَخِرُ ، أي : يتحول إلى صفة النسر والحمار .

والبغاث : بحركات الباء طائر دُوين الرخمة ، والأثنُ : جمع الأثان .
أي : من جاورنا غرّ بنا .

(و) يحيى (بمعنى فعل) ، أي : من غير الطلب ، (نحو : قَرَ واستَقَرَ) ، وما عدا هذه الأبنية الثمانية التي ذكرنا معانيها إلى تمام الخمسة والعشرين ، لا معنى لها زائداً على أصوتها إلا المبالغة^(٤) ، فلا حاجة إلى تعدادها^(٥) .

(١) كذا في الأصل ، وساقط في باقي النسخ .

(٢) انظر شرح المفصل لابن عبيش ٧ / ١٦١ .

(٣) انظر الصحاح / بعث ، وأمثال أبي عبيد ٩٣ ، وفصل المقال ١٢٩ ، وجمهرة الأمثال ١ / ٢٣١ ، وفي (ج) : « يَسْتَخِرُ » .

(٤) انظر الكتاب ٤ / ٧٥ .

(٥) انظر معاني بقية صيغ الزوائد في شرح الجاريري ١٣٠ .

[أبنية الفعل الرباعي^(١)]

(وللرباعي المُجرد بناءً واحداً) ؛ لأنهم التزموا فيه الفتحات ؛ لخفتها ولما لم يكن في كلامهم أربع حركات متواлиات في كلمة^(٢) ، سَكُنوا الثاني ؛ لأن إسكانه أولى من إسكان الأول والرابع ؛ لامتناع الابتداء بالسّاكن ووجوب فتح آخر الماضي ، ومن إسكان الثالث ؛ لأن الرابع قد يُسْكُن لاتصال الضمير المرفوع ، (نحو : دَحْرَجَتِهُ) ، أي : دَوَرَتْهُ ، (وَدَرَبَخَ)^(٣) ، إذا طأطا / رأسه ، مثل بمثالين مُتَعَدِّد ولازم . [١٧ / ب]

(والمزيد فيه)^(٤) ، أي : للرباعي المزيد فيه (ثلاثة أبنية ، نحو : تَدَحْرَجَ) ، وهو مطابع دَحْرَجَ ، (وَاحْرَنْجَمَ) ، يقال : حرجمت الإبل فاحرجمت ، أي : جمعتها فاجتمعت ، (واقْشَعَرَ) جِلْدُ الرَّجُل^(٥) ، أي : أخذته قشعريرة ، (وهي) ، أي : هذه الأبنية الثلاثة (لازمة) .

[المضارع]

(المضارع)^(٦) : مبتدأ ، ذكر تعريفه في النحو ، وأشار هنا إلى أركانه ، وهي تحصل ، (بزيادة حرف المضارعة) خبره ، وهو الهمزة والنون وألياء

(١) انظر المقتضب ٢ / ٣٩٥ ، والشافية ٢٢ ، وشرح الرضي ١ / ١١٣ .

(٢) انظر الكتاب ٤ / ٢٨٩ .

(٣) كذا في الأصل ، وفي باقي النسخ : « وَدَرَبَخَ الرَّجُل » ، وفي الشافية : « وَدَرَبَخَ أَيْ : ذَلٌّ » .

(٤) كذا في الأصل ، وفي باقي النسخ والشافية : « وَلِلْمَزِيدِ » .

(٥) في (هـ) : « الرأس » .

(٦) انظر الشافية ٢٣ .

والباء (على الماضي) ، وإلى هيئاته بقوله : (فَإِنْ كَانَ) الماضي ثلاثة (مجرداً على) وزن (فعل) ، مفتوح العين ، (كُسِرْتُ عَيْنُهُ) ، أي : عين مضارعه ، نحو : ضَرَبَ يَضْرِبُ ، (أو ضُمِّتْ) ، نحو : نَصَرَ يَنْصُرُ ، (أو فُتِّحتْ ، إِنْ كَانَ الْعَيْنُ) ، أي : عين الفعل (أو اللام حرف حلق غير ألف) ، وهي ^(١) الهمزة والهاء والعين والخاء ^(٢) والغين والخاء ^(٣) نحو : سَأَلَ يَسْأَلُ ، وَمَنْعَ يَمْنَعُ ؛ لاستقال حرف الحلق ^(٤) ، المراد : أنه لا يفتح عين المضارع فيه إلا مع حرف الحلق ، لأن كل ما فيه حرف الحلق ^(٥) يكون مفتوحاً ^(٦) ، وإنما قيد بغير ألف ^(٧) احترازاً عن نحو : قال ودعا ؛ لأنه لا يجوز فتح عين المضارع في مثله ^(٨) ، وفي هذا القيد نظر ^(٩) ؛ لأن الألف لا يكون أصلاً في فعل ، فلا حاجة إلى الاحتراز .

(١) انظر المقتضب ١ / ٢٢٣ .

(٢) في (ب) : « والخاء » .

(٣) في (ب) : « والخاء » .

(٤) انظر الكتاب ٤ / ١٠١ .

(٥) في (هـ) : « حلق » .

(٦) قال الجاربردي : « فَإِنْهُ لِيُسْ بِلَازِمٌ نَحْوُ دَخَلَ يَدْخُلُ ، وَتَبَحَّ يَتَبَحَّ ، وَأَمَّا إِنْ كَانَ فَأَوْهُ حَرْفَ حَلْقٍ فَلَمْ يَفْتَحُوا فِي مَضَارِعِهِ نَحْوُ أَمْرَ يَأْمُرُ ، لِسْكُونَ حَرْفَ حَلْقٍ فِي الْمَضَارِعِ فَلَا يَكُونُ مَسْتَقْلَأً » انظر شرحه على الشافية ١٣٤ .

(٧) قال اليزدي في شرحه : « واعلم أَنَّه لَمْ يَحْتَرِزْ بِقُولِهِ : « غَيْرَ الْفِ 」 كَانَ أَحْسَنَ ؛ إِذْ هِيَ لَا تَكُونُ أَصْلِيَّةً وَلَا مُطْرَدَةً ، فَكَأَنَّه لَا أَلْفَ 」 انظر ١ / ٨٤ .

(٨) انظر الكتاب ٤ / ٣٨٢ .

(٩) اعتذر الجاربردي عن ابن الحاجب بأنّه يمكن أن يقال : « هو أعمّ من أن تكون حرف الحلق فيه أصلية أو منقلبة ، وهذا ليس بشيء ؛ لأنّها مع كونها منقلبة غير مطردة . نعم لو كانت مطردة ، لم يلزم إلا عدم الأصلية فقط ، فكان للاعتراض باللفظ وجة ، ولم يكن الاعتراض بعيداً » . انظر شرحه على الشافية ١٣٥ .

قوله : « غير ألفٍ » ، حال من « حرف حلقٍ » ، أو صفةٌ له .

(وَشَدٌ / أَبَنَ يَأْبَى) ^(١) ، إِذ ^(٢) ليس عينه ولا مه حرف حلقٍ غير ألفٍ ، والألف منقلبة عن الياء ، فلا يجوز أن يكون الفتح لأجلها ، إذ انقلاب الياء (إلى الألف) ^(٣) للفتح ، فلو كان الفتح لأجلها لزم الدورُ أو حملوه على منع يمْنَع ؛ لأنَّه بمعناه .

(وَأَمَّا قَلَى يَقْلُى) من القلي ، بمعنى ^(٤) البعض (فعاليّة) ، أي : لغةبني عامر ^(٥) ، والفصيح : قَلَى ^(٦) يقلِّي بالكسر ، (وَرَكَنَ يَرْكَنُ) بالفتح ، (مِنَ التَّدَاخِلِ) ؛ لأنَّه جاء رَكَنَ يَرْكَنُ ، كَنْصَرَ يَنْصُرُ ، وَرَكَنَ يَرْكَنُ كَعِلْمَ يَعْلَمُ ، فأخذ الماضي من الأول ، والمضارع من الثاني ، وهو من ^(٧) الرُّكُون بمعنى الميل والسكون ^(٨) .

(وَلَزِمُوا الضَّمَّ فِي الْأَجْوَفِ بِالْوَao، وَالْمَنْقُوشِ بِهَا) ، نحو : قالَ يَقُولُ ، وَدَعَا يَدْعُو ، للمناسبة ^(٩) ، (وَ) لزموا (الكَسْرَ فِيهِما) ، أي : في

(١) انظر الكتاب ٤ / ١٠٥ .

(٢) في (ب) : « أي ». .

(٣) في (هـ) : « ألفاً ». .

(٤) في (ب) : « وهو ». .

(٥) ذكر سيبويه في الكتاب أن هذا الوجه غير معروف ، انظر ٤ / ١٠٦ ، وعبارته « وأمَّا جَبَى يَجْبَى وَقَلَى يَقْلَى ، فَغَيْرُ مَعْرُوفَيْنِ إِلَّا مِنْ وُجْهٍ ضَعِيفٍ ، فَلَذِلِكَ أَمْسِكُ عَنِ الْاحْتِاجَاجِ لِهِما » وذكر ابن جني في الخصائص ١ / ٣٧٢ في باب تركب اللغات أَنَّه من التداخل ، أي الماضي من باب والمضارع من باب ، وكلاهما وارد ، وقال الرضي إِنَّه لغة ضعيفة ١ / ١٢٥ .

(٦) في (ج ، هـ) : « والفصيح قَلَى بالفتح ». .

(٧) ليست في (ب) .

(٨) انظر باب (تركب اللغات) في الخصائص ١ / ٣٧٢ .

(٩) انظر الكتاب ٤ / ٣٤٠ ، وشرح الرضي ١ / ١٢٥ .

الأجوف والمنقوص (بالياء)، نحو: بَاعَ يَيْسُعُ، ورَمَى يَرْمِي،
للمنسبة^(١).

(ومن قال : طَوَّحُ وَأَطْوَحُ وَتَوَهُ وَأَتَوَهُ) إشارة إلى اعتراض ، وهو
أن يقال : قد ثبت طَوَّحُ وَتَوَهُ بالواو مع أنهم قالوا : (فَطَاحَ يَطِيحُ
وَتَاهَ يَتِيهُ) فقد كسر عين المضارع من الأجوف الواوي ، فأجاب بأنه :
(شَادُ عِنْدَهُ^(٢) أو مِنَ التَّدَاخِلِ) بأن يكون الماضي من الأول ، والمضارع
من الثاني ، وأطْوَحُ وَأَتَوَهُ اسم التفضيل ، فلذا لم يُعَلِّم^(٣) وَطَوَّحُ ، أي :
أهلكت ، وطَاحَ هَلْك^(٤) ، وَتَوَهَتْ حَيَّرَتْ ، وَتَاهَ تَحَيَّرَ ، / (وَلَمْ يَضْمُمَا)
عين المضارع (في المثال) ؛ لئلا يلزم إثبات الواو فيه ؛ لارتفاع العلة
الموجبة للحذف ، وهو وقوعها بين ياء وكسرة ، فيلزم واوً بعد^(٥) ضمة ،
وهو مستقل .

(وَوَجَدَ يَجُدُ) بالضم ، (ضعيف^(٦)) ، وهو لغة بنى عامر^(٧) ،
والفصيح فيه الكسر .

(١) انظر الكتاب ٤ / ٣٤٠ ، وشرح الرضي ١ / ١٢٥ .

(٢) قال سيبويه : « وأما طَاحَ يَطِيحُ وَتَاهَ يَتِيهُ ، فزعم الخليل أَنَّهُما فَعَلَ يَفْعُلُ بِمَنْزَلَةِ حَسِيبٍ
يَخْسِبُ . وهي من الواو ، ويَدَلُّكَ على ذلك طَوَّحُ وَتَوَهُ ، وهو أطْوَحُ منه وَأَتَوَهُ منه ،
فإِنَّما هي فَعَلَ يَفْعُلُ من الواو كما كانت منه فَعَلَ يَفْعُلُ ... ومن قال : طَيَّختُ وَتَيَّهَتْ فقد
جاء بها على باعَ يَيْسُعُ مُسْتَقِيمَةً » انظر الكتاب ٤ / ٣٤٤ ، وشرح اليزدي ١ / ٨٧ .

(٣) انظر الكتاب ٤ / ٣٥٠ .

(٤) في (ب) : « أي هَلْكَ » .

(٥) كذا في الأصل ، وفي باقي التسخن : « بعده » .

(٦) انظر الكتاب ٤ / ٥٣ ، والصحاح / وجذ .

(ولزموا الضمَّ في المضاعف المتعدِّي نحو (يَشُدُّهُ وَيَمْدُهُ)^(١)) ، أي : لما علموا أن المضاعف المتعدِّي يلحقه الضمير ، نحو : يَشُدُّهُ ، لزموا الضم في عينه ؛ لأنهم لو كسروه ، لزم النقل من الكسر^(٢) إلى الضم ، وهو مستشقٌ ، والفتح غير جائز^(٣) ؛ لاشتراطه بحرف الخلق في العين أو اللام .

(وإنْ كان) الماضي (على) وزن (فعلَ) بالكسر ، (فُتَحَتْ عَيْنُهُ) ، أي : عينٌ مضارعه ، نحو : عَلِمَ يَعْلَمُ ، تحقيقاً لمخالفة عينهما ، (أوْ كُسرَتْ إِنْ كَانَ مَثَلاً) ؛ لتسقطُ الواو في المضارع ، فيحصلُ الخفة ، نحو : وَمِقَ ، أي أَحَبَّهُ ، يَمْقِ^(٤) .

(وطَيْئَ تَقُولُ في بَابِ بَقِيٍّ : يَبْقَى) ، أي : يقلبون كلَّ باءٍ مفتوحة قبلها كسرة ألفاً ، بقلب الكسرة فتحةً ، فيقولون : (بَقَى يَبْقَى)^(٥) ، للتخفيف .

(وَأَمَّا فَضِيلٌ يَفْضُلُ ، وَنَعِمَ يَنْعُمُ) بالكسر في الماضي ، والضم في المضارع ، (فَمِنَ التَّدَاخُلِ) ؛ لأنَّ العربَ يقولون^(٦) : فَضِيلٌ بالفتح والكسر ، ومضارع الفتح بالضم ، ومضارع الكسر بالفتح ، فإذا سُمعَ بعد

(١) في (ج ، هـ) ، والشافية : « يَشُدُّ وَيَمْدُ » وجاء بعده في الشافية : « وجاء بالكسر في يَشُدُّهُ ، وَيَعْلُهُ ، وَيَنْمُهُ ، وَيَبْتُهُ ، ولزمواه في حَبَّهِ يَجْحِيَهُ ، وهو قليل ». .

(٢) في (ب) : « الكسراة ». .

(٣) انظر شرح الرضي ١ / ١٣٤ .

(٤) ليست في (ب ، هـ) .

(٥) انظر الصّاحِح / بقى ، وشرح الجاربردي ١٤٤ .

(٦) في (هـ) : « تقول ». .

ذلك فَضْلَ يَفْضُلُ ، عُلِمَ أَنَّهُ مِنَ التَّدَاخُلِ^(١) ، / وَهَذَا الْفَعْلُ مِنَ الْفُضْلَةِ ، [١٩/١] لَا مِنْ قَوْلِهِ : فَضْلَتِهِ إِذَا غَلَبَتِهِ فِي الْفَضْلِ ؛ لَأَنَّ ذَلِكَ لَيْسَ فِيهِ إِلَّا الْفَتْحُ فِي الْمَاضِي ، وَالضَّمُونُ فِي الْمُضَارِعِ^(٢) .

(وإن كان) الماضي (على) وزن (فعل) بالضم (ضمت) عين مضارعه^(٣) ؛ لَأَنَّ هَذَا الْبَابُ مَوْضِعُ الْصِّفَاتِ الْلَّازِمَةِ ، فَاخْتَيَرَ لِلْمَاضِي ، وَالْمُضَارِعِ فِيهِ^(٤) حَرْكَةً لَا تَحْصُلُ إِلَّا بِانْضِمَامِ إِحْدَى الشَّفَتَيْنِ إِلَى الْأُخْرَى ؛ رِعَايَةً لِلتَّنَاسُبِ بَيْنَ الْأَلْفَاظِ وَمَعَانِيهَا .

(وإن كان غير ذلك) ، أي : وإن كان الماضي غير الثلاثي المجرد وهو الثلاثي المزيد فيه^(٥) ، والرابع المجرد ، والرابع المزيد فيه^(٦) ، (كسر ما قبل الآخر) في المضارع^(٧) ، نحو : دَخْرَجَ يُدَخِّرُجُ ، (مَا لَمْ يَكُنْ أُولَئِكُمْ مَاضِيهِ تاءً زائدةً) وهو ثلاثة أبواب^(٨) : التَّفْعُلُ ، (نحو : تَعْلَمُ) ، والتَّفَاعُلُ ، نحو : (تَجَاهَلَ)^(٩) ، والتَّفَعُلُ ، نحو : (تَدَخَّرَ)^(١٠) ، فإن كان أوله تاءً ، (فَلَا يُغَيِّرُ) ما قبل الآخر حيثُ ، إذ لو كسر لامه في

(١) انظر الكتاب ٤ / ٤٠ ، وذكر له الجوهري ثلاث لغات هي : (فَضَلَ يَفْضُلُ وَفَضَلَ يَفْضُلُ وَفَضَلَ يَفْضُلُ) انظر الصَّحَاح / فضل .

(٢) في (ب) : « في الغابر » .

(٣) انظر الكتاب ٤ / ٢٨ ، وفي الشافية : « ضُمِّتْ عِينُهُ » .

(٤) ليست في (ب) .

(٥) ليست في (ج) .

(٦) ليست في (ج ، هـ) .

(٧) انظر شرح الرضي ١ / ١٤٠ .

(٨) انظر شرح الجاربدي ١٤٧ .

(٩) في الشافية : « وَتَجَاهَلَ » .

(١٠) ليست في الشافية .

الأول^(١) لالتبس أمر مخاطبه بمضارع علم يعلم ، إذ المغايرة بينهما حينئذ^(٢) إنما هي بحركة التاء ، وهي قد لا ترفع للبس ؛ لاحتمال الذهول عنه ، وفي الثاني^(٣) ؛ لئلا يتبس أمر مخاطبه بمضارع جاهل ، وفي الثالث^(٤) ؛ لئلا يلزم الالتباس بين أمر المخاطب ، ومضارع دحرج ، وما يعني مادام ، (أو لم^(٥) تكن^(٦) اللام مكررة ، نحو : أحمر وأحمر ، فيدغم^(٧)) ما قبل الآخر في الآخر ، وتحقيقه : أنه كان في / الأصل مكسوراً ، فأدغم ؛ [١٩ ب] لاجتماع المثلين .

(ومن ثم^(٨)) ، أي : ولأجل أن المضارع يتحقق بزيادة حرف المضارعة على الماضي ، (كان أصل مضارع أ فعل : يؤفِّل ، إلا أنه^(٩)) أي : لكن إن هذا الأصل (رفض) أي : ترك (لما يلزم^(١٠) من تواли) أي : اجتماع همزتين في المتكلم ، فخفف الجميع بحذف المهمزة ؛ ليستوي الباب ، واستعمل الشاعر على^(١١) الأصل على الشذوذ ، (و) أشار إليه بـ (قوله)^(١٢) : [الرجز]

(١) أي : التفعُّل .

(٢) ليس في (ج) .

(٣) أي : التَّفَاعُل .

(٤) أي : التَّفْعُل .

(٥) في (ج ، ه) : « أو إن لم ... » .

(٦) كذا في الأصل ، وفي باقي النسخ : « يكن » .

(٧) في الشافية : « فتدغم » .

(٨) في الشافية : « لما لزم » .

(٩) ورد في هامش الأصل : « أي على خلاف القياس ، أي على خلاف وضع الواضع » .

(١٠) قيل هو أبو حيان الفقعي ، وانظر الشاهد في : المقتضب ١ / ٣٩٩ ، والمتصف ٦٦ ،

والخصائص ١ / ١٧٦ ، والإنصاف ١ / ١٩ ، وشرح الملوكي ٣٣٩ ، والهمم مع ٣ / ٤٢٢ .

الشاهد : قوله « يُوكِّر ما » إذ أبقى المهمزة والقياس حذفها ، ولم يخففها بقلبها واوا ، ولذلك عده شاداً للضرورة .

شَيْخٌ عَلَى كُرْسِيِّهِ مُعَمَّماً

(فَإِنَّهُ أَهْلٌ لَانْ يُؤْكَرَمَا)

للضرورة وهو (شاذ) .

[الأمر واسم الفاعل واسم المفعول وأ فعل التفضيل]^(١)

(الأمر واسم الفاعل واسم المفعول وأ فعل التفضيل تقدّمت) في النحو، لَمَّا كان البحث عن كيفية عمل الأمر واسم الفاعل واسم^(٢) المفعول وأ فعل التفضيل متعلقاً بال نحو^(٣) ، (ذكره هنالك لذلك)^(٤) ، وكان البحث عن كيفية وضعها وصيغتها^(٥) متعلقاً بعلم الصرف ؛ لكونها من الأحوال الغير الإعرابية ، وقد ذكرها^(٦) في النحو بالعرض ، عَدَّها هنالك لِيعلم أنها من علم الصرف .

[الصفة المشبهة]^(٧)

(والصَّفَةُ^(٨) المُشَبَّهَةُ) ذكر حدّها في النحو^(٩) ، والمراد هنا بيان كيفية بنائها ، وقدّم ما عين ماضيه مكسوراً ؛ لأن أكثر الصفة المشبهة منه ، وأكثر ما يجيء منه بكسر العين ، وأشار إليه بقوله : (مِنْ نَحْوِ فَرَحٍ عَلَى

(١) انظر الشافية : ٢٤ .

(٢) ليست في (ج ، هـ) .

(٣) كذا في الأصل ، وفي (ب ، هـ) : « بعلم النحو » .

(٤) أي في الكافية ، وما بين القوسين ساقط من (ج) .

(٥) في (هـ) : « وصيغتها » .

(٦) في الأصل : « ذكر » ، وما أثبته من (ج) .

(٧) انظر الشافية : ٢٥ .

(٨) كذا في الأصل ، وفي باقي النسخ : « الصفة » .

(٩) انظر شرح الكافية للرضي ٣ / ٥٠٠ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٦ / ٨١ ، وهم مع الموضع ٣ / ٦٢ .

[١/٢٠] فَرَحٌ غَالِبًا ، وَجَاءَ^(١) مَعَهُ) أي : مع الكسر / (في بعضاها) أي : بعض الأمثلة، (الضَّمُّ نَحْوُ : نَدْسٍ) ، أي : فَطِنٌ ، (وَحَذَرٌ وَعَجَلٌ) .

(وجاءت) الصفة المشبهة^(٢) من فعل بالكسر (على) فعيل ، نحو : (سَلِيمٌ) للسلام ، (وَ) على فعل بالسكون ، نحو : (شَكْسٌ) ، لمن ساءت أخلاقه ، (وَ) على فعل بضم الفاء وسكون العين ، نحو : (حُرٌّ) ضد رقيق ، (وَ) على فعل بكسر الفاء وسكون العين ، نحو : (صِفْرٌ) أي : حال (وَ) على فعول بالفتح ، نحو : (غَيْوِرٌ) ، هذا من غير الألوان والعيوب والخلوي .

(ومن الألوان والعيوب والخلوي) يحيى (على) وزن (أَفْلَ) ، نحو : أَسْوَد (وأغْوَرَ وأبْلَج)^(٣) .

ثم ذكر ما عين ماضيه مضموم ، وأشار إليه بقوله : (ومن نحو كرمه على) وزن فعيل ، نحو : (كَرِيمٌ غَالِبًا ، وَجَاءَتْ عَلَى) فعل بفتحهما ، نحو : (حَسَنٌ) ، (وَ) على فعل بكسر العين ، نحو : (خَشِنٌ)^(٤) ، (وَ) على فعل ، بسكونها نحو : (صَعْبٌ) ، (وَ) على فعل بضم الفاء وسكون العين ، نحو : (صُلْبٌ) ، (وَ) على فعال بفتح الفاء ، نحو : (جَبَانٌ) ، (وَ) على فعال بضمها ، نحو : (شَجَاعٌ) وعلى فعول بالفتح ، نحو : (وَقُورٌ) ، (وَ) على فعل بضمهم ، نحو : (جُنْبٌ) .

(١) في الشافية : « وقد جاء ».

(٢) كذا في الأصل ، وفي باقي النسخ بلفظ : « الصفة » فقط .

(٣) البُلْجَةُ نقاوة ما بين الحاجبين ، يقال : رجل بُلْجٌ بَيْنَ الْبَلْجَ ، إذا لم يكن مقروناً ، انظر الصُّحَاج / بلج ، وما بين القوسين ساقط من (هـ) .

(٤) في الشافية : « على خَشِنٍ وَحَسَنٍ ».

(وَهِيَ) أي : الصفة المشبهة ، (من فَعَلَ) بالفتح ، (قَيْلَةً) ؛
استغناءً عنها باسم الفاعل .

(وجَاءَتْ) منه^(١) على فَعِيلٍ ، نحو : (حَرِيصٍ) .

(وَ) على^(٢) فعل (بفتح الفاء وسكون العين)^(٣) ، نحو : (شَيْخٌ) .

(وَ) أَفْعَلَ ، نحو : (أَشَيْبُ) .

(وَ) فَيَعِيلٍ^(٤) ، نحو : (ضَيْقٍ) ، وأخْرَى هذا القسم ؛ لقلته / [٢٠ / ب]

(وَيَجِيءُ^(٥) مِنَ الْجَمِيعِ) أي : ما كان عينُ ماضيه مفتوحةً ، أو
مضموماً ، أو مكسوراً ، (معنى^(٦) الجُوعُ والعطشُ وضدّهما) ، وهو الشَّيْءُ
والرِّيْءُ ، (على فَعْلَانٍ ، نحو : جَوْعَانٍ ، وشَبْعَانٍ ، وعَطْشَانٍ ، ورَيَانٍ ،)
المثال الأول من الباب^(٧) الأول ، والأمثلة الباقية من الثالث^(٨) .

(١) في (ج ، هـ) : « وجاء » ، وفي الشافية : « وقد جاء نحو » ، قوله (منه) : يعني من الأفعال على صيغة (فعل) .

(٢) ليست في (ب) .

(٣) ساقط من (ج ، هـ) .

(٤) هذا على مذهب البصريين ، أما الكوفيون فيرون أنه على وزن : (فَعِيلٌ) . انظر الإنصال في مسائل الخلاف ٢ / ٢٨٤ ، المسألة ١١٥ .

(٥) في الشافية : « وتحْيِيءُ » .

(٦) في الشافية : « يَعْنِي » .

(٧) في (ب) : « بَابٌ » .

(٨) يعني بقوله : « المثال الأول من الباب الأول ، والأمثلة الباقية من الثالث » : أن (جَوْعَانٍ)
من الفعل الماضي المفتوح العين (جَاعٌ) الذي أصله جَوعٌ ، والباقية (شَبْعَانٍ وعَطْشَانٍ
وَرَيَانٍ) من الفعل الماضي المكسور العين (شَبَعَ وعَطَشَ ورَوَى) .

[المصدر]

(**المَصْدَرُ**) إما مرفوعٌ على أنه مبتدأ خبره محذوف ، أو خبرٌ محذوف ، أو منصوبٌ مفعولٌ لفعل محذوف^(١) ، أي : خُذْهُ .

(**أَبْنِيَةُ الْثَّلَاثَىِ الْجَرَدِ كَثِيرَةٌ**) أي : بعضُ أبنيته سمعيٌ وبعضها قياسيٌ^(٢) ، وقدمَ المصنف السمعيَّ ، وَضَبَطَهُ أن يقولَ : عَيْنُه إما ساكنٌ ، أو متحركٌ ، فإنْ كان ساكناً ، فإما أن يُزَاد^(٣) فيه شيءٌ أو لا ، فإنْ لم يُزَاد ، فالفاء إما مفتوحٌ أو مكسورٌ أو مضموم ، (**نَحُوا** : **قَتْلٌ وَفِسْقٌ وَشُغْلٌ**) ، وإن زيدَ ، فتلكَ الزيادةُ ، إما تاءُ التأنيث ، أو الفُهُم ، أو الألفُ والنونُ المشبهتان بها^(٤) ، وعلى التقادير الثلاثة^(٥) ، فالفاء إما مفتوحٌ ، أو مكسورٌ ، أو مضمومٌ ، والحاصل من ضربِ الثلاثة في ثلاثة تسعة ، والأمثلة مذكورة بهذا الترتيب .

(**وَرَحْمَةٌ وَنِشْدَةٌ**) وهي طلبُ الضاللة ، (**وَكُدرَةٌ**) ضدُ صفةٍ ، (**وَدَعْوَى**) من دعا يدعوه في النسب ، (**وَذِكْرٌ وَبَشْرٌ وَلَيَانٌ**) من لوى يلوى إذا مطل ، (**وَحِرْمَانٌ**) من حرمَه إذا منعه يحرمه بالكسر ، (**وَغُفرَانٌ**) .

(١) هذه أوجه قراءة العنوان ، وتوجيهه إعرابه ، فيجوز قراءته بالرفع على توجيهين ، وبالنصب على المفعولة ، وفي (ب) : « أو خبر لمبتدأ محذوف » ، وانظر المصدر في الشافية : ٢٦ .

(٢) انظر الكتاب ٤ / ٥ وما بعدها ، وشرح المفصل لابن عييش ٦ / ٤٣ وما بعدها .

(٣) كذا في الأصل وهو الأفضل ، وفي باقي النسخ : « يزيد » .

(٤) كذا في الأصل ، وفي باقي النسخ : « به » .

(٥) ليست في (هـ) .

[١/٢١] ثم أردف / ذلك بقوله : (وَنَزَوْا نِ) من نزا عليه ينزل ، أي : حلّ عليه ؛ لأن المصدر المتحرك العين مزيداً في آخره ألفٌ ونونٌ لم يجيء إلا هذا البناء ، فذكره هنا ؛ للمناسبة مع لَيَان ، هذا إذا كان العين ساكناً ، فإن كان متحركاً ، فإما أن يزيد فيه شيء^(١) أو لا ، فإن لم يزيد ، فالفاء إما مفتوح ، أو مكسورٌ ، أو مضمومٌ ، فإن كان مفتوحاً ، فعينه إما مفتوح ، أو مكسورٌ ، وأشار إليهما بقوله : (وَطَلَبَ وَخَنَقَ) .

وإن كان مكسوراً ، فلم يجيء منه إلا مفتوح العين ، نحو : (صَفَر) ضدٌ كبير .

(وَ) إن كان^(٢) مضموماً ، فلم يجيء منه إلا مفتوح العين ، نحو : (هُدَى) كراهة توالى^(٣) (الكسرتين ، أو الضمتيين)^(٤) ، أو النقل من إحداهما^(٥) إلى الأخرى .

وإما إن زيد^(٦) فيه شيء وهو متحرك العين ، فالزائد إما تاء التأنيث فقط أو لا ، أما على الأول ، فلم يجيء منه إلا مفتوح^(٧) الفاء ، وعينه إما مفتوحة ، نحو : (غَلَبَةٌ) ، وإنما مكسورة نحو : (سَرْقةٌ) .

وإما على الثاني ، فإما فيه مدة أو ميم زائدة ، فإن كان فيه مدة فهي

(١) ليست في (هـ) .

(٢) في (جـ) : « كانت » .

(٣) في (هـ) : « توالى » .

(٤) في (بـ) : « الضمتيين أو الكسرتين » .

(٥) في الأصل : « إحداهما » ، والصواب ما أثبته .

(٦) في (هـ) : « وإنما أن يزيد » .

(٧) في (هـ) : « المفتوح » .

إِمَّا أَلْفٌ أَوْ وَاوٌ أَوْ يَاءٌ ، فَإِنْ كَانَتْ أَلْفًا ، فَإِمَّا مَعَهَا زِيَادَةً أُخْرَى أَوْ لَا ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ ، فَالْفَاءُ إِمَّا مَفْتُوحٌ ، وَإِمَّا مَكْسُورٌ ، أَوْ مَضْمُومٌ ، نَحْوُ : (ذَهَابٍ وَصِرَافٍ) مِنْ صَرَفَتِ الْكَلْبَةَ بِالْفَتْحِ ، تَصْرِيفٌ بِالْكَسْرِ ، / إِذَا اشْتَهِتِ الْفَحْلُ ، (وَسْوَالٍ) ، (وَ) إِنْ كَانَتْ^(١) مَعَهَا زِيَادَةً أُخْرَى فَتَلَكَ الْزِيَادَةُ إِمَّا التَاءُ فَقَطْ ، أَوْ الْيَاءُ وَالتَاءُ ، فَإِنْ كَانَتِ التَاءُ فَقَطْ فَالْفَاءُ إِمَّا مَفْتُوحٌ ، وَإِمَّا مَكْسُورٌ ، أَوْ مَضْمُومٌ نَحْوُ (زَهَادَةً) بِعْنَى التَّرْكِ ، (وَدِرَائِيَةً) بِعْنَى الْعِلْمِ ، (وَبُغَايَةً) مِنْ بَعْدِ الشَّيْءِ بِالْفَتْحِ ، يَبْغِيهِ إِذَا طَلَبَهُ ، وَإِنْ كَانَتِ الْيَاءُ وَالتَاءُ ، فَالْفَاءُ مَفْتُوحٌ^(٢) لَا غَيْرُ ، كَكَرَاهِيَّةٍ^(٣) . وَأَخْرَى هَذِينَ الْمَالِيْنِ ؛ لِلْقَلْةِ ، وَإِنْ كَانَتْ^(٤) الْمَدَّةُ وَاوًا ، فَإِمَّا مَعَهَا زِيَادَةً أُخْرَى أَوْ لَا ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ ، فَالْفَاءُ إِمَّا^(٥) مَضْمُومٌ وَإِمَّا مَفْتُوحٌ ، نَحْوُ : (دُخُولٍ وَقَبُولٍ) وَأَخْرَى مَفْتُوحَ الْفَاءِ ؛ لِقَلْتَهُ .

وَإِنْ كَانَ^(٦) مَعَهَا زِيَادَةً ، فَتَلَكَ الْزِيَادَةُ هِيَ التَاءُ ، وَلَمْ يَجِدْ مِنْهُ إِلَّا مَضْمُومَ الْفَاءِ ، نَحْوُ : (صُهُوبَةً) مِنْ صَهُوبَ الشَّعْرِ بِالْضمِّ ، إِذَا كَانَ فِيهِ شُقْرَةٌ ، وَالْقِيَاسُ ذِكْرُهَا مَعَ دُخُولِ . لَكِنْ أُخْرَى ؛ لِقَلْتَهُ .

وَإِنْ كَانَتِ الْمَدَّةُ يَاءً ، فَلَمْ يَجِدْ إِلَّا مَفْتُوحَ الْفَاءِ مِنْ غَيْرِ زِيَادَةِ أُخْرَى ،

(١) في (هـ) : « كان ». .

(٢) في (بـ) : « إِمَّا مَفْتُوحٌ ». .

(٣) انظر المزهر في علوم اللغة وأنواعها للسيوطى ٢ / ١٥٠ .

(٤) في (بـ) : « كان ». .

(٥) كَلْمَةُ (إِمَّا) ساقطةٌ مِنَ الْأَصْلِ ، وَمُثَبَّتَةٌ فِي بَاقِي النَّسْخِ ، وَهُوَ الصَّوَابُ .

(٦) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَفِي بَاقِي النَّسْخِ : « كَانَ ». .

فأشار^(١) إليه بقوله: (وَجِيفٌ)^(٢) لضرب من سير الإبل، (وصُهُوبٌ)^(٣).

وأمّا إن كان فيه ميم زائدة ، فإنّها زيادة أخرى أو لا ، وعلى الثاني فالعين إما مفتوح ، وإما^(٤) مكسور ، نحو : (مَدْخَلٌ وَمَرْجِعٌ) ، أو مضموم كمَكْرُم ، وهو نادر ، ولم يذكره هنا . وأمّا على الأوّل ، فتلك الزيادة هو^(٥) / التاء ، سواءً كان مفتوح العين ، أو مكسوراً ، نحو : (مَسْعَةٌ وَمَحْمَدٌ) (وَبُغَايَةٌ وَكَرَاهِيَّةٌ)^(٦) إلا أنَّ الغالب^(٧) هذا في المعنى مُسْتَشْنَى من قوله : « كثيرة » وكأنه^(٨) قال : المصدر الثلاثي المجرد سماعي ، لا ضبط له إلا أنَّ الغالب إلى آخره ، فإن ذلك نوع من الضبط ، أي : الغالب (في فعل) بالفتح (اللازم نحو رَكَعَ) أن^(٩) يجيء مصدره (على رُكُوعٍ) .

(وفي) فعل (المُتَعَدِّي^(٩) ، نحو ضَرَبَ على ضَرْبٍ) .

(و) الغالب (في الصنائع ونحوها) أن يجيء على فِعَالَةٍ ، (نحو : كَتَبَ على كِتابَةٍ) ، أراد بنحو الصنائع : ما ليس منها لكن يُشابهها^(١٠) ،

(١) كذا في الأصل ، وفي باقي النسخ : « وأشار » .

(٢) في (هـ) : « وجيف » .

(٣) هي زائدة من باب التحريف ، وليس في الشافية .

(٤) في (هـ) : « أو » .

(٥) في (بـ) : « هي » .

(٦) ساقط من (هـ) .

(٧) في (بـ) : « فكأه » .

(٨) في (بـ) : « أي » ، وهو جائز .

(٩) في (جـ ، هـ) : « في المُتَعَدِّي » .

(١٠) في (هـ) : « شابهها » .

كعَبَ الرؤيا عِبَارَة^(١) ، أو يُضادُها ، كَبْطُلَ بَطَالَةً ، حَمَلاً لِلنَّقِيضِ عَلَى
النَّقِيضِ .

(وَ) الغَالِبُ (فِي الاضْطِرَابِ) ، أي : مَا فِي مَدْلُولِهِ حَرْكَةٌ أَنْ يَجِيءُ
مَصْدِرُهُ عَلَى فَعْلَانٍ بِفَتْحِ الْعَيْنِ ؛ تَنبِيَهًا بِالْحَرْكَةِ فِيهَا عَلَى الْحَرْكَةِ^(٢) فِي
مُسْمَاهَا ، (نَحْوٌ : خَفَقَ) ، أي : اضطربَ القَلْبُ (عَلَى خَفَقَانٍ) .

(وَ) الغَالِبُ (فِي الأَصْوَاتِ) ، أَنْ يَجِيءُ عَلَى فُعَالٍ^(٣) بِضمِّ الْفَاءِ
(نَحْوٌ صَرَخَ) ، أي : صَاحَ (عَلَى صَرَاخٍ) .

(وقال الفراء^(٤) : إِذَا جَاءَكَ فَعَلْ) بالفتح ، (مَمَّا لَمْ تَسْمَعْ مَصْدِرُهُ،
فَاجْعَلْهُ) أي : مصدره (فَعَلًا لِلْحَجَازِ^(٥) وَفُعُولًا لِنَجْدٍ) أي : أهل الحجاز
يُجْرِونَ مَصْدِرَهُ مُجْرِي مَصْدِرِ الْمُتَعَدِّي مِنْ فَعَلَ بِالْفَتْحِ ، فَيَكُونُ فَعْلًا
بِالسَّكُونِ ، وَأَهْلُ نَجْدٍ يُجْرِونَهُ مُجْرِي / مَصْدِرَهُ^(٦) الْلَّازِمُ مِنْهُ فَيَكُونُ فُعُولًا . [٢٢ / ب]

(ونَحْوُ هُدَى وَقَرَى) أي : مَصْدِر^(٧) المفتوح العين الذي كان فاؤه
مضبوطًا أو مكسورًا ، (مُخْتَصٌ) من باب فَعَلَ بِالْفَتْحِ (بِالْمُنْقُوصِ) ، وَنَحْوُ
ظَلَبٍ) أي : المَصْدِرُ الَّذِي عَلَى فَعَلٍ بِفَتْحَتِينِ (مُخْتَصٌ بِيَفْعُلٍ) بِالضَّمِّ ،

(١) أي : فَسَرَّهَا ، انظر الصَّحَاحَ / عَبْرَ .

(٢) في (ج) : « حَرْكَةً » .

(٣) انظر الكتاب ٤ / ١٤ .

(٤) انظر شرح الرضي ١ / ١٥٧ ، وشرح اليزيدي ١ / ١٠٢ ، وشرح الجاريردي ١٦٣ ، وفي
الشافية : إِذَا جَاءَكَ فَعَلْ مَا لَمْ يُسْمَعْ مَصْدِرُهُ .

(٥) في (ب) : « تَبَعًا لِلْحَجَازِ » .

(٦) في (ب) : « المَصْدِرُ » ، وفي (ج ، هـ) : « مَصْدِرٌ » .

(٧) كذا في الأصل ، وفي باقي النسخ : « المَصْدِرُ » .

(إلا جَلْبُ الجُرْحِ وَالْغَلْبَ) ^(١) فإنَّ مُضارِعَهُما مكسورُ العين ^(٢) ، يُقالُ :
جَلْبُ الجُرْحِ إِذَا عَلَاهُ الْجُلْبَةُ ، وهي جُلْيَدَةٌ تعلوُ الجرحَ عند البرءَ ، وجَلْبُ
الجُرْحِ مصدرٌ مضارٌ إلى الفاعلِ .

(وَفَعِلَ) عطف على فَعَلَ (اللازم) ^(٣) أي الغالبُ في فعل بكسر العين اللازم أن يجيء مصدره على فَعَلِ بفتحتين ، (نحو : فَرَحَ عَلَى فَرَحٍ ، و) في (المتعددي) على فعل بالسكون ، (نحو : جَهَلَ عَلَى جَهَلٍ) .

(وَ) الغالبُ (في الألوان والعيوب والحلبي) أن يجيء على فعلة بضم الفاء وسكون العين ، (نحو : سَمِّرَ وَأَدْمَرَ عَلَى سُمْرَةِ وَأَدْمَمَةِ ، وَفَعِلَ) مصدره ^(٤) ، أي : الغالب في فعل بالضم أن يجيء مصدره على فعاله ، (نحو : كَرِمٌ عَلَى كَرَامَةِ غَالِبًا) أي : في أكثر الأوقات .

(وَ) على فعل وفَعَلَ بكسر الفاء في الأول ، وفتحه في الثاني ، وفتح العين فيما نحو : (عِظَمٌ وَكَرَمٌ كثِيرًا) .

(١) انظر الكتاب ٤ / ٦ .

(٢) قال اليزدي في شرحه : « استثنى الكلمتين ، وهما جَلْبُ الجُرْحِ وَالْغَلْبَ ؛ لأنَّهما من باب يَفْعُلُ بكسر العين ، وكان قياسه مجئُه سِماعاً أن يكون من باب يَفْعُلُ بضمها ... » انظر شرحه للشافية ١ / ١٠٢ .

(٣) يعني المعطوف على صيغة (فَعَلَ) بالفتح اللازم نحو رفع ، الذي سبق ذكره في الأسطر السابقة ، أي : الفعل اللازم المكسور العين .

(٤) ليست في (ج ، هـ) .

اعلم أنَّ الكثير مَرْتَبَةً متوسطةً بين الغالب والنادر^(١) ، وأنَّ أكثر مصادر فعل بالضم يكُونُ على فعالة ، ويحيى على فعلٍ وفعلٍ كثيراً^(٢) ، وغيرها نادرٌ .

[مصدر المزيد فيه والرابع]

[١/٢٣] (والمزيد فيه) / عطف على المجرد ، أي أبنيةُ الثلاثي المزید فيه^(٣) (والرابع) المجرد ، والمزيد فيه^(٤) (قياس ، فنحو :) أفعال على إفعال ، نحو : (أَكْرَمَ عَلَى إِكْرَامٍ ، ونحو :) فعل بالتشديد على تفعيل ، و (تفعيلة) ، نحو : (كَرَمَ عَلَى تَكْرِيمٍ وَتَكْرِمَةً) ، (وجاء كذاب ، وكذاب) بكسر الفاء ، وتشقيل العين^(٥) وتحفيفها ، في مصدر فعل^(٦) .

(١) الكثير والغالب والنادر مصطلحات أطلقـت على المسمـوع عن العرب ، وقد حدـدهـا السيوطيـ نقلـاً عن ابن هشـام إذ قال : « اعلمـ أنـهم يستعملـون غالـباً وكـثيرـاً ونـادـراً وقلـيلاً ومـطـرـداً ، فـالمـطـرد لا يتـخـلـف ، والـغالـب أـكـثرـ الأـشـيـاء ، ولـكـنهـ يـتـخـلـف ، والـكـثـيرـ دونـهـ ، والـقـلـيلـ دونـ الـكـثـيرـ ، والنـادـرـ أقلـ منـ القـلـيلـ ، فالـعـشـرـونـ بـالـنـسـبـةـ إـلـىـ ثـلـاثـةـ وـعـشـرـينـ غالـبـهاـ ، والـخـمـسـةـ عـشـرـ بـالـنـسـبـةـ إـلـىـهـاـ كـثـيرـ لـاـ غالـبـ ، والـثـلـاثـةـ قـلـيلـ ، والـواـحـدـ نـادـرـ ؛ فـعلـ بـهـذاـ مـرـاتـبـ ماـ يـقـالـ فـيهـ ذـلـكـ » . انـظـرـ المـزـهـرـ فـيـ عـلـومـ الـلـغـةـ وـأـنـوـاعـهـاـ ١ / ٢٣٤ .

(٢) ليس في (هـ) .

(٣) ليس في (جـ) .

(٤) ليس في (بـ) .

(٥) في (هـ) : « الحشو » ، ويعني بالخشـوـ : الجـوفـ أوـ العـيـنـ .

(٦) ذـكـرـ الـيـزـديـ فـيـ شـرـحـهـ أـنـ مـصـدرـ فعلـ الثـقـيلـ يـأتـيـ عـلـىـ أـربـعـةـ أـوزـانـ ، وـهـيـ : « الـأـولـ ، وـهـوـ الغـالـبـ فـيـ الـبـابـ : تـفعـيلـ ، تـقولـ : كـرـمـتـهـ تـكـرـيـماً وـعـلـمـتـهـ تـعـلـيـماً .

الـثـانـيـ : وـهـوـ الـكـثـيرـ : تـفعـيلـ ، تـقولـ : كـرـمـتـهـ تـكـرـيـمةـ ، وـجـرـبـتـهـ تـجـربـةـ .

الـثـالـثـ وـالـرـابـعـ : فـعـالـ وـفـعـالـ - بـالـتـقـيـلـ وـالـتـخـفـيفـ - وـالـأـوـلـ أـشـهـرـ ، وـذـلـكـ قـوـلـهـ تعالىـ :

﴿ وَكَذَبُوا إِبَايَاتِنَا كِذَابًا ﴾ انـظـرـ شـرـحـهـ لـلـشـافـيـةـ ١ / ١٠٤ .

(**والترْزُمُوا الحَذْفَ**) أي : حذف حرف العلة ، (**والتعويض**) أي : تعويض التاء عنها من مصدر فعل بالتشديد ، وأفعل واستفعال كما (في نحو^(١) : **تَعْزِيَةٍ**) [أصلها^(٢) **تعزيّي**] ، حذفوا إحدى اليائين^(٣) .

(**وِاجْازٌ وَاسْتِجَازٌ**) أصلها **إجْوَازٌ** و**اسْتِجَازٌ** ، فقلبت^(٤) الواو ألفاً وحذفت ؛ لالتقاء الساكدين ، وعوض التاء في^(٥) هذه الأمثلة ، ويجوز ترك التعويض في أفعل ، عند^(٦) الإضافة^(٧) كقوله تعالى: ﴿وَاقَامُوا الصَّلَاةَ﴾^(٨) كأنهم جعلوا المضاف إليه عوضاً عنه .

وجاء مصدر فاعل على مفعولة وفعال^(٩) ، (**نحو** : ضارب على مضاربة وضراب ، وجاء قيئلاً) أي : فيعالاً في مصدره^(١٠) ، (ومرأة)

(١) ليست في (ج) .

(٢) جاءت محرفة « أصلهما » ، والصواب ما أثبته .

(٣) انظر الكتاب ٤ / ٨٣ ، وشرح الجاربردي ١٦٧ .

(٤) في (ب ، ج) : « انقلبت » .

(٥) في (ب) : « كما في » .

(٦) مكرر في (ه) .

(٧) انظر الكتاب ٤ / ٨٣ ، وشرح اليزمي ١ / ١٠٥ .

(٨) الآية ٣٧ من سورة النور ، وهي بتمامها : ﴿رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَرَّةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامُوا الصَّلَاةَ وَإِيتَاءِ الزَّكُوْةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَرُ﴾ .

(٩) انظر الكتاب ٤ / ٨٠ - ٨١ .

(١٠) قيل هي لغة أهل اليمن ، وقالوا : هذا قياسٌ مَنْ قال في فعل : فعال ؛ لأنَّه إذا كسر الحرف الأول وأتي بمحروف الفعل انقلبت الألف ياء لانكسار ما قبلها ، فيبقى فيعال . انظر شرح اليزمي ١ / ١٠٦ . وقال سيبويه في فعل : « كأنهم حذفوا الياء التي جاء بها أولشك في قيئال ونحوها » . يريد أن فعالاً مخفف من فيعال ، حذفت منه الياء . انظر الكتاب ٤ / ٨١ ، وشرح اليزمي ١ / ١٠٦ ، وفي الشافية : « ومرأء شاذ ، وجاء قيئال » .

بكسر الفاء وتشديد العين (**شاذ**) في مصدر مارِّته ، أي : جادَّته ، والمثال الأخير مذكور في بعض النسخ .

(**ونحو : تَكْرُم**) مِمَّا في أَوْلَ ماضيه تاء زائدة ، وهو^(١) ثلاثة أبواب التفعُّل والتَّفَاعُلُ والتَّفَعُّلُ ، يجيء مصدره (على : تَكْرُم) ، وتجاهُلٌ ، / [٢٣ ب]

وتدخُّلٌ ، بضمٍ ما قبل الآخر ، (**وجاء تِمَلَّق**) بكسر التاء وتشديد اللام ، وهو التَّوَدُّدُ في مصدر ثَمَلَّقَ .

(**والباقي**) من الخمسة والعشرين ، ورُوُدُ مصادرها (**واضِح**)^(٢) ، وهو أن يؤتى بالمصدر على حروف الماضي ، ويُكسر ما بعد الساكن الأوَّل ، وتزداد قبل الآخر ألفٌ ، نحو : استخرج استخراجاً .

وأَمَا المصدر الذي على وزن التفعَّال ، بفتح التاء ، والفعيلى بكسر الفاء وتشديد العين ، (**نحو : التَّرْدَادُ والتَّجْوَالُ**)^(٣) والحيثى والرميَّا ، فإنما هو^(٤) للتَّكْثير والبالغة^(٥) في مصدره الأصلي ، وهو الرَّدُّ والجولان والخت والرمي ، وهو كثير الاستعمال يكاد أن^(٦) يكون

(١) في الأصل : « وهي » ، وما أثبته من (ب ، ج) .

(٢) قال اليزدي في شرحه : « أراد بالباقي نحو انكسار في مصدر الفعل ، واقتدار في مصدر افْتَعَلَ ، واسْهَبَابٍ في مصدر افْعَلَ ، واستخراج في استفعل ، واغديدان في افْعَوْعَلَ ، واجْلِوَادٌ في افْعَوْلَ ، واحْمِيرَار في افعَالٌ ، فهذا الباقي من المصادر التي لم يذكرها لكون الكل عنده واضحًا ». انظر ١ / ١٠٧ .

(٣) عند الكوفيين التفعَّال من مصادر فَعَلَ ، انظر شرح الرضي ١ / ١٦٧ ، وشرح المفصل لابن ععيش ٦ / ٥٦ ، وفي الشافية : « ونحو » .

(٤) في (هـ) : « هي » ، وقوله : « فإنما هو » ليست في الشافية .

(٥) انظر شرح المفصل لابن ععيش ٦ / ٥٥ - ٥٦ ، وليس في الشافية .

(٦) ليست في (ب ، هـ) .

قياساً^(١) . والّتّفعال بالكسر ، نحو : التّبیان والتّلقاء شاذٌ .

[المصدر الميمي]

(ويجيء المصدر^(٢) من الثلاثي المجرد أيضاً على مفعول^(٣) بفتح العين قياساً مطراً^(٤) ، كمُضْرِبٍ ومَقْتَلٍ ومَشْرَبٍ) ، إلّا في معتل^(٥) الفاء الواوي ، فإنه بالكسر على الأكثـر .

(وأمّا مَكْرُمٌ وَمَعْوَنٌ) بضم عين الفعل ، (ولا^(٦) غَيْرُهُما) أي : لا غير هذين المثالين بالضم^(٧) ، (فنادران حتـى جعلهما الفراء جمعاً لِكَرْمَةٍ وَمَعْوَنَةٍ)^(٨) ، بمعنى : الإعـانـة ، قوله : « لا غـيرـهـما » مـبـداـ، خـبرـهـ مـحـذـوفـ ، أي : لا غيرـهـما جاءـ .

(و) يجيء المصدر الميمي (من غيره) أي : من^(٩) غيرـالـثـلـاثـيـ الـمـجـرـدـ

(١) في (هـ) : « قياساً » .

(٢) في (ج) : « المصدر الميمي » ، وانظره في الشافية : ٢٨ .

(٣) انظر الكتاب ٤ / ٨٧ وما بعدهـ .

(٤) في (ب) : « مطراً » ويقال له المصدر الميمي ، وفي (ج) : « في المصدر الميمي » ، وفي الشافية : « قياساً مطراً كـمـقـتـلـ وـمـضـرـبـ » .

(٥) في (ج ، هـ) : « المعتل » .

(٦) في الأصل : « لا » ، وما أثبتـهـ من (هـ) .

(٧) قال اليزدي في شرحـهـ لـقولـ ابنـ الحاجـبـ (لاـغـيرـهـماـ) : « وفي انتفـائـهـ نـظـرـ ، لمـجيـءـ مـهـلـكـ وـمـئـسـرـ ، وـمـأـلـكـ » انظرـ شـرـحـهـ للـشـافـيـةـ ١ / ١١٠ ، والمـزـهـرـ فيـ عـلـومـ الـلـغـةـ وـأـنـوـاعـهـاـ ٢ / ١١ ، والـقامـوسـ الـمحـيطـ / الـكـ .

(٨) انظرـ معـانـيـ القرآنـ لـلفـراءـ ٢ / ١٥٢ ، وـالـنـصـفـ ١ / ٣٠٨ ، وـالـمـتـعـ ١ / ٧٩ ، وـشـرـحـ الرـضـيـ ١ / ١٦٩ .

(٩) ليستـ فيـ (بـ ، هـ) ، وـفيـ الشـافـيـةـ : « وـمـنـ غـيرـهـ جاءـ » .

(على زَنَةِ المَفْعُولِ كَمُخْرَجٍ وَمُسْتَخْرَجٍ ، / وَكَذَا^(١) الْبَوَاقِي)^(٢) مِنَ الْأَبْوَابِ ، [٤٢ / ١] وَهُوَ يَصْلَحُ لِلْمَفْعُولِ ، وَالْمَصْدَرِ^(٣) ، وَاسْمُ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ^(٤) ، (وَأَمَّا مَا جَاءَ) مِنَ الْمَصَادِرِ الْمِيمِيَّةِ فِي الْثَلَاثِيِّ الْمُجَرَّدِ (عَلَى مَفْعُولٍ كَالْمَيْسُورِ وَالْمَعْسُورِ) ، بِعْنَى : الْيُسْرُ وَالْعُسْرُ (وَالْجُلُودِ) ، بِعْنَى : الْجَلَادَةَ (وَالْمَفْتُونِ) ، بِعْنَى : الْفَتْنَةَ (فَقِيلٌ^(٥)) .

وَمَا جَاءَ مِنَ الْمَصَادِرِ عَلَى (فَاعِلَةٍ ، كَالْعَافِيَةِ) ، بِعْنَى : الْمَعَافَةَ (وَالْعَاقِبَةِ) ، مَصْدَرُ عَقَبَ فَلَانَ مَكَانٌ أَبِيهِ عَاقِبَةٌ^(٦) ، (وَالْبَاقِيَةِ) ، بِعْنَى : الْبَقَاءَ^(٧) ، (وَالْكَاذِبَةِ) ، بِعْنَى : الْكَذْبُ^(٨) (أَقْلَى^(٩)) مَا جَاءَ عَلَى (مَفْعُولٍ) .

[مَصَادِرُ الرُّبَاعِيِّ الْمُجَرَّدِ]^(١٠)

(وَنَحْوُ دَحْرَجَ) ، أَيْ : مَصْدَرُ الرُّبَاعِيِّ الْمُجَرَّدِ ، وَمَا أَلْحَقَ بِهِ يَجِيئُ

(١) فِي الأَصْلِ : « كَذَا » ، وَفِي بَاقِي النَّسْخِ وَالشَّافِيَةِ : « وَكَذَلِكَ » .

(٢) فِي (ب ، ج) ، الشَّافِيَةِ : « الْبَاقِي » .

(٣) فِي (ج ، هـ) : « وَالْمَصْدَرُ الْمِيمِيُّ » .

(٤) انْظُرُ الْكِتَابَ ٤ / ٩٥ .

(٥) لَمْ يُثْبِتْهُ سِيبُوِيَّهُ ، انْظُرُ الْمَصْدَرَ السَّابِقَ ٤ / ٩٧ ، وَشَرْحُ الْمَفْصِلِ لَابْنِ يَعْيَشِ ٦ / ٥٢ ، وَشَرْحُ الرَّضِيِّ ١ / ١٧٥ .

(٦) كَذَا فِي الأَصْلِ ، وَلَيْسَ فِي بَاقِي النَّسْخِ .

(٧) مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَّةٍ ﴾ الْحَاقَةُ / ٨ ، وَانْظُرُ الصُّحَاحَ / كَذْبَ .

(٨) مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ﴾ الْوَاقِعَةُ / ٢ ، وَانْظُرُ الصُّحَاحَ / كَذْبَ .

(٩) انْظُرُ شَرْحَ الْمَفْصِلِ لَابْنِ يَعْيَشِ ٦ / ٥٢ .

(١٠) انْظُرُ الْكِتَابَ ٤ / ٨٥ ، وَالشَّافِيَةِ : ٢٩ .

(على) فَعْلَةٌ وفُعْلَلٌ بالكسر في الثاني ، نحو : (دَحْرَجَةٌ ودَحْرَاجٌ بالكسر ، ونحو : زَلْزَلٌ) أي : المضاعف من الرباعي ، يجيء مصدره (على) فِعْلَلٌ نحو (زَلْزَال^(١) بالكسر والفتح) ، والكسر أفعى .

[اسماء المرة والنوع]^(٢)

(والمرة من الثلاثي المجرد مما لا تاء فيه) ، يجيء (على فعلة) بفتح الفاء قياساً ، (نحو : ضَرْبَةٌ وقَتْلَةٌ ، ويكسر الفاء للنوع) ، أي : الهيئة^(٣) التي يكون عليها فاعل الفعل من حيث إنه فاعل ، (نحو ضَرْبَةٌ وقَتْلَةٌ ، وما عداه) ، أي : إن كان ثالثياً مجرداً أو مزيداً فيه ، أو^(٤) رباعياً أصلاً أو^(٥) ملحقاً به ، فيها التاء فالمرة ، وكذا النوع من الجمیع (على المصدر المستعمل ، نحو إناخة) ، والفارق بين إرادة المصدر / للتأكيد ، وإرادة أحد هذين المعنين هو الوصف^(٦) وما يجري مجراه ، نحو : نَسَدْتُهُ نِشَدَةً واحدةً في المرة ، ونَسَدَةً حسنةً لطيفةً في النوع^(٧) .

(فإن لم يكن تاء) وليس ثالثياً مجرداً والبناءان^(٨) على مصدره

(١) بعض العلماء قال : هي بالكسر مصدر ، وبالفتح اسم ، انظر إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم لابن خالويه (سورة الزلزلة) ، الآية ١ ص ١١٣ ، وفي الشافية : « زَلْزَالٌ بالفتح والكسر .

(٢) انظر الكتاب ٤ / ٤٤ - ٤٥ ، والشافية : ٢٩ .

(٣) في (ب) : « للهيئة » ، قوله : « ويكسر الفاء للنوع » ليست في الشافية .

(٤) كذا في الأصل ، وفي باقي النسخ : « و » .

(٥) في (ب ، ج) : « و » .

(٦) في (ب ، ج) : « أو » .

(٧) انظر شرح الجاريردي ١٨١ .

(٨) في (ج ، هـ) : « فالبناءان » ، وفي الشافية : « فإن لم تكن » .

(زدتها) ، أي : التاء للتفرقة ، (وَاتَّيْتُهُ إِتْيَانَةً ، وَلَقِيتُهُ لقاءً) من الثلاثي المجرد الذي لا تاء في مصدره ، إذ مصدرهما إتيان ولقاء ، وهو (شاذ^(١) ، والقياس^(٢) في المرة والنوع : أئية ولقية .

(١) قال سيبويه : « وقالوا : أتيته إثيانة ، ولقيته لقاء واحدة ، فجاءوا به على المصدر المستعمل في الكلام . كما قالوا : أعطى إعطاءً واستدرج استدراجةً ونحو إثيانة قليل ، والاطراد على فعلة ». انظر الكتاب ٤ / ٤٥ .

(٢) انظر المصدر السابق ٤ / ٤٥ ، وشرح الشافية للبيزدي ١ / ١١٤ .

[أَسْمَاءُ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ]^(١)

(أَسْمَاءُ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ) وهي الأسماء الم موضوعة للزمان والمكان باعتبار وقوع الفعل فيه مطلقاً ، أي^(٢) : من غير تقييد بشخصٍ ، أو زمانٍ ، فإذا^(٣) قلت : مَخْرَجٌ ، فمعناه : موضع^(٤) الْخُرُوجِ الْمُطْلَقِ ، أو زمانُ الْخُرُوجِ الْمُطْلَقِ ، ومن ثم لم يُعْمَلُوهُما في مفعولٍ ، ولا ظرفٍ ؛ خروجهما من الإطلاق إلى التقييد ، وذلك خلافُ وضعِهما^(٥) . وهما يُبَيَّنُانِ (مِمَّا مُضَارِعُهُ مفتوح العَيْنِ ، أو مضمومها . ومن المقصوص مطلقاً) ، أي : سواء كان عينه^(٦) مفتوحةً ، أو مضمومةً ، أو مكسورةً ، (على مَفْعَلٍ) بالفتح ، (نحو : مَشْرَبٌ وَمَقْتَلٌ وَمَرْفَى) ومدعىً ومرضىً ، قوله : « مطلقاً » ، قيده للمنقوصِ .

(ومن مَكْسُورِهَا) عطف على « مِمَّا » ، أي : هُما يُبَيَّنُانِ من مكسور العين^(٧) ، (والمِثَالُ على مَفْعَلٍ) بالكسر ، (نحو : مَضْرِبٌ وَمَوْعِدٌ ، وجاء النَّسِكُ) ، لِمَكَانِ النِّسْكِ ، وَهُوَ الْعِبَادَةُ ، / (والمَجْزُرُ) ، لِمَوْضِعِ نَحْرِ الْإِبْلِ ،

(١) انظر الكتاب ٤ / ٨٧ وما بعدها ، وشرح المفصل لابن يعيش ٦ / ١٠٧ ، والشافية : ٣٠ .

(٢) ليست في (ب) .

(٣) في (ب) : « فِيَانٌ » ، وهو تحريف .

(٤) في الأصل « مَوْضِعٌ » وما أثبته من باقي النسخ .

(٥) انظر شرح المفصل لابن يعيش ٦ / ١١١ ، وشرح الجازيري ١٨٣ ، وفي (هـ) : « الإطباقي » ، وهو تحريف .

(٦) الماء تعود على مضارع الناقص أو المنقوص كما يسميه المصتف ، قوله : « مطلقاً » ليس في الشافية .

(٧) يعني مكسور العين في المضارع .

(**والنَّبْتُ**) ، لوضع النبات ، (**والمَطْلَعُ وَالْمَشْرِقُ**) ، لوضع الطلع ، (**والمَغْرِبُ وَالْمَفْرِقُ**) ، لوسط الرأس ، وهو الذي يُفرق فيه الشّعر ، (**وَالسَّقْطُ**) ، لوضع السقوط ، (**وَالْمَسْكُنُ**) ، لوضع القرار ، (**وَالْمَرْفُقُ**) لوضع الرفق ، وهو ضد العنف ، (**وَالْمَسْجِدُ**) ، وهو اسم البيت المبني للعبادة سجدة فيه أو لم يُسجد ، قال سيبويه^(١) : « وأما موضع السجدة فالمسجد بالفتح لا غير » ، (**وَالْمَنْخُرُ**) ، لثقب الأنف . وكان القياس في هذه الأمثلة الفتح ؛ لأن مُضارعها مضموم العين .

(**وَأَمَا مِنْخِرٌ**) بكسر الميم والخاء ، (**فَفَرْعُ**) لـ **ثَخِيرٍ** ، (**بفتح الميم**)^(٢) وكسر الخاء ، إتباعاً لكسرة الخاء ، (**كَمْثِنٌ**) بـ **كسرين**^(٣) ؛ لأنـ **هـ**^(٤) ليس من الأبنية .

قوله : (**وَلَا غَيْرُهُمَا**) مبتدأ خبره محذوف ، أي : ولا غير المثالين جاء^(٥) .

(**وَنَحْوُ الْمَظِنَّةِ**) بالكسر ، (**وَالْمَقْبَرَةِ فَتْحًا وَضَمًّا لِيَسَ بِقِيَاسٍ**) ، أاما

(١) انظر الكتاب ٤ / ٩٠ ، وعبارة سيبويه : « وأما المسجد فإنه لبيت ، ولست تريده بموضع السجود ، وموضع جبئتك ، لو أردت ذلك لقلت : مسجدة » وانظر شرح الرضي ١٨٣ / ١ .

(٢) ساقط من (**هـ**) .

(٣) في (بـ) : بـ **كسرين** فرع **لـ ثَنِين** بضم الميم وكسر التاء ، وهما نادران ، إذ مفعول بـ **كسرين** .

(٤) ليست في (بـ ، جـ) .

(٥) انظر الكتاب ٤ / ٢٧٣ ، والمزهر في علوم اللغة وأنواعها للسيوطى ٢ / ٥٠ .

الكسر في المظنة ؛ لأنّ مضارعها مضموم العين فالقياسُ الفتحُ ، ومظنةُ الشيءِ موضعه الذي يُظَنُ كونه فيه ، وأمّا^(١) الفتح في المقبرة ؛ فلاّه لَمْ يُرَدْ بها موضع وقوع الفعلِ ، ولا زمانه ، بل أريد المكانُ المخصوص ، والفتحُ لمكانِ الفعلِ أو زمانه^(٢) . أمّا الضمُّ ظاهر ؛ لأنّ مضارعها مضموم العينِ ، فالقياسُ الفتح ، لكن قيلَ : إنما يكون الضمُّ غير قياسٍ لو أريد بها مكانُ الفعل ، أمّا لو أريد بها المكانُ الخاصُّ فلا .

(وما عَدَاه) ، أي : وما عدا الثلاثي المجرد ، / رباعياً كان ، أو ثلاثياً [٢٥ / ب] مزيداً^(٣) . (فعلٌ لفظِ المفعول) من ذلك الباب^(٤) .

(١) في (ج) : « أمّا » .

(٢) انظر الكتاب ٤ / ٩١ ، وشرح الجاربدي ١٨٩ .

(٣) في (ب ، هـ) : « مزيداً فيه » .

(٤) انظر الكتاب ٤ / ٩٥ ، وشرح اليزدي ١ / ١١٧ .

[أسم الألة]^(١)

(الآلة :) وهو^(٢) ما يستعاً به في الفعل المشتق هي منه ، يجيء
 (على مفعَلٍ ومفعَالٍ ومفعَلةٍ ، كالمُحلبٍ) ، لما يستعاً به^(٣) في الحلب ،
 (والفتح) ، لما يستعاً [به]^(٤) في الفتح ، (والمسحة) ، لما يستعاً به
 في الكسح .

(ونحو المسْعُطِ) ، لما يجعل فيه السّعوط ، وهو دواء يُصبَّ في
 الأنف .

(والمنْخلُ) ، لما ينخل به الشيء .

(والمُدققُ) ، لما يدق به .

(والدَهْنُ) ، لما يجعل فيه الدهن .

(والكُحْلَةِ) ، لما يجعل فيه الكحل .

(والمحْرَضَةِ) ، لإناء الأشنان^(٥) ، مضمومة الميم والعين ، (ليسَ
 بقياس)^(٦) ؛ لأنها أسماء خصوصية ، لا باعتبار الاستعانة بها في ذلك
 الفعل ، فلا يقال مُدْهَنٌ إلا لآللة التي جعلت للدهن ، ولو جعل في وعاء
 غيره لم يُسم ذلك الوعاء بـ مُدْهَنٌ ، بخلاف المُحلبٍ والمُفتح .

(١) انظر الكتاب ٤ / ٩٤ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٦ / ١١١ ، والشافية . ٣١ .

(٢) ليست في (هـ) .

(٣) ليست في (هـ) .

(٤) زيادة لاستقامة المعنى .

(٥) الأشنان : حِمض تغسل به الأيدي ، انظر الصَّحاح / حرض .

(٦) القياس كسر الميم وفتح العين فيها كلها ، وقال سيبويه : « ولم يذهبوا مذهب الفعل ،
 ولكنها جعلت أسماء هذه الأوعية » انظر الكتاب ٤ / ٩١ ، وشرح اليزيدي ١ / ١١٨ .

[التَّهْخِير]^(١)

(**الْمُصَغَّرُ الْمُزِيدُ فِيهِ**) أي : المصغر هو اللفظ الذي زيد فيه شيء (يُدَلِّلُ عَلَى تَقْلِيلٍ) فالمزيد فيه كا الجنس لشموله له ولغيره ، فلما قيل : «**لَيَدَلِّلُ عَلَى تَقْلِيلٍ** » ، خرج ما سواه ، إذ دلالة الزيادة على القلة من خواصه .

(**فَالْمُتَمَكِّنُ**) أي : الاسم المفرد^(٢) المعرب الذي ليس فيه مانع يمنع من التَّصْنِيف ، (**يُضْمَّنُ أَوْلَهُ**) ؛ لأن المصغر فرع المكبّر ، ودال^(٣) عليه كما يدلّ الفعل المبني للمفعول على المبني للفاعل ، فضم أوله^(٤) مثله ، / (**وَيُفْتَحُ** [١/٢٦] **ثَانِيهِ**) ؛ لأنه أخف من الكسر^(٥) ، وما اكتفوا بضم الأول ؛ بجواز أن يكون أول المكبّر مضمّناً ، فلا يحصل الفرق ، وزيد (بعدهما ياء ساكنة) ؛ لأنه^(٦) قد لا يحصل الفرق بين المصغر والمكبّر كما في صرد لطائر ، وخاصّ الياء ؛ لأنه أخف من الواو ، ولم تزد الألف مع كونها أخف من الياء ؛ لأنها زيدت للجمع ، في نحو : دراهم ولم يعكس ؛ لأنَّ الألف أخف من الياء ، والجمع أثقل (من المصغر)^(٧) .

(**وَيُكْسَرُ مَا بَعْدُهَا**) أي : ما بعده الياء (في الأربع) أي : في الاسم

(١) انظر الكتاب ٣ / ٤١٥ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٥ / ١١٣ ، والشافية : ٣٢ .

(٢) في (هـ) : « المفردة » ، وهو تحريف .

(٣) في (هـ) : « دالٌّ » .

(٤) كذا في الأصل وهو الصواب ، وليس في باقي النسخ .

(٥) في (ج ، هـ) : « الكسرة » .

(٦) في (هـ) : « لأنها » وهو تحريف .

(٧) كذا في الأصل ، وما بين القوسين ساقط من باقي النسخ .

الذى على أربعة أحرف نحو جعيف؛ للمناسبة بين الياء وما بعدها.

ثم استثنى من الحكم بالكسر أربع صور^(١)، وأشار إليه بقوله:

[١] [إلا في تاء التأنيث] نحو: طلحة؛ لوجوب فتح ما قبل تاء التأنيث؛ للخفة.

[٢] [وألفيه] أي: ألفي^(٢) التأنيث المقصورة والممدودة، كحبيلى^(٣) وحميراء مُراعاة لبقائهما على حالمما، وقيد الألف بالتأنيث؛ لأنهم يقولون في تصغير معزى وكساء^(٤): معيز وكسى^(٥).

[٣] وفي (الألف والنون المشبهتين بهما) أي: بـألفي التأنيث نحو: سكيران؛ لتشبههما^(٦) بهما، قوله: «المشبهتين بهما»، احتراز^(٧) من نحو: سرحان وسلطان وشيطان، فإنك تقول في تصغيرها^(٨): سريحين وسلطيين وشيطين.

[٤] وفي (ألف أفعال جمعاً) نحو: أجيال للمحافظة عليها، وقيد

(١) انظر شرح اليزدي ١ / ١٢٣ ، وشرح الجاربردي ١٩٩ .

(٢) في (هـ) : «ألف» ، وهو تحريف ، وفي الشافية: «ألفي التأنيث» .

(٣) في (هـ) : «كحبلى» وهو تحريف .

(٤) في (هـ) : «وكتسائ» ، وفي الصحاح الكافى: «الظبي يدخل في كتسا» ، وهو موضعه في الشجر يكتن فيه ويستتر» ، انظر: كنس .

(٥) في (ج) : «وكئيس» ، وهو تحريف إن أرادها تصغيراً لكساء ، أما إن كانت الكلمة (كتسائ) كما جاء في (هـ) كما هو في الحاشية السابقة ، فالتصغير (كئيس) كما ورد في (ج) ، وهو صحيح .

(٦) في (ب ، ج) : «لتشبههما» وهو صواب أيضاً .

(٧) كذا في الأصل ، وفي باقى النسخ: «لل الاحتراز» .

(٨) في (هـ) : «تصغيره» ، وهو تحريف .

[٢٦/ب] بقوله : جمّعاً ، احترازاً عمّا ليس بجمع نحو أُعْشار ، / فإنّ تصغيره أُعْشَيرٌ ،
يُقال : بُرْمَةُ أُعْشارٍ ، إذا كانت الْبُرْمَةَ - وهي^(١) القدر من الحجر -
منكسرة^(٢) .

(ولا تُزاد^(٣)) ياءُ التصغير على ما زاد (على أربعة) أصول ، يعني
لا يُصغّر إلا الثلثي والرابعي على الأفصح ، (فلذلك) أي : لأجل الله
يُضمّ الأول ويُفتح الثاني ، ويزاد^(٤) الياء الساكنة بعدهما ، ويُكسر ما بعده
الياء في الأربعة (لم^(٥) يجئ في غيرها) أي : غير الصور المستثناء (إلا
فعيْلٌ وفَعِيْلٌ وفَعِيْلٌ) ؛ لأنّه إنْ كان ثلثياً جاء فعيل كفليس ، وإنْ كان
رابعياً من غير مدة قبل آخره ، جاء فعيل كدرّيهم ، وإنْ كان مع^(٦) مدة
جاء فعيل كمفتيح في مفتاح .

(وإذا صُفِّرَ الْخَمَسِيُّ عَلَى ضَعْفِهِ) ؛ لثقله ، (فالأولى^(٧) حذف)
الحرف^(٨) (الخامس^(٩)) ، لأنّ اللسان لا تزال في سُهولةٍ حتى تبلغ
الحرف^(١٠) الخامس ، ثم ترکد^(١١) ، فإِنَّما^(١١) حذف الذي ارتدَّ عنده ،

(١) في (هـ) : « وهو » .

(٢) في (هـ) : « منكسرًا » .

(٣) في (جـ) ، والشافية : « ولا يُزَاد » .

(٤) في (بـ) : « وتزداد » .

(٥) في (بـ) : « لا » .

(٦) ليست في (بـ) .

(٧) ذكر له ثلاثة أوجه ، انظرها في شرح اليدسي ١ / ١٢٥ ، وشرح الجاربردي ٢٠٢ .

(٨) ليست في (بـ) .

(٩) انظر الكتاب ٣ / ٤٤٩ .

(١٠) ليست في (جـ ، هـ) .

(١١) في (هـ) : « وإنَّما » .

فيقال في جَحْمَرِش للعُجُوزة^(١) : جَحَيْمَرٌ .

(وقيل :) حُذف الحرف الزائد ، أو (مَا أَشْبَهَ الزَّائِدَ)^(٢) ، فيقال فيه : جَحَيْرِش ؛ لأن الميم من الزوائد ، وفي فَرَزْدَقٍ : فُرَيْزِقٌ ، بمحذف الدال ؛ لتشبهها بما هُوَ منها وَهُوَ الناء .

وَقَيْلَ : يُقْيِي حروفها فتقول^(٣) : سُفَيْرِجَلٌ ، وإليه أشار بقوله : (وَسَعَ الأَخْفَش سُفَيْرِجَلٌ)^(٤) .

(وَيَرَدٌ) ، لَمَّا فرغ من^(٥) تعريف المصغر ، وكيفية البناء ، وأقسام [١٢٧] الأبنية ، شَرَعَ في تفاصيل الأبواب ، فنقول : الاسم الذي أريده تصغيره / لا يخلو إما أن يكون قد حصل فيه التعديل أو لا ، فإن لم يحصل فحكمه ظاهرٌ ، وإن حصل فالتعديل إما بالقلب ، أو بالحذف ، أو بالزيادة ، فإن^(٦) كان بالقلب ، فالقلب إما لازم ، أو غير لازم ، وتعني باللازم : ما كانت علة القلب فيه ثابتة في المصغر والمكبير . وبغير اللازم : ما كانت العلة فيه في^(٧) المكبير دون المصغر ، فإن كان غير لازم فيرد (نحو باب) إلى الواو ، (وَنَابٍ) للسين ، إلى الياء^(٨) ؛ لأن علة القلب فيهما تحرك الواو والياء

(١) في الأصل : « العجوزة » .

(٢) في (ب) : « ذلك الزائد » .

(٣) في (ه) : « فَقِيلٌ » ، وهو تحريف .

(٤) انظر الكتاب ٣ / ٤١٨ ، وانظر رأي الأخفش في شرح المفصل لابن يعيش ٥ / ١١٧ ، وشرح الرضي ١ / ٢٠٥ .

(٥) في (ج) : « عن » ، وهو تحريف .

(٦) في (ه) : « وإن » .

(٧) في (ه) : « أي في » .

(٨) أي : إلى بُؤيْب وَبَيْب ، انظر الكتاب ٣ / ٤٦١ ، ٤٦٢ .

وانفتاح ما قبلهما ، فلما ضمَّ الأوَّلَ في تصغيرٍ^(١) ذهب المقتضي .

(وميزانٌ) أصله : موزان ، انقلبت الواو ياءً ؛ لسكونها وانكسار ما قبلها ، وقد ذهب المقتضي عند التصغير^(٢) .

(ومُوقِظٌ) أصله : مُيقِظٌ انقلبت الياء واواً ؛ لسكونها وانضمام ما قبلها فلما تحرك (في التصغير)^(٣) قيل : مُيَقِظٌ ، وأشار إليه بقوله : (إلى أصله لذهابِ المقتضي) .

قوله : (بخلاف قائمٍ وثَرَاثٍ) ، للمال المورث ، (وأدَدٌ) قبيلة^(٤) من اليمن^(٥) ، هذا إشارة إلى اللازم ، فلا ترد^(٦) هذه الأمثلة إلى أصولها ؛ لأن علة القلب في قائم ، كونه اسم فاعلٍ من المعتل العين ، وذلك موجود في مكيره ومصغره ، فيقال في تصغيره : قويئم بالهمزة^(٧) ، ولأن علته في ثراث وأدَد ضمة الواو^(٨) ، وذلك موجود في المصغر ، فيقال في تصغيره : ثرييث^(٩) وأديدٌ .

(١) في (ب ، ج) : « التصغير » .

(٢) تصغيره : « مُؤَيْزِين » ، انظر الكتاب / ٣ / ٤٥٧ .

(٣) ساقط من (هـ) .

(٤) في (هـ) : « علم قبيلة » .

(٥) وقيل : أبو قبيلة من اليمن ، وهو أدد بن زيد بن كهلان بن سبا بن حمير . انظر الكتاب / ٣ / ٤٦٤ ، والصحاح / أدد .

(٦) في (ج ، هـ) : « فلا يُرَدّ » .

(٧) انظر الكتاب / ٣ / ٤٦٣ .

(٨) لأن أصلهما : وراث ووُدد ، قلبت الواو في الكلمة الأولى تاءً للضمة ، وقلبت في الكلمة الثانية همزة للضمة الموجودة على الواو ، انظر شرح المفصل لابن يعيش / ٥ / ١٢٤ ، ١٠ / ٣٩ ، وشرح الجاريري ٢٠٥ .

(٩) انظر الكتاب / ٣ / ٤٦٤ .

(وَقَالُوا : عَيْدٌ / لِّقَوْلِهِمْ : أَعْيَادٌ) جَوَابٌ اعْتِرَاضٌ^(١) ، وَهُوَ أَنْ [٢٧/ب]

يُقال : أَصْلُ عَيْدٍ عِوْدٌ ، افْتَلَتِ الْوَاءُ يَاءً ؛ لِسْكُونِهَا وَانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا ، وَقَدْ ذَهَبَ الْمُقْتَضِيُّ فِي التَّصْغِيرِ ، وَلَمْ يَقُولُوا : عَوْيَدٌ ؟ أَجَابَ بِأَنَّهُمْ لَمْ جُمِعُوهُ عَلَى أَعْيَادٍ ، فَرَقَّا بَيْنَهُ وَبَيْنَ جَمْعِ عُودٍ ، حَمَلُوا الْمَصَعَّرَ عَلَيْهِ^(٢) ؛ لَأَنَّ التَّكْسِيرَ وَالتَّحْقِيرَ مِنْ وَادٍ وَاحِدٍ .

(فَإِنْ^(٣) كَانَتْ) فِي حِرَوفِ الْأَسْمَاءِ الَّذِي يُرَادُ تَصْغِيرُهُ (مَدَّ ثَانِيَةٍ)

لَا أَصْلُ لَهَا (فَالْوَاوُ أَيْ : يُبَدِّلُوا^(٤) الْوَاوَ عَنْهَا) (نَحُوا : ضُوَيْرِبٌ فِي ضَارِبٍ وَضُوَيْرِبٌ فِي ضِيرَابٍ) .

(وَ) إِنْ كَانَ (الْأَسْمَاءُ) الْمُتَمَكِّنُ وَمَا يَنْخُرُطُ فِي سِلْكِهِ ، نَحُوا : مُدْ (عَلَى حَرْفِينِ) ، وَقَدْ حُذِفَ مِنْهُ شَيْءٌ (يُرَدَّ مَحْذُوفُهُ) فِي التَّصْغِيرِ^(٥) ، حَتَّى يَصِيرَ عَلَى مَثَلِ فَعِيلٍ (تَقُولُ فِي عِدَّةٍ وَكُلُّ اسْمًا : وُعِيدَةٌ وَأَكِيلُ^(٦)) بِرَدٌ فَائِهِمَا ؛ لَأَنَّهُمَا مِنْ الْوَعْدِ وَالْأَكْلِ^(٧) (وَفِي سَهِ وَمَذْ اسْمَاءُ، سُتَّيْهَةٌ وَمُنَيْنَةٌ) بِرَدٌ عَيْنِهِمَا ، فَإِنْ أَصْلُ سَهِ سَتَّةٌ وَهُوَ الْأَسْتُ ، وَمَذْ وَمُنْذُ ، وَقَيْد^(٨) كُلُّ وَمُذْ بِقُولِهِ : اسْمًا ؛ لَأَنَّ الْأَوَّلَ لَوْ كَانَ فِعْلًا ، وَالثَّانِي لَوْ كَانَ حِرْفًا ، لَا يُصَعِّرُانِ ، إِذَا التَّصْغِيرُ مِنْ خَوَاصِ الْأَسْمَاءِ .

(١) قال اليزدي في شرحه : « هذا جواب اعْتِرَاضٌ مُقدَّرٌ ، كأنه قيل : أليس القياس في عَيْنِدٍ : عَوْيَدًا ؟ وتقديره : أن عَيْنِدًا تصغير عَيْدٍ ، وهو كان في الأصل عِوْدًا » انظر ١ / ١٢٨ .

(٢) انظر الكتاب ٣ / ٤٥٨ .

(٣) في (هـ) : « وإن » .

(٤) في (هـ) : « يُبَدِّل » .

(٥) انظر الكتاب ٣ / ٤٤٩ وما بعدها ، وشرح المفصل لابن يعيش ٥ / ١١٨ .

(٦) في (بـ) : « من الْوَعْدِ وَالْأَكْلِ فَرُدَّ فَاؤُهُمَا » .

(٧) كذا في الأصل ، وهو الأنسب ، وفي باقي النسخ : « قَيْدٌ » .

(وَفِي دَمٍ وَحِرْجٍ) لِفَرْجٍ ، (دُمَىٰ وَحُرَيْحٌ) بَرَدٌ لَامْهَا ، فَإِنَّ أَصْلَ دَمٍ دَمَوْ بِالْتَّحْرِيكِ ، أَوْ دَمْنٌ بِالْتَّسْكِينِ ، أَوْ التَّحْرِيكُ ، عَلَى اختلاف الأقوال ، وأَصْلٌ حِرْجٌ ، وَأَعْادٌ فِي الْقَسْمَيْنِ الْأَخْيَرَيْنِ ؛ إِشَارَةٌ إِلَى الْمَغَايِرَةِ بَيْنَ الْأَقْسَامِ / الْثَّلَاثَةِ .

[١/٢٨]

(وَكَذَلِكَ) أي : مثلاً الألفاظ المذكورة في رد المحتدوف (بَابُ ابْنِ وَاسْمِ وَأَخْتِ وَبِنْتِ وَهَنْتِ) ، مِمَّا عَوْضَ عَنْ مَحْذُوفَه شَيْءٌ لَا يَصْلُحُ الاسمُ مَعَهُ ؛ لأنَّ يُبَيِّنُ مِنْهُ عَلَى فَعِيلٍ ، أَصْلَ ابْنِ بَنَوْ بِالْتَّحْرِيكِ ، وأَصْلُ اسْمٍ سِمْوُ بِسْكُونِ الْمِيمِ ، وَكَسْرِ السِّينِ ، أَوْ ضَمَّهَا ، وأَصْلُ أَخْتٍ وَبَنْتٍ أَخْوَةٍ وَبَنَوَةٍ ، بِالْتَّحْرِيكِ ، وأَصْلُ هَنْتٍ هَنَوَةٍ ، وَهِيَ كَلْمَةٌ كَنَايَةٌ ، وَمَعْنَاهَا شَيْءٌ قَبِيعٌ^(١) ، فَيُقَالُ فِي تَصْغِيرِهَا : بُنَيٌّ وَسُمَىٰ وَأَخِيَّةٌ وَبَنِيَّةٌ وَهَنِيَّةٌ^(٢) ، (بِخَلَافِ بَابِ مَيْتٍ) بِالتَّخْفِيفِ ، أَصْلُهُ بِالْتَّشْدِيدِ^(٣) .

(وَهَارِ) اسم فاعل من هَارَ يَهُورُ هَوْرًا ، وأَصْلُهُ هَائِرٌ حُذِفتْ عِينُهُ ، وَهَوْرُ الْانْكَسَارُ مِنْ جَانِبِ الْوَادِي^(٤) .

(١) كذا في الأصل ، وليس في باقي النسخ .

(٢) انظر تصغير هذه الأسماء في الكتاب ٣ / ٤٥٥ ، وقال في تصغير هَنْتٍ : « ومن العرب من يقول في هَنْتٍ هَنِيَّةٌ ، وفي هَنِّ هَنِيَّةٌ ، يجعلها بدلاً من الياء ، كما جعلوا الهاء بدلاً من الياء في ذه » انظر ٣ / ٤٥٥ .

(٣) اختلف في وزن كلمة مَيْتٍ ، فذهب البصريون إلى أن وزنها (فَيَعِيلٌ) ، وذهب الكوفيون إلى أن وزنها (فَعِيلٌ) ، ويرى البغداديون أن وزنها (فَيَعْلٌ) . انظر الكتاب ٤ / ٣٦٦ ، والإنصاف ٢ / ٢٨٤ المسألة رقم ١١٥ ، والمتمع ٢ / ٤٩٨ - ٤٩٩ ، وشرح الزيدي ١ / ١٣١ .

(٤) انظر الصَّاحِح / هور .

(وَنَاسٌ) مشتق من الإِنْسِ وَأَصْنُلُه أَنَّاسٌ ، فإن المُخْذُوف في هذه الأمثلة لا يُرَدُّ ، إذ يمكن بناء فُعِيلٍ منها ، فيقال في تصغيرها: مُيَيْتُ وَهُوَيْرُ وَنُؤَيْسُ .

(وَإِذَا وَلِيَ) أي تابع (يَاءَ التَّصْفِيرِ وَأَوْ أَلِفُ مُنْقَلَبَةً) عن شيء ، (أَوْ أَلِفُ زَائِدَةً قُلْبَتْ) تلك الواو والألف (يَاءً) ، وأدغمت^(١) ياءَ التصغير فيها^(٢) .

(وَكَذِلِكَ الْهَمْزَةُ الْمُنْقَلَبَةُ بَعْدَهَا) أي : بعد الألف الواقعة بعده ياءَ التصغير ، نحو : عَطَاءٌ ثُقلَب يَاءً^(٣) ، وحيثئذ يتفرق اجتماع ثلاث ياءات وسيجيء حكمه ، (نحو عُرِيَّةٌ) في عُرُوة ، (وَعُصَيَّةٌ) في عصا ، (وَرُسَيْلَةٌ) في رسالة ، أمّا في عُرُوة ؛ فَلَا / جِتْمَاعُ الْوَاوِ وَالْيَاءِ وَسَبْقُ إِحْدَاهُما بِالسَّكُونِ ، وَأَمّا في^(٤) عصا ؛ فَلَأَنَّ الْأَلِفَ لَمَّا وَقَعَتْ فِيهِ^(٥) بعد ياءَ التصغير ، وأضطربوا إلى تحريكها رَدُّوهَا إلى أصلها ، فصار كالمثال الأول ، وَأَمّا في رسالة ؛ فَلَأَنَّهُمْ لَمَّا اضطربوا إلى تحريكها لِمَا مَرَّ ، قَلْبُوهَا ياءَ وَأَدْغَمُوا .

(وَتَصْحِيحُهَا فِي بَابِ) أَسِيُودٌ وَجُدِيُولٌ^(٦) أُسِيدٌ وَجُدَيْلٌ قَلِيلٌ^(٧) ،

(١) في (ب) : « وَأَدْغَمَ » .

(٢) ذكر الجاريري أن ذلك على قسمين ، أحدهما : أن يجتمع فيه عند التصغير ياءان ، والثاني أن يجتمع فيه ثلاث ياءات . انظر شرحه للشافية ٢١١ .

(٣) في (هـ) : « ثُقلَب يَاءٌ وَتَدْعُمَ » .

(٤) ليست في (ب) .

(٥) في (ب) : « فِيهَا » ، وهو تحريف .

(٦) ساقط من (هـ) ، ومن الشافية ، وفي الشافية : « وَتَصْحِيحَهُ » .

(٧) انظر الكتاب ٣ / ٤٦٩ .

هذا اعتراض على الأصل المذكور بأنه مقتضى بأسود وجداول ، فإنه قد جاء في تصغيرهما : أسيود وجديول ، مع أنه ولـيـاء التصغير واو فيهما ، وأجاب بأنه قليل ، وليس بلغة صحيحة^(١) .

(فإن اتفق) بعد قلب المذكور (اجتماع ثلاث ياءات حذفت) الياء (الأخيرة نسياً) منسياً ، والمراد بذلك عدم الاعتداد بها ، ويُعرب ما قبلها كإعرابها ، لولم تكن ممحونة فتقول^(٢) : هذا عطيٌ ورأيت عطياً وممررت بعطيٍ ، ولو اعتد بها لقليل : عطيٌ في الرفع والجر ، وعطياً في النصب .

قوله : (على الأَفْصَح) إما متعلق بـحذفت ، أو نسياً ، وخصت^(٣) الأخيرة بالحذف ؛ لتطرّفها وكثرة تطرق^(٤) التغيير إلى الآخر^(٥) ، (كقولك في عطاءٍ وإداةٍ) للمنظرة ، (وغاويةٍ) من الغواية ، أي : الضلال ، (ومعاويةٍ) اسم لـرجلٍ : (عطيٍ وأديةٍ وغويةٍ / ومعيةٍ) إما معاوية فإنك تحذف ألفها^(٦) ؛ ليتمكن في تصغيرها مثالٌ فـعيلٌ .

(١) غير واضحة في (ب) .

(٢) في (ج ، هـ) : « فيقال » .

(٣) في (هـ) : « وخص » .

(٤) في (هـ) : « تطرف » .

(٥) في (ب ، ج) : « الأخير » .

(٦) قال ابن يعيش في شرحه للمفصل : « وأما (غاوية) فهو فاعلة من الغنى ، فإذا صغر قلبت ألفه وأوأ لأنضمم الفاء منه ، ووّقعت ياء التصغير ثالثة بعدها الواو التي هي عين الكلمة متحركة ، فقلبت الواو ياء وأدغمت فيها الياء الأولى ... ، وأما (معاوية) فإنك إذا صغرته حذفت ألفه لأنه على خمسة أحرف ، وفيها زيدتان الميم والألف ، وكانت الميم مزيدة لمعنى والألف لغير معنى فحذفت الألف كما يفعل في مغلظ ومنطلق إذا صغرتها ... ». انظر ٥ / ١٢٥ .

اعلم أنَّ أصل عطاءِ عطاو^(١) ، قلبت الواوُ همزة ؛ لوقوعها طرفاً بعْدَ الألف ، فإذا صُرِّحَ انقلبت^(٢) الألف ياءً ، وزال الموجب منه ، فرُدَّ إلى أصله ، وَقِيلَ عَطِيَّوْ ثُمَّ قلبت الواوُ ياءً ؛ لتطرفها وانكسار ما قبلها ، فحصل عَطِيَّيْ ثُمَّ حُذفت الياءُ الأخيرة ، وإذا صُرِّحَ إِدَاؤه^(٣) انقلبتِ الألفُ الواقعة بعْدَ ياءِ التصغير ياءً^(٤) ، فصارت أَدِيَّة ، ثم انقلبت الواو ياءً ؛ لأنكسار ما قبلها فصار أَدِيَّة بثلاث ياءاتٍ ثُمَّ حُذفت الأخيرة ، وإذا صُرِّحَ غاوية^(٥) انقلبتِ الألف واوا ؛ ليُمكَن^(٦) التَّصْغِير ، ثم قلبوا الواو الثانية ياءً ؛ لاجتماع الواو والياء ، وسُبِّقَ إحداهما بالسكون وأدَّغمت فصار^(٧) غُوَيَّة بثلاث ياءات ، ثم حُذفت الأخيرة ، وكذا معاوية^(٨) بعْدَ حَذفِ الألف .

(وَقِيَاسُ أَحْوَى)^(٩) أنْ يقال في تصغيره : (أَحَيُّ ، غَيْرَ مُنْصَرِفٍ) ؛ لأنَّ أصله في التصغير أَحَيَّوْيُ ، فَفَعِلَ بواوه مَا فَعِلَ بـوـاـوـ عـرـيـوـةـ ، فصار أَحَيَّيْ بثلاث ياءات ، فـحـذـفـتـ الـأـخـيـرـةـ فـصـارـ أـحـيـيـ ، بـإـيـقـاعـ^(١٠) إعرابٌ غَيْرـ

(١) انظر شرح المفصل لابن عييش ٥ / ١٢٥ .

(٢) في (هـ) : « قُلْبَتْ » .

(٣) انظر شرح المفصل لابن عييش ٥ / ١٢٥ .

(٤) ليس في (هـ) .

(٦) في (بـ) : « لـتـمـكـنـ » ، وهو تحريف .

(٧) في (جـ) : « فـصـارـ » .

(٩) تعدد الآراء والأقوال في قياسها ، انظر الكتاب ٣ / ٤٧١ ، وشرح المفصل لابن عييش ٥ / ١٢٥ ، وشرح الكافية الشافية ٤ / ١٩٠٧ ، وشرح الرضي ١ / ٢٣٢ .

وأَحْوَى : سواد إلى الخضراء ، وحمرة تضرب إلى السواد ، انظر الصَّحاح / حوا .

(١٠) في (بـ) : « بـأـرـتـفـاعـ » ، وهو تحريف .

المنصرف على الياء ، فإن بقاء الزيادة التي هي كزيادة أول الفعل كافٍ في منع صرفه ؛ لوزن الفعل والوصف ، فيقال : هذا أحَيٌ ورأيتُ / أحَيٌ ومررتُ بأَحَيٍ .

(وعيسى) بن عمر (يصرفه) ويئوئه^(١) ، كأنه نظر إلى خروجه بالحذف عن صيغة أفعلَ .

(وقال أبو عمرو : أحَيٌ^(٢)) بالكسر والتنوين في الرفع والجر على مثال قاضٍ ، والتنوين عِنْدُه عَوْضٌ^(٣) أو تكّن^(٤) .

(و) إما (على قِيَاسِ أَسِيُودَ) مُصَحَّحاً ، فإنه يجب أن يقال : (أَحَيْوٍ بالكسر والتنوين ، رَفِعاً وَجَرًّا ، وأَحَيْوِي بالفتح نصباً بالاتفاق^(٥) .

(ويَزَادُ) لَمَّا فَرَغَ مِنَ التَّغْيِيرِ الْوَاقِعِ إِمَّا بِالْقَلْبِ أَوْ بِالْحَذْفِ ، شُرِعَ فِي التَّغْيِيرِ بِالْزِيَادَةِ فَنَقُولُ : تَلْكَ الْزِيَادَةُ إِمَّا حَرْفٌ تَأْنِيَتْ أَوْ لَا ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ حَرْفٌ تَأْنِيَتْ ، فَإِمَّا كَلْمَةٌ بِرَأْسِهَا كَمَا فِي بَعْلَبَكَ ، أَوْ لَا ، (فَإِنْ لَمْ تَكُنْ كَلْمَةٌ بِرَأْسِهَا ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ^(٦) مَدَّةً ، أَوْ لَا)^(٧) ، فَهَذِهُ أَرْبَعَةُ أَقْسَامٍ .

(١) انظر الكتاب ٣ / ٤٧١ ، وشرح المفصل لابن عييش ٥ / ١٢٦ ، وشرح الكافية الشافية ٤ / ١٩٠٧ ، وشرح اليزمي ١ / ١٣٥ .

(٢) عوض عن الياء على مثال قاضٍ وجوارٍ وغواشٍ .

(٣) لأنَّه عندَه مصروفٌ وهو اسمٌ مَعْرُوبٌ .

(٤) في (ب ، ج) : « تكون » .

(٥) ساقطٌ من (هـ) .

(٦) ساقطٌ من (هـ) .

(٧) ساقطٌ من (هـ) .

فإن كانت الزيادة حرف التأنيث^(١) ، فإنما أن يكون^(٢) تاء أو ألفاً مقصورة ، أو ممدودة ، فإن كانت تاء ، فإنما أن تكون ظاهرة أو مقدرة ، فالظاهرة ثابتة أبداً ، كضوئية في تصغير^(٣) ضاربة ، فرقاً بين تصغير المذكر والمؤنث .

ولأن كانت مقدرة فتظهر في الثلاثي ؛ لئلا يجتمع فرع عيتان التصغير والتقدير ، وأشار إليه بقوله : ويزاد في المؤنث الثلاثي بغير تاء تاء ، كعينية وأذينة) في عين وأذن ، (عَرِيبٌ وَعَرِيسٌ) في عَرَبٍ وَعَرْسٍ ، (شَاذٌ) والقياس / بالباء^(٤) ؛ لأنهما مؤنثان .

[١/٣٠]
والعرس بالكسر امرأة الرجل ، وبالضم وليمة العروس ، يذكر و يؤنث (بخلاف الرباعي كعيرب) فإن التاء لا تظهر^(٥) فيه ؛ استقلالاً^(٦) .

(وقد يدبر ولية ووريثة) في قدام ووراء ، للجهتين المخصوصتين (شاذ)^(٧) .

(وتُحذف^(٨) ألف التأنيث المقصورة غير الرابعة) سواء كانت خامسة أو سادسة ؛ للاستقلال^(٩) ، (كجحجب وحويلي في جحجب) اسم

(١) انظر الكتاب ٣ / ٤١٨ ، وشرح الجاريري ٢٢١ .

(٢) في (ج ، هـ) : « تكون » .

(٣) ليست في (هـ) .

(٤) انظر شرح المفصل لابن عيش ٥ / ١٢٧ .

(٥) في (ج) : « يظهر » .

(٦) انظر الكتاب ٣ / ٤٨١ ، وشرح المفصل لابن عيش ٥ / ١٢٧ .

(٧) انظر الصحاح / قدم ، وشرح المفصل لابن عيش ٥ / ١٢٧ .

(٨) في (ب) : « ويحذف » .

(٩) انظر الكتاب ٣ / ٤١٩ .

سِيَدٌ^(١) فِي قَوْمِهِ ، أُوْحِيٌّ مِنَ الْأَنْصَارِ ، (وَحْوَلَيَا) عَلَمُ مَوْضِعٍ^(٢) ، وَلَا يَحْذِفُ الرَّابِعَة ؛ لَخْفَةُ الْاَسْمِ^(٣) ، وَإِنَّمَا قَالَ : حُوَيْلِيٌّ^(٤) ؛ لَأَنَّهُ لَا حَذْفَتْ أَلْفُ التَّائِيَّةِ بَقِيَ حَوْلَيَّ ، قَلَبَتْ الْأَلْفَ يَاءً ؛ لَا نَكْسَارٌ^(٥) مَا قَبْلَهَا عِنْدِ التَّصْغِيرِ ، وَأَدْغَمَتْ فِي الْيَاءِ الْأُخْرِيَّةِ فَحَصَلَ حُوَيْلِيٌّ ، مَنْصَرَفًا ؛ لَأَنَّ مَثْعَ الصِّرَافِ إِنَّمَا كَانَ لِأَلْفِ التَّائِيَّةِ ، وَلَا أَلْفِ تَائِيَّةٍ (هُنَا فِيهِ)^(٦) .

(وَتَثْبِتُ) الْأَلْفُ (الْمَدُودَةُ) فِي الْمُصَعَّرِ (مُطْلَقاً) سَوَاءَ كَانَتْ رَابِعَةً أَوْ خَامِسَةً فَصَاعِدًا^(٧) ، كَحْمِيرَاءَ وَخَنِيفِسَاءَ فِي حَمَرَاءَ وَخُنْفَسَاءَ ؛ لَأَنَّهُ لَمَّا زَادَتْ عَلَى حَرْفٍ أَشَبَهَتْ كَلْمَةً أُخْرَى فَتَثْبِتُ (ثُبُوتُ الثَّانِي فِي بَعْلِبَكَ) ، وَإِنَّمَا تَثْبِتُ الْكَلْمَةُ الثَّانِيَّةُ فِي نَحْوٍ : بَعْلِبَكَ ؛ لَئِلَا يَلْتَبِسَ بِتَصْغِيرِ غَيْرِ الْمَرْكَبِ^(٨) .

(وَالْمَدَّةُ) هَذَا هُوَ الْقَسْمُ الَّذِي يَكُونُ^(٩) / الْزِيَادَةُ هِيَ الْمَدَّةُ ، فَتِلْكَ الْمَدَّةُ إِمَّا ثَانِيَّةً أَوْ ثَالِثَةً أَوْ رَابِعَةً ، ذَكَرَ الثَّانِيَّةَ فِي قَوْلِهِ : «فَإِنْ^(١٠) كَانَتْ مَدَّةً ثَانِيَّةً» ، وَالثَّالِثَةَ فِي قَوْلِهِ : «وَإِذَا وَلَيَ» ، وَأَشَارَ هُنَّا إِلَى الْرَّابِعَةِ ، أَيِّ :

(١) فِي (هـ) : «رَجُلُ سِيدٍ» .

(٢) قرية كانت بنواحي النهروان ، انظر معجم البلدان ٢ / ٣٢٢ .

(٣) انظر الكتاب ٣ / ٤١٨ .

(٤) المصدر السابق ٣ / ٤٤٣ .

(٥) فِي (هـ) : «وَانْكَسَارٌ» ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٦) فِي (بـ ، جـ) : «الآن» .

(٧) انظر الكتاب ٣ / ٤٢٣ .

(٨) قال سيبويه في الكتاب عن تصغير المركب : «زعم الخليل أن التحبير إنما يكون في الصدر؛ لأن الصدر عندهم منزلة المضاف، والأخر منزلة المضاف إليه» انظر الكتاب ٣ / ٤٧٥ .

(٩) فِي (جـ) : «تَكُونُ» .

(١٠) فِي (جـ ، هـ) : «وَإِنْ» .

المدّة الرابعة (الواقةُ بعْدَ كَسْرَةِ التَّصْغِيرِ^(١) تَنَقَّلُ يَاءً إِنْ لَمْ تَكُنْ إِيَّاهَا) أي : إن لم تكن^(٢) المدّة الواقعةُ بعْدَ كَسْرَةِ التَّصْغِيرِ^(٣) ياءً ؛ لأنها لو كانت ياءً بقيت على حالها كقولك : مُنْدِيلٌ في مِنْدِيلٍ (نحو مُفَيْتِيج) في مِفْتَاحٍ (وَكَرِيدِيسٍ) في كُرْدُوسٍ^(٤) ، لِقطْعَةٍ^(٥) عَظِيمَةٍ من الْخَيْلِ ، انقلبت الألف في الأوّل والواو في الثاني ياءً .

(وَذُو الْزِّيَادَتَيْنِ غَيْرَهَا) أي : غير المدّة المذكورة (من الثلاثي يُحَذَّف^(٦) أَقْلَهُمَا فَائِدَةً) ، إشارة إلى القسم الرابع ، فتقول : تلك الزِّيادة إِمَّا في الثلاثي ، أو في الرباعي ؛ فإن كانت في الثلاثي ، فإِمَّا واحدةً أو ثَنَانَ أو ثلَاثَ ، فِإِنْ كَانَتْ واحِدَةً فظاهرٌ ، إِذْ يُمْكِنُ بِنَاءُ التَّصْغِيرِ مِنْ غَيْرِ تَغْيِيرٍ نَحْوِ : مُكَيْرِمٌ في مُكْرَمٍ ، فَلَذِلِكَ لَمْ يُذْكُرْ هَهُنَا ، وَإِنْ كَانَتْ اثْتَيْنِ^(٧) وَلَا يَكُونُ إِحْدَاهُمَا^(٨) المدّة الواقعةُ بعْدَ كَسْرَةِ التَّصْغِيرِ ، إِذْ حَكْمُ ذَلِكَ قَدْ عَرَفَتْ فِي الْقُسْمِ الثَّالِثِ فِإِمَّا أَنْ تَكُونَ^(٩) إِحْدَاهُمَا^(١٠) فُضْلَى أَوْ لَا ، فِإِنْ كَانَتْ إِحْدَاهُمَا^(١١) فُضْلَى ، فَتَبَقَّى^(١٢) الْفَضْلَى وَهِيَ الْمِيمُ فِي الْأَمْثَلَةِ

(١) في (ب) : « ياء التصغير » .

(٢) في (ب) : « يكن » .

(٣) في (ب) : « بعد كسر ياء التصغير » .

(٤) انظر الكتاب ٣ / ٤١٦ .

(٥) في (ج) : « لِقطْعَةٍ » .

(٦) في الشافية : « ثُحْدَفُ » .

(٧) في (ج ، هـ) : « اثْنَيْنِ » ، وهو تحريف .

(٨،١٠،١١) في الأصل : « أحديهما » ، والصواب ما أثبته .

(٩) في (ب ، هـ) : « يكون » .

(١٢) في (ج) : « فَتَبَقَّى » .

الآتية ، إِذْ الْمَيْمُ / مُوضِّحةً لِلْمَسْمَى ، وَالزِّيَادَةُ الْأُخْرَى تُوضِّحُ مَا يُعْرَضُ
لَهُ مِنْ اِنْفَعَالٍ وَافْتَعَالٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، (كَمُطَيْلِقٍ وَمُغَيْلِمٍ وَمُضَيْرِبٍ وَمُقَيْدِمٍ فِي
مُنْطَلِقٍ وَمُفْتَلِمٍ) لِفَحْلٍ يَشْتَهِي الضِّرَابَ .

(وَمُضَارِبٍ وَمُقَدِّمٍ ، فَإِنْ تَسَاوَتَا) معاً^(١) ثَنِيَةً لِماضٍ مُؤَثِّثٍ ، أَيْ : فَإِنْ
تَسَاوَتِ الزِّيَادَاتَانِ ، أَوْ لِمُضَارِعٍ مُؤَثِّثٍ بِحَذْفِ إِحْدَى التَّائِنِ وَلَا يَحُوزُ أَنْ
يَكُونَ ثَنِيَةً لِمَذْكُورِ^(٢) ؛ لَأَنَّ هَذَا الْفَعْلُ مَسْنَدٌ إِلَى ضَمِيرٍ غَيْرِ الْحَقِيقِيِّ ، وَكُلُّ
مَسْنَدٍ إِلَى هَذَا الضَّمِيرِ وَجَبَ تَأْنِيهِ فَهَذَا الْفَعْلُ وَجَبَ تَأْنِيهِ .

(فَمُخَيَّرٌ) أَيْ فَأَنْتَ عِنْدَ التَّصْغِيرِ مُخَيَّرٌ فِي حَذْفِ^(٣) أَيْهُمَا^(٤) شَيْءٌ ،
(كَقَلِيلِنِسَةٍ وَقَلِيسِيَّةٍ) فِي قَلَنْسُوَةٍ ، النُّونُ وَالوَاوُ زَائِدَتَانِ^(٥) بِحَذْفِ الْوَاوِ فِي
الْأَوَّلِ ، وَبِحَذْفِ النُّونِ فِي الثَّانِي .

(وَحُبِينِطٍ وَحُبِيَّطٍ) فِي حَبَّنْطِي ، الصَّغِيرِ^(٦) الْبَطْنُ ، الْأَلْفُ وَالنُّونُ
زَائِدَتَانِ لِلْحَاقِ بِسَفْرِ جَلِ^(٧) ، بِحَذْفِ الْأَلْفِ فِي الْأَوَّلِ ، وَبِحَذْفِ النُّونِ ،
وَيَقْلُبُ^(٨) أَلْفَهُ يَاءً لِكَسْرَةِ مَا قَبْلَهَا ، وَإِعْلَالُهُ إِعْلَالٌ قَاضٍ فِي الثَّانِي .

(وَذُو) الْزِيَادَاتِ (الْثَّلَاثُ ، غَيْرِهَا) أَيْ : غَيْرِ الْمَدَّةِ ، (تُبَقَّى^(٩))

(١) لِيُسْتَ في (ج ، ه) ، وَفِي الشَّافِيَةِ : « فَإِنْ تَساوِيَا » .

(٢) فِي (ب) : « المَذْكُورُ » .

(٣) انْظُرِ الْكِتَابَ ٣ / ٤٣٦ ، وَشَرْحَ الْمَفْصِلِ لِابْنِ يَعْيَشَ ٥ / ١٣٠ .

(٤) فِي (ج) : « أَحَدِيهِمَا » .

(٥) انْظُرِ الصَّحَاحَ / قَلْسَ .

(٦) فِي (ج) : « لِلصَّغِيرِ » ، وَفِي (ه) : « لَصَغِيرِ » .

(٧) انْظُرِ الصَّحَاحَ / حَبْطَ .

(٨) فِي (ه) : « وَتَقْلُبَ » .

(٩) فِي (ب) : « فَتَبَقَّى » .

الْفُضْلَى مِنْهَا) أي : من الزيادات الثلاث ، (كَمُقْيِسٍ فِي مُقْعَنْسٍ^(١)) فلو كانت إحدى الثلاث مدة ، لَمْ يَجِبْ حذفها كمُقيديم في مقاديم ، جَمْعُ مِقدَامٍ .

(وَتَحْذَفُ زِيَادَاتُ الرِّباعِيِّ كُلُّهَا مُطْلِقاً) سواء كانت إحداها^(٢) فضلی ، أَوْ لَا .

(غَيْرَ المَدَةِ) أي : غير / المدة الواقعة بعد كسرة التصغير فإنه^(٣) لا يُخلُ ثبوتها^(٤) بالتصغير ، (كَشَيْعِرٍ فِي مُقْشَعِرٍ) ومثال إثبات المدة (حُرِيجِيمٍ فِي احْرِنجَامٍ^(٥) ، وَيَجُوزُ التَّعْوِيْضُ عَنْ حَذْفِ حِرْفٍ حِرْفٍ^(٦) الزائد بِمَدَةٍ بَعْدَ الْكَسْرَةِ فِيْمَا لَيْسَتْ) المدة (فيه) ، إذ لو كان فيه مدة لم يمكن زيادة مدة أخرى ، (كَمُغَيْلِيمٍ) بزيادة الياء (فِي مُغَتَلِيمٍ) ، وإن شئت قلت : مُغَيْلِيم^(٧) بغير المدة .

[تصغير الجمع]

(وَيَرَدُ) لَمَّا فرغ مِنْ المفرد ، شرع في الجمع ، وَهُوَ إِمَّا جمع قلة

(١) يرى المبرد أن حذف الميم فيه أولى من حذف السين ؛ لأن السين ملحقة والميم غير ملحقة ، فيقول في مُقْعَنْسٍ : قَعِيسِسٌ ، وَقَعِيسِيسٌ . انظر المقتضب ٢ / ٥٣٠ ، وشرح اليزدي ١ / ١٤٣ .

(٢) في الأصل : «أحديهما» ، وما أثبتته هو الصواب .

(٣) في الأصل : «فإنها» ، وما أثبتته من (ج ، ه) .

(٤) في الأصل : «ببثوتها» ، وما أثبتته من (ه ، ج) .

(٥) حَرْجَمَتُ الإِبْلَ فَاحْرَجَمَتْ ، إذا ردتها فارتدى بعضها على بعض واجتمعت . انظر الصحاح / حرجم .

(٦) كما في الأصل ، وليس في باقي النسخ ، وليس في الشافية .

(٧) انظر الكتاب ٣ / ٤٢٧ .

أوْ كثرة ، فِإِنْ كَانَ جَمْعًا قَلْتَهُ ، فَيُصَغِّرُ عَلَى بَنَائِهِ ؛ لِقَرْبِ الْكَلْلَةِ مِنْ مَعْنَى
الْتَّصْغِيرِ^(١) .

وَيُرَدُّ (جَمْعُ الْكَثْرَةِ لَا اسْمُهُ إِلَى جَمْعِ قِلْتِهِ) إِنْ وُجِدَ لَهُ ذَلِكَ
(فَيُصَغِّرُ) جَمْعُ قِلْتِهِ (نَحْوُ : غُلْمَةٌ فِي غُلْمَانٍ) يَرَدُهُ إِلَى غِلْمَةٍ فَيُصَغِّرُ ،
(أَوْ إِلَى وَاحِدِهِ) ، فَيُصَغِّرُ الْوَاحِدَ^(٢) ؛ لِلتَّنَافِي بَيْنَ الْكَثْرَةِ وَالْتَّصْغِيرِ^(٣) ،
(ثُمَّ يُجْمَعُ) مُصَغَّرُ الْوَاحِدِ (جَمْعُ السَّلَامَةِ) إِمَّا بِالْوَاوِ وَالنُّونِ^(٤) (نَحْوُ :
غُلَيْمُونَ) ، (و) إِمَّا بِالْأَلْفِ وَالنَّاءِ^(٥) ، نَحْوُ : (دُوَيْرَاتِ) يَرَدُ دُورٌ عَلَى
دارٍ ، ثُمَّ تَصْغِيرٌ عَلَى دُوَيْرَةٍ ثُمَّ جَمْعٌ عَلَى دُوَيْرَاتِ .

وَأَمَّا اسْمُ الْجَمْعِ ، كَقَوْمٌ فَيُصَغِّرُ عَلَى بَنَائِهِ فِإِنْ لَفْظُهُ يُشَبِّهُ لَفْظَ الْوَاحِدِ
فِي الْأَغْلَبِ ، وَالضَّمِيرُ فِي اسْمِهِ وَقِلْتِهِ إِلَى^(٦) الْجَمْعِ^(٧) .

[شواد التصغير]

(وَمَا جَاءَ عَلَى غَيْرِ مَا ذُكِرَ كَأَنِيْسِيَانِ) فِي إِنْسَانٍ ، (وَعَشِيشَيَةٌ) فِي
عَشِيشَةٍ ، (وَأَغْيِلْمَةٌ) فِي غِلْمَةٍ ، (وَأَصَبِيبَةٌ) فِي صَبِيبَةٍ (شَاذٌ)^(٨) ،

(١) انظر الكتاب ٣ / ٤٩٠ ، والمقتضب ٢ / ٥٥٠ ، وشرح الجاريدى ٢٣١ .

(٢) ليس في (ب) .

(٣) انظر شرح المفصل لابن ععيش ٥ / ١٣٣ .

(٤) انظر المقتضب ٢ / ٥٥٠ .

(٦) كذا في الأصل ، وليس في باقي النسخ .

(٧) كذا في الأصل ، وفي باقي النسخ : « للجمع » .

(٨) انظر الكتاب ٣ / ٤٨٦ ، وشرح المفصل لابن ععيش ٥ / ١٣٣ .

والقياس^(١) أَيْسَان^(٢) وَعُشِيَّةُ، وَوَجْهُهَا أَنْكَ إِذَا صَرَّتْ / عَشِيَّةً اجتمعَ [١/٣٢] ثلَاث ياءَاتٍ ، والقياس حَذْفُ الْأُخْيَرَةِ ، وَغُلَيْمَةٌ وَصُبَيْةٌ .

(وقولُهُمْ : هُوَ أَصِيفِرُ مِنْكَ وَدُوَيْنُ هَذَا ، وَفُويقُ ذَلِكَ^(٣) لِتَقْلِيلِ مَا بَيْنَهُمَا) أيْ : بَيْنَ^(٤) الشَّيْئَيْنِ ، أيْ : لَيْسَ الْمَرَادُ الْاسْتِصْغَارُ بِلَ قُرْبُ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ^(٥) .

(وَنَحْوُ : مَا أَحْيَسْنَهُ شَادُ^(٦)) ؛ لِعَدَمِ إِرَادَةِ الْاسْتِصْغَارِ فِي الْمَصَرَّ بِلَ فِي شَيْءٍ آخَرَ ، فَإِنَّ مَعْنَى التَّصْغِيرِ الْوَصْفُ بِالصَّغَرِ ، وَالْفَعْلُ لَا يَصْحُّ وَصَفْهُ بِالصَّغَرِ ، وَإِنَّمَا الْمَعْنَى : تَصْغِيرُ مِنْ يُنْسَبُ^(٧) إِلَيْهِ الْفَعْلُ^(٨) ، وَإِلَيْهِ^(٩) أَشَارَ بِقُولِهِ : (وَالْمَرَادُ : الْمُتَعَجَّبُ مِنْهُ ، وَنَحْوُ^(١٠) : جُمِيلٌ ، وَكُعَيْتٌ ،

(١) في (هـ) : «إذ القياس» .

(٢) ذهب الكوفيون إلى أن وزن إنسان : إفعان ، وذهب البصريون إلى أن وزنه فُعلان ، وإليه ذهب بعض الكوفيين . انظر الإنصاف ٢ / ٢٩٥ ، وذكر اليزيدي في شرحه قوله : «وذكر الشارحون أن القياس في إنسان : أَيْسَان ، والقياس والمنقول في الكتب أَيْسِينْ ؛ لأنَّ الْأَلْفَ وَالْنُونَ فِيهِ لَيْسَ كَمَا فِي سَكْرَانَ ، بَلْ هَمَا كَمَا فِي سِيرْحَانَ فَتَبَّهَ» ، وتعليقًا على ما ذكره الخضر اليزيدي في قوله السابق نكتفي بذكر قول الرضي في هذه المسألة إذ قال : «قياس إنسان أَيْسِينْ كَسْرَيْحِينْ فِي سِيرْحَانَ ، فَزَادُوا الْيَاءَ فِي التَّصْغِيرِ شَادًا فَصَارَ كَعَقِيرْبَانَ ، ... وَمَنْ قَالَ إِنَّ إِنْسَانًا إِفْعَانًا مِنْ تَسْبِيَ فَأَيْسِيَانَ قِيَاسُ عَنْهُ» . انظر شرح الرضي ١ / ٢٧٤ ، ٢٧٤ وشرح اليزيدي ١ / ١٤٨ ، والصحاح واللسان / أنس .

(٣) في (ج) : «ذاك» ، وفي الشافية : «وقولهم : أصيفر منك ، ودوين هذ ، وفويق هذ» .

(٤) في (ب) : «ما بين» .

(٦) انظر الكتاب ٣ / ٤٧٧ ، ٤٧٨ .

(٧) في (ج) : «يُنْسَبَ» .

(٨) انظر الكتاب ٣ / ٤٧٧ ، ٤٧٨ .

(٩) ليست في (هـ) .

(١٠) في (ب) : «وَأَمَّا نَحْوُ» .

لِطَائِرِيْنِ^(١) ، وَكَمِيْتٌ لِلْفَرَسِ ، مَوْضُوْعٌ عَلَى) صِيْغَةِ (التَّصْفِيرِ) كَأَنَّهُمْ فَهَمُوا فِي الْأَصْلِ تَصْغِيرَهَا ، وَذَلِكَ قَلِيلٌ .

[تصغير الترخيم]

(وَتَصْفِيرُ التَّرْخِيمِ^(٢) : أَنْ يُحَذَّفَ مِنْهُ كُلُّ الزَّوَالِدِ ثُمَّ يُصَفَّرُ) الباقي (كَحْمِيْدٍ فِي أَخْمَدٍ) وَمُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدٍ ، وَلَا يُبَالِي بِالالتِّبَاسِ ؛ اعْتِمَادًا عَلَى القراءِنِ^(٣) .

وَسُمِّيَ تَصْغِيرُ التَّرْخِيمِ ؛ لِمَا فِيهِ مِنْ الْحَذْفِ^(٤) ؛ لَأَنَّ التَّرْخِيمَ هُوَ^(٥) التَّقْلِيلِ .

[تصغير الأسماء المبنية]^(٦)

(وَخُولَفَ) لَمَّا فَرَغَ مِنْ كِيفِيَّةِ تَصْغِيرِ مَا يُصَعَّرُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُعْرِبَةِ قِيَاسًا ، وَشَادَا ، شَرَاعَ فِي الْأَسْمَاءِ الْمُبْنِيَّةِ ، وَهِيَ بِاعتِبَارِ التَّصْغِيرِ قِسْمًا مِنْ قِسْمٍ يُصَغِّرُ ، لَكِنْ بِخَلَافِ تَصْغِيرِ الْمُتَمَكِّنِ ، وَقِسْمٌ لَا يُصَعَّرُ ، وَأَشَارَ إِلَى الْأَوَّلِ بِقُولِهِ : « وَخُولَفَ فِي أَمْثَلَةِ التَّصْغِيرِ » (بِالإِشَارَةِ وَالْمَوْصُولِ)^(٧) لِلإِيْذَانِ مِنْ أَوَّلِ الْأَمْرِ بِأَنَّهَا غَيْرِ مُتَمَكِّنَةٍ / (فَأَلْحِقْتَ قَبْلَ آخِرِهِمَا يَاءً ، وَزِيدَ بَعْدَ آخِرِهِمَا أَلِفًا) ؛ عِوْضًا مِنْ ضَمِّ الْأَوَّلِ وَفَتْحِ الثَّانِي فِي الْمُتَمَكِّنِ

(١) في الصُّحَاحِ والقاموس المحيط ذكر أنه : طائر البُلْبُل . انظر / كعت .

(٢) انظر الكتاب ٣ / ٤٧٦ ، والمقتضب ٢ / ٥٦٢ ، والشافية ٣٦ .

(٣) انظر شرح المفصل لابن يعيش ٥ / ١٣٧ ، وشرح الجاربردي ٢٤١ .

(٤) انظر الكتاب ٣ / ٤٧٦ .

(٥) ليست في (هـ) .

(٦) انظر الشافية ٣٦ .

(٧) انظر الكتاب ٣ / ٤٨٧ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٥ / ١٣٩ .

(**فَقِيلَ** : **ذَيَا وَتَيَا**) في (ذَا) وَ (تا) ؛ لأنَّهُمْ لَمَّا زَادُوا يَاءَ قَبْلَ آخِرِهَا ، وَكَانَ^(١) في آخِرِهَا أَلْفٌ ، انْقَلَبَتْ تِلْكَ الْأَلْفُ يَاءً ، وَأَدْعَمَتْ يَاءَ التَّصْغِيرِ فِيهَا ، وَوَجَبَ^(٢) الفَتْحُ ؛ لِزِيادةِ الْأَلْفِ بَعْدَهَا .

(**وَاللَّذِيَا وَاللَّتِيَا**) في الَّذِي وَالَّتِي ، بِإِدْغَامِ الْيَاءِ الْمُزِيدِ فِي يَاءِ آخِرِ الْكَلْمَةِ وَفَتْحِ الْيَاءِ الثَّانِيَةِ ؛ لِزِيادةِ الْأَلْفِ .

(**وَاللَّذِيَانِ وَاللَّتِيَانِ**) في حَالِ الرِّفْعِ ، وَ(**اللَّذِيَيْنِ وَاللَّتِيَيْنِ**) في حَالِ النَّصْبِ وَالْجَرِّ ، (**وَاللَّذِيُّونَ**) في جَمْعِ الْمَذْكُورِ بِفَتْحِ الدَّالِّ وَضُمُّ الْيَاءِ وَتَشْدِيدِهَا رَفِيعًا^(٣) وَ(**اللَّذِيَيْنِ**) يَكْسِرُ الْيَاءَ فِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ (**وَاللَّتِيَاتِ**) فِي جَمْعِ الْمُؤْتَثِ .

(**وَرَفَضُوا**) أَيْ : تَرَكُوا (**تَصْفِيرَ الضَّمَائِرِ**)^(٤) ؛ لَأَنَّ مِنْهَا مَا لَا يُكَنِّ تَصْغِيرَهُ ؛ لِكُونِهِ أَقْلَ منْ ثَلَاثَةَ^(٥) ، (**وَنَحْوُ أَيْنَ وَمَتَى**) ؛ لِتَوَغُّلِهِمَا فِي شَبَهِ الْحُرُوفِ^(٦) ، وَالْحُرُوفُ^(٧) لَا يُصَعِّرُ (**وَمَنْ وَمَا**) ؛ لَأَنَّهُمَا لَا يُمْكِنُ تَصْغِيرُهُمَا^(٨) .

(١) في (هـ) : « فَكَانَ » .

(٢) في (هـ) : « وَجَبَ » .

(٣) لِيُسْتَ في (بـ) .

(٤) هَذَا هُوَ الْقَسْمُ الثَّانِي مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُبْنِيَةِ ، وَانْظُرْهَا فِي شَرْحِ الْمَفْصِلِ لَابْنِ يَعْيَشِ ١٣٧ / ٥ .

(٥) قَالَ الْيَزْدِيُّ فِي شَرْحِهِ لِلشَّافِيَّةِ : « قِيلَ إِمَّا لَأَنْ بَعْضَهَا لَا يُكَنِّ أَنْ يُصَعِّرُ كَالضَّمِيرِ الْمُسْتَترِ وَالْيَاءِ وَالْكَافِ ... ، إِمَّا لَأَنْ وَضْعَهَا مُخَالِفٌ لَوْضِعِ غَيْرِهَا ، فَأَرَادُوا الْحَافِظَةَ عَلَيْهِ ، إِمَّا لَأَنَّهَا عَبَارَةٌ عَنْ غَيْرِهَا فَاسْتَغْنَى بِتَحْقِيرِ ذَلِكَ الْغَيْرِ ، وَذَلِكَ لَأَنَّ (هـ) رَاجِعٌ إِلَى شَيْءٍ ، فَالْمَقصُودُ بِالْتَّحْقِيرِ ذَلِكَ الشَّيْءِ » اَنْظُرْ ١ / ١٥١ .

(٦) اَنْظُرْ شَرْحَ الْمَفْصِلِ لَابْنِ يَعْيَشِ ٥ / ١٣٨ .

(٧) في (بـ، جـ) : « وَالْحُرُوفُ » .

(٨) اَنْظُرْ شَرْحَ الْمَفْصِلِ لَابْنِ يَعْيَشِ ٥ / ١٣٨ - ١٣٩ .

(وَحِينُّهُ) ؛ استغناءً بتصغيرِ المكانِ عن تصغيره^(١) .

(وَمُنْذُهُ) ؛ استغناءً بتصغير «مُذ» عن تصغيره ، (ومع) ؛ لتعذر مثال فُعيل منه^(٢) ، (وَغَيْرِهِ) وإن كان متمكناً ؛ ليتوغله في معنى الحرف^(٣) وهو (إلاً) ، أو معنى لا النافية .

(وَحَسْبُكَ) ؛ لوجود معنى الفعلية فيه^(٤) ، تقول : حَسْبُكَ ، أي :

[١/٣٣]

كفاكَ .

(والاسم عَامِلاً عَمَلَ الفِعْلِ ، (فَمَنْ ثَمَ جَاءَ ضُوَيْرِبُ زَيْدٍ ، وامتنع ضُوَيْرِبُ زَيْدًا)^(٥) فلا تقول : ضُوَيْرِبُ زَيْدًا ؛ لقوءة معنى الفعل حال كونه عاملًا، ويجوز تصغيره في غير وقت عمله^(٦) .

(١) انظر شرح المفصل لابن يعيش ١٣٨ / ٥ - ١٣٩ .

(٢) انظر الكتاب ٣ / ٤٨١ .

(٣) انظر المصدر السابق ٣ / ٤٧٩ .

(٤) ساقط من (هـ) ، وفي الشافية : «فمن ثم جاز ضُوَيْرِبُ زَيْدٍ ، وامتنع ضُوَيْرِبُ زَيْدًا» .

(٥) انظر الكتاب ٣ / ٤٨٠ .

[النَّسُوبُ] ^(١)

(الْمَنْسُوبُ) الغرض من النسبة أن يجعل المنسوب من آل^(٢) المنسوب إليه ، أي^(٣) : من^(٤) أهل تلك البلدة أو الصنعة ، وفائدتها فائدة الصفة ، وإنما افتقرت إلى علامة ؛ لأنها معنى حادث فلا بد لها من علامة ، وكانت^(٥) من حروف اللين ؛ لغتها وكثرة زيادتها ، وإنما الحقيقة بالآخر ؛ لأنها بمنزلة الإعراب من حيث العروض ، فموضع زيادتها هو الآخر ، وإنما لم يلحق الألف ؛ لثلا يصير الإعراب تقديرياً ، ولا الواو ؛ لأنه أثقل ، وإنما كانت مشددة ؛ لثلا يتبس ببناء المتكلّم ، أي : المنسوب .

في الاصطلاح^(٦) : هو الاسم (المحق آخره ياء مشددة ليدل^(٧)) إلهاق تلك الياء (على نسبته) أعني نسبة الشخص الذي يوصف به (إلى المجرد عنها) أي : عن الياء ويخرج بقوله : «لتدل»^(٨) إلى آخره تخلو

(١) انظر الكتاب ٣ / ٣٣٥ وما بعدها ، والمقتبس ٣ / ١١١ وما بعدها ، وشرح المفصل لابن يعيش ٥ / ١٤١ وما بعدها ، والشافية ٣٧ .

(٢) ليست في (هـ) .

(٣) ليست في (بـ) ، وفي (جـ) : «أو» .

(٤) في (بـ) : «ومن» .

(٥) في (بـ) : «وكانت لها» .

(٦) ذكر الجاربردي أن بعض الشارحين - هو الشريف الهادي - اعترض على هذا التعريف من وجهين :

أ - أنه يقتضي أن يكون المنسوب هو المنسوب إليه .

ب - أن الذي الحق آخره ياء مشددة لا يدل على نسبته إلى المجرد عنها لأنهما واحد .

انظر رد الجاربردي على هذه الاعتراضات في شرحه ٢٤٧ ، وحاشية ابن جماعة ١٠٠ .

(٧) في الأصل : «لتدل» ، وما أثبته من (بـ ، جـ) .

(٨) في (بـ) : «ليدل» ، وفي (جـ) : «بقولنا ليدل» .

كرسيّ، الضميرُ في «آخره» و«نسبة» و«قياسه» عائدٌ إلى اللام في الملحّق ، وفي «لتَدْلُّ» على رواية التاء الفوقيّة ، وفي «عَنْها» إلى الياء ، (وعلى الياء^(١) التحتاية إلى الإلحاد المستفاد من الملحّق .

(وَقِيَاسُهُ حَذْفُ تاءِ التَّائِيَّةِ مُطْلَقاً^(٢) / مِنَ الْمُسْوَبِ إِلَيْهِ ؛ لَئِلَّا يَكُونُ تاءُ التَّائِيَّةِ وَسَطَا ، وَلَئِلَّا يُؤَدِّي إِلَى اجْتِمَاعِ تَائِيَّتَيْنِ فِي نِسْبَةٍ مُؤْنَثٍ إِلَى مُؤْنَثٍ^(٣) نحو : بَصْرَتِيَّة ، ثُمَّ إِذَا حُذِفتْ تاءُ التَّائِيَّةِ وَأُدْخِلَتْ ياءُ النِّسْبَةِ ، فَلَوْ وَقَعَ الْأَسْمُ صِفَةً مُؤْنَثٍ ، وَجَبَ إِدْخَالُ التاءِ بَعْدَ الْياءِ ، نحو : امْرَأَةٌ بَصْرَيَّةٌ .

(و) حَذْفُ (زِيَادَةِ التَّثْنِيَّةِ وَالْجَمْعِ)^(٤) كَزَيْدِيَّ فِي زَيْدَانٍ وَزَيْدُونَ ؛ لأنَّ الْمَصْوُدَ يَحْصُلُ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْمَفْرِدِ فَتَقْعُ^(٥) الْزِيَادَةُ ضَائِعَةً ، (إِلَّا عَلَمَا قد أَعْرَبَ بِالْحَرَكَاتِ) ، وَجَعَلَ الْتُّونُ مَحْلَ الْإِعْرَابِ فِيهِمَا حِينَئِذٍ يَخْرُجُ جَانِبَاهُما ، وَتَصِيرُ الْزِيَادَةُ كَالْجُزْءِ مِنْهُمَا ، فَلَا تَحْذَفُ عَنْهُمَا ، (فَلَذِلِكَ جَاءَ قِنْسَرِيُّ) فِي النِّسْبَةِ إِلَى قِنْسَرِيْنَ ، بِلَذِلِكَ إِذَا أَجْرَيْتَهُ فِي الْنَّصْبِ وَالْجَرِّ : قِنْسَرِيْنَ ، (وَقِنْسَرِيْنِيُّ) أَيْضًا^(٦) ، وَذَلِكَ إِذَا أَعْرَبْتَهُ إِعْرَابَ الْمَفْرَدَاتِ ، كَمَا تَقُولُ : قِنْسَرِيْنُ ، بِضَمِّ التُّونِ حَالَ الرَّفْعِ ، وَبِفَتْحِهَا

(١) ساقط من (هـ) .

(٢) انظر شرح المفصل لابن عييش ٥ / ١٤٣ ، وشرح الجاريردي ٢٤٩ .

(٣) في (ج) : «مؤنثه» .

(٤) انظر الكتاب ٣ / ٣٧٢ .

(٥) في (ب) : «فيقع» .

(٦) انظر معجم البلدان ٤ / ٤٠٣ .

(٧) انظر الكتاب ٣ / ٢٣٢ .

حال النصب ، والجرّ ؛ لكونه غير منصرفٍ ؛ للعلميّة والتائيّة ، قوله : « قد أَعْرِبَ » صفة لـ « عَلَمًا » .

(ويُفتح الحرف الثاني) من كلّ اسم ثلاثي ثانية مكسور^(١) (نحو نَمِرٌ وَدَلٌّ) لِدُوَيْيَةٍ كراهة توالى الكسرتين واليائين ، (بِخَلَافِ تَغْلِبِيٍّ) في النسبة إلى تَعْلِبٍ ، لقبيلة مما كان على أربعة أحرف ، فإنه لا يُفتح / الحرف الثالث منه (على الأفصح)^(٢) ؛ لأنّ سُكُونَ ما قبل الكسرتين هوَنَ الخطأ فيه .

(ويُحذف الواو والياء) ، ويُفتح العين (من) كلّ (فَعِيلَةٌ وَفَعُولَةٌ ، بِشَرْطٍ صِحَّةِ الْعَيْنِ وَنَفْيِ التَّضْعِيفِ^(٣) ، كَحَنَفِيٌّ وَشَنَفِيٌّ)^(٤) في حَنِيفَةِ لَحِيٍّ منَ الْعَرَبِ ، وشَنَوَةِ لَحِيٍّ منها ، وَحَنِيفِيٌّ وَشَنَوَيِّيٌّ في حَنِيفِ وَشَنَوَءِ ، فرقاً بينهما ، وَالْمَؤْنَثُ أُولى بالحذف ؛ لاستقلاله إياه .

أما المعتل العين^(٥) فلم يُفرّقوا فيه ، فقالوا : طَوِيلٌ في طَوِيلٍ وَطَوِيلَةٌ ؛ لأنّهم لو قالوا : طَوِيلٌ في طَوِيلَةٍ لتحرّك الواو وانفتح ما قبلها ، (فَلَوْ قَلَبُوهَا^(٦) أَلْفًا وَقَالُوا^(٧) : طَالِي^(٨)) لزم زيادة التغيير مع اللبس بالنسبة إلى

(١) انظر الكتاب ٣ / ٣٤٣ ، وشرح المفصل لابن عييش ٥ / ١٤٥ ، وفي الشافية : « ويُفتح الثاني من نحو ... » .

(٢) انظر شرح المفصل لابن عييش ٥ / ١٤٥ .

(٣) أي : لا يكونا أجوفين ولا مضاعفين ، انظر شرح البزدي ١ / ١٥٩ .

(٤) انظر الكتاب ٣ / ٣٣٩ .

(٥) ليست في (هـ) .

(٦) في (بـ) : « قلبوه » .

(٧) في الأصل : « قال » ، وما أثبته من (بـ ، جـ) .

(٨) ساقط من (هـ) .

الفاعل^(١) ، وَلَوْلَمْ يقلُّبُوا^(٢) لَزِمَ الْاسْتِقْالُ ، وَكَذَا قَوْلِيٌّ فِي قَوْلٍ وَقُوْلَةٍ ، وَأَمَّا المضاعف ، فلم يفرقوا فيه أيضاً ، كَشَدِيدِي وَحَرُورِي في المذكر والمؤنث ؛ لأنَّهم لو حذفوا الياء والواو ، وَقَالُوا : شَدِيدِي وَحَرَرِي ، لأدى إلى التَّقْلِيل ، وَلَوْ أَدْعَمُوا لَزِمَ زِيادة التَّغْيير مع اللَّبْس ، وَالْحَرُورُ الرِّيحُ الْحَارَّة ، وبِعْنَى الْحَرَارَة أَيْضًا .

(وَ) يحذف الياء (من فُعِيلَة غَيْرِ مُضَاعَفٍ ، كَجَهَنِيٌّ) في جَهِينَة عَلَم لشَخْصٍ وَلَا يُشْتَرِطُ فِيهَا صِحَّة العَيْن ؛ لأنَّ حَرْفَ الْعِلَّةِ إِذَا تَحْرَكَ وَأَنْضَمَ مَا قَبْلَهَا لَا يَنْقُلُبُ^(٣) الْفَأَ ، وَأَمَّا المضاعف فلا يُفرَقُ فِيهِ (بَيْنَ المذَكُور/ [٣٤/ ب] وَالْمُؤَنَّث)^(٤) ، تَقُولُ فِي خَبِيبٍ^(٥) وَخَبِيبَةٍ : خَبِيبِي ؛ لأنَّ حَذْفَ الياء يُؤَدِّي إِلَى التَّقْلِيل ، (بِخِلَافِ شَدِيدِي وَطَوِيلِيٍّ) ، قد مَرَّ شرحُهُما آنفًا^(٦) .

(وَسَلِيقِيٌّ) مُبْتَداً فِي النِّسْبَةِ إِلَى السَّلِيقَةِ وَهِيَ الطَّبِيعَة ، (وَسَلِيمِيٌّ) فِي سَلِيمَة ، لَبْطَنٌ (مِنَ الْأَزْدِ، وَعَمِيرِيٌّ) فِي عَمِيرَة ، لَبْطَن (مِنْ كَلْبٍ^(٧) ، (شَادٌ)^(٨) خَبَرَهُ ؛ لمْ يُجِئْهَا عَلَى خَلَافِ مَا اقتضاهُ الْقَانُونُ وَذَلِكُ :

(١) ليست في (ب) .

(٢) في (ب) : « يقلبوه » .

(٣) في (ب، ج) : « تقلب » .

(٤) كذا في الأصل ، وما بين القوسين ساقط من باقي النسخ .

(٥) الْخَبُ وَالْخَبُ : الرَّجُلُ الْخَدَاعُ ، وَخَبِيبٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ خَبِيبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَكْنَى بِأَبِيهِ خَبِيبٌ . انْظُرُ الصُّحَاحَ / خَبَبَ .

(٦) عندما احتَرَزَ فِي فَعِيلَةٍ بِقُولَهُ : « بِشَرْطِ صِحَّةِ الْعَيْنِ وَنَفْيِ التَّضَعِيفِ » انْظُرْ ص ١٠٠ مِنْ هَذِهِ الرِّسَالَةِ .

(٧) في الأصل : « الْكَلْبُ » ، وَمَا أَثْبَتَهُ مِنْ باقي النسخ ، وَفِي الشَّافِيَةِ : « وَسَلِيمِيٌّ فِي الْأَزْدِ ، وَعَمِيرِيٌّ فِي كَلْبٍ شَادٌ » .

(٨) انْظُرُ الْكِتَابَ ٣ / ٣٣٩ .

لأنه^(١) لم يمحف اليماء ، ولم يفتح العين في شيء منها ، والقياس^(٢) سلقيٌّ وسلاميٌّ وعمرىٌّ .

(وعبدى وجذمى) يضم العين والجيم (فيبني^(٣) عبيدة) علم لرجل^(٤) .

(وجذيمة) قبيلة من عبد قيس^(٥) ، (أشد) من الشذوذ الأول^(٦) ؛ لأن في ذلك رجوعاً إلى الأصل ، وهو عدم الحذف ، وأما ضم العين والجيم ههنا فبعيد ، (وخربي) في خريمة ، موضع^(٧) (شاذ) ، إذ القياس خريي نحو جهنمي ، (وثقفي) في النسبة^(٨) إلى ثقيف ، (وقرشي) في النسبة إلى قريش ، (وققمي) في النسبة إلى فقيم ، حي^(٩) (من كنانة ، وملاحى) في النسبة إلى ملبح حي (من خزاعة ، شاذ) ؛ لأنها فعيل لا فعيلة ، فكان القياس فعيلي بالباء^(١٠) ، هذا حكم فعيلة وفعيلة^(١١) مؤنثاً ومذكراً ، في غير المعتل اللام .

(١) كذا في الأصل وهو الأنسب ، وفي باقي النسخ : « أنه » .

(٢) انظر شرح المفصل لابن ععيش ٥ / ١٤٦ .

(٤،٣) ليست في (ج ، ه) .

(٥) غير واضحة في (ب) .

(٦) انظر شرح الرضي ٢ / ٢٨ ، وشرح الجابردي ٢٥٩ .

(٧) موضع بالبصرة يسمى : بصيرة الصغرى ، انظر معجم البلدان ٢ / ٣٦٣ .

(٨) في الأصل : « بالنسبة » وما أثبته من باقي النسخ .

(٩) في (ب) : « هو حي » ، وفي الشافية : « وفقمي في كنانة ، وملاحى في خزاعة شاذ » .

(١٠) انظر الكتاب ٣ / ٣٣٥ .

(١١) في (ج) : « وفغيل » .

(ويُحذف^(١) الياء^(٢) من المُعْتَلِ اللامِ مِنْ المذكُورِ والمُؤْتَثِ وَتُتَقْبَلُ الياءُ
الأخِيرَةُ وَأَوْاً)^(٣) ؛ لكراهتهم اجتماع / أربع ياءاتٍ وثلاثٍ أيضاً ، ويفتح
العينُ في فعيلٍ وفعيلةٍ بالكسر (كَفَنَوْيٌ وَقُصَوْيٌ وَأَمَوْيٌ) في غَنِيٌّ ، حَيٌّ مِنْ
غَطْفَانٍ ، وَغَنِيَّةٌ ، وَقُصَيٌّ عَلَمًا لرَجُلٍ ، وَقُصَيَّةٌ وَأَمَيٌّ وَأَمَيَّةٌ قِبْلَةٌ مِنْ
قُرَيْشٍ .

(وجَاءَ) في فُعَيْلٍ بِالضَّمِّ (أَمَيَّيٌّ)^(٤) ، بالجمع بين الياءات الأربع على
الأصل ، (بِخِلَافِ غَنِيٍّ) فإنَّه لم يجيء على الأصل لوجودِ كسرةٍ قبل
الياءات .

(وأَمَوْيٌ) بفتح الهمزة (شَادٌ) ، والقياس الضم^(٥) .

(وأَجْرَى تَحْوِيٌّ في تَحِيَّةٍ) مع أنها فعلة لا فعيلة (مُجْرِي غَنِيٌّ) في
حذف الياء^(٦) الأولى ، وقلب^(٧) الثانية واوا^(٨) .

(وأَمَّا) فَعُولُ مِنْ المُعْتَلِ اللامِ (نَحُوا : عَدُوٌّ ، فَعَدُوَيٌّ) بالواوين
(اتفاقاً^(٩) ، وَقَالَ الْمُبَرِّدٌ : فِي نَحْوا : عَدُوَّةٌ مِثْلُهُ) أيٌّ : مثل عَدُوٌّ مُذَكَّرٍ ،

(١) في (ب) والشافية : « وتحذف ». .

(٢) كذا في الأصل ، والأقرب ما في باقي التسخن : « الياء الزائدة ». .

(٣) انظر الكتاب ٣ / ٣٤٤ ، وشرح المفصل لابن عييش ٥ / ١٤٨ .

(٤) انظر الكتاب ٣ / ٣٤٤ .

(٥) انظر المصدر السابق ٣ / ٣٣٧ .

(٦) ليست في (ب) .

(٧) في (هـ) : « وقلبت » ، وهو تحريف .

(٨) انظر الكتاب ٣ / ٣٤٦ .

(٩) انظر الكتاب ٣ / ٣٤٥ ، وشرح الرضي ٢ / ٢٣ ، والهمج ٣ / ٣٦١ ، وفي الشافية :
« وفي نحو عَدُوَّةٌ قال المبرد : مثله ». .

(وَقَالَ سِبَّوَيْهُ : عَدَوَيٌ^(١)) بمحذف إحدى الواوين ، وفتح الدال ، للفرق بين المذكر والمؤنث ، كما في الصحيح .

(ويحذف) لَمَّا فرغ ما وَقَعَ فيه بعد المكسور حرف لين وما يتعلّق به ، شرع فيما وَقَعَ فيه اللين قبل المكسور^(٢) ، أي : يحذف^(٣) (الياءُ الثانيةُ مِنْ نَحْوٍ : سَيْدِيٌّ وَمَيْتِيٌّ^(٤)) في سَيْدٍ وَمَيْتٍ ، (وَمُهَيْمِيٌّ مِنْ هَيْمَ) الْحُبُّ الرَّجُلُ إِذَا جَعَلَهُ هائِمًا مُتَحِيرًا ؛ لئلاً يلزم الجمع بِيْنَ الكسْرَيْنِ وَأَرْبَعِ ياءَاتِ .

(وَطَائِيٌّ) بالألف (شَاذُ) ، والقياس^(٥) / طَيْئِيٌّ كَسَيْدِيٌّ ؛ لَا هـ [٣٥ / ب] منسوب إلى مثل سَيْدٍ ، (فَإِنْ كَانَ نَحْوُ : مُهَيْمَ ، تَصْفِيرٌ مُهَوْمٌ) مِنْ هَوْمِ الرجل إذا تحرك^(٦) رأسه من النعاس ، (قِيلَ مُهَيْمِيٌّ بِالتَّعْوِيْضِ)^(٧) عن المذوق في التصغير وذلك لأنَّ مُهَوْمًا إذا أريَدَ تصغيره ، وجب حذف إحدى الواوين كما مرَّ في (مُقَدْمٌ)^(٨) ، وبعد زيادة ياء التصغير

(١) انظر الكتاب ٣ / ٣٤٥ ، وعبارته : « فإن أضفت إلى عَدُوَّةٍ قلت : عَدَوَيٌّ من أجل الهماء ، كما قلت في شَوْءَةٍ : شَائِيٌّ ». .

(٢) في (ب ، هـ) : « المكسورة ». .

(٣) في (ب) : « تحذف » ، وفي الشافية : « وتحذف الياء الثانية ... ». .

(٤) انظر الكتاب ٣ / ٣٧٠ .

(٥) انظر الكتاب ٣ / ٣٧١ ، وعبارته : « فمما جاء محفوظاً من نحو سَيْدٍ وَمَيْتٍ ، ولَيْنٌ وَطَيْبٌ وَطَيْءٌ ، فإذا أضفت لم يكن إلا الحذف ، إذا كنت تحذف هذه الياء في غير الإضافة ، تقول : سَيْدِيٌّ وَطَيْبِيٌّ إذا أضفت إلى طَيْبٍ ، ولا أراهم قالوا طَائِيٌّ إلا فراراً من طَيْئِيٌّ ، وكان القياس طَيْئِيٌّ ، وتقديرها طَيْئِيٌّ ، ولكنهم جعلوا الألف مكان الياء ، وبنوا الاسم على هذا كما قالوا في زينة : زَيَانِيٌّ ». .

(٦) كذا في الأصل ، وفي باقي التسخن : « حَرَكٌ ». .

(٧) في (ج) : « بالتعريض » ، وهو تحريف .

(٨) في باب التصغير ، انظر ص ٩١ من هذه الرسالة .

يَصِيرُ^(١) مُهَيَّمَا ثُمَّ قَلْبَتُ الْوَاوِ يَاءٌ؛ لاجتِماعِهِمَا وَسَبْقُ إِحْدَاهِمَا^(٢) بالسُّكُونِ، فَصَارَ مُهَيَّمًا مِثْلَ اسْمِ الْفَاعِلِ مِنْ هَيَّمَ، فَلَوْ تُسَبِّبَ إِلَيْهِمَا جَمِيعًا عَلَى ذَلِكَ التَّقْدِيرِ، وَقَعَ الالْتَبَاسُ، فَتَسْبِبُوا إِلَى مُهَيَّمٍ تَصْغِيرُ مُهَيَّمٍ بِزِيادةِ يَاءٍ بَعْدِ الْيَاءِ الْمُشَدَّدَةِ؛ عَوْضًا عَنِ الْوَاوِ الْمُخْذُوفَةِ^(٤) فِي التَّصْغِيرِ.

(وَتُقْلِبُ الْأَلْفُ الْأَخِيرَةُ الْثَالِثَةُ)، الْمُنْقَلَبَةُ عَنِ الْوَاوِ أَوِيَاءُ، (وَالرَّابِعَةُ الْمُنْقَلَبَةُ) عَنْهُمَا (وَوَا^(٥)، كَعَصَوَيِّ^(٦)) فِي عَصَأً، وَأَصْنَلَهُ وَاوْ، (وَرَحَوَيِّ^(٧)) فِي رَحَى، وَأَصْنَلَهُ يَاءً، (وَمَلَهَوِيُّ وَمَرْمَوِيُّ^(٨)) فِي مَلَهَى وَمَرْمَى، مِنَ اللَّهُوِيِّ وَالرَّمَيِّ، أَمَّا الْقَلْبُ؛ فَلِوْجُوبُ كَسْرَةِ قَبْلِ^(٩) الْيَاءِ فِي النِّسْبَةِ، وَامْتِنَاعُ الْأَلْفِ قَبْلُ الْحَرْكَةِ، وَأَمَّا قَلْبَهَا وَاوْ؛ فَلَأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ عَنْ^(١٠) وَاوْ فَالرَّجُوعُ إِلَى الْأَصْنَلِ أَوْلَى، وَإِنْ كَانَتْ عَنِ يَاءٍ؛ فَلَا سَتْقَالُ اجْتِمَاعِ الْيَاءَتِ، وَإِنَّمَا^(٩) قَيْدُ الرَّابِعَةِ بِالْمُنْقَلَبَةِ؛ (احْتِرَازًا عَنِ الْأَلْفِ التَّأْيِثِ وَالْإِلْحَاقِ، وَلَمْ يُقِيدِ الْثَالِثَةُ / بِالْمُنْقَلَبَةِ)^(١٠)؛ لَأَنَّهَا لَا تَكُونُ إِلَّا كَذَلِكَ.

(١) في (ج) : « تصير ». .

(٢) ليست في (ب ، هـ) .

(٣) ليست في (ب ، هـ) ، وفي الأصل : « إِحْدِيهِمَا » ، وما أثبته هو الصواب .

(٤) في (ج) : « المُخْذُوفَ ». .

(٥) انظر الكتاب ٣ / ٣٤٢ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٥ / ١٤٩ .

(٦) في (هـ) : « أَصْنَلَهُ ». .

(٧) في (ب ، هـ) : « مَا قَبْلَ ». .

(٨) في (هـ) : « كَانَتْ عَوْضًا ». .

(٩) في (ج) : « إِنَّمَا ». .

(١٠) ساقط من (هـ) .

(وَيُحَذِّفُ غَيْرُهَا)^(١) أي : الثالثة^(٢) والرابعة المقلبة سواء كانت رابعة للتأنيث ، إما ثانٍي المخروف ساكن (كَحْبَلِيٌّ) في حُبْلِي ، أو متحرّك نحو (جَمَزِيٌّ) في جَمَزِي ، لسیر سريع ، أو للإلحاق كمعزى^(٣) ، أو خامسة منقلبة ، نحو : (مُرَامِيٌّ فِي مُرْمِيٍّ)^(٤) اسم مفعول من المرامة ، أو سادسة زائدة ، نحو^(٥) : (قَبْعَثَرِيٌّ) في قبعترى ، للجمل العظيم الشديد .

(وَقَدْ جَاءَ فِي نَحْوٍ : حُبْلِي) مِمَّا أَلْفَهُ رابعة لا عن أصلية ، وثانية^(٦) ساكن وجهان آخران^(٧) (حُبْلَوِيٌّ) بقلب الألف واواً (وَحُبْلَاوِيٌّ) بقلب الألف واواً ، وزيادة الألف^(٨) قبلها ، (بِخَلَافِ نَحْوٍ : جَمَزِيٌّ) ؛ لِتَحرُّك ثانية .

(وَتُقْلِبُ الْيَاءُ الْأَخِيرَةُ التَّالِثَةُ الْمَكْسُورُ^(٩) مَا قَبْلَهَا وَاواً ، وَيُفْتَحَ مَا قَبْلَهَا^(١٠) كَعْمَوِيٌّ) في عم للجاهل ، (وَشَجَوِيٌّ) في شج للحزين ، يردّ الياء المخدوفة لعدم وجوب حذفها حينئذ ، ثم قلبها واواً وفتح ما قبلها ؛ لئلا يجتمع ثلاثة ياءات وكسرتان .

(١) انظر الكتاب ٣ / ٣٥٢ ، وما بعدها .

(٢) في (ب ، ج) : « غير الثالثة » .

(٣) في (ب ، ج) : « كمعزى في معزى » .

(٤) في الأصل « مُرَامِيٌّ » ، وما أثبته من ب . وفي الشافية : « وَجَمَزِيٌّ ، وَمُرَامِيٌّ ، وَقَبْعَثَرِيٌّ » .

(٥) ليست في (ه) .

(٦) في (ه) : « وثمانية » ، وهو تحريف .

(٧) انظر الكتاب ٣ / ٣٥٣ .

(٨) كما في الأصل ، وفي باقي النسخ : « ألف » .

(٩) في (ج ، ه) : « المكسورة » .

(١٠) انظر الكتاب ٣ / ٣٤٢ ، وما بعدها .

(وَتَحْذِفُ^(١) الْيَاءُ الرَّابِعَةُ عَلَى الْأَفْصَحِ^(٢) كَقَاضِيًّا) فِي قَاضٍ ؛ كِرَاهَةً اجْتِمَاعِ ثَلَاثِ يَاءَاتٍ ، وَالْكَسْرَتَيْنِ ، وَعَلَى غَيْرِ الْأَفْصَحِ قَاضَوْيِ^(٣) بِقَلْبِ الْيَاءِ وَاوَا .

(وَيُحَذَّفُ مَا سَوَاهُمَا^(٤)) أَيْ : مَا سَوَى الثَّالِثَةِ وَالرَّابِعَةِ ، (كَمُشْتَرِيٌّ وَمُسْتَسْقِيٌّ) فِي مُشْتَرِيٍّ / وَمُسْتَسْقِيٍّ ؛ لِكَثْرَةِ الْحَرْفِ فِي الْخَمَاسِيِّ [٣٦ / ب] وَالسَّدَاسِيِّ .

(وَبَابُ مُحَيٍّ) مِمَّا كَانَ الْيَاءُ فِيهِ خَامِسَةٌ مَا قَبْلَهَا يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ مَكْسُورَةٌ ، وَهُوَ اسْمٌ فَاعِلٌ مِنْ حَيَا يُحَيِّي ، وَأَصْلُهُ مُحَيَّيٌّ ، أَعْلَتُ الْأَخِيرَةِ إِعْلَالَ قَاضٍ ، (جَاءَ عَلَى مُحَوِّيٍّ)^(٥) بِحَذْفِ إِحْدَى الْيَائِنِيْنِ الْمُشَدَّدَتَيْنِ ، وَقَلْبِ الْثَّانِيَةِ وَاوَا (وَمُحَيَّيٍّ) ؛ بَعْدَم^(٦) الرَّدِّ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَى الْباقِي ، كَأَمَوِيٍّ (وَأَمَيَّيٍّ) فِي أُمَّيٍّ .

(وَنَحْوُ ظَبِيَّةٍ وَقُنْيَةٍ) لِلَاقْتِنَاءِ (وَرُقْيَةٍ وَغَزْوَةٍ) (وَعُرْوَةٍ وَرِشْوَةٍ)^(٧)

(١) كذا في الأصل ، وفي باقي النسخ : « ويُحذف ». .

(٢) انظر الكتاب ٣ / ٣٤٠ .

(٣) انظر شرح اليزيدي ١ / ١٧٠ - ١٧١ .

(٤) انظر الكتاب ٣ / ٣٤٠ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٥ / ١٥١ ، وفي الشافية : « ويُحذف ما سواهما كمشترى » بحذف المثال الثاني بعده وهو قوله : « ومستسقى ». .

(٥) قال سيبويه : « وتقول في الإضافة إلى مُحَيَّيٍّ : مُحَيَّيٍّ » ، انظر الكتاب ٣ / ٣٧٣ ، وفي الشافية : « جاء على مُحَوِّيٍّ وَمُحَيَّيٍّ كَأَمَوِيٍّ وَأَمَيَّيٍّ ، وإن شئت قلت : مُحَوِّيٍّ ». .

(٦) في الأصل « لعدم » وما أثبته من ب .

(٧) في (هـ) : « ورِشْوَةٍ وَعُرْوَةٍ ». .

على القياس عند سيبويه^(١) وذلك لأن^(٢) معتل اللام يائيًا كان ، أو واويًا ، إذا سكن ما قبل حرف العلة منه كان حكمه حكم الصحيح ، سواء كان فيه المذكر والمؤنث ، فالنسبة إلى هذه الأسماء ، بحذف التاء وكسر ما قبل الآخر من غير تغيير آخر ، (وزنويٌّ) في النسبة إلى بني زئية ، (وقدمويٌّ) في النسبة إلى قرية (شاذ عنده) ، أي : عند سيبويه^(٤) إذ القياس زئيٌّ وقدميٌّ .

(وقال يونس:) النسبة إلى نحو ظبيةٍ وغزوَةٍ (ظبويٌّ وغزوويٌّ وقنويٌّ)^(٥) بفتح العين وقلب الياء وواوً في اليائي بلا دليل يعتمد به ، (واتفقاً)^(٦) في باب ظبيٍّ وغزوٍ) ، مما لا تاء فيه ، على أن حكمهما حكم الصحيح .

(وبَدَوِيٌّ) بفتح الدال (شاذٌ) إذ القياس سكونها^(٧) ؛ لأنها مثل غزوٍ .

(١) انظر الكتاب ٣ / ٣٤٦ وما بعدها ، وعبارته : « ولا ثُغَيْرَ الياء ولا الواو في هذا الباب ؛ لأنَّه حرف جرى مجرى غير المعتل ... فإذا كانت هاء التأنيث بعد هذه الياءات فإنَّ فيه اختلافاً ، فمن الناس من يقول في رمية : رَمْيٌ ، وفي ظبية : ظَبَيٌّ ، ... وهو القياس » وقال أيضاً : « حدثنا يونس أن أبا عمرو كان يقول في ظبية : ظَبَيٌّ ، ولا ينبغي أن يكون في القياس إلا هذا ، إذ جاز في أمية وهي معتلة ... وأما يونس فكان يقول في ظبية : ظبويٌّ ، وفي دُمية : دُمْوٌ ، وفي فِتْيَة : فِتْوٌ » .

(٢) في (هـ) : « لأنَّ معتل » ، وفي باقي النسخ غير الأصل بلفظ : « المعتل » .

(٣) ليست في (بـ) .

(٤) انظر الكتاب ٣ / ٣٤٧ .

(٥) انظر المصدر السابق ٣ / ٣٤٧ ، ولفظ « قَنْوَيٌّ » ساقط من (بـ ، جـ) ، ومن الشافية .

(٦) أي : اتفق سيبويه ويونس فيما لم يلحقه التاء على إجرائه مجرى الصحيح ، فيقولان : ظَبَيٌّ وغَزَوِيٌّ ، انظر شرح اليزمي ١ / ١٧٣ .

(٧) انظر الكتاب ٣ / ٣٤٦ .

(وبَابُ طَيْ وَحِيٌّ) مِمَّا^(١) في آخره ياء مشددة / بعْدَ حِرْفٍ وَاحِدٍ ، [١/٣٧] (تَرَدُّ)^(٢) الياء (الأولى إلى أصلها) ، من الواو والياء ، (وَتُفْتَحُ)^(٣) وَتُقْلَبُ الأُخِيرَةُ وَاوَا ، (فَتَقُولُ : طَوَوِيٌّ)^(٤) ؛ لَأَنَّهُ مِنْ طَوِيْتِ (وَحِيَوِيٌّ)^(٥) ؛ لَأَنَّهُ مِنْ حَيَّتُ كَرَاهَةِ اجْتِمَاعِ الْيَاءَتِ ، (بِخَلْفِ دَوَيٌّ) في دَوْ لِفَازَةِ (وَكَوِيٌّ)^(٦) في كَوْ وَكَوَةٍ ، بفتح الكاف ثقب البَيْتِ ؛ لَأَنَّ^(٧) اجْتِمَاعَ الْوَاوِ المشددة أَخْفَى من الياء المشددة ، وما آخِرُه ياء مشددة ، أو وَاوْ مشددة ، بعْدَ حِرْفين ، كَغْنِيٌّ وَعَدْوُ ، وقد تقدَّم ذكره^(٨) .

(وَمَا آخِرُه ياء مشددة بعد ثَلَاثَةِ) أَخْرَف ، (إِنْ كَانَتْ) تلَكَ الْيَاءُ (أَصْلِيَّةً) في نَحْوٍ : مَرْمِيٌّ قِيلَ مَرْمَوِيٌّ) بِحَذْفٍ إِحْدَى الْيَائِنِ وَقَلْبِ الْأُخْرَى وَاوَا ، وَفَتْحٌ مَا قَبْلَ الْوَاوِ (وَمَرْمِيٌّ) بِحَذْفٍ (الْيَاءُ المشددة ؛ استِقْنَالًا وَهَذَا أَفْصَحُ^(٩) .

(وَإِنْ كَانَتْ) تلَكَ الْيَاءُ (زَائِدَةً حُذِفتَ)^(١٠) كَرْسِيٌّ) في النسبة إلى كرسيّ ، (وَبَخَاتِيٌّ) (في النسبة إلى بخاتيّ)^(١١) ، ما كانت الياء المشددة

(١) في (هـ) : « أي مَا » .

(٢) في الأصل : « يُرْدَ » ، وما أثبته من (بـ ، هـ) .

(٣) كذا في الأصل ، وفي باقي النسخ : « ويفتح » .

(٤) انظر الكتاب ٤ / ٤٠٨ .

(٥) انظر المصدر السابق ٣ / ٣٤٥ .

(٦) انظر المصدر السابق ٣ / ٣٤٥ .

(٧) في (هـ) : « لاجْتِمَاعٍ » .

(٨) انظر ص ١٠٣ .

(٩) انظر الكتاب ٣ / ٣٤٥ .

(١٠) ساقط من (هـ) .

(١١) ساقط من (جـ ، هـ) .

بعد الحرف الرابع ، فإنك إذا أسببت إليه حذفت الياء ، وأثبتت بياء النسبة كبخاتي (في بخاتي^(١) اسم رجل) ، وإنما^(٢) قيد بقوله : « اسم رجل » ؛ لأنك لو نسبت إليه وهو جمع ، وجب رده إلى واحده وهو بختي ، ل النوع من الإبل وجمعه بخاتي ، غير منصرف كمصابيح .

[النسبة إلى الاسم الممدود]

(وما آخره همزة بعد ألف إن كانت) تلك الهمزة (لتائياً ، / [٣٧/ب] قلبت واوا ، كحمراوي في حمراء ، (وصناعي)^(٣) في صنعاء اليمن ، (وبهراني^(٤) في بهراء ، قبيلة من قبائل ، (وروحاني^(٥) في روحاء ، وهو بلد^(٦) ، (وجلولي^(٧) في جلولاء بالمد^(٨) ، قرية بناحية^(٩) فارس^(١٠) ، (وحروري^(١١) في حروراء مداً وقصراً ، قرية ينسب إليها^(١٢) الحرورية^(١٣)

(١) انظر الكتاب ٣ / ٣٤٠ .

(٢) في (هـ) : « فإنما » .

(٣) انظر الكتاب ٣ / ٣٣٦ - ٣٣٧ ، ولفظ « حمراوي » ساقط من الشافية .

(٤) انظر المصدر السابق ٣ / ٣٣٦ - ٣٣٧ .

(٦) قيل : موضع بالقرب من المدينة المنورة ، وقيل : قرية من قرى بغداد ، انظر معجم البلدان ٣ / ٧٦ ، والصحاح / روح .

(٧) انظر الكتاب ٣ / ٣٣٦ - ٣٣٧ .

(٨) ليست في (بـ ، جـ) .

(٩) في (هـ) : « ناحية » .

(١٠) انظر معجم البلدان ٢ / ١٥٦ .

(١١) انظر الكتاب ٣ / ٣٣٦ - ٣٣٧ .

(١٢) كما في الأصل ، وهو الصواب ، وفي باقي النسخ : « إليه » .

(١٣) في الأصل : « حرورية » وما أثبته من باقي النسخ .

من الخوارج^(١) ، إذ^(٢) كان أول مجتمعهم^(٣) .

و «صَنْعَانِي» مبتدأ ، وما بعده عَطْفٌ عَلَيْهِ ، و (شَادُّ) خبره .
 (وَإِنْ كَانَتْ) تلك الهمزة (أَصْلِيَّةٌ ، تَثْبِتُ عَلَى الْأَكْثَرِ^(٤) ، كَقُرَائِيٌّ) في
 قراء ، وَهُوَ الرَّجُلُ المتنسّك ، من قَرَا إِذَا تنسّك ، ويجوز القلب^(٥) ، ئَخْوُ
 قُرَّاوى .

(وَإِلَّا) أي : وإن لم تكن^(٦) الهمزة أصلية بل تكون منقلبةً عن واو أو
 ياء ، (فَالْوِجْهَانِ)^(٧) القلب^(٨) والإثبات ، (كَسَاوِيٌّ وَعَلِبَاوِيٌّ) ، وكسائيٌّ
 وعلبائيٌّ في كساء منكسوت ، وعلباء بالتنوين لعصب العنق .

(وَبَابُ سَقَايَا) مِمَّا وَقَع^(٩) فيه الياء بعْدَ الْأَلْفِ الزائدة ،
 وَصُحِّحَتْ^(١٠) تلك الياء لِلزومِ تاء التأنيث بعدها (سِقَائِيٌّ بِالْهَمْزَةِ)^(١١) ؛
 لِأَنَّهُ لَا حُذِفَ تاءُ النسبة زال مانع قلب الياء همزة .

(١) وهي قرية بالقرب من الكوفة ، انظر معجم البلدان ٢ / ٢٤٥ .

(٢) ليست في (ج ، هـ) .

(٣) في (ب) : « مجتمعهم فيها » .

(٤) انظر شرح المفصل لابن ععيش ٥ / ١٥٥ - ١٥٦ ، وفي الشافية : « تَبَّتْ » .

(٥) انظر شرح المفصل لابن ععيش ٥ / ١٥٥ - ١٥٦ .

(٦) في (ج) : « يكن » .

(٧) انظر شرح المفصل لابن ععيش ٥ / ١٥٥ - ١٥٦ .

(٨) في (ب) : « أي القلب » .

(٩) في (ج) : « يقع » .

(١٠) في (هـ) : « وصحة » ، وهو تحريف .

(١١) انظر الكتاب ٣ / ٣٤٨ - ٣٤٩ .

(وبَابُ شَقَاوَةَ شَقَاوِيًّا بِالْوَاوِ)^(١) مِنْ غَيْرِ قَلْبِ الْوَاوِ هَمْزَةٌ ، وَإِنْ زَالَ

المانع ؛ لَئِلا يَلْتَبِسُ بِبَابِ سَقَايَا ، (وبَابُ رَأِيٍ وَرَأِيَةٍ) لِلْعَلَمِ ، مِمَّا وَقَعَ^(٢)
فِيهِ الْيَاءُ بَعْدَ أَلْفٍ مَقْلُوبَةٍ عَنْ حَرْفٍ / أَصْلِيٌّ .

[١/٣٨]

وَيَفْرُقُ بَيْنَ الْوَاحِدِ وَالجِنْسِ فِيهِ بِالْتَاءِ وَعَدْمِهِ ، وَفِيهِ^(٣) ثَلَاثَةُ أُوجُهٍ^(٤)
(رَأِيٌّ) بِالْهَمْزَةِ ، (وَرَأِيَّ) بِالْوَاوِ ، (وَرَأِيَّ) بِالْيَاءِ .

(وَمَا كَانَ عَلَى حِرْفَيْنِ) أَيْ : الْاسْمُ الَّذِي صَارَ إِلَى^(٥) حِرْفَيْنِ ،
بِالْحَذْفِ ، وَذَلِكَ عَلَى^(٦) ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ^(٧) ، مَا يُجَبُ فِيهِ الرَّدُّ ، وَمَا يَتَنَعَّمُ
فِيهِ^(٨) ، وَمَا يَسْوَعُ الْأَمْرَانِ فِيهِ^(٩) ، النَّوْعُ الْأَوَّلُ صِنْفَانِ :

الْأَوَّلُ : أَنْ يَكُونَ مَتَحْرِكًا الْأَوْسَطُ فِي الْأَصْلِ ، وَالْمَحْذُوفُ لَامِهُ وَلَمْ
يُعَوَّضُ عَنِ الْمَحْذُوفِ هَمْزَةٌ وَصَلْ ، وَإِنَّمَا يُجَبُ^(١٠) فِيهِ الرَّدُّ ؛ لَأَنَّهُمْ لَوْلَمْ
يَرْدُو^(١١) ، لَأَخْلَلُوا بِالْكَلْمَةِ ، بِسَبَبِ حَذْفِ الْلَّامِ وَحَرْكَةِ الْعَيْنِ ، لَأَنَّ
الْحَرْكَةَ إِنَّمَا هِيَ ؛ لِأَجْلِ يَاءِ النِّسْبَةِ ، مَعَ أَنَّ الْمَحْذُوفَ لَامٌ ، وَهُوَ قَابِلٌ

(١) انظر الكتاب ٣ / ٣٤٩ .

(٢) في (ب ، هـ) : « يَقُولُ » ، وَفِي الشَّافِيَةِ : « وَبَابُ زَايٍ ، وَزَائِيَةٌ : زَائِيٌّ ، وَزاوِيٌّ » .

(٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَفِي بَاقِي التَّسْخِينَ : « فِيهِ » .

(٤) انظر الكتاب ٣ / ٣٥٠ - ٣٥١ .

(٥) في (ب) : « عَلَى » .

(٦) لِيُسْتَ في (هـ) .

(٧) انظر الكتاب ٣ / ٣٥٧ وَمَا بَعْدَهَا .

(٨) قَوْلُهُ : « فِيهِ » سَاقِطٌ مِنَ الْأَصْلِ ، وَمَا أَثْبَتَهُ مِنْ بِ .

(٩) قَوْلُهُ : « فِيهِ » سَاقِطٌ مِنَ الْأَصْلِ ، وَمَا أَثْبَتَهُ مِنْ بِ .

(١٠) في (ب) : « وَجَبَ » .

(١١) في (ب) : « يَرْدُوْهُ » .

للتغيرات ، وأشار إليه بقوله : (إِن^(١) كَانَ مُتْحَرِّكَ الْأَوْسَطَ أَصْلًا) أي : في الأصل (والمحذف اللام ، ولم يعوض همزة وصل) .

والصنف الثاني : أن يكون المحذف فاء ، وهو معتل اللام ، وإليه وأشار بقوله : (أَوْ كَانَ الْمَحْذُوفُ فَاءً وَهُوَ مُعْتَلُ الْلَّامِ وَجَبَ الرَّدُّ) ^(٢) أي : رد المحذف في الصنفين (كَابُويٌّ وَأَخَوِيٌّ وَسَتَهِيٌّ فِي سَتٍّ) ، وهو الاست لـ في سـ ، هذه أمثلة للصنف الأول ^(٣) ، والأصل فيها : أبوٌ وَأَخَوٌ وَسَتَهٌ بـ تـ حـ رـ كـ الأـ وـ سـ طـ ، (وَوِشَوِيٌّ فِي شِيَةٍ) وهي ^(٤) : لَوْنٌ يَخَالِفُ ^(٥) مُعْظَمَ اللَّوْنِ ^(٦) وأصلـها وـشـية / مـثالـ للـصنـفـ الثـانـي ^(٧) .

فإذا نسب إليها يجب ردـ المحذـفـ ؛ لأنـه لـو لمـ يـردـ ، فإـمـا أنـ يـقالـ :
شيـيـ ، فـتـجـتـمـعـ ^(٨) اليـاءـاتـ وـهـوـ مـسـتـكـرـهـ ، أوـ يـقـالـ : شـيوـيـ ، فلاـ يـكونـ فيـهـ
تنـبـيـهـ عـلـىـ حـذـفـ الـوـاـوـ ، إـذـ لـيـسـ فـيـ كـلـامـهـمـ كـلـمـةـ فـاؤـهـاـ وـلـامـهـاـ وـأـوـ إـلـاـ
الـواـيـيـ ^(٩) ، وـإـذـ رـدـ المـحـذـفـ ، وجـبـ فـتـحـ الشـيـنـ ؛ لأنـهـ لـوـ أـبـقـيـ سـاكـنـاـ لـزـمـ
إـقـاءـ ^(١٠) الـوـاـوـ مـعـ مـوجـبـ الـحـذـفـ ، وـهـوـ كـسـرـ الـوـاـوـ مـعـ سـكـونـ ماـ بـعـدـهـاـ ،

(١) في (ج) : « وإن ». .

(٢) في الشافية : « وجـبـ رـدـهـ ». .

(٣) انظر هذه الأمثلة في الكتاب ٣ / ٣٥٩ - ٣٦١ .

(٤) في (هـ) : « وهو ». .

(٥) في (ج ، هـ) : « بخلاف » ، وهو تحريف .

(٦) مثل الفرس ، انظر الصـحـاحـ / وـشـيـ .

(٧) انظر الكتاب ٣ / ٣٦٩ ، وـشـرـحـ المـفـصـلـ ٦ / ٣ .

(٨) في الأصل : « فيـجـمـعـ » ، وماـ أـثـبـتـهـ منـ (جـ ، هـ) .

(٩) انظر شـرـحـ الـجـارـبـرـيـ ٢٨٩ .

(١٠) في (بـ ، هـ) : « بـقاءـ ». .

ثم يُقلب^(١) لامها واواً ، فيقال : وشَوَىٰ ، (وقَالَ الْأَخْفَشُ : وشِيٰ)^(٢) برد المُذْهَفُ وإبقاء الياء (عَلَى الْأَصْلِ) .

(وإن^(٣) كانت) ، هذا شروع فيما يمتنع فيه الردُّ ، وهو أيضاً صنفان :

الأول : أن يكون لامه صحيحة والمذهف الفاء .

والثاني : أن تكون اللام صحيحةً أيضاً والمذهف العين ، وأشار إليهما بقوله : (لامه صحيحة والمذهف^(٤) غيرها) أي : غير اللام سواء كان فاءً أو عيناً (لم يرد) ذلك المذهف في الصنفين مثال الفاء ، (كعدي وزني)^(٥) في عدة وزنة ، والأصل وعدة وزنة (و) مثال العين^(٦) (سهي في سه) والأصل ستة وإنما لم يرد المذهف في الأول ؛ لأنَّه لو ردد فإما أن لا يفتح العين فيلزم بقاء الواو مع موجب الحذف ، أو يفتح فيكون التحرير / من غير موجب للتحريك^(٧) .

[١/٣٩]

وفي الثاني ؛ لفارق بين النسبة إلى ما حُذف منه اللام ، وبين النسبة إلى ما حذف منه العين ، ولم يعكس ؛ لأن اللام محل التغيير ، فهذا^(٨) أول بالردد .

(١) كذا في الأصل ، وفي باقي النسخ : « تُقلب » .

(٢) انظر المقتضب ٣ / ١٢٨ ، وشرح المفصل لابن عبيش ٦ / ٣ ، وشرح الكافية الشافية ٤ / ١٩٥٧ ، وشرح الرضي ٢ / ٦٣ .

(٣) في (هـ) : « فإن » .

(٤) في (ج) : « والمذهف منه » .

(٥) انظر الكتاب ٣ / ٣٦٩ .

(٦) انظر شرح المفصل ٦ / ٢ - ٥ .

(٧) ليست في (بـ، جـ) .

(٨) في (بـ) : « فهو » .

(وجاء عدوّي) في عدّة^(١) ، (وليس برد) للفاء المخدوف^(٢) ، وإنما هو عوض عنها .

(وما سواهما) أي : سوى^(٣) القسمين (يجوز فيه الأمان) أي : الرد وعدمه (نحو^(٤) : غدي وغدو) فإن إحدى شرائط وجوب الرد مفقودة فيه ، وهي تحرك الأوسط^(٥) ، إذ أصله غدو بالسكون .

(وأبني وبنوي) لفقدان شريطة أخرى من شرائطه^(٦) ، وهي عدم تعويض همزة الوصل ، وقد يفقد كلتاهما ، نحو : اسمي وسموي .

(و) أمّا نحو : (حري و حرحي) ؛ فلا إن إحدى شرائط^(٧) وجوب عدم الرد وهي كون المخدوف غير اللام مفقودة ، أمّا جواز الرد وعدمه ؛ فلا إن المخدوف هو اللام في الجميع ، واللام قابل للتغيير بالرد وعدمه ، وأمّا فتح العين فيما ليس مفتوح العين نحو : غدي وحر فلا العين كانت محل الإعراب ، فلما سلب عنه ذلك برد اللام عوض عنده بالحركة .

(١) قال سيبويه : « ولا تقول : عدوّي فتلحق بعد اللام شيئاً من الحرف ، بذلك على ذلك التصغير » انظر الكتاب ٣ / ٣٦٩ ، وقال ابن يعيش في شرحه : « وعن ناس من العرب عدوّي » انظر شرحه للمفصل ٦ / ٤ .

(٢) في (ب) : « المخدوفة » .

(٣) في (ب ، ه) : « ما سوى » .

(٤) انظر هذه الأمثلة في الكتاب ٣ / ٣٥٨ وما بعدها .

(٥) في (ج ، ه) : « تحرك الأوسط في الأصل » .

(٦) في (ب) : « شرائطه » ، وهو تحريف .

(٧) في الأصل : « شرائط » ، وما أثبته من ب .

(وَأَبُو الْحَسْنِ) الأَخْفَشُ (يُسَكِّنُ مَا أَصْلَهُ السُّكُونُ فَيَقُولُ : غَدْوِيٌّ وَحَرْجِيٌّ)^(١) تَنْبِيهًآ عَلَى أَصْلِهِ .

(وَأْخَتُ وَبِنْتُ كَائِخٍ وَابْنٍ عِنْدَ سِيَّبَوَيْهِ) ^(٢) ؛ لصيرو تهمما بعْد حذف تاء / التأنيث مثلهما ، (وعليه) أي : على ^(٣) هذا التقدير يجب أن يقال : (كَلَوِيٌّ) ^(٤) في النسبة إلى كلتا ؛ لأنَّ النسبة إلى كلا مُذكِرٍ كذلك ، إذ هو مثلهما .

(وقال يونس) في النّسبة إلى أخت وَبَنْتٍ : (أُخْتِيُّ وَبِنْتِيُّ)^(٥) اعتداداً ببناء التّأنيث ؛ لأنّها عوض عن المذوف .

(وعليه) أي : على^(٦) هذا التقدير يجوز (في كُلَّ تَلَاثَةِ أَوْجَهِ)^(٧)
كَحْبِلِي ، (كُلْتَنِي وَكَلْتَنِي وَكَلْتَنَاوِي) .

(١) انظر الكتاب ٣ / ٣٥٧ ، والمقتبس ٣ / ١٢٨ ، وشرح المفصل لابن عييش ٦ / ٥ ، والهمم ٣ / ٣٦٤ .

(٥٤، ٢) انظر الكتاب ٣ / ٣٦٠ - ٣٦١ ، وعبارته : «إِذَا أَضْفَتْ إِلَى أَخْتِ قَلْتْ : أَخْوَيْ ، هَكُذَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَكُونَ عَلَى الْقِيَاسِ ، وَذَذَا الْقِيَاسِ قَوْلُ الْخَلِيلِ» ، وَفِي ٣ / ٣٦٢ قَوْلُهُ : «وَأَمَّا بَنْتُ فَإِنْكَ تَقُولُ : بَنْوَيْ مِنْ قَبْلِ أَنْ هَذِهِ التَّاءُ الَّتِي هِيَ لِلتَّائِنِ لَا تَثْبِتُ فِي الْإِضَافَةِ كَمَا لَا تَثْبِتُ فِي الْجَمْعِ بِالْتَّاءِ ... فَإِنْ قَلْتْ : بَنِيْ جَاتِرْ كَمَا قَلْتْ : بَنَاتْ ... ».

(٣) كذا في الأصل ، وفي باقي النسخ : « وعلى » .

. (٦) في (ج، ه) : « وَعَلَى » .

(٧) أي على مذهب يونس يقال بالأوجه الثلاثة ، وختلف النحاة في أصل كلتا ، فهي عند سيبويه كلوبيّ ، وذكر ابن جني في سر صناعة الإعراب أنه قيل هي : فُعْتَلُ ، وهو قول أبي عمر الجرمي ، وهو مَرْدُود عند النحاة ، إذ لا يعرف فُعْتَلُ ، انظر رأي سيبويه في الكتاب / ٣٦٣ ، وانظر رأي الجرمي في سر صناعة الإعراب ١ / ١٦٢ ، وانظر المسألة أيضاً في شرح المفصل لابن عييش ٦ / ٦ ، وشرح اليزدي للشافية ١ / ١٨٦ ، قوله : « في كلتا ثلاثة أوجه » ساقط من الشافية .

(والرَّكْبُ يُنْسَبُ إِلَى صَدْرِهِ)^(١) أي : إلى جزءه الأول (كَبْعَلِيٌّ) في بَعْلَبَك ، (وَتَابَطِيٌّ) في تَابَطِ شَرًا ؛ لاستثنال النسبة إلى الكلمتين وإمكان الاستدلال بالجزء الأول إلى قامته ، (وَخَمْسِيٌّ فِي خَمْسَةَ عَشَرَ عَلَمًا) .

(وَلَا يُنْسَبُ إِلَيْهِ عَدَدًا) ؛ لأنَّ الجزأين حينئذ مقصودان ، فلو حذف أحدهما اخْتَلَ^(٢) .

(والمُضَافُ إِنْ كَانَ) الجزء (الثاني) من المركب الإضافي (مقصوداً أصلًا) أي : في أصل الوضع (كَابْنُ الزَّبَيرِ) لمن له أب اسمه زَبَير ، (وَأَبِي عُمَرٍ) لمن له ولد مُسْمَى بعمرٍ ، (قِيلَ : زَبَيرِيٌّ وَعَمْرِيٌّ)^(٣) ، منسوبين إلى الجزء الثاني .

(وَإِنْ كَانَ) المركب الإضافي^(٤) (كَعْبُدٌ مَنَافٌ وَامْرَأَ الْقَيْسِ) مِمَّا ليس للمضاف إليه مسمى على حدة ولا هو بمقدوره أصلًا ، (قِيلَ : عَبْدِي^(٥) وَامْرَأَيٌّ)^(٦) بالنسبة إلى الجزء الأول .

(١) انظر الكتاب ٣ / ٣٧٤ ، وشرح المفصل ٦ / ٦ .

(٢) أي المعنى .

(٣) من (ج) والشافية ، وفي الأصل : « عَمْرُو يَة » ، وهو تحريف .

(٤) في (ب) : « المركب الإضافي غير مقصود » .

(٥) جاء أيضاً في عبد مناف : « مَنَافِي » ، قال سيبويه : « وسألت الخليل عن قولهم في عبد مناف مَنَافِي ، فقال : أما القياس فكما ذكرت لك ، إلا أنهم قالوا : مَنَافِي مخافة الالتباس » انظر الكتاب ٣ / ٣٧٦ ، والقياس في ذلك ما ذكره ابن الحاجب في الشافية : (عَبْدِيٌّ) انظر ٤٢ .

(٦) كذا في الأصل وبباقي النسخ ، والصواب ما ذكره سيبويه إذ قال : « فإذا أضفت قلت : عَبْدِيٌّ وَامْرَأَيٌّ وَمَرَأَيٌّ ، فكذلك هذا وأشباهه » انظر الكتاب ٣ / ٣٧٦ ، والشافية ٤٢ .

(والجمع) المكسّر (يُرَدُّ إِلَى الْوَاحِدِ) ^(١) إِنْ وُجِدَ لَهُ وَاحِدٌ ثُمَّ يُسَبَّ
إِلَى وَاحِدِهِ ^(٢)؛ للتخفيض وحصول الغرض / بذلك (فِيقال فِي كُتُبِ
وَصُحُفِ وَمَسَاجِدِ وَفَرَائِضِ : كِتَابِيُّ وَصَحَافِيُّ) لِمَنْ يَكُثُرُ النَّظَرُ فِي الصُّحُفِ ،
بِرْدَهُ إِلَى صَحِيفَةٍ ، ثُمَّ يُحذَفُ تَائِهٌ وَيَائِهٌ .

(وَمَسْجِدِيُّ وَفَرَاضِيُّ) (لِمَنْ يَعْلَمُ عِلْمَ الْفَرَائِضِ) ^(٣) ، بِالرَّدِّ إِلَى فَرِيْضَةِ ،
وَإِنَّمَا قَيَّدْنَا الجَمْعَ بِالْمَكْسَرِ ؛ لِأَنَّ الْمَصَحَّحَ قَدْ مَرَ حَكْمُهُ .

(وَأَمَّا مَسَاجِدُهُ ، عِلْمًا) إِذَا سُبَّ إِلَيْهِ (فَمَسَاجِدِيُّ ، كَانْصَارِيُّ) فَإِنَّهُ
غَلَبَ حَتَّى صَارَ عِلْمًا ، فَحَكْمُهُ حَكْمُ الْأَعْلَامِ ^(٤) ، (وَكَلَابِيُّ لِقَبِيلَةِ) ،
وَذَلِكُ ؛ لِأَنَّ ^(٥)الغَرْضُ لَا يَحْصُلُ إِلَّا بِذَلِكِ وَلِأَنَّ الْأَعْلَامَ ^(٦) لَا تَتَغَيِّرُ .

[شواذ النسب]

(وَمَا جَاءَ عَلَى غَيْرِ مَا ذُكِرَ) مِنَ الْقَوَانِينِ (فَشَاذُّ ^(٧)) ، إِشَارةٌ إِلَى مَا
فِيهِ التَّغْيِيرَاتُ الْغَيْرِ ^(٨)الْقِيَاسِيَّةُ ، فَبَعْضُهَا تَقْدِيمٌ كَصَنْعَانِيٍّ ، وَبَعْضُهَا لَمْ يَتَقدِّمْ

(١) انظر الكتاب ٣ / ٣٧٨ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٦ / ٩ .

(٢) في الأصل (واحد) ، والصواب ما أثبتته من باقي النسخ .

(٣) غير واضحة في النسخة (ب) .

(٤) انظر الكتاب ٣ / ٣٧٩ .

(٥) في (ب) : «أَنَّ» ، وقوله : «لِقَبِيلَةٍ» ساقط من الشافية .

(٦) ساقط من (هـ) .

(٧) انظر شواذ النسب في شرح الجاربردي ٣١٠ .

(٨) ذكر سيبويه أن «غير» لا تدخلها الألف واللام ، انظر الكتاب ٣ / ٤٧٩ ، وانظر أيضاً
هذا العبارة في شرح الجاربردي ٣١٠ ، وسبق ذكر آراء العلماء في تعريف «غير» بالألف
واللام ، وذلك في قسم الدراسة ص ٤٨ .

كَرَازِيٌّ، في النسبة إلى رَيٌّ^(١)، وَبَدَوِيٌّ، في النسبة إلى بادية ، وَهِنْدُوانيٌّ، بكسر الهاء وضمها ، سيف منسوب إلى الهند ، وَمَرْوَزِيٌّ منسوب إلى مَرْوٌ^(٢) ، وَأَزَلِيٌّ ، مَسْوُبٌ إلى لَمْ يَرَلُ^(٣) .

[النَّسْبَةُ بِخَيْرِ يَاءِ مَشَدَّدَةٍ]

(وَكَثُرَ) لما فرغ من المنسوب ، أشار إلى كلماتٍ تشابهه ، وهي

قسمان :

قسم لِمَنْ يَكْثُرُ ملابسته الشيء ، أو كان شيء^(٤) من هذه الأسماء صنعة^(٥) له^(٦) ومعاشاً يداومه ، وهو على فَعَال بالتضعيف ؛ لأن التضعيف للتکثير ، وأشار إليه بقوله : وَكَثُرَ (مَجِيءٌ فَعَالٌ فِي الْحِرَفِ^(٧) كَبَّاتٍ) لمن يَعْلَمُ الْبَتَّ وَهُوَ الطَّيْلِسان^(٨) / مِنْ خَزْ^(٩) وَنحوه ، (وَعَوَاجٍ) [٤٠/ب] لصاحب العاج ، وَهُوَ عَظِيمُ الْفَيْلِ ، (وَثَوَابٍ) لصاحب الثوب ، (وَجَمَالٍ) لصاحب الجمال .

وَقِسْمٌ لِمَنْ يُلَابِسُ الشَّيْءَ لَا عَلَى صَفَةِ التَّكْثِيرِ ، وَهُوَ عَلَى وَزْنِ

(١) في الأصل : « زَيٌّ » بالزاي المعمدة ، وهو تصحيف ، والصواب من باقي النسخ : « الرَّيٌّ » ، وهي مدينة بالقرب من نيسابور ، انظر معجم البلدان ٣ / ١١٦ .

(٢) هي مدينة بفارس ، وقيل هي أشهر مدن خراسان ، انظر معجم البلدان ٥ / ١٢٢ .

(٣) انظر الصَّاحَاج / أَزَلَ .

(٤) في (هـ) : « الشيء ». .

(٥) في (جـ ، هـ) : « صنعته ». .

(٦) ليست في (جـ) .

(٧) انظر الكتاب ٣ / ٣٨١ ، وشرح المفصل ٦ / ١٣ .

(٨) الطيلسان ضرب من الأكسية ، انظر اللسان / طلس .

(٩) في (هـ) : « من خَزْ وَصُوفٍ ». .

فَاعِلٌ^(١) ، وَإِلَيْهِ أَشَارَ بِقُولِهِ : (وَجَاءَ فَاعِلٌ أَيْضًا بِمَعْنَى ذِي كَذَا ، كَتَامِرٍ وَلَابِنٍ وَدَارِعٍ وَنَابِلٍ)^(٢) لِذِي تَمِّرٍ وَلَبِنٍ وَدَرِعٍ وَنَبِلٍ^(٣) ، وَفَاعِلٌ هُنَا لَيْسَ بِجَارٍ عَلَى الْفِعْلِ ، وَإِنَّمَا هُوَ اسْمٌ صِيغٌ لِذِي الشَّيْءِ ، (وَمِنْهُ ﴿عِيشَةٌ رَّاضِيَةٌ﴾^(٤)) أَيْ : ذَاتُ رِضَى ، (وَطَاعِمٌ وَكَاسٍ) فِي قُولِ الشَّاعِرِ^(٥) :

[البسيط]

دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَنْهَضْ لِبُغْيَتِهَا وَاقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي

أَيْ : ذُو طَعَامٍ وَذُو كَسْوَةٍ .

(١) انظر الكتاب ٣ / ٣٨١ ، وشرح المفصل ٦ / ١٣ .

(٢) في (هـ) : « نايل » ، وهو تصحيف .

(٣) في (هـ) : « نيل » وهو تصحيف .

(٤) الآية ٢١ من سورة الحاقة ، والآية ٧ من سورة القارعة ، وهي بتمامها : ﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾ .

(٥) هو جرول بن أوس الملقب بالخطيبة ، ولقب بذلك لأنَّه كان قصيراً من شعراء العصر الإسلامي ، وهذا البيت من قصيدة هجا فيها الزبيرقان بن بدر ، وهو في الديوان ٥٠ ، وورد ذكره في شرح المفصل لابن عييش ٦ / ١٥ ، وشرح الرضي ٢ / ٨٨ ، وشرح البزدي ١ / ١٩٣ ، وشرح الجاربردي ٣١٥ ، وشرح الأنصاري ٢٥٨ .

ورَدَ هَذَا الْبَيْتُ فِي أَكْثَرِ الْمَرَاجِعِ بِرَوَايَةِ (لَا تَنْهَضْ) ، وَرَوَايَةِ الْدِيَوَانِ (لَا تَرْحِلْ) . الشاهد فيه قوله : الطَّاعِمُ الْكَاسِي ، أي ذو طعام وذو كسوة .

[جمُع التَّكْسِير]^(١)

[جمُع المذكُور]

(الجَمْعُ) إِما مرفوعٌ خبرٌ مُحذوفٌ ، أو مبتدأٌ خبرٌ مُحذوفٌ ، أو منصوبٌ مفعولٌ لفعلٍ مُحذوفٌ ، أي : خذه^(٢) ، (الثُلَاثِيُّ) مبتدأً ، (الغالب) مبتدأً ثانٍ ، (في نحو فَلْسٍ) متعلقٌ به (على^(٣) أَفْلُسٍ) خبرٌ ، والكلٌّ خبرُ الأوَّلِ ، والعائد مُحذوفٌ ، أي : الغالبُ فيه ، المراد هنا بيانُ الجمُع المكسَر ، فإنْ وَقَعَ في البيان ما يتعلَّقُ بالجمُع الصَّحِّ ، فهو بالعرضِ لغرضٍ يذكرُ في موضعِه ، وينبغي أنْ يُعلَمُ أنَّ أكثرَ الجمُوع سمعاً ، لكنَّ منها ما يغلب ؛ فيذكر^(٤) الغالب ليُحمل^(٥) عليه مالم يسمع جمعُه ، فالاسمُ المراد جمعه إِمَّا ثلاثيٌّ أو رُباعيٌّ أو خُماسيٌّ ؛ قَدْمُ الثلاثيِّ ؛ لخفةٍ وكثرةُ أبحاثه ، ثمَّ من الثلاثيِّ / ما يُكَسَّرُ ، ومنه مالا يُكَسَّرُ ؛ استغناءُ عنه بجمعِ التصحيح ، إِمَّا الأوَّلُ ، وَهُوَ الذي يُجْمِعُ جمُعَ المكسَر ، فإنَّا مجرَّدُ أوْ مزيدُ فيه^(٦) ، والمجرَّد إِما اسمٌ ، وهو الذي دلَّ على الذاتِ أو صفةً ، والاسمُ إِمَّا مذكُورٌ أوْ مؤنثٌ ، والمذكُور إِمَّا أنْ يكونَ عينَةً ساكناً ، أوْ متحركاً ، فإنْ كَانَ ساكناً ، فالفاءُ إِمَّا مفتوحةٌ ، أوْ مكسورةٌ ، أوْ مضمومةٌ ؛ فإنْ كَانَ مفتوحةً ،

[٤١ / ١]

(١) انظر الكتاب ٣ / ٥٦٧ وما بعدها ، والمقتضب ٢ / ٤٨١ ، والمنصف ٣١٩ ، وشرح المفصل لابن عييش ٥ / ١٤ وما بعدها .

(٢) من باب الاشتغال ، تقديره (الجمُع خُذْهُ) .

(٣) في (ب) : « وعلى » .

(٤) في (هـ) : « فنذكر » .

(٥) في الأصل و(ب) ، و(هـ) : « يُحمل » ، وما أثبته من نسخة ج .

(٦) ساقط من (ج) .

فإماماً أن يكون معتل العين^(١) ، أو لا ، فإن لم يكن ، فيجمع في نحو : فلس على أفلس في القلة ، (و) على (فلوس) في الكثرة .

(وباب ثوب) ممما اتعل^(٢) عينه واوا أو ياء (على أثواب) غالباً في القلة ، وقد جاء على ثياب في الكثرة ، كما يجمع زند - وهو عود يُقدح به النار - على زناد ، وإن كان يائياً كسيل ، فلا يقال فيه^(٣) سِيال ؛ لاستقبال الكسرة قبل الياء المتحركة ، وشذ نحو^(٤) : ضياف في^(٥) جمع ضيف ، وإنما جوزوا في ثياب ، لأن الواو تقلب^(٦) ياء فتحصل الخفة ، بل يقال فيه^(٧) : سِيول ، وأشار إليه بقوله : (وجاء زناد في غير باب سيل) .

وقوله : (وريلان) يريده أن فعلاً قد يُجمَع على هذه الأوزان الأربع^(٨) ، وهو جمْع رأى لولد النعامة ، (وبطنان) في بطن ، وهو المطمئن من الأرض ، (وغمدة) في غرد ، لضرب من الكمة (وسقف) في سقف .

(وأنجدة) في نجد ، لما ارتفع / من الأرض ، مبتدأ وهو (شاذ) [٤١ / ب] خبره ؛ لأن أفعاله جمْع خصوص بما قبل آخره حرف مدّ ، نحو : حمار وأحمرة .

(١) في (هـ) : « اللام » .

(٢) في (هـ) : « اتعلت » .

(٣) ساقط من (هـ) .

(٤) ساقط من (جـ ، هـ) .

(٥) ساقط من (بـ) ، وانظر الشذوذ في الصحاح واللسان .

(٦) في (هـ) : « تقلب » .

(٧) أي في (سيل) .

(٨) هي : فعلان ، وفعلان ، وفعلة ، و فعل ، انظر المقتضب ٢ / ٤٨٢ وما بعدها ، وشرح الجاريري ٣١٩ .

(ونحو : حِمْلٌ) هذا شروع في مكسور الفاء ، يُجمَع غالباً في القلة (علَى أَحْمَالٍ) وفي الكثرة (علَى حُمُولٍ)^(١) والحمل بالكسرة^(٢) ما كان على ظهِير أو رأس ، وبالفتح ما كان في بطن أو على شجرة .

(وجَاءَ) يُريدُ أن فعلاً^(٣) قد يُجمَع على هذه الأوزان الخمسة^(٤) (علَى قِدَاحٍ) في قِدْحٍ ، وهو السَّهْم^(٥) قبل أن يُراش ويركب نصله ، وقدح الميسير أيضاً ، (وأرْجُلٍ) في رجلٍ ، (وعَلَى صِنْوانٍ) في صِنْوَانٍ ، إذا خرج خلتان أو ثلات من أصلٍ واحدٍ ، فكل واحدٍ صِنْوَانٍ ، والاثنان صِنْوانٌ ، بكسر النون والجمع صِنْوانٌ^(٦) ، برفع التَّون^(٧) ، (وذُؤْيَانٍ) في ذئبٍ ، (وقِرَدةٍ) في قِرْدٍ .

(ونَحْوُ قُرْءٍ) هذا شروع في مضموم الفاء^(٩) ، وهو إما أن يكون مُعتلَ العين أو لا ، والثاني كقرء للطَّهْر^(١٠) والحيض ، يُجمَع في القلة (على أَقْرَاءِ) ، (و) في الكثرة عَلَى (قُرُوءَ ، وجَاءَ) في جمعه هذه الثلاثة^(١١) ،

(١) انظر الكتاب ٣ / ٥٧٥ ، وفي الشافية : وَحُمُولٌ ، بحذف حرف الجر على .

(٢) في (ج ، هـ) : « والكسر » .

(٣) ساقط من (ج) .

(٤) هي على الترتيب : فعل ، وأفعال ، و فعلان ، و فعلان ، و فعلة ، انظر الكتاب ٣ / ٥٧٤ وما بعدها .

(٥) في الأصل : السهام ، وما أثبته من باقي النسخ .

(٦) ساقط من (هـ) .

(٧) في (هـ) : « مَنْوانٌ » ، وهو تحريف .

(٨) أي بضمها .

(٩) أي ما كان على (فعل) انظره في الكتاب ٣ / ٥٧٦ .

(١٠) في (هـ) : « أو » .

(١١) أي : فعلة ، وفعال ، و فعل ، انظر الكتاب ٣ / ٥٧٦ .

فَقُرْطٌ مَا يتعلّق^(١) من شحمة الأذن (على قرطة) ، (و) الخُفُّ الذي يلبس على (خفاف ، و) الفُلك على (فُلك) ، فإن النحوين يزعمون أنَّ الضمة في الجمع كالضمة في أسد ، وفي^(٢) المفرد كالضمة في القفل^(٣) ، (وباب عود) مما اعتلت عينه (على عيadan^٤) .

[١/٤٢]

((ونحو : جمل)) لِمَا فرغ من ساكن العين ، شرع في ما يكون عينه متحركاً^(٥) فحينئذ إما أن يكون الفاء مفتوحاً ، أو مكسوراً ، أو مضموماً ، فإن كان مفتوحاً ، فالعين إما مفتوح ، أو مكسور ، أو مضموم ، فإن كان مفتوحاً ، فإنما أن يكون صحيح العين^(٦) ، كجمل يجمع غالباً (في القلة)^(٧) (على أجمال) ، (و) في الكثرة على (جمال) .

((باب تاج)) مما اعتلت عينه (على تيجان^٨) ، (وجاء) جمجم^(٩)

(١) في (هـ) : «يتعلق» .

(٢) في (هـ) : «في» ، بإسقاط الواو .

(٣) قال سيبويه : «وقد كسر حرف منه على فعل كما كسر على فعل ، وذلك قوله للواحد : هو الفُلك ، فتذكر ، وللجمع : هي الفُلك ، وقال الله عز وجل : ﴿فِي الْفُلُكِ الْمَسْحُونِ﴾ الآية ١١٩ من سورة الشعراء ، فلما جمع قال : ﴿وَالْفُلُكُ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ﴾ الآية ١٦٤ من سورة البقرة ، كقولك : أسد وأسد ، وهذا قول الخليل ...» انظر الكتاب .

. ٥٧٧ / ٣

(٤) ساقط من (هـ) .

(٥) في (بـ) : «صحيح العين أو لا ، فإن كان صحيح العين ...» .

(٦) انظر جمه على القلة ، وجعه على الكثرة في الكتاب ٣ / ٥٧٠ .

(٧) ساقط من (هـ) .

(٨) انظر الكتاب ٣ / ٥٩٠ .

(٩) في الشافية : وجاء على ذكور ، وأزمن ، وخيتان ، وحملان ، وجنة ، وجلـى .

فَعَلْ بفتحتين على هذه الأبنية الستة^(١) أيضاً ، كذُكْرٍ وهو^(٢) خلاف الأنثى^(٣) من الحديد (على ذكرِ) ، وزَمَنٌ على (أَزْمَنٍ) ، وخَرَبٌ لذكرِ الحَبَارِي (على خِربَانِ وَ حَمَلٌ على (حُمْلَانِ) وجار على (جِيْرَةِ) بسكون الياء (و) حَجَلٌ ، وَهُوَ القَبَج^(٤) على (حِجلَى) .

(ونَحْوُ : فَخِذْ) هذا^(٥) مكسور العين من مفتوح الفاء ، يُجمَع غالباً (على أَفْخَادٍ فِيهِمَا)^(٦) أي : في القلة والكثرة ، (وجَاء^(٧) على) بنائين آخرين^(٨) نحو : (نُمُورٍ وَنُمُرٍ) في نَمَرٍ ، وَهُوَ سَبْعٌ .

(ونَحْوُ عَجْزٍ)^(٩) هذا مضموم العين من مفتوح الفاء يُجمَع^(١٠) (على أَعْجَازٍ فِيهِمَا)^(١١) أي : في القلة والكثرة (وجَاء سِبَاع^(١٢)) في سَبْعٍ

(١) انظر هذه الأبنية في الكتاب ٣ / ٥٧٠ وما بعدها ، وقد عدّها الأننصاري في شرحه تسعه أبنية ، انظر المناهج الكافية في شرح الشافية ٢٦٣ .

(٢) ساقط من (ج ، ه) .

(٣) الأنثى : ما كان من الحديد غير ذكر ، انظر الصَّحَاح / أنث .

(٤) القَبَج : اسم فارسي ، وهو اسم لطائر ، ويطلق أيضاً على صغار أولاد الإبل ، قال الجوهري في الصَّحَاح « والْحَجَلَةُ أَيْضًا : القَبَجَةُ ، والجمع حَجَلٌ وَحِجْلَانٌ وَحِجْلَى ، ولم يجيء الجمع على فعلى بكسر الفاء إلا حرفان : الظَّرْبَى جمع ظَرِبَان ... ، وَحِجْلَى جمع حَجَلٌ ... » انظر الصَّحَاح / حَجَل .

(٥) ما أثبته من هـ ، وفي باقي النسخ « هذا هو مكسور العين » .

(٦) انظر الكتاب ٣ / ٥٧٣ .

(٧) كذا في الأصل ، وفي باقي النسخ : « وجاء جَمْعَهُ » .

(٨) انظر الكتاب ٣ / ٥٧٣ .

(٩) العَجْز : مُؤَخِّرُ الشيء ، يذكر وَيُؤْنِث ، انظر الصَّحَاح / عَجْز .

(١٠) في (ج ، ه) : « يُجمَع غالباً » .

(١١) انظر الكتاب ٣ / ٥٧٣ ، وقوله : « على أَعْجَازٍ فِيهِمَا » ، ليس في الشافية .

(١٢) انظر الكتاب ٣ / ٥٧٣ .

(ولَيْسَ رَجُلَةً) - خلاف المرأة - (بتكسير)^(١) أي : بجمع تكسير^(٢) ، بل اسم جمْع .

(وَنَحْوُ عِنْبٍ) لَمَّا فرغَ مَا فتحَ فاؤه ، شرعَ في مكسور الفاء ، فعينه إماً مفتوح أو مكسور ، فإن كان مفتوحاً كعنبٍ فيجتمع (على أعنابٍ)^(٣) .

(وَجَاءَ أَضْلُعُ وَضُلُوعُ)^(٤) / في جمْع ضلْع بكسر الضاد ، وفتح اللام ، وهو لغة في ضلْع بالسكون ، وهو عظمُ الجنب .

(وَ) إنْ كان العين مكسورة (نَحْوِ إِبْلٍ) فيجتمع (على آبَالٍ فيهما)^(٥) أي : في القلة والكثرة .

(وَنَحْوُ صُرَدْ) هذا شروع في مضموم الفاء ، وعينه إماً مفتوح ، أو مضموم ، فإن كان مفتوحاً كصُرَدْ لطائِر ، يجمع^(٦) (على صِرْدَانٍ فيهما)^(٧) غالباً .

(١) ساقط من (ج ، هـ) .

(٢) ذكر اليزدي في شرحه للشافية أن هناك من ذهب إلى أنه جمع تكسير ، ولكنه نادر ، وهو ابن السراج ، انظر شرح اليزدي ١ / ١٩٩ ، والصواب أنه ليس بجمع ، وهذا ما اختاره شراح الشافية .

(٣) انظر الكتاب ٣ / ٥٧٣ .

(٤) انظر المصدر السابق ٣ / ٥٧٣ .

(٥) انظر المصدر السابق ٣ / ٥٧٤ .

(٦) في (ج) : « فيجتمع » .

(٧) انظر الكتاب ٣ / ٥٧٤ .

(وجاء أرطاب^(١) في رطب ، (ورباع^(٢) في رباع ، وهو الفصيل الذي ينتج في الربع ، وهو أول التاءج .

(و) إن كان عيئه مضموماً (نحو : عنق) فيجمع (على أعناق فيهما^(٣) ، وامتنعوا من فعل في المعتل العين) ؛ هذه قاعدة متعلقة بالأبيات المتقدمة ، فلا يجمع المعتل العين من الأبواب المذكورة على فعل واوياً كان أو يائياً ؛ لاستثنال الضم^(٤) على حرف العلة^(٥) ، (وأقوس) في قوس ، (وأنثوب) في ثوب (وأعین) في عين (وأنبیب) في ناب ، وهو السن ، أصله نیب بفتحتين (شاذ^(٦)) ، وامتنعوا من فعل في الياء دون الواو^(٧) ، فإنه جاء ثياب (كفعول في الواو) ، فإنه لا يقال ثوب (دون الياء) إذ يقال سیول ؛ لاستثنال / الواوین والضممتين^(٨) (وفوج) في فوج ، لجماعة من الناس (وسوق) في ساق^(٩) ، أصله سوق بالتحريك (شاذ^(١٠)) .

. ٥٧٤ / ٣، ٢، ١) انظر الكتاب .

(٤) في (هـ) : « الضمة » .

(٥) انظر الكتاب ٣ / ٥٨٦ وما بعدها .

(٦) انظر المصدر السابق ٣ / ٥٨٧ ، ٥٨٨ .

(٧) انظر المصدر السابق ٣ / ٥٨٧ .

(٨) انظر المصدر السابق ٣ / ٥٩١ .

(٩) في (هـ) : « سياق » .

(١٠) انظر الكتاب ٣ / ٥٩١ .

[جمع المؤنث]

(المؤنث :) لَمَّا فَرَغَ مِنَ الْمَذْكُورِ شَرَعَ فِي الْمُؤنَثِ فَعَيْنِهِ إِمَّا سَاكِنٌ أَوْ مُتَحَرِّكٌ ، فَإِنْ كَانَ سَاكِنًا فَالفَاءُ إِمَّا مُفْتَوِحٌ ، أَوْ مَكْسُورٌ ، أَوْ مُضْمُومٌ .

فَإِنْ كَانَ مُفْتَوِحًا فَقَدْ ذُكِرَ لِجَمْعِهِ أَرْبَعَةً أَبْنِيَةً^(١) (نَحُوا : قَصْعَةٌ^(٢) عَلَى قِصَاعٍ ، وَجَاءَ عَلَى^(٣) بُدُورٍ وَبَدَرٍ) فِي بَدْرَةٍ ، وَهِيَ كِيسٌ^(٤) فِي عَشَرَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ^(٥) ، (وَنَوْبٌ) فِي نَوْبَةٍ^(٦) ، (وَنَحُوا لِقْحَةٌ) وَهِيَ الْحَلُوبُ مِنَ الْإِبْلِ ، هَذَا هُوَ مَكْسُورٌ^(٧) الْفَاءُ مِنْ سَاكِنِ الْعَيْنِ يُجْمَعُ (عَلَى لِقَحٍ غَالِبًا ، وَجَاءَ) جَمِيعًا^(٨) (عَلَى لِقَاحٍ^(٩) ، وَأَنْعَمٍ) فِي نِعْمَةٍ .

(وَنَحُوا بُرْقَةٌ) هِيَ أَرْضٌ غَلِيقَةٌ فِيهَا حِجَارَةٌ ، هَذَا هُوَ المُضْمُومُ^(١٠)

(١) هي على الترتيب : فِعَالٌ ، وَفُعُولٌ ، وَفِعْلٌ ، وَفُعُلٌ ، انظر هذه الأبنية مع أمثلتها في الكتاب / ٣٥٧٨ وما بعدها .

(٢) هي الضخمة من الآنية أو القدور ، تُشَبِّعُ العشرة ، والجمع : قِصَاعٌ وَقِصَعٌ ، انظر اللسان / قصع .

(٣) ساقط من (ج ، هـ) ، ومن الشافية .

(٤) ساقط من (ج) .

(٥) ساقط من (هـ) .

(٦) النَّوْبَةُ : وَاحِدَةُ النَّوْبَ ، تَقُولُ : جَاءَتْ نَوْبَتُكَ وَنَيَابَتُكَ ، وَهُمْ يَتَنَاهِيُونَ النَّوْبَةَ فِيمَا بَيْنَهُمْ فِي الْمَاءِ وَغَيْرِهِ ، انظر الصَّاحِحَ / نَوْبٌ .

(٧) في (هـ) : « المَكْسُورُ » .

(٨) في (هـ) : « جَعْهَا » .

(٩) انظر الكتاب / ٣ / ٥٨١ - ٥٨٥ .

(١٠) في (ج) : « مُضْمُومٌ » .

الفاء من ساكن العين يُجمَعُ (عَلَى بُرْقٍ^(١) غَالِبًا ، وجاء على حُجُوز^(٢)) في حُجْزَة ، وهِيَ مَا فيه التّكّة من السّراويل .

(وبِرَامٍ) في بُرْمَة ، وهي القدر من الحجر .

[٤٣ / ب] (وَنَحْوُ رَقَبَةٍ)^(٣) هذا شروع في متّحرك العين ففاؤه إماً مفتوح ، أوًّ مضموم ، فإنْ كان^(٤) مفتوحاً ، فالعين إماً مفتوح أو مكسور ، فإنْ كان مفتوحاً ، كرَبَةٌ فَيُجْمَعُ (عَلَى رِقَابٍ ، وجاء / عَلَى أَيْنَقٍ) في ناقَةِ أصلِه أئُوقِ ، ثم استقلُوا الضَّمَّةَ عَلَى الواو ، فقدموها فقالوا^(٥) : أَوْتُقِ ، ثُمَّ عَوَضُوا مِنَ الْوَاءِ يَاءً ؛ لَأَنَّ التَّغْيِيرَ يُؤْنِسُ بِالْتَّغْيِيرِ فقالوا : أَيْنَقِ ؛ فوزنه أَعْفُل^(٦) ، (وَتَيْرٍ) في تارَة^(٧) ، (وَبَدْنٍ) في بَدَنَةٍ ، لَنَاقَةٌ أَوْ بَقْرَةٌ^(٨) ثُنَخَرُ بِمَكَّةَ .

(١) أيْ على : فَعَلَ ، انظر الكتاب ٣ / ٥٧٩ ، وشرح المفصل لابن عبيش ٥ / ٢٣ .

(٢) عَذَ الرّضي هذا الجمُع من الشذوذ إذ قال : « أما الحُجُوز في جم حُجْزَة ... فشاذ » انظر ٢ / ١٠٥ ، ولم أقف على هذا الشذوذ الذي ذكره الرضي .

(٣) انظر الكتاب ٣ / ٥٧٩ ، وشرح المفصل ٥ / ٢١ .

(٤) في الأصل : « كانت » ، وما أثبته في باقي النسخ : « كان » .

(٥) في (هـ) : « فقال » .

(٦) ورد في وزنه غير رأي :

أ - قيل هو : (أَعْفُل) كما ذكر الشارح ، وانظره في الكتاب ٣ / ٤٦٦ ، وشرح الزيدي ١ / ٢٠٣ ، وشرح الجاريردي ٣٣٧ .

ب - قيل هو : (أَفْعُل) ، وذكر ذلك ابن جني في المحتسب ١ / ٢٦٢ ، والأنصاري في شرحه ٢٦٨ .

ج - قيل هو : (أَيْفُل) ، انظره في شرح الزيدي ١ / ٢٠٣ ، وشرح الجاريردي ٣٣٧ .

(٧) أيْ : مَرَّة ، والجمع تارات وتيَر ، انظر الصّحاح / تير .

(٨) في (هـ) : « بَقْرٍ » .

(وَنَحْوُ مَعْدَةٍ) هذَا هُو المفتوحُ الفاءِ من مكسُور العَيْنِ ، يُجْمَعُ (عَلَى مَعْدٍ^(١)) . وَنَحْوُ تُخَمَّةٍ^(٢)) هذَا هو مَضْمُونُ الفاءِ من مفتوح العَيْنِ يُجْمَعُ (عَلَى تُخَمٍ^(٣)) .

(وَإِذَا صُحِّحَ بَابُ تَمَرَّةٍ) لَمَّا فرغَ من تكسير الاسمِ الثلاثيِّ المجردِ غَيْرِ الصفةِ ، مُذكَرًا كانَ ، أَوْ مُؤْنَثًا ، فَكَانَ^(٤) بَعْضُ مِنْهُ إِذَا صُحِّحَ ، يَدْخُلُهُ تَغْيِيرٌ مَا ذَكَرَهُ^(٥) ؛ لَأَنَّهُ بِسَبَبِ ذَلِكِ التَّغْيِيرِ قَرْبٌ مِنَ الْمَكْسَرِ ، وَهُوَ قِسْمًا :

قِسْمٌ جُمِعَ بِالْأَلْفِ وَالثَّاءِ ، وَقِسْمٌ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ ، وَقَدْمُ الْأَوَّلِ ؛ لِكثرةِ أَبْحاثِهِ ، أَيْ : الْمُؤْنَثُ الَّذِي جَمِعَ جَمِيعَ التَّصْحِيحِ ، فَإِنْ كَانَ بِالْأَلْفِ وَالثَّاءِ ، فَإِنْ تَحْرُكَ عَيْنُهُ فَلَا كَلَامٌ فِيهِ إِذْ هُوَ عَلَى الْقِيَاسِ ، وَإِنْ^(٦) سَكَنَ عَيْنُهُ^(٧) ، فَالثَّاءُ الَّتِي فِي مُفْرَدِهِ إِمَّا مَلْفُوظَةً أَوْ مَقْدَرَةً / فَإِنْ كَانَتْ مَلْفُوظَةً ، فَهُوَ إِمَّا اسْمٌ أَوْ صَفَةٌ ، فَإِنْ كَانَ اسْمًا ، فَإِمَّا مُضَاعِفٌ أَوْ لَا ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُضَاعِفًا ، فَفَاءُهُ إِمَّا مَفْتُوحٌ أَوْ مَضْمُونٌ أَوْ مَكْسُورٌ ، فَإِنْ كَانَ مَفْتُوحًا ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مُعْتَلَ العَيْنِ أَوْ لَا ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُعْتَلَ العَيْنِ ، كَتَمْرَةٌ وَرَمِيَّةٌ وَرَكْوَةٌ ، (قِيلَ : تَمَرَاتٍ) وَرَمِيَّاتٍ وَرَكَوَاتٍ (بِالْفَتْحِ^(٨)) ؛ فَرْقًا بَيْنِ الْاسْمِ وَالصَّفَةِ ، فَإِنَّ الصَّفَةَ تُبَقَّى عَلَى السَّكُونِ ، (وَالْإِسْكَانُ ضَرُورَةٌ) فِي

(١) انظر الكتاب ٣ / ٥٨٢ ، وفي (ب) : « على معَدٍ غالباً » .

(٢) التُّخَمَّةُ : الذي يصيبك من كثرة الطعام ، انظر اللسان / وخم .

(٣) انظر الكتاب ٣ / ٥٨٢ .

(٤) كذا في الأصل ، وفي باقي النسخ : « وكان » .

(٥) في (ب) : « ما ذكره هُنَّا » .

(٦) في (ج) : « فإن » .

(٧) ساقط من (هـ) .

(٨) انظر الكتاب ٣ / ٥٩٣ .

الشّعر^(١) ، (وَالْمُعْتَلُ الْعَيْنُ سَاكِنٌ) الْبَتَّةُ نَحْوُ^(٢) : بَيْضَةٌ وَبَيْضَاتٌ ، وَجَوْزَةٌ وَجَوْزَاتٌ ؛ لاستثنال الحركة عَلَى الياء والواو ، (وَهُذِيلٌ تُسَوِّي) بين الصحيح والمُعْتَل العين في التحرير^(٣) .

(وَبَابُ كِسْرَةٍ)^(٤) هذا مكسور الفاء من ساكن العين ، وَهُوَ إِمَّا صَحِيح العين واللام ، أَوْ لَا ، فَإِنْ كَانَ الْأَوَّلُ كِسْرَةً ، لِلقطْعَةِ^(٥) مِنَ الشَّيءِ المكسُور ، فَيُجْمَعُ (عَلَى كِسْرَاتٍ بِالْفَتْحِ) ؛ لِلفرق بَيْنَ الاسمِ والصَّفةِ ؛ وَلِخفةِ الفتحة^(٦) ، (وَالْكَسْرُ لِلإِتْبَاعِ^(٧)) (وَالْمُعْتَلُ الْعَيْنُ) وَأَوْيَا كَانَ أَوْ يائِيَا (وَالْمُعْتَلُ الْلَّامُ بِالْوَao / يُسَكِّنُ) العين فيهما ، (وَيَفْتَحُ)^(٨) ، (فَالْمُعْتَلُ الْعَيْنُ الْوَاوِي)^(٩) كَدِيْمَةٍ^(١٠) وَدِيَمَاتٍ ، فَإِنَّهُ أَجْوَفٌ وَأَوْيَ من دَامَ [٤٤ / ب]

(١) من ذلك قول الشاعر : [الجز]

عَلَى صُرُوفِ الدَّهْرِ أَوْ دُولَاتِها
يُدِلُّنَا اللَّمَّةَ مِنْ لَمَّاتِها
فَتَسْرِيعَ النَّفْسِ مِنْ زَفَرَاتِها

هذا البيت لم ينسب لأحد ، والشاهد فيه إسكان الفاء من قوله : (زَفَرَاتِها) ضرورة في الشعر إذ إن القياس فيها زَفَرات ، بفتح الفاء ، وانظره في شرح المفصل لابن يعيش ٢٩/٥ ، وشرح الجاربردي ٣٤١ ، وشرح شواهد الشافية للبغدادي ٤ / ١٢٨ .

(٢) انظر الكتاب ٣ / ٥٩٣ .

(٣) انظر المصدر السابق ٣ / ٦٠٠ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٥ / ٣٠ ، فتفتح عين المعتل عند جمعه كما هو الحال في صحيحها .

(٤) انظر الكتاب ٣ / ٥٨٠ ، ٥٨١ .

(٥) في (هـ) : « لقطعة ». .

(٦) في (هـ) : « الفتاح ». .

(٧) انظر الكتاب ٣ / ٥٨١ ، ٥٨٠ .

(٨) انظر المصدر السابق ٣ / ٥٨٠ ، ٥٨١ .

(٩) ما بين القوسين ساقط من (ج ، هـ) .

(١٠) الْدِيْمَةُ : المطر الذي ليس فيه رعد ولا برق ، انظر الصَّحَاحَ / دِيمَ .

يَدُوم ، انقلبت الواو ياءً ؛ لسكنُها وانكسار ما قبلها ، واليائِيَّ كَيْعَةٌ^(١) ، وَهِيَ^(٢) مَعْبُدُ النَّصَارَى^(٣) وَالجَمْعُ بِيَعَاتٍ ، وَالْمَعْتَلُ الْلَّامُ بِالْوَاوُ ، نَحْوُ : رَشْوَةٌ وَرَشَوَاتٌ ، أَمَّا الفَتْحُ فِي الْمَعْتَلِ الْعَيْنِ ، فَلَأَنَّ [فتح]^(٤) حَرْفُ الْعِلْلَةِ مَعَ كَسْرَةِ مَا قَبْلَهَا غَيْرُ مُسْتَقْلٍ ؛ وَأَمَّا الإِسْكَانُ فِيهِ فَلَكُونُهُ أَصْلًا بِالنِّسْبَةِ إِلَى حَرْفِ الْعِلْلَةِ ؛ وَأَمَّا الفَتْحُ فِي الْمَعْتَلِ الْلَّامِ بِالْوَاوِ ؛ فَلَأَنَّ حَرْكَةَ الْوَاوِ مَعَ فَتْحِ مَا قَبْلَهَا وَسَكُونِ مَا بَعْدِهَا جَائِزَةٌ ، مُثْلِ عَصَوَانَ لِمَا مَرَّ .

(وَنَحْوُ حُجْرَةٍ) هَذَا مَضْمُومُ الْفَاءِ مِنْ سَاكِنِ الْعَيْنِ^(٥) ، يُجْمَعُ (عَلَى حُجْرَاتِ الْفَتْحِ) لِلْفَرْقِ الْمُذَكُورِ ، (وَالضَّمُّ)^(٦) لِلِّإِتَابَعِ ، (وَالْمَعْتَلُ الْعَيْنِ) وَلَا مَحَالَةَ أَنَّهُ يَكُونُ وَأَوْيَاءً ؛ لَانْضِمَامِ مَا قَبْلَهَا ، (وَالْمَعْتَلُ الْلَّامُ بِالْيَاءِ يُسْكَنُ) الْعَيْنُ فِيهِمَا (وَيُفْتَحُ)^(٧) ، نَحْوُ : دُولَةً لِلْمَالِ ، وَرُقْيَةً : دُولَاتِ ، وَدُولَاتِ^(٨) ، وَرُقْيَاتِ ، وَرُقْيَاتِ ، فَالإِسْكَانُ عَلَى الْأَصْلِ ؛ وَالْفَتْحُ لِلْفَرْقِ بَيْنِ الْاسْمِ وَالصِّفَةِ ، / (وَقَدْ يُسْكَنُ) الْعَيْنُ (فِي تَمِيمِ فِي حُجْرَاتِ وَكِسْرَاتِ) ؛ اسْتِقْالًا لِحَرْكَةِ الْعَيْنِ بَعْدَ الضِّمَّةِ وَالْكَسْرَةِ^(٩) ، مَعَ أَنَّ فِي ذَلِكِ رُجُوعًا إِلَى الْأَصْلِ .

[١٤٥]

(١) في (ج) : « بَيْعَةٌ » .

(٢) في (هـ) : « وهو » .

(٣) كذا في الأصل ، وفي باقي التسخن : « للنصارى » .

(٤) في الأصل : « فَلَأَنَّ حَرْفُ الْعِلْلَةِ » وَمَا أَثْبَتَهُ مِنْ (بـ) .

(٥) انظر الكتاب ٣ / ٥٧٩ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٥ / ٢٩ .

(٦) في الشافية : « بالضم والفتح » .

(٧) انظر الكتاب ٣ / ٥٩٤ .

(٨) ساقط من (ج) .

(٩) انظر شرح المفصل لابن يعيش ٥ / ٢٨ - ٣١ .

(**والمضاعفُ ساكنٌ**) وَسَطْهُ (**في الجميع**)^(١) سواء كان فاءً مفتوحةً أو مكسورةً أو مضمومةً، نحو: شدّة بالفتح، ورِدَة بالكسر، وغُدَّة بالضم.

[جمع الصفات]

(**وأَمَّا الصَّفَاتُ**) : لَمَّا فَرَغَ مِنَ الاسم شَرَعَ في الصَّفة، وَقَالَ: (**وَأَمَّا الصَّفَاتُ**)^(٢) (**فِي الإِسْكَانِ**) مُطْلِقاً^(٣) ، أي: سواء كان الفاء مفتوحةً، أو مكسورةً، أو مضمومةً، نحو: صَعْبَةٌ وصَعْبَاتٌ، وَصَلْبَةٌ وَصَلْبَاتٌ، وَصِفْرَةٌ - لَخَالٌ - وَصِفْرَاتٌ.

(**وَقَالُوا : لَجَّاتٌ**)^(٤) بتحريك الجيم في لجنة بالحركات الثلاث في اللام وسكون الجيم للشاة التي قَلَّ لبئها، (**وَرَبَعَاتٌ**)^(٥) بتحريك الباء في رَبَعةٍ ، بفتح الباء وسكونها ، لِرَجُلٍ وَامْرَأَةٍ مَرْبُوعُ الخلق ، لا طَوِيلٌ وَلا قَصِيرٌ ، هَذَا إِشارةٌ إلى سُؤَالٍ ، وَهُوَ أَنْ يُقَالُ : مَا ذَكَرْتُمْ فِي الصَّفَاتِ منقوضٌ بِلَجَّاتٍ وَرَبَعَاتٍ بفتح العين مع كونهما / مِنَ الصَّفَاتِ ؟ [٤٥/ب]

وأَجَابَ^(٦) بِأَنَّهُمْ فَتَحُوهُمَا (**لِلْمُحِّ اسْمِيَّةٌ أَصْلِيَّةٌ**) أي: أنَّهُما في الأصل اسمان وصِفَتَ بِهِمَا فَفَتَحُوهُمَا^(٧) ؛ نَظَرًا إِلَى الأَصْلِ ، وَاللَّمْحُ : النَّظرُ .

(**وَحُكْمُ**) لَمَّا فَرَغَ مِمَّا فِيهِ التَّاءُ لفظًا ، أَشَارَ إِلَى مَا فِيهِ التَّاءُ تقديرًا

(١) انظر الكتاب ٣ / ٥٧٩ - ٥٨١ .

(٢) ساقط من (ج ، هـ) .

(٣) انظر الكتاب ٣ / ٦٢٧ ، وشرح المفصل ٥ / ٣١ .

(٤) انظر الكتاب ٣ / ٦٢٧ ، وشرح المفصل ٥ / ٣١ ، والصحاح / لجـ .

(٥) انظر الكتاب ٣ / ٦٢٧ ، وشرح المفصل ٥ / ٣١ .

(٦) في (ج) : « فأجاب » .

(٧) انظر الكتاب ٣ / ٦٢٧ ، وشرح المفصل ٥ / ٣١ .

(نَحُو : أَرْضٌ وَأَهْلٌ وَعَرْسٌ) بالكسر امرأة الرّجل ، (وَعِيرٌ) للأبّل الشّي عَلَيْهَا الْأَحْمَال ، لَأَنَّهَا تَعِيْرٌ ، أي : تذهب ، (كَذَلِكَ) ^(١) أي : حكمه كا الحكم الذي قلنا فيما ^(٢) فيه التاء ظاهرة ، وـ « حَكْمٌ » مبتدأ ، وـ « كَذَلِكَ » ^(٣) خبره .

(وَبَابُ سَنَة) لَمَّا فَرَغَ مَا جَمَعَ بِالْأَلْفِ وَالتَّاء ، شرع فيما جَمَعَ بِالْوَاوِ وَالثَّوْن ، مِمَّا حُذِفَتْ أَعْجَازُهَا وَفِيهَا التَّاء (جَاءَ فِيهِ) ^(٤) سِنُونَ وَقَلُونَ بِكَسْرِ الْقَافِ فِي قُلَّةٍ ، لِعُودِينَ يَلْعَبُ بِهِمَا الصَّبِيَانُ ، أَصْلُهَا قَلَّوْ بِالْفَتْحِ ، (وَثُبُونَ) فِي ثُبَّةٍ لِجَمَاعَةٍ مِنَ النَّاسِ ، وَأَصْلُهَا ثُبَّيٌّ بِضَمِّ الْفَاءِ ، وَفَتْحِ الْعَيْنِ ، (وَقَلُونَ) بِضَمِّ الْقَافِ فِي قُلَّةٍ أَيْضًا ^(٥) .

(وَ) جاء في باب سنة أيضًا (سنوات) وَقَلَوْاتٍ ^(٦) (وَعَضَوَاتٍ) في عِضَةٍ ^(٧) ، وهي قطعة من الشيء ، أصلها عِضْوَةٌ (وَثَبَاتٍ) في ثُبَّةٍ ، (وَهَنَّاتٍ) في / هَنَّةٍ وَأَصْلُهَا : هَنَّةٌ ، بِالْأَلْفِ وَالتَّاء عَلَى الْقِيَاسِ ^(٨) ، بِرَدَ [١٤٦] اللام وَتَغْيِيرِهَا بِقُلْبِهَا ^(٩) .

(١) انظر الكتاب ٣ / ٦٠٠ - ٦١٥ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٥ / ٣١ وما بعدها .

(٢) في (هـ) : « مِمَّا » .

(٣) في (هـ) : « وَذَلِكَ » ، وهو تحريف .

(٤) انظر هذه الأمثلة في الكتاب ٣ / ٥٩٨ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٥ / ٣٦ .

(٥) ساقط من (هـ) .

(٦) كذا في الأصل ، وهي ساقطة من باقي التسخن .

(٧) في (بـ) : « جمع عِضَةٌ » .

(٨) انظر هذه الأمثلة في الكتاب ٣ / ٥٩٨ - ٥٩٩ .

(٩) في (بـ) : « بِقُلْبِهَا أَلْفًا » وليس في (جـ) .

(وجاء) في المخدوفة^(١) الأعجاز (آمٌ) في أمَةٍ خلاف الحرّة ، والأصل : أمَة ، بالتحريك ، فجمعَتْ عَلَى آمُو (كَامُ)^(٢) في أَكَمَة^(٣) ، وهي الربّوة قلبَت الوَاوِيَاء ، والضمة كسرة ، ثم أَعْلَى إِعْلَالَ قاضٍ ، فيقال هَذِه^(٤) آم ، وَمَرْزُتْ بَام ، وَرَأَيْتْ آميَا .

(الصفة)^(٥) لَمَّا فرغ مِن^(٦) الاسم شرع في الصفة وهي إِمَّا مذكر أو مُؤنث ، فالمذكر^(٧) إِمَّا ساكن العين ، أو متحرّكها ، وساكن العين إِمَّا مفتوح الفاء ، أو مكسوره ، أو مضمومه ، فإنْ كان مفتوح الفاء (فِيمَا أَنْ يَكُون مُعْتَلَ الْعَيْنِ ، أَوْ لَا)^(٨) فإنْ لم يَكُنْ مُعْتَلَ الْعَيْنِ (نحو^(٩) : صَعْبٌ) أيْ مَنْيَعٌ ، فَيَجْمَعُ (عَلَى صِعَابٍ غَالِبًا) .

(وبَابُ شَيْخٍ) مِمَّا اعْتَلَتْ عَيْنُهُ (عَلَى أَشْيَاع^(١٠) ، وجاء) في جَمْع هذا الْقِسْمِ ثَمَائِيَةً أَبْنَيَةً أُخْرَى^(١١) (نَحُوا : ضِيفَانٍ) فِي ضِيفٍ ،

(١) في (ب ، هـ) : « مخدوفة » .

(٢) انظر هذه الأمثلة في الكتاب ٣ / ٥٩٨ - ٥٩٩ .

(٣) في (ب) : « جمع أَكَمَة » .

(٤) في (ج ، هـ) : « هَذَا » .

(٥) انظر الكتاب ٣ / ٦٢٦ ، وما بعدها ، وشرح المفصل لابن يعيش ٥ / ٢٤ وما بعدها .

(٦) في (ب) : « عن » .

(٧) كذا في الأصل ، وفي باقي النسخ : « والمذكر » .

(٨) ما بين القوسين ساقط من (هـ) .

(٩، ١٠، ١١) انظر الكتاب ٣ / ٦٢٦ ، وما بعدها ، وشرح المفصل لابن يعيش ٥ / ٢٤ وما بعدها .

(وَوْغْدَانٍ) في وَغْدٍ أيٌ : لئيم ، (وَكُهُولٍ) في كَهْلٍ ، (وَرِطْلَةٍ) في رَطْلٍ ،
يُقال : غلام رَطْلٍ ، أيٌ : لَمْ يَسْتَحْكِمْ قُوَّتُهُ ، (وَشِيشَةٍ) في شَيْخٍ (وَوْرَدٍ)
في وَرْدٍ ، يقال : فرسٌ وَرْدٌ ، إِذَا كَانَ / بَيْنَ الْكَمِيَّةِ وَالْأَشْقَرِ ، (وَسُحْلٍ) [٤٦/ب]
في سَحْلٍ ، وَهُوَ التُّوبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْقَطْنِ ، (وَسُمَاحٍ) في سَمْعٍ ، أيٌ :
كَرِيمٌ .

(وَنَحْوُ : جَلْفٍ) بِكَسْرِ الْفَاءِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ يُقَالُ : أَعْرَابِيٌّ جَلْفٌ ،
أَيٌّ : جَافٌ^(١) مِنَ الْجَفَافِ^(٢) يُجْمَعُ (عَلَى أَجْلَافٍ كَثِيرًا ، وَأَجْلَفٍ
نَادِرًا^(٣)) .

(وَنَحْوُ حُرٌّ) بِضَمِّ الْفَاءِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ يُجَيِّءُ (عَلَى أَخْرَارٍ ، وَنَحْوُ :
بَطْلٍ) بِفَتْحِتِينَ لِلشِّجَاعِ (عَلَى أَبْطَالٍ) ، (وَ^(٤) جَاءَ (حَسَانٌ) في حَسَنٍ ،
(وَإِخْوَانٍ) في أَخْرٍ ، أَصْنَلُهُ أَخْرٌ بِالْتَّحْرِيكِ ، (وَذُكْرَانٍ) في ذَكَرٍ خِلَافُ^(٥)
الْأُثْنَى ، (وَنَصْفٍ) بِضَمَّتِينَ فِي نَصْفٍ ، أيٌ : عَوَانٌ .

(وَنَحْوُ : نَكِيدٍ) بِفَتْحِ الْفَاءِ ، وَكَسْرِ الْعَيْنِ لِلْمُعْسِرِ (عَلَى^(٦) أَنْكَادٍ ،
وَوِجَاعٍ) في وَجْعٍ ، (وَخَشْنٍ) في خَشِنٍ . (وَجَاءَ) عَلَى فَعَالَى^(٧) ، نَحْوٌ :
(وَجَاعَى) في وَجْعٍ ، (وَحَبَاطَى) في حَبَطٍ ، لِمُتَفَخَّ^(٨) الْبَطْنُ ، (وَحَذَارِي) في حَذَرٍ .

(١) في الأصل : « حلف » ، وما أثبته من ج ، هـ .

(٢) في الأصل : « من الجفاف » ، وما أثبته من ب ، ج .

(٣) انظر الكتاب ٣ / ٦٢٦ ، وما بعدها ، وشرح المفصل لابن يعيش ٥ / ٢٤ وما بعدها .

(٤) في (ج ، هـ) : « بخلاف » .

(٥) انظر الكتاب ٣ / ٦٣١ .

(٦) انظر المصدر السابق ٣ / ٦٤٦ .

(٧) في (ج) : « للمنتفع » .

(وَنَحْوُ يَقْظِي) بفتح الفاء وَضَمُّ العَيْنِ ، لغِيرِ النَّاِئِمِ (عَلَى أَيْقَاظٍ ، وَبَابُهُ التَّصْحِيحُ)^(١) (أيْ : باب فَعْلٍ بفتح الفاء وَضَمُّ العَيْنِ ، يُجْمِعُ جَمْعُ التَّصْحِيحِ)^(٢) ، نَحْوُ : يَقْظُونُ ، والتَّكْسِيرُ فِيهِ قَلِيلٌ .

(وَنَحْوُ : جُنْبٍ) بضمتيْن يُجْمِعُ (عَلَى / أَجْنَابٍ^(٣) ، وَيُجْمِعُ الْجَمِيعَ) [١٤٧] مِنْ هَذِهِ الصَّفَاتِ (جَمْعُ السَّلَامَةِ لِلْعُقْلَاءِ الْذَّكُورِ ، وَأَمَّا مُؤْنَثُهُ) أيْ : مُؤَنَّثُ الْجَمِيعِ ، (فِي الْأَلْفِ وَالْتَّاءِ) يُجْمِعُ (لَا غَيْرٌ^(٤) ، نَحْوُ : عَبْلَاتٍ) فِي عَبْلَةِ لِلضَّخْمَةِ ، (وَحَدَّرَاتٍ) فِي حَدَّرَةِ (وَيَقْظَاتٍ) فِي يَقْظَةِ ، (إِلَّا) بَابُ فَعْلَةٍ^(٥) بفتح الفاء وَسَكُونُ العَيْنِ (نَحْوٌ^(٦) : عَبْلَةٌ وَكَمْشَةٌ^(٧)) لِلنَّاقَةِ الصَّغِيرَةِ^(٨) الضرِّعِ ، (فَإِنَّهُ جَاءَ عَلَى عِبَالٍ وَكِمَاشٍ) مُكَسِّرًا أَيْضًا ، (وَقَالُوا) أَيْضًا : (عِلْجٌ^(٩) فِي جَمْعِ عِلْجَةٍ) مُؤَنَّثٌ عِلْجٌ ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ ، وَسَكُونِ الْلَّامِ ، لِلرَّجُلِ مِنْ كُفَّارِ الْعَجَمِ .

(١) انظر الكتاب ٣ / ٦٣٠ ، وشرح المفصل لابن ععيش ٥ / ٢٦ - ٢٧ .

(٢) ساقط من (هـ) .

(٣) انظر الكتاب ٣ / ٦٢٩ ، وشرح المفصل لابن ععيش ٥ / ٢٧ ، وقال ابن ععيش : « وفيه لغتان ؛ قوم من العرب يجمعونه فيقولون أجنباء ، وجنبان حكاية الأخفش ، وقوم يفردونه في جميع الأحوال فيقولون : رجل جنْبٌ ورجلان جنْبٌ ورجال جنْبٌ ، قال تعالى : ﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنْبًا فَأَظَهِرُوا ﴾ الآية ٦ من سورة المائدة .

(٤) انظر شرح المفصل لابن ععيش ٥ / ٢٨ .

(٧) في (هـ) : « مكشة » وهو تحريف ، وليس في الشافية .

(٨) في (بـ) : « صغيرة » .

(٩) انظر شرح المفصل لابن ععيش ٥ / ٢٨ .

[جمع الاسم الثلاثي المزيد]

(وَمَا زِيَادَتُهُ مَدَّةً ثَالِثَةً : الْاسْمُ نَحْوُ : زَمَانٍ) لَمَّا فَرَغَ مِنَ الْثَلَاثَى
الْمُجَرَّد ، شَرَعَ فِي الْمَزِيدِ فِيهِ وَأَقْسَامِهِ^(١) ، مِمَّا يُجْمَعُ جَمْعُ التَّكْسِيرِ عَلَى مَا
ذَكَرَ أَرْبَعَةً ؛ لِأَنَّ الْزِيَادَةَ إِمَّا مَدَّةً ، أَوْ هَمْزَةً فِي الْأُولِى ، أَوْ الْفُ وَئُونُ فِي
الآخِر ، أَوْ يَاءً ثَالِيَّةً سَاكِنَةً كَسَيِّدٍ .

إِنْ كَانَتْ مَدَّةً فَهِيَ إِمَّا ثَالِيَّةً أَوْ رَابِعَةً أَوْ خَامِسَةً ، وَقَدَّمَ مَا
زِيَادَتُهُ مَدَّةً ثَالِثَةً^(٢) ؛ لِكَثْرَةِ أَبْحَاثِهِ ، وَهُوَ إِمَّا اسْمٌ أَوْ صِفَةٌ ، وَالْاسْمُ إِمَّا
مُذَكَّرٌ أَوْ مُؤَتَّثٌ ، وَالْمَذَكُورُ إِمَّا مَدَّتُهُ / الْأَلْفُ أَوْ الْيَاءُ أَوْ الْوَاءُ ، فَإِنْ
كَانَتْ^(٣) مَدَّهُ الْأَلْفُ ، فَفَاءُهُ إِمَّا مَفْتُوحٌ ، كَرْمَانٍ ، يُجْمَعُ^(٤) (عَلَى أَزْمِنَةٍ
غَالِبًا ، وَجَاءَ^(٥) قُذْلُ) فِي قَذَال ، لِمَؤَخِّرِ الرَّأْسِ ، (وَغِزْلَانُ) فِي غَرَازِ ،
وَهُوَ وَلَدُ الظَّبْيِ ، (وَعُنُوقُ) فِي عَنَاقِ ، وَهِيَ الْأُنْثَى مِنْ وَلَدِ الْمَعْزِ ،
(وَنَحْوُ^(٦) : حِمَارٍ) مِمَّا فَأْوَهُ مَكْسُورٌ (عَلَى أَحْمَرَةِ وَحْمَرِ غَالِبًا ، وَجَاءَ
صِيرَانُ) فِي صِوَارِ ، وَهُوَ قَطِيعٌ مِنْ بَقَرِ الْوَحْشِ ، (وَشَمَائِلُ) فِي شِمَالِ
لِلْخُلُقِ ، (وَنَحْوُ^(٧) : غُرَابٍ) مِمَّا فَأْوَهُ مَضْمُومٌ (عَلَى أَغْرِبَةِ) غَالِبًا (وَجَاءَ
قُرْدُ) فِي قُرَادِ ، (وَغِرْبَانُ) فِي غُرَابِ ، (وَزْقَانُ) فِي زُقَاقِ ، وَهُوَ السَّكَةُ

(١) انظر شرح المفصل لابن يعيش ٥ / ٤٠ وما بعدها .

(٢) ورد في نسخة (ج) بعد قوله : « مدة ثلاثة » قوله : « مع أن ما زيادته مدة ثانية مستحق بالتقديم ... ».

(٣) في (ج ، هـ) : « كان ».

(٤) في (ب) : « فيجمع ».

(٥،٦،٧) انظر شرح المفصل لابن يعيش ٥ / ٤٠ وما بعدها .

(وَ) جَمْعُهُ عَلَى^(١) فِعْلَةٍ نَحْوُ : (غِلْمَةٌ) في غلام^(٢) ، (قَلِيلٌ)^(٣) وَالكثير غِلْمَانٌ^(٤) ، وَ«غِلْمَة» مُبْتَدأ ، وَ«قَلِيل» خبره .

(وَذُبُّ) في دُبَاب (نَادِرٌ)^(٥) .

(وَجَاءَ) أَرَادَ بِهَا الْكَلَامَ بِيَانِ أَنَّ مَا مَدَّهُ الْأَلْفُ ، لَا يُجْمَعُ عَلَى أَفْعُلٍ إِذَا كَانَ مُذَكَّرًا ، أَمَّا إِذَا كَانَ مُؤْنَثًا فَقَدْ جَاءَ قَلِيلًا (في مُؤْنَثٍ) هَذِهُ (الثَّلَاثَةُ) نَحْوُ : عَنَاقٌ بِالْفُتْحِ لِلأَنْثَى مِنْ وَلَدِ الْمُعْزِ ، وَذِرَاعٌ بِالْكَسْرِ لِمَا يُذْرَعُ بِهِ ، وَعَقَابٌ بِالضَّمِّ / لَطَائِرٌ ، مِمَّا هِيَ مُؤْنَثاتٌ مَعْنَوِيَّةٌ (أَعْنَقٌ وَأَذْرَعٌ [١٤٨] وَأَعْقَبٌ ، وَ(٧) أَمَّا (أَمْكُنْ) في مَكَانٍ فِيْهِ (شَاذُّ)^(٨) ؛ لِكُونِ الْمَكَانِ مُذَكَّرًا .

(وَنَحْوٌ)^(٩) : رَغِيفٌ) مِمَّا مَدَّهُ يَاءٌ ، وَالفَاءُ مَفْتُوحٌ الْبَتَّةُ يُجْمَعُ (عَلَى أَرْغِفَةٍ وَرَغْفَانٍ غَالِبًا ، وَجَاءَ) ثَلَاثَةُ أُمَّلَةٍ أُخْرَى (أَنْصِبَاءُ) في نَصِيبٍ (وَفَصَالٌ) في فَصِيلٍ لِوَلَدِ النَّاقَةِ ، (وَأَفَائِلُ) في أَفِيلٍ لِصَغِيرِ الإِبْلِ ، (وَظِلْمَانٌ) في ظَلِيمٍ وَهُوَ الْمَذَكُورُ مِنَ النَّعَامَةِ ، مُبْتَدأ ، (قَلِيلٌ)^(١٠) خبره .

(١) ساقط من (هـ) .

(٢) في (هـ) : « غِلْمَانٌ » .

(٣) انظر شرح المفصل لابن يعيش ٥ / ٤٠ وما بعدها .

(٤) كذا في الأصل ، وساقط من باقي النسخ .

(٥) انظر شرح المفصل لابن يعيش ٥ / ٤٠ وما بعدها .

(٦) في (هـ) : « بالكسر به » .

(٧) ساقط من (جـ ، هـ) ، وفي الشافية : « وجاء في مؤنث ثلاثة أعنق وأذرع وأعقب غالباً » .

(٨،٩،١٠) انظر شرح المفصل لابن يعيش ٥ / ٤٠ وما بعدها .

(وَرَبِّمَا جَاءَ مُضَاعِفُهُ)^(١) أي : مضاعف فعيل ، نحو : سرير (على سرير) .

(وَنَحْوُ : عَمُودٍ) مِمَّا مَدَّتْهُ وَأَوْ ، فالفاء^(٢) مفتوحة البتة (على أعمدة وعمد غالباً^(٣)) ،

(وجاء) ثلاثة أبينة أخرى^(٤) ، (قعدان) في قعود ، وَهُوَ الإبلُ الذي يركبه الراعي في كل حاجة ، (وأفلاء) في فلو ، بتشديد الواو ، لوليد الفرس الذي يفتلى ، أي : يُفْطَمُ ، (وذَنَابُ) في ذوب للذل الملاي ماء^(٥) .

(الصفة نَحْوُ : جَبَانٌ^(٦)) ، لَمَّا فَرَغَ من الاسم الذي زيادته مَدَّةً ثالثة ، شرع في الصفة منه ، وتنقسم إلى مذكر ومؤنث ، والمذكر^(٧) إلى ما / يكون [٤٨ / ب] مَدَّتْهُ ألفاً أو واواً أو ياءً ، وما مَدَّتْهُ ألفاً ، إِمَّا^(٨) مفتوح الفاء كجبان ، يُجْمَعُ (على جُبَانَ ، وَ صُنْعٍ) في صناع ، يقال : امرأة صناع اليدين ، أي : ماهره حاذقة بعمل اليدين ، (وجِيَاد)^(٩) في جواد من الفرس .

(١) انظر الكتاب ٣ / ٦٠٥ .

(٢) كذا في الأصل ، وفي باقي النسخ : « والفاء » .

(٣) انظر الكتاب ٣ / ٤٠٥ ، وكلمة (غالباً) ثابتة في الأصل ، وساقطة من باقي النسخ ومن الشافية .

(٤) انظر المصدر السابق ٣ / ٣ - ٦٠٧ - ٦٠٨ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٥ / ٤٢ .

(٥) في (ب ، هـ) : « من الماء » ، وفي (ب) : « الملوء ماء » .

(٦) انظر الكتاب ٣ / ٦٣٩ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٥ / ٤٩ .

(٧) في (ج ، هـ) : « فالمذكر » .

(٨) ساقط من (هـ) .

(٩) انظر الكتاب ٣ / ٦٣٩ .

(وَنَحْوٌ : كِنَازٌ) مِمَّا فَاؤهُ مَكْسُورٌ^(١) ، (وَالْمَادَةُ بِحَالِهَا)^(٢) لِلنَّاقَةِ
الْمَكْتَبَةِ مِنَ الْلَّحْمِ ، (عَلَى كُنْزٍ ، وَهِجَانٍ) لِلِّيْضِ مِنَ الْإِبْلِ ، فَإِنْ جَعَلْتَهُ
مُفْرِدًا تَكُونُ^(٣) الْكَسْرَةُ كَسْرَةُ كِتَابٍ ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ جَمِيعًا تَكُونُ^(٤) كَسْرَةُ
رِجَالٍ (وَنَحْوٌ شَجَاعٌ) مِمَّا فَاؤهُ مَضْمُومٌ (عَلَى شَجَاعَةٍ وَشُجْعَانٍ وَشِجْعَانٍ) .

(وَنَحْوٌ : كَرِيمٌ) مِمَّا مَدَّتُهُ يَاءٌ ، وَالفَاءُ مَفْتُوحٌ لَا غَيْرٌ^(٥) ، (عَلَى
كُرَمَاءٍ وَكَرَامَ ، وَنَذْرٍ) فِي نذيرٍ ، (وَثَنَيَانٍ) فِي ثَنَيٍّ ، وَهُوَ الَّذِي يُلْقِي ثَنَيَتَهُ ،
وَهِيَ وَاحِدَةُ الثَّنَيَا وَهِيَ الْأَسْنَانُ الْمُتَقَدِّمَةُ ، اثْنَتَانِ فَوْقُ وَاثْنَتَانِ أَسْفَلُ ،
(وَخِصْيَانٍ) فِي خَصْيَّ ، (وَأَشْرَافٍ) فِي شَرِيفٍ ، (وَأَصْدَقَاءٍ)^(٦) فِي
صَدِيقٍ ، (وَأَشْحَةٍ) فِي شَحِيقٍ لِبَخِيلٍ ، (وَظُرُوفٍ) فِي ظَرِيفٍ .

(وَنَحْوٌ : صَبُورٌ) مِمَّا مَدَّتُهُ وَاوٌ ، وَالفَاءُ^(٧) مَفْتُوحٌ لَا غَيْرٌ^(٨) ، (عَلَى
صَبُرٍ غَالِبًا ، وَعَلَى / وَدَدَاءً) فِي وَدُودٍ ، (وَأَعْدَاءً) فِي عَدُوٍّ .

[٤٩ / ١]

(١) انظر الكتاب ٣ / ٦٣٩ .

(٢) كذا في الأصل ، وساقط من باقي النسخ .

(٣) في (ج ، هـ) : « يكون » .

(٤) في (ج ، هـ) : « يكون » .

(٥) انظر الكتاب ٣ / ٤٦ - ٦٣٧ ، وشرح المفصل لابن ععيش ٥ / ٤٥ - ٤٦ .

(٦) في (هـ) : « وأصدق » .

(٧) في (هـ) : « الفاء » ، بإسقاط الواو .

(٨) انظر الكتاب ٣ / ٦٣٧ .

(وَفَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ) إِذَا كَانَ فِيهِ ضَرْبٌ مِّنْ آفَةٍ وَدَاءٍ ، (بَابُهُ فَعْلٌ)^(١) بفتح الفاء وسكون العين ، (كَجْرَحٍ) في جريح ، (وَأَسْرَى) في أسيير ، (وَقَتْلَى) في قتيل ، (وَجَاءَ أَسَارَى ، وَشَدَّ أَسْرَاءً وَقُتْلَاءً)^(٢) في (قتيل وأسير)^(٣) .

(وَلَا يُجْمَعُ) فَعِيلٌ بمعنى مفعول (جَمْعَ التَّصْحِيحِ ، فَلَا^(٤) يُقَالُ : جَرِيْحُونَ وَلَا جَرِيْحَاتٍ ؛ لِيَتَمْيِيزَ عَنْ فَعِيلِ الْأَصْلِ)^(٥) وَهُوَ الَّذِي بِمَعْنَى فاعل^(٦) ، فِإِنَّهُ جَمْعٌ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ ، فِيَقَالُ : كَرِيمُونَ وَظَرِيفُونَ .

(وَنَحْوُ : مَرْضٌ) جَوَابٌ سُؤالٌ مُقْدَرٌ^(٧) ، وَهُوَ أَنَّ مَرِيضًا فَعِيلٌ بِمَعْنَى فاعل ، لا بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، مَعَ أَنَّهُ جَمِيعٌ عَلَى فَعْلٍ ، فَأَجَابَ بَأنَّهُ (مَحْمُولٌ عَلَى كَجْرَحٍ)^(٨) ؛ لَا شَرَاكَهُما فِي إِصَابَةِ الْأَلْمِ .

(وَإِذَا حَمَلُوا عَلَيْهِ) أَيْ : عَلَى فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، (نَحْوُ^(٩)) : هَلْكَى وَمَوْتَى وَجَرَبَى) في هالك ومتى وأجرب ، مَعَ مُخَالَفَتِهِ إِيَّاهُ فِي الزُّنَةِ ؛ لِمُوافَقَتِهِ فِي أَصْلِ الْمَعْنَى ، وَهُوَ إِصَابَةُ الضَّرَرِ ، (فَهَذَا أَجْدَرُ) ؛ لِمُوافَقَتِهِ

(١) انظر الكتاب ٣ / ٦٤٧ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٥ / ٥١ .

(٢) انظر المصدر السابق ٣ / ٦٤٧ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٥ / ٥١ .

(٣) كذا في الأصل ، وفي باقي النسخ : « في أسير وقتل ».

(٤) في (هـ) : « ولا » .

(٥) انظر الكتاب ٣ / ٦٤٧ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٥ / ٥١ .

(٦) في (بـ) : « الفاعل ».

(٧) كذا في الأصل ، وساقط من باقي النسخ .

(٨,٩) انظر الكتاب ٣ / ٦٤٨ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٥ / ٨١ - ٨٢ ، وشرح الكافية الشافية ٤ / ١٨٤٣ .

إِيَّاهُ فِي الزَّنَةِ ، / وَفِي أَصْلِ الْمَعْنَى جَمِيعًا ، (كَمَا حَمَلُوا أَيَامِي) ^(١) فِي أَيْمَ ، بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ ، لِلرَّجُلِ الَّذِي لَا زَوْجَةَ لَهُ ، وَلِلْمَرْأَةِ الَّتِي لَا زَوْجَ لَهَا ، (وَيَتَامَى) فِي يَتِيمٍ ، وَهُوَ مِنْ قَبْلِ الْإِنْسَانِ مَنْ لَا أَبَ لَهُ ، وَمِنَ الْبُهَائِمِ مَا لَا أَمَ لَهُ ، (عَلَى وَجَاعِي وَحَبَاطِي) فِي وَجِيعِ وَحَبَطِ ، مَعَ أَنْ مُفَرَّدَ الْأَوَّلِينَ ^(٢) فَيُعَلِّ وَفَعِيلُ ، وَمُفَرَّدُ الْأَخِيرِينَ ^(٣) فَعِيلُ ؛ لِتَوَافُقِهِمَا فِي إِصَابَةِ الْآفَةِ .

(الْمُؤْنَثُ) ^(٤) لَمَّا فَرَغَ مِنَ الْمَذْكُورِ ، شَرَعَ فِي الْمُؤْنَثِ الَّذِي مَدَّتْهُ يَاءُ وَفَاءُهُ لَا يَكُونُ إِلَّا مَفْتُوحًا ، (نَحُوا : صَيْبِحَةٌ) وَهِيَ الْحَسَنَاءُ ، (عَلَى صِبَاحٍ وَصَبَائِحٍ ، وَجَاءَ عَلَى خُلَفَاءِ) ^(٥) ،) فِي خَلِيفَةٍ ، (وَجَعَلَهُ جَمْعَ خَلِيفٍ (أَوْلَى) ^(٦) مِنْ جَعَلِهِ جَمْعَ خَلِيفَةٍ) ^(٧) ؛ لِكُثْرَةِ مَجِيئِ فَعِيلٍ عَلَى فُعَلَاءِ ، نَحُوا : كُرَمَاءُ وَبَخَلَاءُ ، وَالْحَمْلُ عَلَى الْأَكْثَرِ أَوْلَى ، (وَنَحُوا) ^(٨) : عَجُوزٌ) مِمَّا مَدَّتْهُ الْوَاءُ وَفَاءُهُ مَفْتُوحٌ ، (عَلَى عَجَائِزَ) .

(١) انظر الكتاب ٣ / ٦٥٠ ، وشرح المفصل ٥ / ٨٢ ، وشرح الكافية الشافية ٤ / ١٨٦٩ .

(٢) أي مفرد أيامى ، ويتامى .

(٣) أي مفرد : وجاعى وحباتى .

(٤) انظر الكتاب ٣ / ٦٣٦ ، وشرح المفصل ٥ / ٥١ - ٥٢ ، وفي الشافية : «المؤنث : نَحُوا صَيْبِحَةٌ عَلَى صِبَاحٍ ، وَصَبَائِحٍ ، وَجَاءَ خُلَفَاءُ ، وَجَعَلَهُ جَمْعَ خَلِيفٍ أَوْلَى ؛ حَمَلَ عَلَى الْأَكْثَرِ ». .

(٥) انظر الكتاب ٣ / ٦٣٦ ، وشرح المفصل ٥ / ٥١ - ٥٢ .

(٧) ساقط من (هـ) .

(٨) انظر الكتاب ٣ / ٦٣٧ .

[١/٥٠] (فَاعِلٌ : الاسم^(١) ، لَمَّا^(٢) فَرَغَ مِمَّا زِيادَتْهُ مَدَّةً ثالثةً ، شَرَعَ فِيمَا زِيادَتْهُ مَدَّةً ثَانِيَةً ، وَهِيَ الْأَلْفُ ، وَقُسِّمَ إِلَى الْاسْمِ وَالصَّفَةِ ؛ وَالاسْمُ / إِلَى المَذَكُورِ وَالْمَؤْنَثِ ، فَالْمَذَكُورُ^(٣) (نَحُوا^(٤) : كَاهِلٍ) وَهُوَ مَا بَيْنَ الْكَتْفَيْنِ ، يُجْمَعُ (عَلَى كَوَاهِلٍ ، وَجَاءَ) بِنَاءً أَنَّ آخِرَانِ (، حُجْرَانُ^(٥)) بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ^(٦) وَالْجِيمِ وَالرَّاءِ الْمُهْمَلَةِ فِي حَاجِرٍ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَبْقَى فِيهِ مَاءُ الْمَطَرِ ، (وَجَنَانُ^(٧)) فِي جَانٌ ، وَهُوَ أَبُو الْجِنِّ ، وَالْعَظِيمُ مِنَ الْحَيَاةِ أَيْضًا ، (الْمُؤْنَثُ^(٨)) مِنْ فَاعِلٍ (نَحُوا : كَاثِبَةٍ) وَهِيَ مِنَ الْفَرَسِ حِيثَ يَقْعُدُ عَلَيْهِ مُقْدَمُ السَّرْجِ ، وَيُقَالُ بِالْفَارَسِيَّةِ^(٩) : يَالُ أَسْبُ ، يُجْمَعُ^(١٠) (عَلَى كَوَاثِبٍ ، وَقَدْ نَزَّلُوا فَاعِلَاءَ مَنْزَلَتِهِ^(١١)) ، أَيْ : مَنْزَلَةُ مَا فِيهِ تَاءُ التَّائِنِيَّةِ ؛ لَا شَتَراكَهُمَا فِي زِيادةِ عَلَامَةِ التَّائِنِيَّةِ عَلَى فَاعِلٍ ، (فَقَالُوا^(١٢) : قَوَاصِعٌ) فِي قَاصِعَاتِهِ ، حُجْرَةٌ^(١٣)

(٤،١) قال سيبويه : « وما كان من الأسماء على فاعل أو فاعل ، فإنه يكسر على بناء فَوَاعِلٌ .. » انظر الكتاب ٣ / ٦١٤ .

(٢) في (ب) : « وَلَمَا ». .

(٣) كذا في الأصل ، وساقط من باقي النسخ .

(٥) في (ب) : « نَحُوا حُجْرَانٌ ». .

(٦) ساقط من (هـ) .

(٧) انظر الكتاب ٣ / ٦١٧ - ٦١٨ ، وشرح المفصل لابن عبيش ٥ / ٥٣ - ٥٤ .

(٨) ذكر الجواليفي في كتابه المعرب أن « أَسْبُ » هو ذكر البراذين ، ويقال للفرس أيضًا : أَسْبُ ، وقيل إنهم زادوا فيه ذالاً تعريباً فيقال : أَسْبَدُ . انظر المعرب للجواليفي : ٣٩ .

(٩) ليس في (ب) .

(١٠،١١) انظر الكتاب ٣ / ٦١٧ - ٦١٨ ، وشرح المفصل لابن عبيش ٥ / ٥٣ - ٥٤ .

(١٢) في (ب) : « وَهِيَ حُجْرَةٌ » ، وفي (ج) : « حُجْرَةٌ ». .

من جَهْرِ الْيَرْبُوعِ الْتِي يَقْصَعُ^(١) ، أَيْ : يَدْخُلُ^(٢) فِيهَا ، (وَنَوَافِقَ) فِي^(٣) نَاقِفَاءَ ، وَهِيَ إِحْدَى جُهْرَتِهِ أَيْضًا ، يَكْتُمُهَا وَيُظْهِرُ غَيْرَهَا ، وَهُوَ مَوْضِعُ يُرَقَّقَةِ ، فَإِذَا أَتَى مِنْ قِبَلِ قَاصِبَاءَ ، ضَرَبَ النَّاقِفَاءَ^(٤) بِرَأْسِهِ فَأَتَقَقَّ ، أَيْ : خَرَجَ ، (وَدَوَامَ) أَصْلُهُ دَوَامٌ فِي دَامَاءَ ، أَصْلُهُ^(٥) دَامَاءَ ، وَهِيَ إِحْدَى جُهْرَيْهِ أَيْضًا الَّتِي يَدْمُمُهَا^(٦) / بِالْتَّرَابِ ، أَيْ : يَطْلِي رَأْسَهَا بِهِ ، (وَسَوَابِ) فِي سَابِيَاءَ ، وَهِيَ الْمُشَيْمَةُ الَّتِي يَكُونُ فِيهَا الْوَلَدُ ، وَأَصْلُهُ سَوَابِيٌّ ؛ أَعْلَى إِغْلَالَ قَاضٍ ، فَيَقَالُ : هَذِهِ سَوَابِ ، وَمَرَرْتُ بِسَوَابِ ، وَرَأَيْتُ سَوَابِيَّ .

[جمع الصفة المذكورة من باب فاعل]

(الصَّفَةُ)^(٧) لَمَّا فَرَغَ مِنْ الاسمِ مِنْ بَابِ فَاعِلٍ^(٨) ، شَرَعَ فِي الصَّفَةِ مِنْهُ وَهِيَ إِمَّا مُذَكَّرٌ ، أَوْ مُؤْتَثٌ ، فَالْمُذَكَّرُ (نَحْوٌ)^(٩) : جَاهِلٌ يُجْمَعُ (عَلَى جُهْلٍ وَجَهَالٍ غَالِبًا ، وَفَسَقَةٍ) فِي فَاسِقٍ (كَثِيرًا ، وَعَلَى قُضَاءٍ) فِي قَاضٍ (فِي الْمُعْتَلِ الْلَّامِ)^(١٠) ، أَصْلُهَا قَضَيَةٌ بِفتحِ الْقَافِ ، وَضَمُّوهَا^(١١) بَعْدِ قَلْبِ الْيَاءِ الْأَلْفَاءِ ؛ فَرْقًا بَيْنَهَا وَبَيْنِ الْمُفْرَدِ مِنْ نَحْوِ قَنَاءِ ، (وَعَلَى بُزُلٍ) فِي بازِلٍ ،

(١) في (ج) : « تَقْصُع ». .

(٢) في الأصل : « تَدْخُلٌ - بِالْتَّاءِ - » ، وَمَا أَثْبَتَهُ مِنْ (ب) .

(٣) في (ب) : « مِنْ » .

(٤) في (هـ) : « النَّاقِفَاتِ » .

(٥) في (ب، ج) : « وَأَصْلُهُ » .

(٦) في (ب) : « يَطْمَمُهَا » .

(٧) انظر الكتاب ٣ / ٦٣١ - ٦٣٢ ، وشرح المفصل لابن عييش ٥ / ٥٤ .

(٨) في (ب) : « فَعَلٌ فَاعِلٌ » .

(٩) انظر الكتاب ٣ / ٦٣١ - ٦٣٢ ، وشرح المفصل لابن عييش ٥ / ٥٤ .

(١١) في (ب، ج) : « فَضَمُّوهَا » .

وَهُوَ الْبَعِيرُ الَّذِي انشقَّ نَابُهُ ، وَذَلِكَ فِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ ، (وَشَعَرَاءُ) فِي شَاعِرٍ ، (وَصُحْبَانِ) فِي صَاحِبٍ ، (وَتِجَارِ) بِكَسْرِ التَّاءِ وَتَخْفِيفِ الْجَيْمِ فِي تَاجِرٍ ، (وَقَعُودُ) فِي قَاعِدٍ ، (وَأَمَّا نَحُوا : فَوَارِسُ) فِي فَارِسٍ ، (فَشَادُ)^(١) ؛ لَأَنَّ فَوَاعِلَّ إِنَّمَا هُوَ جَمْعٌ فَاعِلَّ مِثْلُ ضَارِبَةِ وَضَوَارِبَ أَوْ جَمْعُ فَاعِلٍ ، [١/٥١] / إِذَا كَانَ صَفَةً لِلْمَؤْنَثِ ، مِثْلُ حَائِضٍ وَحَوَائِضٍ .

[جمع الصفة المؤنثة من باب فاعل]

(الْمَؤْنَثُ) مِن الصَّفَةِ (نَحُوا : نَائِمَةٌ عَلَى نَوَائِمٍ وَنُومٍ ، وَكَذَلِكَ حَوَائِضُ وَحَيْضُ)^(٢) فِي حَائِضٍ^(٣) ، لِمَنْ حَدَثَ حَيْضُهَا .

(الْمَؤْنَثُ بِالْأَلْفِ رَابِعَةً)^(٤) ، هَذَا شُرُوعٌ فِيمَا زِيَادَتِهِ مَدَّةً^(٥) ، وَقَسَمَهُ إِلَى الاسم والصفة ، ثُمَّ الاسم إلى المقصور والممدوح ، (نَحُوا^(٦) : أُنْثَى) يُجْمَعُ^(٧) (عَلَى إِنَاثٍ ، وَنَحُوا : صَحْرَاءٌ عَلَى صَحَارَى) أَصْلُهُ صَحَارَى

(١) انظر الكتاب ٣ / ٦١٤ - ٦١٥ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٥ / ٤٥ ، واقتصر سيبويه على فوارس ، وزاد غيره : هَوَالِك ونواكس في ناكس وروافس في رافس ، انظر شرح الشافية للرضي ٢ / ١٥٣ ، ولسان العرب / نكس - رفس ، وانظر المزهر في علوم اللغة وأنواعها ٢ / ٧٤ ، وشرح الجاربردي ٣٧٤ ، وشرح الأنصاري ٢٩٤ ، وفي الشافية : « وأما فوارس فشاذ » بإسقاط نحو .

(٢) انظر شرح المفصل لابن يعيش ٥ / ٥٧ .

(٣) في ج ، هـ : « حَائِضَةً » ، وهو خطأ .

(٤) انظر الكتاب ٣ / ٦١٠ - ٦١١ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٥ / ٥٧ - ٥٨ ، وقوله : (رابعة) ساقط من الشافية .

(٥) كذا في الأصل ، وفي (ب ، ج) : « مَدَّةٌ رَابِعَةٌ » ، وفي (هـ) « مَدَّةٌ زَائِدَةٌ » .

(٦) انظر الكتاب ٣ / ٦١٠ - ٦١١ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٥ / ٥٧ - ٥٨ .

(٧) ساقط من (هـ) .

بكسر الراء وتشديده الياء^(١)؛ لأنك إذا جمعت صحراء، أدخلت بين الحاء والراء ألفاً، وكسرت الراء، كما تكسير^(٢) ما بعد ألف الجمع في كل موضع نحو: مساجد فتنقلب^(٣) الألف الأولى التي بعد الراء ياء؛ للكسرة التي قبلها، وتقلب الألف الثانية التي للثانية أيضاً ياء^(٤) فتدغم، ثم حذفوا الياء الأولى، وأبدلوا من الثانية ألفاً، فقالوا: صحراء بالفتح؛ لتسليم^(٥) الألف من الحذف عند التنوين.

[٥١ ب] (الصفة) أي: الصفة منقسمة إلى ما جاء مذكرة على أفعال، وإلى ما ليس كذلك، / والثاني منقسم^(٦) إلى المقصور والممدوه، والمقصور إلى ما مذكرة على فعلان، (نحو^(٧): عطش) يجمع (على عطاش)، وإلى ما ليس له مذكر (نحو^(٨): حرمن) بفتح الحاء، وهي الشاة التي تشتهي الفحل، (على حرامي، ونحو^(٩): بطحاء) بالمد^(١٠)، وهي مسين^(١١) واسع فيه دقيق الحصى، (على بطاح ونحو^(١٢): عشراء) بالمد وفتح

(١) انظر الصلاح / صحر.

(٢) في (هـ) : « يتكسر » .

(٣) في (بـ، جـ) : « فتنقلب » ، وفي (هـ) : « وتنقلب » .

(٤) ساقط من (هـ) .

(٥) في (بـ، جـ) : « ليسلم » .

(٦) في (هـ) : « منقسمة » .

(٧،٨) انظر الكتاب ٣ / ٦٤٦ - ٦٤٧ ، وشرح المفصل لابن عبيش ٥ / ٥٩ - ٦٠ ، وفي الشافية: « ونحو » .

(٩) انظر الكتاب ٣ / ٦٤٦ - ٦٤٧ ، وشرح المفصل لابن عبيش ٥ / ٥٩ - ٦٠ .

(١٠) في (هـ) : « وبالمد » .

(١١) في (جـ) : « وهو » .

(١٢) انظر الكتاب ٣ / ٦٤٦ - ٦٤٧ ، وشرح المفصل لابن عبيش ٥ / ٥٩ - ٦٠ .

الثاني ، للنّاقّة التي أتت عَلَيْها من يَوْمٍ أُرْسِلَ فِيهِ عَلَيْها^(١) الفَحْلُ عَشْرَةً أَشْهِرٍ (عَلَى عِشَارٍ) .

(وَفُعْلٌ) الَّتِي يَجِيءُ مذكُورُهَا (عَلَى أَفْعَلَ) (عَلَى فُعْلَ)^(٢) نَحْوُ : الصُّفْرَى) يُجْمَعُ^(٣) (عَلَى الصُّفَرِ ، وَ) الْمُؤْنَثُ (بِالْأَلْفِ^(٤) خَامِسَةً نَحْوُ^(٥) : حُبَارَى) لِطَائِرٍ يُجْمَعُ (عَلَى حُبَارِيَاتِ) ، قَالَ الْجُوهَرِيُّ : « أَلْفَهُ لَيْسَ لِلتَّانِيَتِ وَلَا لِلإِلْحَاقِ »^(٦) .

(أَفْعَلُ : الْأَسْمُ^(٧) كَيْفَ تَصَرَّفَ) حِرْكَائِهُ ، هَذَا شُرُوعٌ فِيمَا زِيَادَتُهُ الْهَمْزَةُ فِي الْأَوَّلِ ؛ وَقَسَمَهُ إِلَى الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَةِ ، أَمَّا الْأَسْمَاءُ فَسَوَاءٌ فُتْحَ أُولَئِكَ أَوْ كُسْرَ أَوْ ضُمْمَةً (نَحْوُ^(٨) :) أَبْلُمْ بِضَمَّتَيْنِ ، وَتَخْنُونُ (أَجْدَلْ) لِلصَّفَرِ ، (وَإِصْبَعٌ وَأَحْوَصٌ) اسْمَ رَجُلٍ^(٩) (عَلَى /) أَفَاعِلُ ، نَحْوُ : أَبَالِمْ وَ (أَجَادِلْ) وَأَصَابِعٌ وَأَحَاوِصٌ ، وَقَوْلُهُمْ : حُوْصٌ^(١٠) هَذَا إِشَارَةٌ إِلَى جَوابٍ^(١١) سُؤَالٍ ،

(١) كذا في الأصل ، وساقط من باقي النسخ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من الشافية .

(٣) انظر الكتاب ٣ / ٦٤٤ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٥ / ٥٩ - ٦٠ .

(٤) في (ج) : « بالفـ ». .

(٥) انظر الكتاب ٣ / ٦١٧ ، وشرح المفصل ٥ / ٦٢ .

(٦) انظر الصّحاح / حبر .

(٧) في (ج) : « الاسم منه ». .

(٨) انظر الكتاب ٣ / ٦١٣ - ٦١٥ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٥ / ٦٢ .

(٩) ساقط من (هـ) .

(١٠) من ذلك قول الأعشى : [الطويل]

أَتَانِي وَعَيْدُ الْحُوْصِ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ فَيَا عَبْدَ عَمْرُو لَوْنَهِيَتِ الْأَحَاوِصَ
وانظر هذا البيت في الصّحاح / حوص ، وشرح المفصل لابن يعيش ٥ / ٦٣ ، وشرح
شواهد الشافية للبغدادي ٤ / ١٤٤ .

(١١) كذا في الأصل ، وساقط من باقي النسخ .

وَهُوَ أَنْ يُقَالُ : إِنَّ أَخْوَصَ يُجْمَعُ عَلَى حُوصِ ؟ ، فَأَجَابَ بِأَنَّهُ يُجْمَعُ عَلَى هَذَا ؛ (لِمَحِ الْوَصْفِيَّةِ الْأَصْلِيَّةِ) ^(١) ، فَإِنَّ الْحَوَصَ ضِيقٌ فِي مُؤَخِّرِ الْعَيْنِينِ ، أَوْ فِي إِحْدَاهُمَا ، فَإِنْ نُظِرَ إِلَى الْاِسْمِيَّةِ الْعَارِضَةِ بِالْعَلْمِيَّةِ فَيُجْمَعُ عَلَى أَحَادِصِ ، وَالْمَرَادُ بِالْأَحَادِصِ : الْأَخْوَصُ وَأَوْلَادُهُ .

(الصَّفَةُ) من أَفْعَلِ (نَحُواً) ^(٢) : أَحْمَرَ مِمَّا هُوَ لَوْنٌ أَوْ عَيْنٌ ، يُجْمَعُ (عَلَى حُمَرَانِ ، وَحُمَرِ ، وَلَا يُقَالُ) فِي جَمْعِهِ : (أَحْمَرُونَ) ^(٣) بِالْوَاوِ وَالثُّوْنِ ؛ (لِتَمْيِيزِهِ) بِذَلِكِ (عَنْ أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ) ، فَإِنَّهُ يُجْمَعُ عَلَى هَذَا ، (وَلَا) يُقَالُ فِي مُؤَثِّرِهِ وَهُوَ حَمَرَاءُ : (حَمَرَاؤَاتٌ) ^(٤) بِالْأَلْفِ وَالثَّاءِ ؛ (لَأَنَّهُ فَرْعُهُ) ، فَإِذَا ^(٥) لَمْ يُجْمَعُ الْأَصْلُ جَمْعَ السَّلَامَةِ فَلَأَنْ لَا يُجْمَعُ الْفَرْعُ كَذَلِكَ أَوْلَى ، (وَجَاءَ الْخَضْرَاؤَاتُ) فِي خَضْرَاءِ قَوْلِهِ ^{عَلَيْهِ السَّلَامُ} ^(٦) : « لِيَسْ فِي الْخَضْرَاءِاتِ صَدَقَةٌ » مَعَ امْتِنَاعِ أَخْضَرُونَ ^(٧) ؛ (لِغَبَّتِهِ اسْمًا) أَيْ : لَا يَصْحَبُ ^(٨) الْمُوْصُوفُ ، فَكَانَهُ قِيلَ : لِيَسْ فِي الْبُقُولِ / صَدَقَةٌ .

[٥٢ / ب]

(وَنَحُوا : الْأَفْضَلِ) أَيْ : أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ يُجْمَعُ (عَلَى الْأَفَاضِلِ) فِي

(١) انظر شرح المفصل لابن عبيش ٥ / ٦٤ .

(٢) انظر الكتاب ٣ / ٦٤٤ - ٦٤٥ ، وشرح المفصل لابن عبيش ٥ / ٦٤ ، وفي الشافية : « وأَفْعَلُ الصَّفَةِ نَحُوا : « أَحْمَرُ عَلَى حُمَرَانِ » بِزِيادةِ أَفْعَلٍ وَإِسْقاطِ حُمَرِ .

(٤،٣) انظر الكتاب ٣ / ٦٤٤ - ٦٤٥ ، وشرح المفصل لابن عبيش ٥ / ٦٤ .

(٥) كذا في الأصل ، وفي باقي النسخ : « إِذَا » .

(٦) انظر الحديث في كتاب الزكاة للترمذى ، باب ما جاء في زكاة الخضروات ٣ / ٣٠ ، الحديث ٦٣٨ ، وانظر السنن الكبرى للبيهقي ٤ / ١٢٩ ، وينظر المقتضب ٢ / ٢١٥ ، وشرح المفصل لابن عبيش ٥ / ٥٩ - ٦١ .

(٧) في (هـ) : « خضرون » ، بإسقاط الألف .

(٨) في (بـ) : « لَا يَصْحَبُ » .

التكسير ، (والأَفْضَلِينِ) في التّصْحِيحِ .

(وَنَحْوُ : شَيْطَانٍ وَسَرْحَانٍ) للدّئبِ ، (وَسُلْطَانٍ) مِمَّا زِيدَ فِيهِ الْأَلْفُ والثّنَوْنُ ، وهو اسْم جنس يُجْمَعُ (عَلَى) فَعَالِينَ^(١) ، ئَخْوٌ : (شَيَاطِينٍ وَسَرَاحِينَ وَسَلَاطِينَ ، وَجَاءَ سِرَاحٌ)^(٢) في سِرْحَانٍ .

(الصَّفَةُ) مِنْهُ (نَحْوٌ^(٣) : غَضْبَانٌ) ، يُجْمَعُ (عَلَى غِضَابٍ ، وَسَكَارِي) في سَكْرَانٍ ، (وَقَدْ ضُمِّتْ أَرْبَعَةُ^(٤)) أَبْنِيَةٌ مِنَ الْجَمْعِ وَهِيَ^(٤) : (كُسَالِي وَسَكَارِي وَعُجَالِي وَغَيْارِي) في كَسْلَانَ وَسَكْرَانَ وَعَجْلَانَ أَيْ : بَيْنَ الْعَجْلَةِ وَغَيْرَانَ^(٥) مِنْ : غَارَ عَلَيْهِ يَغَارَ غَيْرَةً ، وَالفَتْحُ أَيْضًا جَائزٌ في هَذِهِ الْجَمْعِ .

(وَفَيْعِلٌ نَحْوٌ^(٦) : مَيْتٌ) ، هَذَا بَيَانٌ مَا زَيَادَتِهِ الْيَاءُ الثَّانِيَةُ يُجْمَعُ (عَلَى أَمْوَاتٍ ، وَجِيَادٍ) في جَيْدٌ (وَأَبْيَنَاءُ^(٧)) في بَيْنٍ ، أَيْ : وَاضِحٌ .

(وَنَحْوٌ^(٨) : شَرَابُونَ وَحُسَانُونَ^(٩) وَفَسِيقُونَ وَمَضْرُوبُونَ وَمُكَرَّمُونَ^(٩)) ، وَغَيرُهَا مِنْ أَسْمَاءٍ^(١٠) الْفَاعِلِينَ وَالْمَفْعُولِينَ الْمَوْضُوعِينَ لِلْمُبَالَغَةِ ، وَلِغَيْرِهَا مِنَ الْثَّلَاثِيِّ الْمُجَرَّدِ وَغَيْرِهِ / سُوَى فَاعِلٍ كَمَا مَرَّ ، (اسْتُغْنِيَ فِيهَا بِالْتَّصْحِيحِ) عن التّكسيـر .

(٢١) انظر شرح المفصل لابن عيـش ٥ / ٦٤ ، ٦٦ .

(٢٢) انظر الكتاب ٣ / ٦٤٤ - ٦٤٥ ، وشرح المفصل لابن عيـش ٥ / ٦٤ .

(٢٣) انظر الكتاب ٣ / ٦٤٥ ، وشرح المفصل لابن عيـش ٥ / ٦٤ ، وفي (هـ) : « وهو » .

(٢٤) في (هـ) : « وغيرى » .

(٢٥) انظر شرح المفصل لابن عيـش ٥ / ٦٤ ، ٦٦ .

(٢٦) في (هـ) : « وحسـابـون » .

(٢٧) قوله : « ومُكَرَّمُونَ » ساقطٌ من الأصل ، وما أثبته من جـ .

(٢٨) في (هـ) : « اسـمـ » وهو تحرـيفـ .

(وجاء) التكسير في جمْع ^(١) البعض منها ، نحو ^(٢) : (عَوَايِرُ) في عُوار بالضمّ والتشديد للجَبَان ، (وَمَلَاعِينُ) في مَلَعُون ، (وَمَشَائِيمُ) في مشَؤُوم ، (وَمَيَامِينُ) ^(٣) في مَيْمُون ، أي : مُبَارَك (وَمَيَاسِيرُ) في مُوسِرٍ مِنْ أَيْسَرِ الرَّجُل ، أي : اسْتَغْنَى ، (وَمَفَاطِيرُ) في مُفَطَّرٍ ، (وَمَنَاكِيرُ) في مُنْكَرٍ ، (وَمَطَافِيلُ) ^(٤) في مُطْفَلٍ ، وَهِيَ الظَّبَّيَّةُ الَّتِي مَعَهَا طِفْلُهَا ، (وَمَشَادِينُ) ^(٥) في مُشَدِّينٍ ، وَهُوَ وَلَدُ الظَّبَّيَّةِ إِذَا طَلَعَ قَرْنَاهُ .

[جمْع الاسم الرباعي]

(الْرُّبَاعِيُّ) ^(٦) نحو : جَعْفَرٌ وَغَيْرُهُ ^(٧) لَمَّا فَرَغَ مِنْ بِيَانِ تَكْسِيرِ الْثَّلَاثِيِّ ، شَرَعَ فِي الْرُّبَاعِيِّ ، وَأَرَادَ بَنْحُوا جَعْفَرٌ ، مَا كَانَ مَفْتُوحًا لِالْفَاءِ ، وَبَغْيَرِهِ مَا كَانَ مَكْسُورًا ^(٨) لِالْفَاءِ أَوْ مَضْمُومَهَا ^(٩) ، يُجْمَعُ (عَلَى) فَعَالِلٍ (نحو ^(١٠) : جَعَافِرٌ قِيَاسًا) .

(١) ساقط من (هـ) .

(٢) انظر الكتاب ٣ / ٦٤٠ - ٦٤٢ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٥ / ٦٧ .

(٣) في الشافية : « وَمَيَامِينُ وَمَشَائِيمُ » .

(٤) هذا على غير القياس ، وأما القياس فهو : « مَطَافِلٌ » ، انظر شرح المفصل لابن يعيش ٥ / ٦٨ ، وفي الشافية : « وَمَطَافِلٌ » ، على القياس .

(٥) هذا على غير القياس أيضًا ، وأما القياس فهو : « مَشَادِينٌ » ، انظر شرح المفصل لابن يعيش ٥ / ٦٨ .

(٦) في (بـ) ، والشافية : « وَالْرُّبَاعِيُّ » .

(٧) ساقط من (هـ) .

(٨) كذا في الأصل ، وفي باقي النسخ : « مَكْسُورَهَا » .

(٩) ساقط من (هـ) .

(١٠) انظر الكتاب ٣ / ٦١٢ - ٦١٣ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٥ / ٣٨ - ٣٩ .

(وَنَحْوٌ^(١) : قَرْطَاسٌ) مِمَّا (زِيَّدَ فِيهِ^(٢) مَدَّةً رَابِعَةً ، يُجْمَعُ^(٣)) عَلَى
قَرَاطِيسَ وَمَا كَانَ عَلَى زِنْتِهِ) أَيْ : زَنَةُ الرُّبْاعِيِّ (مُلْحَقاً) بِهِ^(٤) ، (أَوْ غَيْرِ
مُلْحَقٍ) بِهِ (بِغَيْرِ مَدَّةٍ) رَابِعَةً ، (أَوْ بِهَا) أَيْ : أَوْ مَعَ مَدَّةً رَابِعَةً وَلَيْسَتْ /
آخِرًا ، (يَجْرِي مَجْرَاهُ) أَيْ : مَجْرَى الرُّبْاعِيِّ ، (نَحْوٌ^(٥) : كَوْكِبٌ وَجَدْوَلٌ
لِلنَّهَرِ الصَّغِيرِ ، (وَعِثْيَرٌ) لِلْعَبَارِ ، هَذِهِ الْأُمْثَلَةُ مُلْحَقَةٌ بِالرُّبْاعِيِّ بِغَيْرِ مَدَّةٍ ،
(وَتَنْضُبٌ) لِشَجَرٍ يَتَخَذُ مِنْهُ السَّهَامُ ، (وَمِدْعَسٌ) لِلرَّمْحِ أَيْ^(٦) : هَذَا غَيْرُ
مُلْحَقِين^(٧) (بِغَيْرِ مَدَّةٍ)^(٨) ، (وَقِرْوَاحٌ) لِلأَرْضِ الْمُسْتَوَيَةِ ، (وَقُرْطَاطٌ)
لِلْكَسَاءِ الَّذِي يُلْقَى تَحْتَ الرَّحْلِ ، هَذَا مُلْحَقَانَ مَعَ مَدَّةً ، (وَمِصْبَاحٌ) هَذَا
غَيْرُ مُلْحَقٍ مَعَ المَدَّةِ .

(وَنَحْوٌ^(٩) : جَوَارِبَةٌ) فِي جَوَرْبٍ ، (وَأَشَاعِثَةٌ فِي) أَشْعَثِيٌّ ، فِي النِّسْبَةِ
إِلَى^(١٠) أَشْعَثٍ ، وَهُوَ رَجُلٌ ؛ فِي (الْأَعْجَمِيِّ^(١١) وَالنَّسْوَبِ) ، أَيْ : إِنْ كَانَ

(١) انظر الكتاب ٣ / ٦١٢ - ٦١٣ ، وشرح المفصل لابن عييش ٥ / ٣٨ - ٣٩ .

(٢) ساقط من (هـ) .

(٣) ليست في (بـ ، جـ) .

(٤) ساقط من (هـ) .

(٥) انظر الكتاب ٣ / ٦١٢ - ٦١٣ ، وشرح المفصل لابن عييش ٥ / ٣٨ - ٣٩ .

(٦) ليست في (بـ ، جـ) .

(٧) في (جـ) : « مُلْحَقٌ » .

(٨) غير واضحة في (جـ) .

(٩) انظر الكتاب ٣ / ٦٢٠ ، وشرح الكافية الشافية ٤ / ١٧٣٦ .

(١٠) ساقط من (هـ) .

(١١) انظر الكتاب ٣ / ٦٢٠ ، وشرح الكافية الشافية ٤ / ١٧٣٦ .

الرُّباعي أَعْجَمِيَا كَجُورَبِ ، أَوْ مَنْسُوبَا كَأَشْعَثِيٌّ ، يُلْحَقُ بَاخْرَهُ التَّاءُ ؛ (لَأَنَّ
الْأَعْجَمِيَّ فَرْعَ الْعَرَبِيَّ ، فَزِيدَ فِيهِ أَمَارَةُ الْفَرْعِيَّةِ ، وَهُوَ التَّاءُ)^(١) ؛ لِتَدَلُّ^(٢)
عَلَى أَعْجَمِيَّتِهِ^(٣) ، وَيَاءُ النِّسْبَةِ كَالتَّاءِ مِنْ حَيْثُ إِنَّهُمَا يَجِدُانَ لِلْفَرْقِ بَيْنَ
الْمَفْرَدِ^(٤) وَالْجَنْسِ ، كَتْمَرَةٌ وَتَمْرَةٌ ، وَزَنجِيٌّ وَزَنجٌ ، فَنَاسَبَ أَنْ يَقُولَ التَّاءُ مَقَامَ
الْيَاءِ فِي الْجَمْعِ .

(وَتَكْسِيرُ الْخَمَاسِيِّ^(٥) مُسْتَكْرَهُ / كَتَصْفِيرِهِ) ؛ لِلثَّقْلِ ، وَإِنَّمَا يَتَأْتِي [١/٥٤]

تَكْسِيرُهُ لَوْ أَرِيدَ (بِحَذْفِ خَامِسِهِ) عَلَى الْأَكْثَرِ^(٦) ، إِذْ الثَّقْلُ شَائِئًا مِنْهُ فَيُقَالُ :
فَرَازْدٌ فِي فَرَزْدَقٍ ، وَيَعْضُهُمْ يَحْذِفُ مَا أَشْبَهَ الزَّايدَ إِذَا كَانَ قَرِيبًا مِنَ
الْطَّرْفِ ، فَيَقُولُ : فَرَاقٌ ، وَلَا يُقَالُ^(٧) : جَحَارْشٌ فِي جَحْمَرْشٍ ؛ لِبُعدِ
الْمِيمِ مِنَ الْطَّرْفِ .

(وَنَحْوٌ^(٨) : تَمْرٌ وَحَنْظَلٌ وَبِطِيخٌ مِمَّا يُمِيزُ وَاحِدَهُ بِالْتَّاءِ) فَيُقَالُ^(٩) :
تَمْرَةٌ وَحَنْظَلَةٌ وَبِطِيقَةٌ ، (لَيْسَ بِجَمِيعٍ عَلَى الْأَصَحِ) بَلْ اسْمُ جِنْسٍ مَوْضِيُّ
لِلْمَاهِيَّةِ الْمَعْرَافَةِ عَنِ الْمَشَخَّصَاتِ ، وَهَذَا يَصْلِحُ لِوُقُوعِهِ عَلَى الْقَلِيلِ
وَالْكَثِيرِ ، (وَهُوَ غَالِبٌ فِي غَيْرِ الْمَصْنُوعِ)^(١٠) ، أَيْ : غَيْرِ مَصْنُوعِ الْخَلْقِ
كَتْمَرٌ وَتَمْرَةٌ ، وَغَيْرِ ذَلِكِ .

(١) ساقط من (هـ).

(٢) في (جـ ، هـ) : « لَيَدُلُّ ». .

(٣) في (هـ) : « عَجَمِيَّهُ ». .

(٤) في (جـ ، هـ) : « الْفَرْدُ ». .

(٥) انظر الكتاب ٣ / ٤٤٨ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٥ / ٣٩ .

(٦) في (هـ) : « الْكَسْرَةُ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٧) في (بـ ، جـ) : « وَلَا يَقُولُ ». .

(٨) انظر الكتاب ٣ / ٥٨٢ ، ٦٢٤ ، ٦٢٦ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٥ / ٧١ وَمَا بَعْدَهَا .

(٩) في (هـ) : « وَيُقَالُ ». .

(١٠) في (جـ ، هـ) : « مَصْنُوعٌ ». .

(وَنَحْوُ : سَفِينٌ) في سَفِينَةٍ ، (وَلَبِنٌ) في لَبَّيْنَةٍ ، (وَقَلْنَسٌ) في قَلْنَسُوَهَ ، (لَيْسَ بِقِيَاسٍ)^(١) ؛ لَا نَهَا مَصْنُوعَاتٍ^(٢) الْخَلْقُ ، (وَكِمَاءٌ وَكِمَاءٌ)^(٣) لِبَيْتٍ ، (وَجِبَاءٌ) بِكَسْرِ الْجِيمِ وَفَتْحِ الْبَاءِ وَالْهَمْزَةِ ، (وَجَبَاءٌ) بِفَتْحِ الْجِيمِ وَسَكُونِ الْبَاءِ ، لِلْحَمْرَةِ مِنَ الْكِمَاءِ ، (عَكْسُ تَمْرَةٍ وَتَمْرٍ)^(٤) ؛ لَا نَهَا وَاحِدَةٌ بِغَيْرِ التَّاءِ وَالْجِنْسِ بِالْتَّاءِ ، وَ « كَمَاءٌ » مُبْتَدَأٌ ، وَمَا بَعْدَهُ عَطْفٌ عَلَيْهِ ، وَ « عَكْسٌ » خَبَرٌ .

(وَنَحْوٌ^(٥) : رَكْبٌ) في راكب ، (وَحَلْقٌ) في حَلْقَةٍ ، (وَجَامِلٌ) في جَمْلٍ ، (وَسَرَاءٌ) في سَرِيٌّ^(٦) ، / لِلسَّيْدِ ، (وَفُرْهَةٌ) في فَارِهٍ ، وَهُوَ الْحَادِقُ ، (وَغَزِيٌّ) في غَازٍ ، (وَتَوَاءٌ) مُثْلِعٌ غَلَامٌ فِي ئَوْأِمٍ مُثْلِعٌ جَعْفَرٌ ، (لَيْسَ بِجَمْعٍ عَلَى الْأَصْحَاحِ)^(٧) ، وَلَكِنَّهَا أَسْمَاءُ جُمُوعٍ ، وَإِلَّا لَمْ يَجُزْ تَصْغِيرُهَا عَلَى الْفَاظِهَا ؛ لَا نَهَا لِيْسَتْ مِنْ أَوْزَانِ جَمْعِ الْقَلْمَةِ .

(وَنَحْوٌ^(٨) : أَرَاهِطٌ) في رَهْطٍ ، وَهُوَ مَا دُونَ الْعَشْرَةِ مِنَ الرِّجَالِ ، (وَأَبَاطِيلٌ) في باطل ، (وَأَحَادِيثٌ) في حَدِيثٍ ، (وَأَعَارِيفٌ) في العَرَوْضِ ،

(١) انظر شرح المفصل لابن يعيش ٥ / ٧١ .

(٢) في (هـ) : « مَوْضِعَاتٍ » .

(٣) في (بـ ، جـ) : « وَكِمَاءٌ » .

(٤) انظر شرح المفصل لابن يعيش ٥ / ٧١ .

(٥) انظر الكتاب ٣ / ٦١٧ ، ٦٢٤ وَمَا بَعْدَهَا ، وَشَرْحُ المَفْصِلِ لابن يعيش ٥ / ٧٧ .

(٦) في (جـ) : « سُرَىًّ » .

(٧) اختلف العلماء في هذه الأبنية ، هل هي جموع أم لا ؟ ، انظر الآراء في شرح المفصل لابن يعيش ٥ / ٧٧ ، وشرح اليزمي ١ / ٢٣٤ .

(٨) انظر الكتاب ٣ / ٦١٦ وَمَا بَعْدَهَا ، وَشَرْحُ المَفْصِلِ لابن يعيش ٥ / ٧٢ وَمَا بَعْدَهَا .

وَهُوَ^(١) الجزء الذي في آخر النصف الأول الذي من البيت ، (وأقاطيع) في قطيع ، طائفة من البقر والغنم وغيرهما ، (وأهال) بمحذف الياء (مثل قاض)^(٢) في أهل ، (وليل) في ليلة مثل قاض أيضاً^(٣) ، (وحمير) في حمار ، (وأمكُن) في مكان ، وإنما جاءت هذه الأمثلة (على غير الواحد منها) كنساء في جمْع المرأة ، ومرجعها إلى السَّمَاع ، وليس من الأقىسة المذكورة .

[جمع الجمْع]

(وقد يُجمِع الجمْع)^(٤) جمْع التكسير وجمْع التصحيح بالألف والتاء ، وإذا أرادوا تكسيره يقدِّرون مفرداً ويجمعونه مثل جمْع الواحد / الذي [١/٥٥] على زنته ، (نحو^(٥) : أكالِب^(٦)) جمْع أكالِب جمْع كَلْبٍ ، كإضافة على أصابع ، (وأناعيم) جمْع أنعام جمْع نعم^(٧) ، كقرطاس على قرطيس ، (وجمايل) جمْع جمال بكسر الجيم جمْع جَمَل كشِمالٍ ، وهي الريح التي تهبُ من ناحية القطب على شمائل^(٨) .

وإذا أرادوا أن يجمعوه جمْع التصحيح الحقوا^(٩) باخره الألف والتاء ،

(١) في (ج ، هـ) : « وهي » .

(٢) ساقط من (هـ) .

(٣) ساقط من (هـ) .

(٤،٥) انظر الكتاب ٣ / ٦١٨ ، ٦١٩ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٥ / ٧٤ وما بعدها .

(٦) في (هـ) : « أكالِب » وهو تحريف .

(٧) في (هـ) : « نعمة » وهو تحريف .

(٨) في (بـ) : « على شمائل منه » .

(٩) في (هـ) : « الحقوه » .

ئَخْوُ : (جِمَالَاتٍ)^(١) جَمْعُ جِمَالٍ ، جَمْعُ جَمَلٍ ، (وَكِلَابَاتٍ) جَمْعُ كِلَابٍ ،
 جَمْعُ كُلْبٍ ، (وَبَيْوَاتٍ) جَمْعُ بَيْوَتٍ ، جَمْعُ بَيْتٍ ، (وَحُمَرَاتٍ) جَمْعُ
 حُمَرٍ ، جَمْعُ حِمَارٍ ، (وَجُزَرَاتٍ) جَمْعُ الْجُزُرٌ ، جَمْعُ الْجَزُورِ مِنِ
 الْإِبْلِ ، وَهِيَ الَّتِي تَصْلُحُ لِلْجُزُرِ ، يَقَعُ عَلَى الدَّكْرِ وَالْأَنْثَى ، وَلَيْسَ كُلُّ
 جَمْعٍ يُجْمَعُ^(٢) .

(١) في الشافية : « وَجِمَالَاتٍ » ، بزيادة واو .

(٢) انظر : شرح المفصل ٥ / ٧٤ .

[التقاء الساكنين ^(١)]

(التقاء الساكنين يُغتَفِرُ) ، أي : يجوز (في الوقف مُطلقاً) ، أي : لا فرق بينَ أن يكون (مدّغماً أو غير مددغم ، ولا بينَ أن يكون ^(٢) حرف لين ، أو غيره ؛ لأنَ الوقف محل تخفيف وقطع ، (وَ) في غير الوقف يغتفر (في المدّغم) ، إذا كان (قبله لين ^(٣) سواءً كان مدة أم لا ، وهو والمدّغم (في الكلمة نحو : خُويصَةٍ) في تصغير خاصة ، (والضالين وتُمودُ الثُوبُ) / فعل ماض ^(٤) مجهول من باب التفاعُلِ مِن المدّ ، وإنما اغتفر [٥٥ ب] هنا ؛ لليْن الساكن الأول وكُون المدّغم مع المدّغم فيه بمنزلة حرف واحد ^(٥) ، مع أَنَّهما في الكلمة واحدة ، فَيَمْتَزِجُ اللَّيْنُ بالمدّغم ، وكأنَّه ^(٦) لم يجتمع ساكنان .

اعلم أنَ حرف العلة إذا سُكِن ^(٧) يُسمى حرف لين ، ثم إذا جانسَه حركة ما قبله ^(٨) فهو حرف مدّ ، فكل حرف مدّ حرف لين ولا ينعكس ، فالألف حرف مدّ أبداً ، والواو والياء تارة حرفًا لين ، كما في قول وبئع ، وأخرى حرفًا مدّ كما في بييع ويقول .

(١) انظر شرح المفصل لابن يعيش ٩ / ١٢٠ ، وشرح الرضي ٢ / ٢١٠ ، وشرح الجاربدي ٤٠١ .

(٢) ساقط من (هـ) ، قوله : (مدّغماً أو غير مددغم) بتشديد الدال لغة جائزة وهي مصطلح البصريين ، ومصطلح الكوفيين بإسكان الدال .

(٣) في (بـ، جـ) : « حرف لين » .

(٤،٥) ساقط من (هـ) .

(٦) في (بـ) : « فكانه » .

(٧) في (بـ) : « سُكِنْ » .

(٨) في (هـ) : « قبلها » .

(وَحَلَقْتَا الْبِطَانِ)^(١) بِالْمَدْ (شَادُ)^(٢) ؛ لَأَنَّ السَّاكِنَ الْأُولَ وَإِنْ كَانَ مَدَّةً إِلَّا أَنَّ الثَّانِي غَيْرَ مُدَّغِمٍ ، وَلَامَهَا^(٣) فِي كَلْمَةٍ .

وَالْبِطَانُ لِلْقَتْبِ^(٤) : الْخَزَامُ الَّذِي يُجْعَلُ تَحْتَ بَطْنِ الْبَعِيرِ وَعَلَيْهِ^(٥) حَلَقْتَانِ^(٦) .

(إِنْ كَانَ) التقاء السَّاكِنَين (غَيْرَ ذَلِكَ) مِنَ الْمَذْكُورَاتِ ، (وَأُولُهُمَا مَدَّةً ، حُذِفَتْ) تَلْكَ الْمَدَّةُ (نَحُوا^(٧) : خَفْ وَقْلُ وَبِعْ) ، فِإِنَّ الْأَصْلَ فِيهَا^(٨) تَخَافُ وَتَقُولُ وَتَبِعُ ، وَبَعْدِ حَذْفِ حَرْفِ الْمُضَارِعَةِ وَإِسْكَانِ الْلَّامِ يُلْتَقِي السَّاكِنَانِ : الْمَدَّةُ وَلَامُ الْفِعْلِ . (وَتَخْشِينَ) يَا امْرَأَةُ ، فِإِنَّ الْأَصْلَ تَخْشِينَ كَتْفَعْلَيْنَ ، قُلْبَتِ الْيَاءُ الْأُولَى^(٩) الْأَلْفًا ؛ لِتَحرِكَهَا وَانْفَتَاحِ مَا قَبْلَهَا ، فَالتَّقْنِي السَّاكِنَانِ^(١٠) الْأَلْفُ وَيَاءُ الضَّمِيرِ . / (وَاغْرُوا) ، فِإِنَّ الْأَصْلَ اغْرُوا [٥٦ / ب] كَأْنُصُرُوا ، (حُذِفتْ ضَمَّةُ الْوَاوِ اسْتِقْنَالًا ، ثُمَّ الْوَاوُ ؛ لِلتِّقَاءِ السَّاكِنَينِ)^(١١) ،

(١) في المثل : « الْقَتْنَ حَلَقْتَا الْبِطَانِ » يُضرب إذا اشتد الأمر ، انظر أمثال أبي عبيد ٣٤٣ ، وجمع الأمثال للميداني ٣ / ١٠٢ .

(٢) انظر شرح المفصل لابن يعيش ٩ / ١٢٣ .

(٣) في ج : « وَلَاهُما » .

(٤) في (هـ) : « لِلْقَبْتِ » ، وهو تحريف .

(٥) في الأصل : « وَعَلَيْهَا » وما أثبته من ج .

(٦) ساقط من (ب ، هـ) .

(٧) انظر شرح الرضي ٢ / ٢٢٥ ، وشرح اليزدي ١ / ٢٤٢ ، وشرح الجاريردي ٤١٢ .

(٨) في (هـ) : « فِيهِمَا » .

(٩) ساقط من (ب ، هـ) .

(١٠) كذا في الأصل ، وفي باقي النسخ : « ساكنان » .

(١١) كذا في الأصل ، وفي باقي النسخ : « اسْتِقْنَتِ الضَّمَّةُ عَلَى الْوَاوِ فَحُذِفَتْ ، فَالتَّقِي ساكنان » .

(وَارْدِي) وَالْأَصْلُ ارْمِي كاضْرِبي ، استُقْلِتِ الكسْرَةُ عَلَى الْيَاءِ ، وَبَعْدَ حَذْفِهَا يَبْقَى^(١) الْيَاءَ إِنْ سَاكِنٌ ، (ثُمَّ حُذِفَتِ الْيَاءُ)^(٢) ، (وَاغْرَنَّ) يَا رَجَالٍ ، (وَارْمِنَّ) يَا امْرَاتٍ ، إِذْ بَعْدَ اتِّصَالِ ثُونَ التَّاكِيدِ الثَّقِيلَةِ بِهِمَا يَلْتَقِي السَّاکِنَانِ الْوَaoُ وَالْيَاءُ ، وَأَوَّلَ النَّوْنِينِ ، وَهُمَا فِي كَلِمَتَيْنِ إِذْ الضَّمِيرِ كَلِمَةً أُخْرَى ، (وَيَخْشَى الْقَوْمُ ، وَيَغْرِرُ الْجَيْشُ ، وَيَرْمِي الْفَرَضَ)^(٣) أَيْ : الْهَدْفَ ؛ إِذْ بَعْدَ اتِّصَالِ الْفَاعِلِ إِلَى الْفِعْلِ فِي الْأَوَّلَيْنِ ، وَالْمَفْعُولِ إِلَيْهِ فِي الْآخِرِ يَلْتَقِي السَّاکِنَانِ : الْمَدَّةُ وَلَامُ التَّعْرِيفِ ، فَيَجِبُ حَذْفُ الْمَدَّةِ فِي هَذِهِ الْأُمْثِلَةِ .

(وَالْحَرَكَةُ) جَوَابُ سُؤَالٍ ، وَهُوَ أَنْ يُقَالُ : إِنَّمَا حُذِفَ^(٤) الْعَيْنِ مِنْ نَحْوِ^(٥) خَفْ ، وَهُوَ الْأَلْفُ الْمُنْقَلِبَةُ عَنِ الْوَaoِ ، وَاللَّامُ مِنْ نَحْوِ اخْشَوْا [١/٥٧] (أَوْ اخْشَى)^(٦) ، وَهُوَ الْأَلْفُ الْمُنْقَلِبَةُ عَنِ الْيَاءِ ؛ لَا لِتَقَاءِ السَّاکِنَيْنِ ، وَقَدْ / اتَّفَتْ هَذِهِ الْعِلَّةُ (فِي نَحْوِ خَفِ اللَّهُ ، وَاخْشَوْا اللَّهُ ، (وَاخْشَى الرَّجُلَ)^(٧))^(٨) ، وَاخْشَوْنَ) يَا رَجَالٍ ، (وَاخْشَيْنَ) يَا امْرَاتٍ ، فَوْجَبَ أَنْ يُرَدَّ الْمُذْوَفُ ، فَأَجَابَ بِأَنَّ الْحَرَكَةَ فِيهَا (غَيْرُ مُعْتَدِّ بِهَا)^(٩) ؛ لَأَنَّهَا عَارِضَةٌ

(١) في (هـ) : « تبقى » .

(٢) ساقط من (بـ ، هـ) ومن الشافية .

(٣) انظر شرح المفصل لابن يعيش ٩ / ١٢٣ .

(٤) في (هـ) : « حُذفت » .

(٥) ساقط من (جـ ، هـ) .

(٦) ساقط من (بـ ، هـ) ومن الشافية .

(٧) في (بـ ، جـ) : « اللَّهُ » ، وهو الصواب .

(٨) ساقط من (هـ) .

(٩) ساقط من (هـ) ، وفي الشافية : « غَيْرُ مُعْتَدِّ بِهَا » .

أَتَ لِمَجِيِّءِ سَاكِنٍ^(١) بَعْدَهَا فِي كَلِمَةٍ أُخْرَى^(٢) ، أَمَّا فِي الْتَّلَاقَةِ الْأُولَى^(٣) فَظَاهِرٌ ، وَأَمَّا فِي الْأَخِيرَيْنِ ؛ فَلَأَنَّ ثُوَنَ التَّأْكِيدِ مَعَ الْبَارِزِ كَالْمُنْفَصِلِ . (بِخَلَافِ نَحْوٍ : خَافَ^(٤) وَخَافَنَ^(٥)) ؛ لَأَنَّ الْحَرْكَةَ فِيهِمَا كَالْأَصْلِيَّةُ ؛ لِاتِّصالِ مَا بَعْدَهَا بِالْكَلِمَةِ اتِّصالِ الْجُزْءِ ، أَمَّا فِي خَافَأَ فَظَاهِرٌ ، وَأَمَّا فِي خَافَنَ ؛ فَلَأَنَّ الثُّوَنَ مَعَ الضَّمِيرِ الْمُسْتَكْنَ^(٦) كَالْمُتَّصِلِ .

(فَإِنْ لَمْ يَكُنْ) أُولُ السَّاكِنَيْنِ (مَدَّةً ، حُرْكَةً) السَّاكِنُ الْأُولُ (نَحْو^(٧) : اذْهَبِ اذْهَب^(٨)) ، السَّاكِنَانِ فِيهِ (الْبَاءُ وَالدَّالُ)^(٩) ، (وَلَمْ أَبِلَهُ^(١٠) أَصْلُهُ : أَبِلَيِ ، وَبَعْدَ إِدْخَالِ الْجَازِمِ صَارَ لَمْ أَبِلَ ، ثُمَّ كَثُرَ (فِي الْاسْتِعْمَالِ)^(١١) حَتَّى فُرِضَ^(١٢) ، كَأَنَّ لَمْ يُحْذَفْ مِنْهُ شَيْءٌ ، فَاسْقَطَتْ حَرْكَةُ الْلَامِ ، فَالْتَّقَى السَّاكِنَانِ^(١٣) ، وَأَوْلَاهُمَا^(١٤) مَدَّةً فَحُذِفَتِ الْأَلْفُ عَلَى الْقِيَاسِ الْمُذَكُورِ ، فَبَقَيَ / لَمْ أَبِلْ ، ثُمَّ أَحْقَقَ بِهَا هَاءُ السَّكْتِ ؛ لِلِّوَقْفِ ،

(١) ساقط من (هـ) .

(٢) انظر الكتاب ٤ / ١٥٨ .

(٣) في (بـ، هـ) : «الأولى» .

(٤) في (هـ) : «أو» .

(٥) كذا في الأصل ، وفي باقي النسخ : «المستتر» .

(٦) انظر شرح المفصل ٩ / ١٢٣ و ما بعدها .

(٧) ساقط من (هـ) .

(٨) في الأصل : «والدال» .

(٩) انظر الكتاب ٤ / ١١٥ - ٤٠٥ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٩ / ١٢٤ .

(١٠) ساقط من (جـ، هـ) .

(١١) قال سيبويه : «وزعم الخليل أن ناساً من العرب يقولون لم أَبِلَهُ ، لا يزيدون على حذفِ الْأَلْفِ ، حيث كثُر الحذف في كلامهم ...» انظر الكتاب ٤ / ٤٠٥ .

(١٢) كذا في الأصل ، وفي باقي النسخ : «ساكنان» .

(١٣) في (هـ) : «أوليهما» .

فالتقى ساكنانِ اللامُ والهاءُ، فحرّكُوا اللامَ . و﴿الَّمَ ﴿اللهُ﴾^(١)
السّاكنان فيه : الميمُ الأخيرةُ واللامُ في اللهُ ، (وَاخْشُوا اللهَ ، وَاخْشِي اللهَ)
السّاكنانِ فيهما : حرفُ اللينِ واللامُ من اللهِ .

(وَمِنْ ثَمَّ) ، أيْ : وَمِن^(٢) أَجْلٍ وُجُوبٍ تحرِيكٍ أوّل السّاكنينِ إِذَا لَمْ
يَكُنْ أَوْلُهُما مَدًّا (قِيلٌ : اخْشُونَ وَاخْشِينَ) بتحرِيكِ الواوِ والياءِ ؛ (لأنَّهُ)
أيْ : لآنَّ ظُونَ التّاكيدِ (كالْتَفْصِلِ) ؛ لآنَّ الضَّميرَ فيه بارزٌ ، (إِلَّا فِي
نَحْوٍ^(٣) : انْطَلَقَ وَلَمْ يَلِدْ^(٤) ، وَفِي رُدَّ وَلَمْ يَرُدْ فِي تَمِيمٍ^(٥) ، مِمَّا فَرَّ^(٦)
مِنْ تحرِيكِه ؛ للتَّخْفِيفِ ، فَحرَّكَ الثَّانِي) هذا استثناءٌ مُفْرَغٌ ، أيْ : حُرُكَ
الأولُ في جَمِيعِ الصُّورِ إِلَّا فِي نَحْوٍ : انْطَلَقَ ، وَهُوَ كُلُّ مَوْضِعٍ اجْتَمَعَ فِيهِ
السّاكنانِ ، باسْكَانِ الْأَوَّلِ لغَرَضٍ^(٧) ، فلو حُرُكَ الْأَوَّلُ لَزَالَ الغَرَضُ الَّذِي
لأْجَلْه سُكُنٌ ، فَيَصِيرُ أَعْمَالًا مُتَعَدِّدَةً لَا فَائِدَةَ فِيهَا ، وَأَصْلُ اِنْطَلَقَ اِنْطَلَقَ
بكسْرِ اللامِ وَسُكُونِ القافِ ، فَشَبَّهُوا طَلِقَ بِكَتِفِ ، فَأَسْكَنُوا^(٨) / لَامَهُ ،
[١/٥٨] فالتقى ساكنانِ ، فحرّكُوا القافَ بالفتحة^(٩) ، وَفَتَحُوهَا إِتْبَاعًا لِحَرْكَةِ أَقْرَبِ

(١) الآية ١ وجزء من ٢ من سورة آل عمران ، وهي بتمامها : ﴿الَّمَ ﴿اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
الْحَقُّ الْقَيُومُ﴾ .

(٢) في (ج) : « مِنْ » بإسقاط الواو .

(٣) انظر شرح المفصل ٩ / ١٢٣ وما بعدها .

(٤) انظر الكتاب ٤ / ١١٥ - ٤٠٥ ، وشرح المفصل لابن عييش ٩ / ١٢٤ .

(٥) انظر شرح المفصل ٩ / ١٢٣ وما بعدها .

(٦) في (ب) : « فَرَّوا » .

(٧) ساقط من (هـ) .

(٨) في (هـ) : « وأَسْكَنُوا » .

(٩) ساقط من (ج ، هـ) .

الحركات إليها ، وهي فتحة الطاء ، وكذلك لم يلده في قول الشاعر^(١) :
[الطويل]

عَجِبْتُ لِمَوْلُودٍ وَلَيْسَ لَهُ أَبٌ وَذِي وَلَدٍ لَمْ يَلْدَهُ أَبَوَانٍ

أراد بالمولود : عيسى ، وذي الولد : آدم ؛ عليهما السلام^(٢) ،
والأصل في ردد ولم يردد : أردد ، ولم يردد ، فمن أدغم أسكن الأول
وحرّك ما قبله بحركته ، فالمعنى ساكنان فحرّكوا الثاني ؛ لأنّهم لو حرّكوا
الأول لبطل الغرض من الأدغام ، وهو التخفيف ، وأهل الحجاز
يقولون^(٣) : اردد ولم يردد ، على الأصل من غير أدغام ؛ لأن شرط
الأدغام أن لا يكون الثاني ساكنا ، وبنو تميم لا يعتبرون السكون ؛
لعرضه^(٤) .

(وَقِرَاءَةُ حَفْصٍ : ﴿ وَيَتَّقِهِ ﴾^(٥) (بإسكان القاف)^(٦) لِيْسَتْ مِنْهُ

(١) قيل : هو لرجل من أزد السراة ، وقيل لعمرو الجثبي ، ذكره سيبويه في موضعين من الكتاب بروايتين مختلفتين ، الرواية الأولى : (إلا رب مولود) ، انظر الكتاب : ٢ / ٢٦٦ ، والرواية الثانية : (عَجِبْتُ لِمَوْلُودٍ) ، انظر الكتاب : ٤ / ١١٥ ، والخصائص ٢ / ١١٣ ، وأوضح المسالك ٣ / ٥١ ، وشرح الرضي ١ / ٤٥ ، ٢٣٨ / ٢ ، وشرح المفصل ٩ / ١٢٦ ، ومعنى الليب ١ / ١٣٥ .

الشاهد قوله : « لم يلده » ، أسكن اللام فاجتمع بذلك ساكنان (اللام والدال) ففتح الدال لاجتمع الساكنين .

(٢) في (ب ، ج) : « عليهما الصلاة والسلام » .

(٣،٤) انظر الكتاب ٣ / ٥٣٠ - ٥٢٩ ، وشرح الملوكي ٤٥٤ ، وشرح المفصل ٩ / ١٢٧ .

(٥) الآية ٥٢ من سورة النور ، وهي بتمامها : ﴿ وَمَنْ يُطِيعَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَى اللَّهَ وَيَتَّقِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴾ ، وانظر هذه القراءة في كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد : ٤٥٨ .

(٦) ساقط من (ج ، هـ) ، ومن الشافية .

على الأصح) زَعَمَ بِعَضُّهُمْ^(١) أَنَّ قِرَاءَةَ حَفْصٍ قَوْلَهُ^(٢) تَعَالَى : ﴿ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَى اللَّهَ وَيَتَقَبَّلُهُ ﴾^(٣) بِإِسْكَانِ الْقَافِ وَكَسْرِ الْهَاءِ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، وَالْأَصْلُ : / وَيَتَقَبَّلُهُ ، حُذِفتِ الْيَاءُ ؛ لِلْجَزْمِ ، ثُمَّ أَدْخَلَ هَاءُ السَّكْتِ ، فَصَارَ تِقْهَ كَتِيفٌ ، فَأَسْكِنَ الْقَافَ^(٤) فَالْتَقَى سَاكِنَانِ فَكَسِرَتْ ، وَذَكَرَ عَبْدُ الْقَاهِرَ - رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ^(٥) - : أَنَّ الْهَاءَ ضَمِيرٌ مَفْعُولٌ عَائِدٌ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ، وَأَصْلُهُ : يَتَقَبَّلُهُ ، حُذِفتِ الْيَاءُ لِلْجَزْمِ ، وَسُكِّنَتِ^(٦) الْقَافُ عَلَى طَرِيقَةِ كَتْفٍ ، فَلَا اجْتِمَاعٌ لِلسَاكِنَيْنِ ، وَلَا تَحْرِيكٌ لِأَجْلِهِ .

وَاخْتَارَهُ الْمُصْنَفُ^(٧) ؛ لَمَا يَلْزَمُ عَلَى الْأَوَّلِ مِنْ تَحْرِيكِ هَاءِ السَّكْتِ

(١) منهم الزمخشري في المفصل ، انظر شرح المفصل لابن يعيش ٩ / ١٢٧ ، وشرح الرضي ٢ / ٢٣٩ ، وشرح البزدي ١ / ٢٤٩ .

(٢) في (ب) : « بِقَوْلِهِ » .

(٣) الآية ٥٢ من سورة النور ، وهي بتمامها : ﴿ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَى اللَّهَ وَيَتَقَبَّلُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَانِزُونَ ﴾ .

(٤) ساقط من (ج ، ه) .

(٥) في (ب) : « رَحْمَهُ اللَّهُ » ، وساقط من (ج ، ه) ، وقوله هذا لم أقف عليه .

(٦) في (ب ، ج) : « وَاسْكَنَتْ » .

(٧) ذكر النحاة أربعة أقوال في توجيه هذه القراءة :

أ - هو ما ذهب إليه الجمهور ، ونسبة الرضي للزمخشري في شرحه للشافية ، انظر ٢ / ٢٣٩ ، فهو يرى أن أصله يتقى ، ألحقت به هاء السكت فصار تيقه ككتيف بمحذف حركة القاف كما في لغة تميم ، فالتحقى ساكنان ، فحرك الثاني لثلا يلزم نقض الغرض لو حرك الأول .

ب - هو ما ذهب إليه عبد القاهر ، واختاره المصنف ، وأيديه الرضي ، وقد ثُبِّتَ هذا القول لعبد القاهر في شرح الجابردي ، انظر ٤٢٢ ، وهو ما ذكره الشارح هنا أيضاً .

ج - هو ما ذهب إليه أبو علي الفارسي ، وهو أن الهاء هاء الضمير المفرد المذكر ، وقد سكنت على لغة بنى عقيل وكلاب ، ثم سكنت القاف على لغة بنى تميم ، فالتحقى ساكنان

وإثباتها في الوصل^(١) ، (ولأنَّ الأشهر ما ذكره عبدُ القاهر^(٢) ، واللأصل) فيما يُحرِّك لالتقاء الساكنين : (هو الكسر)^(٣) ؛ لأنَّ الجزم في الأفعال (عِوضٌ عنِ الجرِّ)^(٤) في الأسماء فلما ثبتَ بينهما التَّعارضُ ، واحتىجْ هُنَا إلى تعويض عنِ السُّكُون كَانَ الكسرُ أولى .

(فإنْ خُوفَ) هذا الأصل (فِعَارِضٍ^(٥) كُوْجُوبُ الضَّمَّ فِي مِيمِ الجَمْعِ)^(٦) تَحْوُ : عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ ، إعادةً لِمَا فِي أصْلِهَا ، إذ أصلُ هَذِهِ الْمِيمِ أَنْ تَكُونَ مَضْمُوَّةً .

(وَ) كُوْجُوبُ الضَّمَّ فِي (مُدُّ)^(٧) ، إذا قيل : مُدُّ الْيَوْمِ ؛ ثَبَيْهَا عَلَى الحَرْكَة / الأُصْلِيَّةِ وَهِيَ الضَّمُّ ؛ لِأَنَّهَا مُخْفَفَةٌ مُنْذَهٌ ، (وَكَاخْتِيَارِ الفَتْحِ)^(٨) في [١/٥٩]

= أو لمَّا لِيَسْ مَدَّ ، فَحَرَكَ الثَّانِي لِأَنَّهُ لَوْ حَرَكَ الْأَوَّلَ لَكَانَ نَقْضًا لِلْغَرْبَسُ ، وَعَلَى هَذَا جَازَتْ قِرَاءَةُ حَفْصٍ ، انْظُرْ شَرْحَ الشَّافِيَّ لِلرَّضِيِّ ٢٢٩ / ٢ - ٢٤٠ .

د - هو أنَّ اهاءَ هاءَ الضمير ، والقف سكتَ لِتسلِيْطِ الجازِمِ عَلَيْهَا ، كَمَا سكَنَتِ اللَّامُ فِي (لَمْ أَبْلُهُ) ، وَعَلَى هَذَا لَا تَكُونُ قِرَاءَةُ حَفْصٍ مِنْ بَابِ التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ ، انْظُرْ شَرْحَ الرَّضِيِّ لِلشَّافِيَّ ٢٢٩ / ٢ - ٢٤٠ .

(١) فِي (هـ) : «الأَصْلُ» ، وَهُوَ تَحْرِيفُ .

(٢) ساقطُ مِنْ (بـ ، هـ) .

(٣) انْظُرْ الْكِتَابَ ٤ / ١٥٢ ، وَشَرْحَ الْجَارِبِرِدِيِّ ٤٢٣ ، وَفِي الشَّافِيَّ : «وَالْأَصْلُ الْكَسْرُ» بِإِسْقاطِ (هـ) .

(٤) فِي (جـ) : «كَالْجَرِّ» .

(٥) فِي (بـ) : «فَهُوَ لِعَارِضٍ» .

(٦،٧) انْظُرْ شَرْحَ الرَّضِيِّ ٢ / ٢٤٠ وَمَا بَعْدَهَا .

(٨) قال الجاربوري في شرحه للشافية : « وإنما قال : كاختيار الفتح ؛ لأنَّ الأخفش أجاز الكسر على قياس التقاء الساكنين ... » انظر ٤٢٥ ، وانظر مذهب الأخفش في شرح المفصل لابن يعيش ٩ / ١٢٤ .

الميم^(١) (في نحو^(٢) : ﴿الَّمَ اللَّهُ﴾^(٣)) مُحافظةً على التفخيم في اسم الله ، (وَجِوازُ الضَّم)^(٤) في الساكن الأول ، (إذا كانَ بعْدَ الثَّانِي مِنْهُما) أي من الساكنيْن (ضمة أصلية في كلامته) أي : في الكلمة الساكن الثاني (نحو)^(٥) : ﴿وَقَاتَ أَخْرُج﴾^(٦) فإن الراء مضمومةً بعد الخاء (وقالت : اغْزِي) إذ الزاي في الأصل مضمومة ؛ لأنها من باب نصر ينصر ، ولا اعتداد بالكسرة العارضة ، (بخلاف ﴿إِنْ أَمْرُؤ﴾^(٧)) فإن ضمة الراء ليست بأصلية بل يتبعية الهمزة^(٨) ، (وقالت ارموا) ؛ لأن الضمة ممنقوله من الياء المخدوفة ، و﴿إِنَّ الْحُكْم﴾^(٩) فإن ضمة الحاء وإن كانت أصلية لكنها ليست في الكلمة الساكن الثاني ، إذ لام التعريف الكلمة برأسها .

(١) في (هـ) : « ميم » .

(٢) ليست في (هـ) .

(٣) الآية ١ وجزء من ٢ ، من سورة آل عمران ، وهي بتمامها : ﴿الَّمَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَقُّ الْقَيُّومُ﴾ .

(٤،٥) انظر شرح المفصل لابن عييش ٩ / ١٢٧ .

(٦) الآية ٣١ من سورة يوسف ، وهي بتمامها : ﴿وَقَاتَ أَخْرُجَ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيهِنَّ وَقُلْنَ حَشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾ .

(٧) الآية ١٧٦ من سورة النساء ، وهي بتمامها : ﴿إِنْ أَمْرُؤًا هَلْكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَدْ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفٌ مَا تَرَكَ﴾ .

(٨) انظر الكتاب ٤ / ١٤٩ .

(٩) الآية ٥٧ من سورة الأنعام ، وهي بتمامها : ﴿إِنَّ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقْصُصُ الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ﴾ .

(واختِيَارُهُ) أي : اختيار الضم^(١) (فِي نَحْوٍ : اخْشَوْا اللَّهَ)^(٢) اشعاراً بائِهِ وَأَوْ الجَمْعُ ، (وَعَكْسُهُ)^(٣) (لَوْ أَسْتَطَعْنَا)^(٤) فَإِنَّ الضَّمَّ غَيْرُ مُخْتَارٍ^(٥) ، وَإِنَّما المختار الكسر ؛ إِيدَانًا بِأَنَّ الْوَاوَ فِيهِ لَيْسَ^(٦) بضمير .

(وَجُوازُ الضَّمَّ وَالْفَتْحِ)^(٧) فِي نَحْوٍ^(٨) : رُدٌّ وَلَمْ يَرُدُّ) بَعْدَ الْكَسْرِ [الذي هو الأصل ، فالضم / للإتباع^(٩) ، والفتح للتخفيف ، (بِخِلَافِ نَحْوٍ : رُدُّ الْقَوْمَ ، عَلَى الْأَكْثَرِ ،) مِمَّا لَقِيَ الْمَضَاعِفَ سَاكِنًا بَعْدَهُ ، إِذْ الْمُخْتَارُ فِيهِ الْكَسْرُ عَلَى الْأَصْنَلِ^(١٠) .

(وَكُوْجُوبُ الْفَتْحِ فِي نَحْوٍ : رُدُّهَا)^(١١) ؛ لَأَنَّ الْهَاءَ لِخَفَائِهَا كَالْعَدْمِ ، فَكَانَ الْأَلِفَّ وَاقِعَةً بَعْدَ الدَّالِّ .

(١) انظر الكتاب ٤ / ١٥٥ .

(٢) كذا في الأصل ، وفي باقي النسخ والشافية : « القوم » .

(٣) انظر شرح المفصل لابن عييش ٩ / ١٢٧ .

(٤) الآية ٤٢ من سورة التوبة ، وهي بتمامها : ﴿ وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوْ أَسْتَطَعْنَا لَغَرَجَنًا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَادِبُونَ ﴾ ، وفي الشافية : « عَكْسُ لَوْ أَسْتَطَعْنَا 〉 . » .

(٥) ذكر سيبويه هذه الآية في الكتاب بقراءة الضم ﴿ لَوْ أَسْتَطَعْنَا 〉 والفصيح فيه بالكسر ، انظر الكتاب ٤ / ١٥٥ ، وقراءة الضم شاذة قرأ بها الأعمش وزيد بن علي ، وذكرها ابن جني في شواد القراءات في كتابه المحتسب ، انظر ١ / ٤٠٩ .

(٦) ليست في (هـ) .

(٧) (١١،١٠،٩،٧) عقد سيبويه بباباً بعنوان : (اختلاف العرب في تحريك الآخر لأنه لا يستقيم أن يسكن هو والأول ، من غير أهل الحجاز) ، وقال : « اعلم أن منهم من يحرك الآخر كتحريك ما قبله ، فإن كان مفتوحاً فتحوه ، وإن كان مضموماً ضمّوه ، وإن كان مكسوراً كسروه » انظر الكتاب ٣ / ٥٣٢ وما بعدها .

(٨) كذا في الأصل ، وساقط من باقي النسخ .

(وَ) كُوْجُوب (الضَّمَّ فِي نَحْوٍ^(١) : رُدُّهُ عَلَى الْأَفْصَحِ^(٢) ؛ لِأَنَّ الْوَاوَّ
الثَّابِتَةَ فِي التَّلْفُظِ بَعْدَ الْهَاءِ كَائِنَّا وَاقِعَةً بَعْدَ الدَّالِّ ، لِخَفَاءِ الْهَاءِ .

(والكسْرُ) فِي رُدُّهِ : مُبْدِئاً ، (لُغَيَّةُ) سَمِعَهَا الْأَخْفَشُ^(٣) مِنْ بَنِي
عُقِيلٍ ؛ لِأَنَّ الْوَاوَّ تَقْلِبُ يَاءَ لِكَسْرَةِ الْهَاءِ فَلَا يَبْقَى الْاسْتِكْرَاهُ ، خَبْرَهُ^(٤) ،
(وَغَلَطُ شَعْلُبُ^(٥) فِي جَوَازِ الْفَتْحِ^(٦) فِي رُدُّهِ ، قِيَاسًا عَلَى رُدَّهُ^(٧) ؛ لِأَنَّ الْوَاوَّ
بَعْدَ الضَّمِيرِ مَوْجُودٌ فِي الْفَتْحِ ، وَالْهَاءُ حَاجِزٌ غَيْرُ حَصِينٍ ، فَلَا يَصْحُ
قِيَاسُهُمْ .

(وَ) كُوْجُوب (الْفَتْحِ فِي نُونِ مِنْ ، مَعَ الْلَّامِ نَحْوُ^(٨) : مِنَ الرَّجُلِ) ،
طَلَبًا لِلتَّخْفِيفِ ؛ لِكُثْرَةِ اسْتِعْمَالِ مِنْ مَعَ لَامِ التَّعْرِيفِ ، (والكسْرُ ضَعِيفٌ ،
عَكْسٌ « مِنْ أَبْنِيكَ »^(٩)) فِي إِنَّ الْكَسْرَةِ^(١٠) فِي مِثْلِهِ وَاجِبٌ عَلَى الْأَصْلِ ،
وَالْفَتْحُ ضَعِيفٌ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُثِرْ كُثْرَةً مِنْ / مَعَ لَامِهِ ، (وَعَنْ (عَلَى
الْأَصْلِ)^(١١) مَعَ لَامِ التَّعْرِيفِ مِثْلِهِ) أَيْ مِثْلُ : مَنْ أَبْنِيكَ ؟ فِي أَصَالَةِ

(١) لِيُسْتَ في (بِ ، جِ) .

(٢) انظر الكتاب ٣ / ٥٣٢ وما بعدها .

(٣) انظر شرح الرضي ٢ / ٢٤٥ - ٢٤٦ ، وشرح اليزدي ١ / ٢٥٥ .

(٤) أي : « لُغَيَّةُ » خبره .

(٥) في (بِ) : « وَغَلَطُوا ثَعْلَبًا » .

(٦) لَا وَجْهٌ لِتَغْلِيطِ ثَعْلَبٍ ، فَالْقِيَاسُ لَا يَمْنَعُ الْفَتْحَ ، قَالَ سَيِّدُوهُ : « وَمِنْهُمْ مَنْ يَفْتَحُ إِذَا التَّقَى
سَاكِنَانَ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، إِلَّا فِي الْأَلْفِ وَاللَّامِ ، وَالْأَلْفِ الْخَفِيفَةِ » انظر الكتاب ٣ / ٥٣٣ ،
وَفِي الشَّافِيَّةِ : « وَغَلَطُ ثَعْلَبٌ فِي جَوَازِ الْفَتْحِ ، لِكُونِهِ ضَعِيفًا » .

(٧) في (هـ) : « رُدَّهُ » .

(٨،٩) انظر الكتاب ٤ / ١٥٤ - ١٥٥ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٩ / ١٣١ .

(١٠) في (بِ ، جِ) : « الْكَسْرُ » .

(١١) ساقطٌ من (جِ ، هـ) .

الكسْرُ وَضَعْفُ الْفَتْحِ^(١) ، (وَعَنِ الرَّجُلِ ، بِالضَّمِّ ضَعِيفٌ)^(٢) كَأَنَّهُمْ حَرَكُوا التَّوْنَ بِالضَّمِّ لِإِتَابَعِ ضَمَّةِ الْجِيمِ .

(وَجَاءَ فِي) التقاء الساكنين (المُغْتَفِرُ النَّقْرُ ، وَمِنَ النَّقْرِ وَاضْرِبْهُ)^(٣) المرادُ (به هنا)^(٤) : بَيَانٌ أَنَّهُ إِذَا وَقَفَ مِنْ غَيْرِ نَقْلٍ الْحَرْكَةُ وَالتَّقْسِيَةُ سَاكِنٌ ، فَبَعْضُهُمْ يُجْوِزُ تَحْرِيكَ الْأَوَّلِ بِحَرْكَةِ السَاكِنِ الَّذِي سَكُونُهُ لِلْوَقْفِ ، وَتَقُولُ : هَذَا النَّقْرُ ، وَمِنَ النَّقْرِ ، وَلَمْ يَأْتِ ذَلِكُ فِي رَأْيِتِ النَّقْرَ ، إِلَّا عَلَى شَذْوُذٍ^(٥) ، وَذَلِكَ لِلْهَرْبِ مِنْ (التقاء الساكنين مَعَ أَنَّهُ مُعْتَفَرٌ فِي الْوَقْفِ)^(٦) ، وَالنَّقْرُ : التَّقَاطُ الطَّائِرِ الْحَبَّةِ ، (و) كَذَا حَرَكُوا الْأَلْفَ (فِي دَأْبَةٍ وَشَائِبَةٍ)^(٧) ، بِخَلْفِ نَحْوِي : ﴿تَأْمُرُونِي﴾^(٨)) مِمَّا كَانَتِ الْمَدَةُ غَيْرُ الْأَلْفِ ؛ لَأَنَّ تَحْرِيكَهَا مُسْتَشْقَلٌ .

(١) انظر الكتاب ٤ / ١٥٢ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٩ / ١٣١ .

(٢) هذا الوجه حكاها الأخفش ، وذكره ابن يعيش في شرحه للمفصل عنه أيضاً ، انظر ٩ / ١٣١ .

(٣) انظر شرح المفصل لابن يعيش ٩ / ١٢٩ - ١٣٠ .

(٤) في (ب ، ج) : «هُنَا» ، ولفظ «به» ساقط من (ب) .

(٥) انظر شرح الرضي ٢ / ٢٤٧ ، وشرح الجاربردي ٤٣٣ ، وفي (هـ) : «الشذوذ» .

(٦) مكرر في (هـ) .

(٧) انظر المتمع في التصريف ١ / ٢٢١ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٩ / ١٢٩ - ١٣٠ ، وفي

الشافية : «ودَأْبَةٌ ، وَشَائِبَةٌ ، وَ﴾جَاهَنَّ﴾» الآية ٣٩ من سورة الرحمن ، وهي بتمامها :

﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسُنٌ وَلَا جَاهَنَّ﴾ .

(٨) الآية ٦٤ من سورة الزمر ، وهي بتمامها : ﴿قُلْ أَفَغَيَّرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ أَيْثَمَا آلَجَاهِلُونَ﴾ .

[الابتداء]

(الابتداء^(١) : لَا يُبْتَدِأ إِلَّا بِمُتَحَركٍ^(٢) كَمَا لَا يُوقَفُ إِلَّا عَلَى سَاكِنٍ^(٣))
 المراد بالابتداء : الأَخْذُ فِي النُّطُقِ بَعْدَ الصَّمْتِ وَالسَّكُون^(٤) ، / والوقفُ
 فِي الصَّنَاعَةِ ضَدُّ الابتداء ، فَيُجَبُ أَنْ يَكُونُ عَلَامَتُه ضَدُّ عَلَامَةِ الابتداء ،
 فَلَوْ وَقَفْتَ عَلَى مُتَحَرِّكٍ كَانَ خَطَا .

(فَإِنْ كَانَ الْأَوَّلُ) مِنَ الْكَلْمَةِ (سَاكِنًا ، وَذَلِكَ فِي عَشَرَةِ^(٥) أَسْمَاءِ
 مَحْفُوظَةِ ، وَهِيَ^(٦) : ابْنٌ) أَصْلُهُ بَنُو كَجَمْلٍ ، (وَابْنَةٌ) أَصْلُهَا بَنْوَةٌ
 كَشْجَرَةٌ ؛ لَأَنَّهَا مُؤْتَثَةٌ ابْنٌ ، (وَابْنَمُ) بِعْنَى ابْنٌ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ لِلتَّأْكِيدِ^(٧) ،
 (وَاسْمٌ) وَأَصْلُهُ^(٨) سِمْوَ بَوْزُنْ قَنْوُ ، حُذِفَتِ الْوَaoُ ؛ لَا سُتْقَاهُمْ تَعَاقُبُ
 الْحَرَكَاتِ الْإِعْرَابِيَّةِ عَلَيْهَا ، وَتَقْلِيلُ سُكُونِ الْمِيمِ إِلَى السِّينِ ؛ لِتَتَعَاقَبْ تِلْكَ
 الْحَرَكَاتُ عَلَيْهَا ، وَأَتَيَ بِهَمْزَةِ الْوَاصِلِ^(٩) ، هَذَا هُوَ^(١٠) مَذَهَبُ

(١) انظر الكتاب ٤ / ١٤٤ وما بعدها ، و٣ / ٣٦٤ ، و٣ / ٤٢٤ ، والمنصف في شرح التصريف ٨١ وما بعدها ، وشرح المفصل لابن يعيش ٩ / ١٣١ وما بعدها .

(٢) قال الرضي في شرحه للشافية : «أقول : الأكثرون على أن الابتداء بالساكن متعدّر ، وذهب ابن جني إلى أنه متعرّر لا متعدّر ، وقال : يجيء ذلك في الفارسية نحو : شتر ، وسُظام ، والظاهر أنه مستحيل ولا بد من الابتداء بمحرك ...» انظر ١ / ٢٥١ .

(٣) في (ب ، هـ) : «الساكن» .

(٤) في (هـ) : «والسكون» .

(٥) ليست في (هـ) .

(٦) انظر الكتاب ٤ / ١٤٤ وما بعدها ، و٣ / ٣٦٤ ، و٣ / ٤٢٤ ، والمنصف في شرح التصريف ٨١ وما بعدها ، وشرح المفصل لابن يعيش ٩ / ١٣١ وما بعدها .

(٧) في (ج) : «للتوكيد» .

(٨) في (ب ، هـ) : «أصله» بإسقاط الواو .

(٩) في (هـ) : «وصل» .

(١٠) ليست في (ب ، ج) .

البصريين^(١) ، ومذهب الكوفيين^(٢) أن أصله : وسم ، أي : علامه ؛ لأنَّ الاسم علامه للمسمى يُعرف بها ، والختار هو الأوَّل بدليل جمْعه على أسماء وتصنيعه على سمي ، (وأنت)^(٣) أصله : ستة مثل جمل ، بدليل تكسيره على أستا ، (واثنان واثنتان)^(٤) أصلهما : ثنان وثنتان كشجران وشجرتان / بدليل قولهم في النسبة إليه ثنوٰي مثل بنوي ، (وامرؤ وامرأة) وفيهما لغتان^(٥) : هذه^(٦) ، ومرأة وامرأة ، وإنما^(٧) أدخلوا الهمزة وإن كانوا تامين من حيث إنَّ لامهما همزه ، ويتحققها^(٨) التخفيف فيقال : مرّة ومرأة ، فجريا مجرى ابن وأبنة ، (وأيمُنُ الله)^(٩) هو اسم وضع للقسم بضم الميم والتون ، وربما حذفوا منه التون وقالوا^(١٠) : ايم الله ، وقوله^(١١) : « ذلك » ، اشاره إلى كون الأوَّل ساكنا .

(وفي كُل مُصْدِر بَعْدَ أَلْفِ فِعْلِهِ الْمَاضِي أَرْبَعَةً^(١٢) أَخْرُفِ)

(١) انظر الإنصال في مسائل الخلاف ١ / ١٧ ، المسألة ١ ، وشرح الملوكي ٤٠٤ - ٤٠٥ ، وشرح المفصل لابن يعيش ١ / ٢٢ - ٢٣ .

(٢) انظر الكتاب ٤ / ١٤٤ وما بعدها ، و / ٣٦٤ ، و / ٤٢٤ ، والمنصف في شرح التصريف ٨١ وما بعدها ، وشرح المفصل لابن يعيش ٩ / ١٣١ وما بعدها .

(٣) انظر اللسان / مرأ ، وشرح الجاربدي ٤٣٨ ، وشرح الأنصاري ٣٢٨ .

(٤) ليست في (هـ) .

(٥) في (هـ) : « ولذا » .

(٦) في (بـ) : « ويتحققما » .

(٧) ذهب البصريون إلى أنه مفرد على وزن أفعُل ، وذهب الكوفيون إلى أنه جمع : يمين ، وهمزته همزه قطع ، انظر المسألة رقم ٥٩ في الإنصال ١ / ٣٧٧ وما بعدها ، وانظر شرح المفصل لابن يعيش ٨ / ٣٥ وما بعدها .

(٨) في (بـ) : « قالوا » ، بإسقاط الواو .

(٩) كذا في الأصل ، وفي باقي النسخ بإسقاط الواو : « قوله » .

(١٠) ليست في (هـ) .

(١١) ليست في (هـ) .

(١٢) ليست في (هـ) .

(فَصَاعِدًا) وَهِيَ^(١) : الْأَفْعَالُ وَالْأَنْفَعَالُ وَالْأَسْتِفْعَالُ وَالْأَفْعَالُ
وَالْأَفْعِيلَالُ وَالْأَفْعِيَالُ وَالْأَفْعُوَالُ وَالْأَفْعِيَالُ وَالْأَفْعَلَاءُ مِنْ مَزِيدٍ
الثَّالِثِي ، وَمِنْ مَزِيدِ الرِّبَاعِيِّ الْأَفْعِنَالُ وَالْأَفْعِلَالُ (كَالاَقْتِدَارِ) وَالْأَنْطِلاقِ
(وَالْأَسْتِخْرَاجِ) وَغَيْرُهَا^(٢) .

(وَفِي أَفْعَالِ تِلْكَ الْمَصَادِرِ مِنْ مَاضٍ أَوْ أَمْرٍ^(٣) ، وَفِي صِيَفَةِ الْأَمْرِ
الثَّالِثِي) إِذَا كَانَ مَا بَعْدَ حَرْفِ الْمُضَارِعَةِ سَاكِنًا ، / فَإِنْ^(٤) كَانَ مُتَحْرِكًا [٦١/ب]
كَيْعَدُ وَيَقُولُ ، فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى الْهَمْزَةِ .

(وَفِي لَامِ التَّعْرِيفِ^(٥) وَمِيمِهِ) أَيْ : مِيمُ التَّعْرِيفِ فِي لُغَةِ طَيِّبٍ^(٦) ،
وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٧) : « لَيْسَ مِنْ أَمْبِرِ امْصِيَامُ فِي امْسَفَرِ»^(٨) (الْحَقُّ) جَزَاءُ

(١) انظر الكتاب ٤ / ١٤٤ - ١٤٥ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٩ / ١٣٥ ، وشرح الرضي
٢ / ٢٦٠ ، وشرح الجازيري ٤٤١ ، وفي (هـ) : « وهو » .

(٢) في (هـ) : « وغيرهما » .

(٣) انظر المنصف في شرح التصريف ٧٨ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٩ / ١٣٥ .

(٤) في الأصل : « وإن » ، وما أثبته من (جـ) ، وهو الأنسب للسياق .

(٥) اختلف العلماء في « أَلْ » التعريف ، فذهب سيبويه إلى أن اللام هي حرف التعريف
وحدها ، والهمزة مجتلة لكون اللام ساكنة ، وذهب الخليل إلى أن « أَلْ » حرف التعريف
كقذ وهل ، فيكون ثانيةً مثله ، وإنما حذفت همزته وصلاًً تخفيفاً لكثره الاستعمال ، واختار
ابن مالك هذا المذهب ، وذهب سيبويه في موضع آخر من الكتاب إلى أنه ثانيةً ، لكن
الهمزة زائدة معتمدة بها في الوضع .

انظر هذه المذاهب في الكتاب ٣ / ٤ ، ٣٢٤ - ١٤٧ ، وسر صناعة الإعراب
٢ / ١٥ ، وشرح اليزيدي ١ / ٢٦٠ ، وشرح الأنصاري ٣٣١ ، وفي الشافية : « وفي لام
التعريف وفي ميمه » .

(٦) انظر المنصف في شرح التصريف ٧٨ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٩ / ١٣٥ .

(٧) في (جـ) : « عليه السلام » .

(٨) هذا الحديث روی بالألف واللام في سنن أبي داود ٢ / ٧٩٦ ، وصحیح مسلم ٧ / ٢٣٣ ،
وسنن الترمذی ٣ / ٨١ ، وروی بالألف والميم في سر صناعة الإعراب ٢ / ٩٧ ، وهمع

لقوله : « فَإِنْ كَانَ » ، أي : الحق في جميع هذه الأسماء والأفعال والحرروف (في الابتداء خاصةً) لا في الدرج (همزة وصل مكسورة^(١)) في جميع تلك الصور ؛ لأنها جيء بها^(٢) لدفع الابتداء بالساكن ، فناسبت الكسرة لما يبينها وبين السكون من التقابل (إلا فيما بعد ساكنه ضمة أصلية فإنها تضم) للإتباع^(٤) (نحو^(٥) : اقتل وأغز وأغزي) إذ الزاي في الأصل مضمومة ، ولا اعتداد لعروض الكسرة (بخلاف إرموا) ، فإن الضمة على الميم غير أصلية ، ((وبخلاف باب أمرؤ في الرفع)^(٦) ، وإن في لام التعريف) وميمه نحو : الرجل وأمرجل .

(وَأَيْمُنُ اللَّهِ، فَإِنَّهَا تُفْتَحُ) ؛ لكثرة استعمال لام التعريف ، وشبّهت بها ميمه ، ولأن « اين » / لا يستعمل إلا في القسم ، فصارع الحرف^(٧) من جهة عدم التصرف فيه ، ففتح همزة ؛ تشبيهاً بالداخلة على لام

= الموسوعة / ٢٥٨ ، وشرح الكافية الشافية / ١٦٤ ، وشرح المفصل لابن يعيش / ١٠ - ٣٣ - ٣٤ ، وشرح اليزدي / ٢٦١ ، وشرح الجاريري ٤٤٤ .

(١) انظر الكتاب / ٤ - ١٤٩ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٩ / ١٣٧ .

(٢) في (هـ) : « به » .

(٣) في (هـ) : « مناسب » .

(٤) انظر الكتاب / ٤ - ١٤٦ ، وانظر الخلاف في المسألة في الإنصاف / ٢ / ٢٣٩ ، المسألة ١٠٧ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٩ / ١٣٦ ، وشرح الجاريري ٤٤٦ ، وذكر الأنباري في شرحه أن البدر بن مالك جوز فيه كسر الهمزة ، نحو انطلق به بالبناء للمفعول ؛ لأن ضمة ما بعد الساكن بالنسبة إلى هذا البناء أصلية ، وإن كانت عارضة في مثل : إرموا فضمة ميمه غير أصلية ، انظر شرح الكافية الشافية / ٤ - ٢٠٧٦ ، وشرح الأنباري ٣٣٢ .

(٥) انظر الكتاب / ٤ - ١٤٩ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٩ / ١٣٧ .

(٦) ساقط من (بـ ، هـ) ، ومن الشافية .

(٧) ليست في (هـ) .

التعريف^(١) ، (وَأَثَابَتُهَا وَصْلًا لَحْنً) ؛ لأنَّ وَضْعَهَا للتوَصُّل إلى النطق بالساكنِ ، فإذا وُصلَ الساكنَ بما قبلَه أَسْتَغْنَيَ عَنْهَا ، (وَشَدَ) إثباتها (في الضرورة) كقول الشاعر^(٢) : [الرَّمَلٌ]

(كُلُّ عِلْمٍ لَيْسَ فِي الْقِرْطَاسِ ضَاعَ كُلُّ سِرٍ جَاؤَزَ الْإِثْنَيْنِ شَاعَ)

(وَالْتَّزَمُوا جَعْلَهَا أَلْفًا لَا بَيْنَ بَيْنَ عَلَى الْأَفْصَحِ فِي^(٣) نَحْوٍ : الْحَسْنُ عِنْدَكَ وَآيْمَنُ اللَّهِ يَمِينُكَ ؟) أيٌ : إنما كان الأَفْصَحُ جَعْلَهَا أَلْفًا^(٤) ؛ لأنَّ بَيْنَ بَيْنَ قريبٍ مِنَ الْهَمْزَةِ ، فلو جَعَلُوهَا بَيْنَ لَكَاثُوا كَانُوهُمْ أَبْتُوْهَا فِي الْوَصْلِ ، وَهُوَ خِلَافٌ وَضْعُهَا^(٥) فَقَلَبُوهَا أَلْفًا (لِلْبُسِ^(٦)) ، وَأَمَّا سُكُونُ هَاءِ (وَهُوَ وَفْهُوَ وَلَهُوَ وَوَهُيَ)^(٧) وَلَهُيَ فَعَارِضٌ فَصِيحٌ^(٨) كَانُوهُمْ شَبَهُوهَا مَعَ مَا

(١) انظر شرح الجاريردي ٤٤٧ .

(٢) ورد شاهد مختلف في بقية شروح الشافية ، وهو :

إذا جاوز الإثنين سِرٍ فإنه بَيْثٌ وإفشاء الوشاة قميْنٌ

وهو لقيس بن الخطيم ، شاعر جاهلي ، نسبه إليه صاحب اللسان ، وانظره أيضاً في سر صناعة الإعراب ٢ / ٢٤ ، وشرح الرضي ٢ / ٢٦٥ ، وشرح اليزدي ٢٦١ ، وشرح الجاريردي ٤٤٩ ، وشرح الأنصاري ٣٣٣ ، وفي شرح شواهد الشافية للبغدادي ورد برواية : (بنتٌ وتكتير) انظر ١٨٣ .

الشاهد قوله : (الإثنين) حيث أثبت همزة القطع ، وقد شدَّ للضرورة . وفي نسخة (هـ) :

« كقوله » ، ورد في الأصل « وكل سِرٍ جاوز الإثنين شاع » بزيادة واو ، وهو تحريف .

والبَثَ : نشر الخبر ، ومعنى (قميْنٌ) حَرِيٌّ ، انظر اللسان / بثث - قمن .

(٣) ليس في (هـ) .

(٤) وبعدها في (هـ) : « لا بَيْنَ بَيْنَ » .

(٥) ليس في (هـ) .

(٦) انظر شرح الرضي ٢ / ٢٦٨ .

(٧) كذا في الأصل ، وفي باقي النسخ ، وفي الشافية : « وَهُوَ وَهُيَ وَفَهُوَ وَفَهُيَ وَلَهُوَ » .

(٨) انظر الكتاب ٤ / ١٥١ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٩ / ١٣٩ .

اتصل بها من الواو والفاء ولام الابتداء بعَضُدِ وَكِتْفِ ، فعَامَلُوهَا / [٦٢ ب] مُعَامَلَتَهُمَا ؛ طَلْبًا لِلتَّخْفِيف ؛ لِكثْرَةِ الْاسْتِعْمَال ، (وَكَذَلِكَ لَامُ الْأَمْرِ^(١) ، نَحْوَ) قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَيُؤْفِوْنُ ذُورَهُم ﴾^(٢) يَعْرُضُ لَهَا السُّكُونُ إِذَا اتَّصَلَ بَوْاً وَالْعَطْفُ أَوْ فَائِهُ ، نَحْوُ : ﴿ فَلَيَنْظُرِ الْإِنْسَنُ ﴾^(٣) ، مُثْلِّ ما قَلَّنَا (وَشَبَّهَ بِهِ أَهُوَ وَأَهِيَ^(٤) وَإِنْ لَمْ يَيْلُغَا فِي كَثْرَةِ الْاسْتِعْمَالِ مَبْلَغَ وَهُوَ وَفَهِيَ^(٥) ؛ لِكُونِهِمَا عَلَى زِنْتِهِمَا وَ ﴿ ثُمَّ لَيَقْضُوا ﴾^(٦) بِسُكُونِ اللامِ تَشَبِّيهَهَا بِ ﴿ وَلَيُؤْفِوْا ﴾^(٧) ؛ لَا شَرْتَاكِهِمَا فِي اتِّصَالِ حَرْفِ الْعَطْفِ (وَنَحْوُ : ﴿ أَنْ يُمِلَّ هُوَ ﴾^(٨)) بِسُكُونِ الْهَاءِ (قَلِيلٌ)^(٩) ؛ لِعَدَمِ الْجُزِئِيَّةِ وَكَثْرَةِ الْاسْتِعْمَال ، « وَنَحْوُ » : مُبْتَدِأ ، « وَقَلِيلٌ » : خَبْرٌ .

(١) انظر الكتاب ٤ / ١٥١ ، وشرح المفصل لابن ععيش ٩ / ١٣٩ .

(٢) الآية ٢٩ من سورة الحج ، وهي بتمامها : ﴿ ثُمَّ لَيَقْضُوا تَفَتَّهُمْ وَلَيُؤْفِوْنُ ذُورَهُمْ وَلَيَطَوَّفُوْ بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴾ ، وفي الشافية : ﴿ وَلَيُؤْفِوْا .

(٣) الآية ٥ من سورة الطارق ، وهي بتمامها : ﴿ فَلَيَنْظُرِ الْإِنْسَنُ مِمَّ خُلِقَ ﴾ ، أو جزءٌ من الآية ﴿ فَلَيَنْظُرِ الْإِنْسَنُ إِلَى طَعَامِهِ ﴾^(١) آنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبَّاً ، الآية ٢٤ ، ٢٥ من سورة عبس .

(٤) في الشافية : « وَشَبَّهَ بِهِ أَهِيَ ، وَأَهُوَ » .

(٥) في (ب ، ه) : « وَهِيَ » .

(٨) الآية ٢٨٢ من سورة البقرة ، وهي بتمامها : ﴿ فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلَيُمِلِّ وَلَيُهُدِّ بِالْعَكْدِ ﴾ .

(٩) قال الرضي في شرحه للشافية : « وهو قبيح ؛ لأنَّ (يُمِلَّ) كُلُّمَةٍ مُسْتَقْلَةٌ ، ولا يُكَنْ تَشَبِّهُ بِحُرْفِ الْعَطْفِ كَمَا شَبَّهَ بِهِ ثُمَّ » انظر ٢ / ٢٧٠ ، وهذه القراءة مروية عن أبي نشيط محمد بن هارون الرَّبِيعي المروزي (٢٥٨ هـ) ، انظر الإقناع في القراءات السبع ١ / ٤٩٣ .

[الوقفُ]^(١)

(الوقفُ : قطعُ الكلمة عَمَّا بَعْدَهَا) ، الوقف في اللُّغة^(٢) : مصدرٌ وَقَفْتُ الدَّابَّةَ وَقْفًا ، أيٌ : حَبَسْتُهَا ، فَوَقَفْتُ هِيَ وَقُوفًا ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّ .

وَفِي الاصطلاح ما ذكره^(٣) المصنف ، (أيٌ : قطع الكلمة عَمَّا بَعْدَهَا ، إِنْ كَانَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بَعْدَهَا شَيْءٌ ، سُمِّيَ ذَلِكَ قَطْعًا)^(٤) ، (وَفِيهِ وُجُوهٌ مُخْتَلِفةٌ فِي الْحُسْنِ) فَإِنَّ بَعْضَ الْوُقُوفِ أَحْسَنُ مِنْ بَعْضٍ ، (وَ) كَذَا مُخْتَلِفةٌ (فِي الْمَحَلِّ) ؛ لَأَنَّ لِلإِسْكَانِ الْمَحَرَّدَ / مَحَلًا مَخْصُوصًا ، وَكَذَا [١٠٦٣] الرَّوْمُ وَالإِشْمَامُ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ ، وَتَنَحَّصِيرُ الْوُجُوهِ بِشَهَادَةِ الْاسْتِقْرَاءِ فِي أَحَدِ عَشَرَ^(٥) :

الأَوَّلُ : السُّكُونُ .

الثَّانِي^(٦) : الرَّوْمُ .

الثَّالِثُ : الإِشْمَامُ .

(١) انظر الكتاب ٤ / ١٦٨ وما بعدها ، وشرح المفصل لابن يعيش ٩ / ٦٦ وما بعدها ، وشرح الرضي ٢ / ٢٧١ وما بعدها ، والتصریح ٥ / ٢٣٤ .

(٢) انظر الصّاحح / وقف .

(٣) في (هـ) : « ذكر » .

(٤) ما بين القوسين ساقط من باقي النسخ .

(٥) انظر الكتاب ٤ / ١٦٨ وما بعدها ، وشرح المفصل ٩ / ٦٦ وما بعدها ، وشرح الرضي ٢ / ٢٧١ وما بعدها ، والتصریح ٥ / ٢٣٤ .

(٦) في (بـ) : « والثاني » .

الرابع : إِبْدَالٌ^(١) الْأَلْفِ .

الخامس : إِبْدَالٌ تاءِ التَّأْنِيْث هاءُ^(٢) .

السادس : زِيَادَةُ الْأَلْفِ .

السابع^(٣) : إِلْحَاق هاءِ السَّكَّةِ .

الثامن^(٤) : إِثْبَاتُ الْوَاءِ وَالْيَاءِ وَحَذْفُهُمَا .

التاسع^(٥) : إِبْدَالُ الْمَمْزَةِ .

العاشر : التَّضْعِيفُ .

الحادي عشر : نَقْلُ الْحَرْكَةِ .

فَقَوْلُهُ : « مُخْتَلِفَةٌ » صِفَةٌ « وُجُوهٌ » ؛ وَ « فِي الْحُسْنِ » مُتَعَلِّقٌ بِمُخْتَلِفَةٍ .

(فِي الإِسْكَانِ الْمُجَرَّدِ) عَنِ الرَّوْمِ وَالإِشْمَامِ ، مُبْتَدِأ ، (فِي الْمُتَحَركِ) خَبَرَهُ ، قَدَّمَ هَذَا الْقُسْنُ لِأَصْالَتِهِ ؛ لَأَنَّ سَلْبَ الْحَرْكَةِ أَبْلَغُ فِي تَحْصِيلِ غَرْضِ الْاِسْتِرَاحَةِ^(٦) .

(وَالرَّوْمُ) مُبْتَدِأ ، (فِي الْمُتَحَركِ) خَبَرَهُ ، (وَهُوَ) أَيْ : الرَّوْمُ ، (أَنْ تَأْتِي) أَنْتَ (بِالْحَرْكَةِ) حَالَ كَوْنُهَا (خَفِيَّةً) كَأَنَّكَ تَرُومُ الْحَرْكَةَ وَلَا تُشَبِّعُهَا بِلَ تَخْلِسُهَا ؛ تَنبِيهَا عَلَى حَرْكَةِ الْوَاصْلِ^(٧) ، (وَهُوَ) أَيْ :

(١) ساقط من (هـ) .

(٢) انظر شرح الجاربوري ٤٥٥ .

الرَّوْمُ^(١) (فِي الْمَفْتُوحِ قَلِيلٌ)^(٢) ؛ لَخْفَةُ الْفَتْحَةِ وَعُسْرُ الْإِتِيَانِ / بِهَا خَفِيَّةً [٦٣ ب]

فَلَا تَكَادُ^(٣) تَخْرُجُ^(٤) إِلَّا عَلَى حَالِهَا فِي الْوَصْلِ .

(وَالإِشْمَامُ) ، مِبْدًا (فِي الْمَضْمُومِ) خَبَرَهُ ، (وَهُوَ) أَيْ : الإِشْمَام

(أَنْ تَضُمَ الشَّفَتَيْنِ بَعْدَ الْإِسْكَانِ) ، وَتَدَعَ بَيْنَهُما بَعْضَ الْأَنْفِرَاجِ لِيَخْرُجَ

مِنْهُ النَّفَسُ ، فَيَرَاهُمَا الْمَخَاطِبُ مَضْمُومَتِينِ ، فَيَعْلَمُ أَنَّكَ أَرَدْتَ (الْحَرْكَةَ

بَضْمَهُمَا)^(٥) ، فَهُوَ شَيْءٌ يُخْتَصُ^(٦) بِإِدْرَاكِ الْعَيْنِ دُونَ الْأَذْنِ ؛ لَأَنَّهُ لَيْسَ

بِصَوْتٍ يُسْمَعُ فَلَا يُدْرِكُهُ^(٧) الْأَعْمَى ، وَالرَّوْمُ يُدْرِكُهُ الْأَعْمَى وَالبَصِيرُ ؛

لَأَنَّ فِيهِ مَعَ حَرْكَةِ الشَّفَةِ^(٨) صَوْتاً يَكَادُ الْحَرْفُ يَكُونُ فِيهِ مُتَحِرِّكاً ،

وَاشْتِقَاقَهُ مِنَ الشَّمْمَ ، كَأَنَّكَ أَشْمَمْتَ الْحَرْفَ رَائِحةَ الْحَرْكَةِ .

(وَالْأَكْثَرُ) أَيْ : أَكْثَرُ الْعُلَمَاءِ (عَلَى أَنْ لَا رَوْمَ وَلَا إِشْمَامَ فِي هَاءِ

(١) ساقط من (هـ) .

(٢) جُوز سيبويه ذلك بقوله : « وأمّا ما كان في موضع نصب أو جر فإنك تروم فيه الحركة .. »

وأما الرضي ففصل في شرحه فقال : « وإذا لم يكن منوناً ، نحو رأيت الرجل وأحمد ،

فمذهب القراء من النها أنه لا يجوز روم الفتح فيه ؛ لأن الفتح لا جزء له لخفته ، وجزءه

كله ، وعند سيبويه وغيره من النها يجوز فيه الرّوْم كما في المروع والمجرور » انظر الكتاب

٤ / ١٧١ ، وشرح الرضي ٢ / ٢٧٥ .

(٣) كذا في الأصل ، وفي باقي النسخ : « يكاد » .

(٤) في (هـ) : « يخرج » .

(٥) في (ج) : « بضمها الحركة » ، وفي الأصل « بضمها » وهي ساقطة من (هـ) ، وما أثبته

أنسب للسياق .

(٦) في (هـ) : « يختَصُّ » .

(٧) في (هـ) : « يدرك » .

(٨) في (هـ) : « الشيء » وهو تحريف .

التَّأْيِثُ ^(١) نحو : رَحْمَهُ ؛ لَاكُنْهَا ^(٢) لِبَيَان حَرَكَةِ الْمَوْقُوفِ عَلَيْهِ ^(٣) وَلَا حَرَكَةُ
لَهَاءِ التَّأْيِثِ ، وَإِنَّمَا كَانَتِ الْحَرَكَةُ لِلتَّاءِ ، وَهِيَ مَعْدُومَةٌ ، نَعْمَ لَوْ وَقَفْتَ
عَلَيْهَا بِالْتَّاءِ ^(٤) فِي ^(٥) تَحْوِي : أَخْتِ ، جَرَى الرَّوْمُ وَالإِشَامُ فِيهَا بِالاتفاقِ .
(وَمِيمُ الجَمْعِ) ^(٦) نحو : عَلَيْكُمْ إِذْ لَا حَرَكَةً لَهَا فِي الْأَصْلِ ، وَكَذَا عِنْدَ مَنْ
/ وَصَلَّهَا بِوَوْ وَضَمَّ ^(٧) ، وَيَقْفُ بِحَذْفِ الْوَوْ ، إِذْ الْمِيمُ لَيْسَتْ آخِرَ الْكَلِمَةِ [١/٦٤]
عِنْدَهُ ، **(وَالْحَرَكَةُ** ^(٨) **الْعَارِضَةُ**) ^(٩) نحو ﴿ قُلْ أَدْعُوا اللَّهَ ^(١٠) ، إِذْ لَيْسَ
لِلْحَرْفِ حِينَئِذٍ ^(١١) حَرَكَةٌ بِنَفْسِهِ ، بَلْ لِالتَّقاءِ السَاكِنِينَ فِيهِ ^(١٢)
كَالْمَعْدُومَةِ ^(١٣) .

(١) انظر شرح المفصل لابن يعيش ٩ / ٨٠ وما بعدها ، وشرح الرضي ٢ / ٢٧٦ وما بعدها .

(٢) في (ج) : « لأنهما » .

(٣) في (هـ) : « عليها » .

(٤) ساقط من (هـ) .

(٥) ساقط من (ج ، هـ) .

(٦) انظر شرح المفصل لابن يعيش ٩ / ٨٠ وما بعدها ، وشرح الرضي ٢ / ٢٧٦ وما بعدها .

(٧) في (هـ) : « ضَمَّ » ، بإسقاط الْوَوْ .

(٨) في (ب) : « وفي الحركة » .

(٩) انظر شرح الشافية للرضي ٢ / ٢٧٨ ، وشرح الجاربردي ٤٥٨ .

(١٠) الآية ١١٠ من سورة الإسراء ، وهي بتعميمها : ﴿ قُلْ أَدْعُوا اللَّهَ أَوْ أَدْعُوا الرَّحْمَنَ أَيَّامًا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ^(١١) ﴾ ، ولفظ الجملة (الله) ساقط من جميع النسخ عدا الأصل .

(١١) ليست في (ب ، هـ) .

(١٢) في (ج) : « فهو » .

(١٣) في (هـ) : « كالمعذوم » .

(وإِبْدَالُ الْأَلْفِ) : مبتدأ (في المَصْوَبِ الْمَنْوَنِ) : خَبَرُهُ ، نَحْوٌ : رأيْتُ زَيْدًا ، (وَفِي إِذَا)^(١) ؛ لَأَنَّ صُورَتَهُ صُورَةُ المَصْوَبِ الْمَنْوَنِ ، (وَنَحْوٌ : اضْرِبِنَ)^(٢) عَطْفٌ عَلَى إِذَا ، أَيْ : الْأَمْرُ الْمُفْرَدُ الْمُذَكَّرُ الْمُلْحَقُ بِهِ الْمَنْوَنُ الْخَفِيفَةُ ، تَشْبِيهًا لَهَا بِالْمَنْوَنِ ، (بِخَلَافِ الْمَرْفُوعِ وَالْمَجْرُورِ) الْمُنْوَيُّينَ (في) إِبْدَالِ (الْوَاءُ وَالْيَاءُ) مِنْ تَنْوِينِهِمَا ، فَإِنَّ ذَلِكَ غَيْرُ جَائزٍ (عَلَى الْأَفْصَحِ)^(٣) ، بَلْ يُوقَفُ عَلَيْهِمَا بِالْإِسْكَانِ ؛ لِثَقْلِ الْضَّمَّةِ وَالْكَسْرَةِ مَعَ (الْوَاءُ وَالْيَاءُ)^(٤) ، وَخَفْفَةِ الْفَتْحَةِ مَعَ الْأَلْفِ^(٥) .

(وَيُوقَفُ عَلَى الْأَلْفِ فِي بَابِ عَصَّا وَرَحِيْ) مِمَّا آخِرَهُ^(٦) الْأَلْفُ مَقْصُورَةٌ

(١) قال ابن هشام في أوضح المسالك : « شَبَهُوا إِذْنَ بِالْمَنْوَنِ الْمَصْوَبِ ، فَأَبْدَلُوا نُونَهَا فِي الْوَقْفِ الْأَفَأَ ، هَذَا قَوْلُ الْجَمْهُورِ ، وَزَعْمُ بَعْضِهِمْ أَنَّ الْوَقْفَ عَلَيْهَا بِالْمَنْوَنِ ، وَاخْتَارَهُ ابْنُ عَصْفُورِ وَاجْعَادُ الْقِرَاءَ السَّبْعَةِ خَلَافَهُ » انظر ٤ / ٣٤٢ .

(٢) انظر الكتاب ٣ / ٥٢١ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٩ / ٨٩ ، وما أثبته من النسخة بـ ، وفي الأصل : « اضْرِبَا » ، وفي الشافية : « وَفِي نَحْوٍ : اضْرِبِنَ » .

(٣) انظر شرح الرضي للشافية ٢ / ٢٨٠ .

(٤) في (هـ) : « مَعَ الْيَاءِ وَالْوَاءِ » .

(٥) الْوَقْفُ عَلَى الْمَنْوَنِ فِيهِ ثَلَاثُ لِغَاتٍ :

أ - لِغَةُ رِبِيعَةٍ ، وَهِيَ أَنْ يُوقَفُ عَلَيْهِ بِحَذْفِ التَّنْوِينِ وَسَكُونِ الْآخِرِ مُطْلَقاً ، كَقُولُكَ : هَذَا زَيْدٌ .

ب - لِغَةُ أَزْدِ السَّرَّا ، وَهِيَ أَنْ يُوقَفُ عَلَيْهِ بِإِبْدَالِ التَّنْوِينِ الْأَفَأَ بَعْدَ الْفَتْحَةِ ، وَأَوْا بَعْدَ الْضَّمَّةِ ، وَيَاءُ بَعْدَ الْكَسْرَةِ ، كَقُولُكَ : رأيْتُ زَيْدًا ، وَهَذَا زَيْدُو ، وَمَرَرْتُ بِزَيْدِي .

ج - الْلِغَةُ الْفَصْحَى ، لِغَةُ سَائِرِ الْعَرَبِ ، وَهِيَ أَنْ يُوقَفُ عَلَى الْمَصْوَبِ وَالْمَفْتُوحِ بِإِبْدَالِ التَّنْوِينِ الْأَفَأَ وَعَلَى غَيْرِهِمَا بِالسَّكُونِ ، وَحَذْفِ التَّنْوِينِ بِلَا بَدْلٍ .

انظر الكتاب ٤ / ١٦٧ ، وشرح الشافية للرضي ٢ / ٢٧٩ ، وَالْمَمْتَعُ فِي التَّصْرِيفِ ١ / ٤٠٦ ، وشرح الكافية الشافية ٤ / ١٩٨١ ، وأوضح المسالك ٤ / ٣٤٢ .

(٦) في (بـ ، جـ) : « فِي آخِرِهِ » .

سواء كانت منقلبة عن واو أو ياء (باتفاق^(١) ، وقلبها) مبتدأ ، أي قلب الألف المبدلية (من التنوين)^(٢) ، نحو : رأيت رجلا ، (وقلب كل ألف)
سواء كانت للتأنيث ، كجلى / أو لا كعصا ، (همزة)^(٣) في الوقف ، [٦٤ ب]
مفعول « لقلب »^(٤) . (ضعيف^(٥)) خبره .

(وكذلك قلب ألف^(٦) نحو : جلى) مما هي للتأنيث (همزة أو واواً
أو ياء) وقفاً ووصلًا ضعيف^(٧) .

(إبدال تاء التأنيث) مبتدأ ، (الاسمية) صفة لتاء^(٨) ، واحترز بها
عن الفعلية (هاء)^(٩) مفعول لإبدال ، (في نحو^(٩) : رحمة) خبره .

قوله : (على الأكثر) متعلق « بإبدال » ، وإنما أبدلوه في هذا القسم :

(١) يوقف على الألف اتفاقاً ، ولكن اختلف العلماء بعد ذلك :

ذكر الجاربدي في شرحه وابن مالك في شرحه للكافية الشافية أن سيبويه ذهب إلى أن
الألف في النصب ألف تنوين ، وفي الرفع والجر ألف أصلية ، وذهب البرد إلى أن الألف
أصلية في الأحوال الثلاث ، وذهب المازني إلى أنها ألف التنوين في الأحوال الثلاث .

انظر الكتاب ٤ / ١٨٧ ، وجموعة الشافية ١ / ١٧٢ ، وشرح الكافية الشافية ٤ / ١٩٨٣ ،
وشرح اليزدي ١ / ٢٧٥ ، وشرح الجاربدي ٤٦١ .

(٢) ساقط من (هـ) .

(٣) انظر الكتاب ٤ / ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٨١ و ١٨٢ ، وشرح المفصل لابن عييش ٩ / ٧٧ .

(٤) في (ب ، ج) : « القلب » .

(٥) في الشافية : « وكذلك قلب ألف التأنيث في نحو جلى همزة ... » .

(٦) انظر الكتاب ٤ / ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٨١ و ١٨٢ ، وشرح المفصل لابن عييش ٩ / ٧٧ .

(٧) في (ب) : « للباء » .

(٨) انظر الكتاب ٤ / ١٦٦ ، وشرح المفصل لابن عييش ٩ / ٨٠ .

(٩) ساقط من (هـ) .

فرقاً بَيْنَهُ وَبَيْنَ تاءِ التَّائِيَّةِ ، وَفَرْقَاً بَيْنَهُ وَبَيْنَ التَّاءِ فِي^(١) نَفْسِ الْكَلْمَةِ نَحْوَ : وَقْتٍ ، (وَتَشْبِيهُ تاءَ هَيَّهَاتٍ بِهَا)^(٢) أَيْ : بَتَاءُ التَّائِيَّةِ الْأَسْمَيَّةِ فِي الْوَقْفِ عَلَيْهَا^(٣) بِالْهَاءِ (قَلِيلٌ)^(٤) ، وَإِنَّمَا الْكَثِيرُ الْوَقْفُ عَلَيْهِ بِالْتَّاءِ .

(وَفِي الضَّارِبَاتِ) عَطْفٌ عَلَى هَيَّهَاتٍ ، أَيْ : تَشْبِيهُ (الْتَّاءُ الَّتِي)^(٥) فِي الضَّارِبَاتِ بَتَاءَ التَّائِيَّةِ الْأَسْمَيَّةِ حَتَّى يُوقَفَ عَلَيْهَا بِالْهَاءِ (ضَعِيفٌ)^(٦) ، وَإِنَّمَا الْقَوِيُّ هُوَ الْوَقْفُ عَلَيْهَا بِالْتَّاءِ ؛ لَدَلَالْتِهَا عَلَى الْجَمْعِيَّةِ وَالْتَّائِيَّةِ جَمِيعاً .

(وَعِرْقَاتُ) أَيْ : الْأَصْلُ (إِنْ فُتَحَتْ تَاؤُهُ فِي النَّصْبِ) ، / وَيُقَالُ^(٧) : اسْتَأْصِلَ اللَّهُ عِرْقَائِهِمْ (فَبِالْهَاءِ)^(٨) أَيْ : يُوقَفَ عَلَيْهَا بِالْهَاءِ ؛ لِكُونِهَا حِيشَنِي^(٩) مُفَرِّدَةً (وَالْأُ) أَيْ^(١٠) : وَإِنْ لَمْ تُفْتَحْ فِي النَّصْبِ ، بَلْ ثُكَسَرُ (فِي الْتَّاءِ)^(١١) أَيْ : يُوقَفَ عَلَيْهَا بِالْتَّاءِ ؛ لِكُونِهَا جَمِيعاً ، وَالرَّاءُ فِيهَا^(١٢) ثُسْكَنٌ وَثُكَسَرٌ .

(١) في (ب، ج) : « من » .

(٢) كذا في الأصل ، وفي باقي النسخ والشافية : « به » .

(٣) كذا في الأصل وفي باقي النسخ : « عليه » .

(٤) انظر الكتاب ٣ / ٢٩١ ، ٢٩٢ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٩ / ٨٠ - ٨١ .

(٥) كذا في الأصل ، وفي باقي النسخ : « تاءُ الذِي » .

(٦) انظر شرح الرضي ٢ / ٢٩١ .

(٧) انظر مجمع الأمثال ١ / ٤١ - ٤٢ ، والكتاب ٣ / ٢٩٢ .

(٨) انظر الكتاب ٣ / ٢٩١ ، ٢٩٢ ، وشرح المفصل ٩ / ٨٠ - ٨١ .

(٩) كذا في الأصل ، وليس في باقي النسخ .

(١٠) ليس في (ج) .

(١١) انظر الكتاب ٣ / ٢٩١ ، ٢٩٢ ، وشرح المفصل ٩ / ٨٠ - ٨١ .

(١٢) كذا في الأصل ، وفي باقي النسخ : « منها » .

(وَأَمَّا ثَلَاثَةُ أَرْبَعَةِ) إِشارةٌ إِلَى أَنَّهُمْ قَلْبُوا تاءَ ثَلَاثَةَ فِي الْوَصْلِ هَاءَ^(١)، مَعَ أَنَّ هَذَا مِنْ أَحْكَامِ الْوَقْفِ؛ إِجْرَاءً لِلْوَصْلِ مُجْرِيَ الْوَقْفِ؛ لِأَنَّ الضَّدَّ يُحْمَلُ عَلَى الضَّدِّ.

قوله^(٢) : (فِيمَنْ حَرَكَ) الْهَاءُ مِنْ ثَلَاثَةَ : (فَلَأَنَّهُ نَقْلٌ حَرْكَةٌ هَمْزَةٌ الْقُطْعَ) ^(٣) أَيْ : هَمْزَةٌ «أَرْبَعَةٌ» إِلَى الْهَاءِ (لَمَّا وَصَلَ)، وَالضَّمِير^(٤) فِي قَوْلِه^(٥) : فَلَأَنَّهُ، وَنَقْلٌ وَوَصَلٌ لِمَنْ، وَنَقْلٌ دَالٌّ عَلَى جَزَاءِ لَمَّا وَصَلَ، (بِخَلْفِ) ﴿الَّمِنَ اللَّهُ﴾^(٦) فَإِنَّهُ لَيْسَ فِيهِ نَقْلٌ لِلْحَرْكَةِ مِنْ هَمْزَةِ اللهِ، (فَإِنَّهُ لَمَّا وَصَلَ) اللهُ بِالْمِنَ، (الْتَّقَى سَاكِنَانِ) فَفَتْحُ الْمِيمِ مَحَافِظَةٌ عَلَى التَّفْخِيمِ.

(وَزِيادَةُ الْأَلْفِ) (فِي الْوَقْفِ : مُبْتَدَأ) ^(٧) (فِي أَنَا) ^(٨) (خَبْرُهُ ؛ بِيَانِ لِلْحَرْكَةِ)^(٩)، (وَمِنْ ثَمَّ) أَيْ : وَمِنْ أَجْلِ أَنَّ^(١٠) الْوَقْفُ عَلَى أَنَا بِزِيادةِ

(١) انظر الكتاب / ٣ / ٢٦٥ ، والمنصف في شرح التصريف ٣٩ ، وشرح المفصل لابن يعيش . ٨٢ / ٩

(٢) ليست في (ب).

(٣) انظر الكتاب / ٣ / ٢٦٥ ، والمنصف في شرح التصريف ٣٩ ، وشرح المفصل لابن يعيش . ٨٢ / ٩

(٤) في الأصل : «الضمير» ، وما أثبته من باقي النسخ .

(٥) ساقط من (هـ).

(٦) الآية ١ ، وجءَ من ٢ مِنْ سُورَةِ آلِ عُمَرَانَ ، وَهِيَ بِتَامَاهَا : ﴿الَّمِنَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا
هُوَ الْحَقُّ الْقَيُّومُ﴾.

(٧) ساقط من (هـ).

(٨) انظر الكتاب / ٤ / ١٦٤ ، والمنصف في شرح التصريف ٣٨ .

(٩، ١٠) ساقط من (هـ).

الألف (وقف على ﴿لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي﴾^(١) / بالألف^(٢)) فإنَّ أصل [٦٥/ب] الكلام : «لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي» ، ثقلت حركة الهمزة من أنا إلى الثون المحففة من لكن ، وحذفت الهمزة ، ثم أدغمت الثون (في الثون)^(٣) ، وإثبات الألف عند^(٤) الوصل فيه فصيح أيضاً^(٥) ، بخلاف أنا^(٦) إذا أثبتت ألفة في الوصل فإنه ليس بفচيح ؛ لأنَّ الألف يدلُّ على^(٧) أنَّ الأصل «لكِنْ أنا» ، وبغير الألف يلزم الالتباس بيته وبين لكن المشددة .

(وَ) جاءَ في ما الاستفهاميَّة ، وفي أنا إيدالُ الألِف هاءَ في الوقف ، (نَحْوُ : مَهْ وَأَنَّهُ) وَذلك (قَلِيلٌ)^(٨) .

(والحاقُ هاءُ السكت) في الوقف مُبتدأ ، والمراد^(٩) به^(١٠) : التوصل إلى بقاء الحركة (في الوقف)^(١١) كما زادوا همزة الوصل في الابتداء ؛ للتوصيل بها إلى بقاء السكون ، (لَازِمٌ) خبره ، (في نَحْوٍ)^(١٢) : ره وقه

(١) الآية ٣٨ من سورة الكهف ، وهي بتمامها : ﴿لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشَرِّكُ بِرَبِّي أَحَدًا﴾ .

(٢) انظر شرح الرضي ٢ / ٢٩٥ .

(٤،٣) ساقط من (هـ) .

(٥) انظر شرح المفصل لابن عييش ٩ / ٨٣ .

(٦) ساقط من (هـ) .

(٧) ليست في (هـ) .

(٨) انظر المنصف في شرح التصريف ٣٨ ، وشرح المفصل لابن عييش ١٠ / ٤٣ ، قوله : (ونحو) ساقط من الشافية .

(٩) في (هـ) : «واراد» .

(١٠) ليست في (هـ) .

(١١) كذا في الأصل ، وما بين القوسين ساقط من باقي النسخ .

(١٢) انظر الكتاب ٤ / ١٤٤ ، وشرح الكافية الشافية ٤ / ١٩٩٩ .

مُتَعَلِّقٌ بِهِ أَمْرَيْنِ مِنْ رَأْيِيْ ، وَوَقِيْ يَقِيْ .

(ومجيء مه) عطف على ره، (ومثل مه في : مجيء م جئت، ومثل م آنت^(١)) والأصل حيث مجيء ما؟، وهو سؤال عن صفة / [١/٦٦] المجيء^(٢)، أي : على أي صفة حيث ؟ ثم آخر^(٣) الفعل ؛ لأن للاستفهام صدر الكلام ، ولم يمكن^(٤) تأخير المضاف ، وحذفت ألف ما ؛ لأن ما الاستفهامية تحدف^(٥) ألفها إذا وقعت مضافا إليها ، وكذا مثل مه في مثل م آنت ؟ ، أي : مثل أي شيء آنت ؟ ، وإنما وجَب^(٦) إلحاد الماء في هذه^(٧) الصور ؛ لئلا يلزم الابتداء بالساكن ، أو الوقف على المتحرك .

(وجائز) عطف على لازم ، (في مثل^(٨) لم يخشء ، ولم يغزه ، ولم يرمي ، وغلاميه) عند من يحرك ياء المتكلم ، (علامه وختمه والآمه مما حركته غير إعرابية ، ولا مشبهة بها) أي : بالإعرابية ، أي مما لم يكن على حرف واحد ، أو كان عليه ، لكن^(٩) اتصل به ما قبله اتصال الجزء كياء المتكلم ؛ لكونه ضميرا متصلا لا يمكن إفراده ، ومثل ما الاستفهامية إذا اتصلت بحرف الجر وسقطت ألفها ، أما جواز الإلحاد :

(١) انظر الكتاب ٤ / ١٦٤ ، وشرح الكافية الشافية ٤ / ١٩٩٩ .

(٢) في (هـ) : « مجيء » .

(٣) ليست في (هـ) .

(٤) في (هـ) : « يكن » .

(٥) كذا في الأصل ، وفي باقي النسخ : « يحذف » .

(٦) ليست في (هـ) .

(٧) في (بـ، جـ) : « في مثل هذه » .

(٨) انظر الكتاب ٤ / ١٥٩ ، ١٦٤ ، وشرح الرضي ٢ / ٢٩٦ ، وفي الشافية : « وجائز في لم يخشء ولم يرمي ، ولم يغزه » .

(٩) كذا في الأصل ، وفي باقي النسخ : « ولكن » .

فَلَا إِنْ حَرْكَتْهَا غَيْرُ إِعْرَابِيَّةٍ وَلَا مُشَبَّهَةٍ بِهَا ، فَيُنْبَغِي أَنْ يُتَرَكَ عَلَى مَا هُوَ مُقْتَضَاهَا^(١) / مِنْ عَدِيمِ التَّغْيِيرِ^(٢) ، وَأَمَّا جَوَازِ عَدِيمِ الْإِلْحَاقِ ؛ فَلَا إِنْهَا لَيْسَتْ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ ، فَلَا يَلْزَمُ الْابْتِدَاءُ بِالسَّاكِنِ ، أَوْ الْوَقْفُ عَلَى الْمُتَحْرِكِ .

قوله : (كَالْمَاضِي)^(٣) مثال المُشَبَّهَةِ بِالْإِعْرَابِيَّةِ^(٤) ، أيْ : كَحَرْكَةٌ^(٥) المَاضِي ؛ لَأَنَّهُ بُنِيَ عَلَى الْحَرْكَةِ ؛ تَشْبِيهًَا بِالْمُضَارِعِ .

وَحَرْكَةٌ^(٦) (بَابٌ^(٧) « يَا زَيْدٌ ، وَلَا رَجُلٌ »^(٨)) ؛ لَأَنَّهَا تُشَبِّهُ^(٩) حَرْكَةِ الْإِعْرَابِ^(١٠) ؛ لِعُرُوضِهَا بِسَبِيلِ شَيْءٍ يُشَبِّهُ الْعَامِلَ .

(وَفِي نَحْوٍ^(١١) : هَنَاءُ وَهَؤُلَاءُ) بِالْقُصْرِ ، عَطْفٌ عَلَى قَوْلِهِ : « فِي نَحْوٍ : لَمْ يَخْشَهُ » ، وَإِنَّمَا أَلْحَقَ هَاءُ السَّكْتَ فِيهِمَا فِي الْوَقْفِ بِيَانًاً لِلْأَلْفِ .

(وَحَذَفَ الْيَاءَ) مُبْتَدَأ ، وَالْوَقْتُ بِالسَّكُونِ عَلَى مَا قَبْلَهَا (فِي نَحْوٍ : القَاضِي)^(١٢) خَبْرٌ ، مِمَّا آخِرَهُ يَاءُ أَصْلِيَّةٍ ، (وَغَلَامِيٌّ)^(١٣) مِمَّا اتَّصلَ بِهِ يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ ، (حُرُوكَتْ) يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ ، (أَوْ سُكْنَتْ) (وَأَوْ بَعْنَى الْوَوَاءُ ،

(١) في (ب) : « مُقتضاه ». .

(٢) في (هـ) : « الغير » ، وهو تحريف .

(٣) انظر الكتاب ٤ / ١٥٩ ، ١٦٤ ، وشرح الرضي ٢ / ٢٩٦ .

(٤) في (هـ) : « في الإعرابية ». .

(٥) في (هـ) : « حركة الماضي ». .

(٦) في (ب) : « وحركة ». .

(٧) ليست في (ج ، هـ) .

(٨) انظر شرح الرضي ٢ / ٣٠٠ .

(٩) في الأصل : « تشبيه » ، وما أثبته من (ج ، هـ) .

(١٠) في (ب) : « الإعرابية ». .

(١١) انظر الكتاب ٤ / ١٦٥ ، وشرح الرضي ٢ / ٣٠٠ .

(١٢) انظر الكتاب ٤ / ١٨٣ ، وشرح الكافية الشافية ٤ / ١٩٨٧ ، وشرح الجازيردي ٤٨٤ .

(١٣) انظر الكتاب ٤ / ١٨٧ .

وهذان الفعلان^(١) في تأويل المصدر المرفوع بأنّه مبتدأ ، خبره مَحْذُوف أي : سواء (تحرّيكتها أو سكونها)^(٢) ، والجملة مُعْتَرِضَة .

(وإثباتها) أي إثبات الياء في نَحْو : القاضي وغلامي (أكثر)^(٣) إذ لا مُوجَبٌ لِحَذْفِهَا ، / (عَكْسُ قَاضٍ)^(٤) خَبَرٌ لِمَحْذُوفٍ ، أي : مِمَّا حُذفت ياؤه بالتنوين ، فإن حذف الياء فيه أكثر من إثباتها فيه^(٥) .

(وإثباتها في نَحْوٍ : يا مُرِي ؛ اتَّفَاقٌ)^(٦) أي : اتفقوا على إثبات الياء في نَحْوٍ : يا مُرِي ، مع الاختلاف^(٧) في نَحْوٍ : جاءني مُرِي وقاضٍ ؛ لأنَّ الأَصْلَ : يا مُرِيُّ ، اسمُ فاعلٍ من الإرادة ، نقلت^(٩) حركة الهمزة إلى الراء وَحُذفت ، ثم حُذفت الضمة استثنالاً ، (ولو حذفوا)^(١٠) الياء أيضاً لأنَّهَا بالكلمة مِنْ غَيْرِ إِغْلَالٍ يُوجَبُهُ ؛ لأنَّه يبقى على حَرْفٍ وَاحِدٍ أصْلِيٍّ ، بخلاف حذف الياء من نَحْوٍ : جاءني مُرِي ، فإنَّ ذلك وإنْ كان يُؤَدِّي إلى (بَقَائِهِ عَلَى حَرْفٍ)^(١١) أصْلِيٍّ ، إلاَّ أَنَّ ذلك الحذف اقتضاه

(١) في نسخة (ب ، هـ) : « وهذا الفعل » وقوله : « وأو يعني السواو » ساقط من (ب ، هـ) أيضاً .

(٢) كذا في الأصل ، وفي باقي النسخ : « تحرّيكتها أو سكونه » .

(٣) انظر الكتاب ٤ / ١٨٥ - ١٨٦ ، وشرح الرضي ٢ / ٣٠١ .

(٤) انظر الكتاب ٤ / ١٨٣ ، وفي (ج) : « هو عكس » .

(٥) ليست في (ب) .

(٦) انظر الكتاب ٤ / ١٨٤ ، وشرح المفصل لابن عيسى ٩ / ٧٤ ، وشرح الكافية الشافية ٤ / ١٩٨٦ .

(٧) أكثر العلماء على أنها تجذف في الوقف ، انظر الكتاب ٤ / ١٨٣ ، وشرح الجاريردي ٤٩١ .

(٨) كذا في الأصل ، وساقط من باقي النسخ .

(٩) في (هـ) : « بقلب » ، وهو تحريف .

(١٠) في (هـ) : « ولو حذف » .

(١١) في (ب) : « إيقائه » ، وفي (هـ) : « إلى » وهو تحريف ، وفي (ج) : « على حرف واحد » .

الإعْلَالُ القياسي ، بخلاف الوقف ، فِإِنَّه لَا يُوجَبُ إعْلَالًا ، فَلَا يَجُوزُ
إِجْحَافُ الكلمة بسَيِّئِهِ .

(وإِثَابَاتُ الْوَاءِ وَالْيَاءِ) في نَحْوٍ : زَيْدٌ لَمْ يَغْزُو وَلَمْ يَرْمِي ، (وَحَذَفَهُما)
في نَحْوٍ : زَيْدٌ يَغْزُو وَيَرْمِي (في الفَوَاصِلِ) وَهِيَ^(١) رُؤُسُ الْأَيِّ وَمَقَاطِعُ
الْكَلَامِ ، (وَالْقَوَافِي) وَهِيَ : أَوَّلُهُمْ^(٢) الْأَيَّاتُ ، / وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَطْلُبُونَ [٦٧ / ب]
الْتَّمَاثِيلُ فِيهِمَا ، (فَصِيحَّ)^(٣) بخلاف وُقُوعِهِ فِي أَثْنَاءِ الْكَلَامِ ، فِإِنَّهُ لَيْسَ
بِفَصِيحٍ .

(وَحَذَفَهُما) أيُّ : حذفُ الْوَاءِ وَالْيَاءِ (فِيهِمَا)^(٤) أيُّ : في الفَوَاصِلِ
وَالْقَوَافِي (في نَحْوٍ : لَمْ تَغْزُوا)^(٥) يا رَجُالٌ ، (وَلَمْ^(٦) تَرْمِي) يا اُمْرَأَةٍ ،
(وَصَنَعُوا) عَطَفٌ عَلَى « نَحْوٍ » ، هَذَا مَا خَوَذَ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ^(٧) :
[البَسيطُ]

(١) في (ب) : « وهو ». .

(٢) في (هـ) : « آخر ». .

(٣) انظر الكتاب ٤ / ١٨٤ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٩ / ٧٨ ، وشرح الرضي ٢ / ٣٠١ .

(٤) ليست في (هـ) .

(٥) في الأصل : « يَغْزُوا » بِياءُ المضارعة ، وهو تحريف ، صوابه ما أثبته من (ب ، ج) .

(٦) في (هـ) : « لَنْ ». .

(٧) هو تميم بن أبي بن مقبل ، في ديوانه ١٦٨ ، ورد بلا نسبة في الكتاب ٤ / ٢١١ ، وهو
منسوب في شرح شواهد الشافية للبغدادي ٢٣٦ ، وشرح الرضي ٢ / ٣٠٦ ، وشرح
اليزدي ١ / ٢٩٠ ، وشرح الحاربردي ٤٩٣ ، وشرح الأنصاري ٣٥٣ .

الشاهد قوله : (صَنَعَ) إذ الأصل (صَنَعُوا) حذف واو الجماعة للوقف ، أي أنه قصر
المقطع الطويل - مدُّ الْوَاءِ - للوقف ، وأبقى الضمة دليلاً على المذوف .

وروايته في الكتاب : (لَا يُبْعِدُ اللَّهُ ... أَصْحَابًا تَرَكْتُهُمْ) .

وقوله : لَا يُبْعِدِ اللَّهُ ... ، معناه الدعاء .

لَا يُبَعِّدَ اللَّهُ إِخْوَانًا لَنَا ذَهَبُوا لَمْ أَدْرِ بَعْدَ غَدَاءِ الْبَيْنِ مَا صَنَعْ

(أيْ مَا صنعوا^(١) ، (قليل^(٢)) ؛ لأنَّ الواو والياء في مثل هذه^(٣) الصور ضمير ، وَحَذَفُ ذلك مُخلٌ بالكلام^(٤) ، والإخلال بالكلام ؛ لأجلِ تناصُبِ الفوائل والقوافي غيرُ جائزٍ .

(وَحَذَفُ الواو) مبتدأ ، وإسكان ما قبلها (من نحو^(٥) : ضَرَبَهُ وَضَرَبَهُمْ ، فيَمَنْ الْحَقَ خبره ، أيْ : الْحَقَ الواو بهما وَصَلَا فَيَقُولُ : ضَرَبَهُمْ وَضَرَبَهُمْ ، (وَالِيَاءُ^(٦) عطف على الواو ، أيْ : حَذَفَ الياء مبتدأ [في^(٧) تِهٍ وَهَذِهِ] خبره ، فيَمَنْ قال فيهما : / بالياء وَصَلَا فيقال : تِهٍ وَهَذِهِ بسُكُون الْهَائِنِ^(٨) .

(وَابْدَالُ الْهَمْزَةِ حَرْفًا مِنْ جِنْسِ حِرْكَتِهَا) مبتدأ ، (عِنْدَ قَوْمٍ) خبره ، (مثل^(٩) : هَذَا الْكَلَوْ) بفتح اللام وَسُكُون الواو في الوقف على «الكلأ» ، أيْ : العُشب ، (والخَبُو) بضم الباء ؛ لأنَّ أصله خَبْءٌ بسُكُون الباء ، وهو ما خُبِيئَ . (وَالبُطُو) نقىض السُّرْعَة ، وأصله بسكون الطاء ، (والرُّدو) وهو^(١٠) العون ، وأصله بسكون الدال ، فقللت ضمةُ الهمزة في الثلاثة

(١) ليست في (هـ) .

(٢) انظر الكتاب ٤ / ٢١١ ، وشرح الرضي ٢ / ٣٠٦ .

(٣) في (هـ) : «هذا» .

(٤) كذا في الأصل ، وساقط من باقي النسخ .

(٥) انظر الكتاب ٤ / ١٩٨ - ١٨٩ ، قوله : «من نحو» ساقط من الشافية .

(٦) انظر الكتاب ٤ / ١٨٩ .

(٧) في (هـ) والشافية : «في نحو» .

(٨) في (هـ) : «اليائين» وهو تحريف .

(٩) انظر الكتاب ٤ / ١٧٧ - ١٧٨ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٩ / ٧٣ .

(١٠) في (بـ ، هـ) : «أي» .

الأخيرة إلى ما قبلها ، (ورأيت الكلاء والبطاء والرداء)^(١) بفتح ما قبل الهمزة ، أمّا في الأوّل ؛ فعلى الأصل ، وأمّا في الباقي ؛ فللنّقل^(٢) ، (ومررت بالكلّي) بفتح اللام ، (والخيّ والبطيّ والرديّ) بنقل كسرة الهمزة إلى ما قبلها ، والفرق بين هذه الأمثلة ، أنّ الأوّل ما قبل الهمزة فيه مفتوح ، فلهذا بقيت^(٣) الفتحة على حالها ، وفي الباقي ساكنة^(٤) ؛ إلّا أنّ ما قبل الساكن مختلفٌ فتحاً وضيماً وكسرًا .

[٦٨ / ب] (ومنهم من يقول^(٥) : هذا الردي) حال الرفع ، / (ومن البطو) حال الجرّ ، (فيتبّع) الكسر الكسر في الأوّل ، والضمّ^(٦) الضمّ^(٧) في الثاني ؛ فراراً من الهيئة المستقلة المتروكة في كلامهم^(٨) .

(والتضعيّف)^(٩) مبتدأ ، (في المتحرك) خبره ، (الصحيح غير الهمزة المتحركة^(١٠) ما قبله) صفات للخبر ، أي : التضعيّف يجوز بأربعة شرائط^(١١) :

(١) في باقي النسخ : « ورأيت الكلأ والبطأ والردا » ، وفي الشافية : « ورأيت الكلاء ، والخبا ، والبطا ، والردا » .

(٢) في (هـ) : « فلنّقل » وهو تحريف .

(٣) في (بـ، جـ) : « أبقيت » .

(٤) في (جـ، هـ) : « ساكن » .

(٥) ذكر سيبويه أنها لغة قيم وأسد ، انظر الكتاب ٤ / ١٧٧ .

(٦) ساقط من (هـ) .

(٧) ساقط من (هـ) .

(٨) أهل الحجاز يقولون : (الكلا) في الأحوال الثلاثة ؛ لأنّهم لا يحققون الهمزة ، والهمزة ساكنة قبلها فتحة . انظر الكتاب ٤ / ١٧٩ ، وشرح المفصل لابن عييش ٩ / ٧٣ .

(٩) انظر الكتاب ٤ / ١٦٩ .

(١٠) في (بـ، جـ) : « المتحرك » ، وفي الشافية : « المتحرك ما قبلها » .

(١١) انظر شرح الرضي ٢ / ٣١٤ ، وشرح المفصل لابن عييش ٩ / ٦٧ ، وشرح البزدي ١ / ٢٩٦ .

الأول : أن يكون الموقوف عليه^(١) متحركاً ، فإن كان ساكناً نحو : ضربت ، لم يجز ؛ لأنَّه كالعَوْض من الحركة .

والثاني^(٢) : أن يكون صحيحاً ، فإنَّ كان غير صحيح نحو : القاضي^(٣) ، (لم يَجُز)^(٤) ؛ لاستقال حرف العلة .

والثالث^(٥) : أن يكون غير همزة ، فإنَّ كان همزة نحو : الكل لم يجز ؛ لاجتماع الهمزتين .

والرابع : أن يكون مَا قبله متحركاً ، فإنَّ كان ساكناً نحو : بـكـرـ لم يجز ؛ لئلاً تجتمع ثلاثة سواكن ، (مثل) هذا^(٦) (جعفر) بتشديد الراء ، (وهو) أي : التَّضْعِيف (قليل) ؛ لوقوع التَّضْعِيف في محل التَّخْفِيف ، (ونَحْو) قول الشاعر^(٧) : [الرجز]

(١) ساقط من (هـ) .

(٢) في (هـ) : « الثالث » وهو تحريف .

(٣) في (هـ) : « القاضي يَصْعَف » .

(٤) ساقط من (هـ) .

(٥) في (هـ) : « الثاني » ، وهو تحيف .

(٦) كذا في الأصل ، وساقط من باقي النسخ .

(٧) قيل لرؤبة بن العجاج ، وقيل لريعة بن صبح ، وقيل لا يعرف قائله ، وأول البيت : (يُنَزَّل مَا أَلْفَى الدَّبَّا سَبَبَـا)

ذكر سيبويه في الكتاب أول بيت من الأرجوزة ٤ / ١٧٠ ، ونسبة إلى رؤبة بن العجاج ، وذكره الرضي في شرحه للشافية برواية أخرى وهي (أو الحريق وافق القصبا) ، انظر ٢ / ٣١٨ ، وشرح المفصل لابن عبيش ٩ / ٦٨ ، وشرح الشافية للبيزدي ١ / ٢٩٥ ، وأوضح المسالك ٤ / ٣٥٣ ، وشرح الجاريردي ٥٠٣ - ٥٠٢ ، وشرح شواهد الشافية للبغدادي ٢٥٠ .

الشاهد قوله : (القصبا) إذ ضعف آخر الكلمة للوقف ، ثم حركها للضرورة .

مِثْلَ الْحَرِيقِ وَأَفَقَ (الْقَصْبَاً)

[١/٦٩] (شاذ) ؛ لأنّه أتى بحكم الوقف ، وهو التضعيف في حال الوصل ، / وإنما يجوز مثل ذلك (ضرورة)^(١).

(ونقلُ الحركة)^(٢) مبتدأ ، (فيما قبله ساكن صحيح) خبره ، إذ المتحرّك لا يقبل حركة أخرى ، وحرف العلة يزيد بنقل الحركة إليه^(٣) ثلاثة ، (إلا الفتحة) ؛ لأنّهم إنما نقلوا الضمة والكسرة ؛ لقوتها ، فكرهوا حذفهما ، والفتحة خفيفة ، فاغتربوا حذفها (إلا في الهمزة) استثناء مفرغ ، أي : لا تنقل^(٤) الفتحة في أي حرف كانت إلا في الهمزة ، فهو منصوب المحل على الحال .

(وهو) أي : نقل الحركة (أيضاً قليلاً ، مثل^(٥) : هذا بكر ونبيه) بنقل^(٦) الضمة عن الراء والهمزة إلى ما قبلهما (ومرت ببكر ونبيه) بنقل الكسرة عنهما إلى ما قبلهما^(٧) ، (ورأيت الخبر) بنقل الفتحة عن الهمزة إلى ما قبلها ، (ولا يقال رأيت البكر) بالنقل^(٨) (ولا هذا حبر ، ولا من قفل)

(١) غير واضحة في (ج) .

(٢) انظر الكتاب ٤ / ١٧٣ ، وشرح المفصل لابن عييش ٩ / ٧٠ ، وشرح الكافية الشافية ٤ / ١٩٨٩ ، ١٩٩٠ .

(٣) ساقط من (هـ) .

(٤) في الأصل : « لا ينقل » ، وما أثبته من باقي النسخ .

(٥) انظر الكتاب ٤ / ١٧٣ ، وشرح المفصل لابن عييش ٩ / ٧٠ ، وشرح الكافية الشافية ٤ / ١٩٨٩ ، ١٩٩٠ .

(٦) في (هـ) : « ثُنْقَل » .

(٧) في (بـ ، جـ) : « عن الراء والهمزة » ، والصواب ما أثبته .

(٨) انظر الكتاب ٤ / ١٧٣ ، ١٧٨ .

لِمَا يَلْزَمُ مِنْ هَذَا النَّقْلِ مِنِ الْبَنَائِينَ الْمَرْفُوضَيْنَ فِي كَلَامِهِمْ (وَيَقُولُ^(١) : هَذَا الرَّدُّ ، وَمِنْ الْبُطِيءِ) / وَإِنْ لَزَمَ مِنْهُ بَنَاءً مَرْفُوضَانِ ؛ لَوْجُودُ [٦٩/ب] التَّخْفِيفُ بِالنَّقْلِ فِيمَا آخِرُهُ هَمْزَةُ ، (وَمِنْهُمْ مَنْ يَفِرُّ) عَنْ لَزُومِ الْبَنَائِينَ هَهُنَا أَيْضًا ، (فَيَتَبَعُ) الْكَسْرُ الْكَسْرُ فِي الْمَثَالِ الْأَوَّلِ ، وَالضَّمُّ الضَّمُّ فِي الثَّانِي^(٢) .

(١) انظر الكتاب ٤ / ١٧٣ ، ١٧٨ .

(٢) انظر شرح الرضي ٢ / ٣١٢ ، وفي (ب) : « في المثال الثاني » .

[المقصور والممدوّد]^(١)

(المقصور : ما آخره ألف مفردة) لا همزة معها ، وتلك الألف إما مُقلبة عن واء أو ياء ، أو مزيدة للثانية أو للإلحاق ، (كالعاص) في الواوي (والرَّحَى) في اليائي ، وحبلى للثانية ، ومغزى للإلحاق .

(والممدوّد : ما كان بعد ألفه)^(٢) الزائدة (فيه) أي : في آخره (همزة ، كالكساء والرِّداء) .

اعلم أن المقصور والممدوّد من ضروب الأسماء المتمكّنة ، إذ الأفعال والحراف والأسماء الغير المتمكّنة لا يقال فيها : مقصور ولا ممدوّد ، وأما قولهم في هؤلاء^(٣) : مقصور وممدوّد^(٤) فتسمح في العبارة ، مع ما في أسماء الإشارة من (الشبه الظاهر)^(٥) من جهة وصفها / ، والوصف بها وتصغيرها^(٦) . [١/٧٠]

(والقياس^(٧)) أي^(٨) : كل واحد من المقصور والممدوّد قياسي وسماعي ، والمراد بالقياسي^(٩) : ما علِم قصْرُه أو مده بقاعدة معلومة من

(١) انظر الكتاب / ٣ / ٥٣٦ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٦ / ٣٦ ، وشرح الكافية الشافية ٤ / ٤ - ١٧٥٩ ، والتصريح ٥ / ٣١ .

(٢) في الشافية : « ما كان بعدها فيه همزة » .

(٣) مكررة في (هـ) .

(٤) انظر شرح المفصل لابن يعيش ٣ / ٣ / ١٣٦ ، وشرح الجاربدي ٥٠٦ .

(٥) في (ب) : « من شبه ظاهر » ، وفي (ج) : « شبه الظاهر » .

(٦) في (هـ) : « وتصغيره » .

(٧) انظر شرح الجاربدي ٥٠٩ .

(٨) في (ج) : « والقياس » .

استقراء كلامِهِمْ ، يُرَجعُ إِلَيْهَا فِيهِ ، وَبِالسَّمَاعِيْ : مَا يَفْتَقِرُ إِلَى سَمَاعِ قصْرِهِ أَوْ مَدَهُ . فَالْقِيَاسِيُّ^(١) (مِنَ الْمَقْصُورِ : أَنْ يَكُونَ مَا قَبْلَ أَخْرَ نَظِيرِهِ مِنَ الصَّحِيحِ فَتْحَةً) ؛ لِأَنَّهُ إِذَا وَقَعَ مَثْلُ ذَلِكَ فِي الْمُعْتَلِ الْلَّامِ تَحْرِكَتِ (الْيَاءُ وَالْوَاءُ)^(٢) وَيَفْتَحُ مَا قَبْلَهُمَا ، فَقَلَبْتَا^(٣) الْفَاءُ ، فِي حَصْلِ اسْمٍ آخَرَهُ الْفُ ، وَهُوَ مَعْنَى الْمَقْصُورِ^(٤) .

(وَ) الْقِيَاسِيُّ (مِنَ الْمَدْوُدِ أَنْ يَكُونَ مَا قَبْلَهُ) أَيْ : مَا قَبْلَ أَخْرَ نَظِيرِهِ مِنَ الصَّحِيحِ (الْفَاءُ) فَإِذَا أَرَدْتَ بِنَاءَ تَلْكَ الْكَلْمَةِ^(٥) مِنَ الْمُعْتَلِ الْلَّامِ (وَجَبَ أَنْ يَكُونَ مَمْدُودًا ؛ لِأَنَّ حَرْفَ الْعَلَةِ مِنَ الْاِسْمِ الْمُعْتَلِ الْلَّامِ)^(٦) يَقْعُدُ أَخْرَأً بَعْدَ الْفِ ، فَيَجْبُ قَلْبُهُ هَمْزَةً وَهُوَ^(٧) مَعْنَى الْمَدْوُدِ^(٨) ، (ثُمَّ بَسَطَ مَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ هَاتَانِ الْقَاعِدَتَانِ فَقَالَ)^(٩) : (الْمُعْتَلُ^(١٠) / الْلَّامُ مِنْ أَسْمَاءِ الْمَفَاعِيلِ) جَمْعُ الْمَفْعُولِ^(١١) ، (مِنْ غَيْرِ الْثَّلَاثِيِّ الْمُجَرَّدِ) سَوَاءَ كَانَ ثَلَاثِيًّا مَزِيدًا أَوْ رُبَاعِيًّا (مَقْصُورٌ^(١٢) كَمْعَطِيٍّ وَمُشْتَرِيٍّ ؛ لِأَنَّ نَظَارِهِمَا) مِنْ

(١) في (ب) : « والقياسي ». .

(٢) في (هـ) : « الواو والياء ». .

(٣) في (هـ) : « فَقَلَبْتِ ». .

(٤) انظر شرح الجاربردي ٥٠٩ .

(٥) كذا في الأصل ، وفي باقي النسخ : « الصيغة ». .

(٦) ساقط من (هـ).

(٧) في (ب) : « وهي » ، وفي (هـ) : « وهذا ». .

(٨) انظر شرح الجاربردي ٥٠٩ .

(٩) ساقط من (ب ، هـ).

(١٠) كذا في الأصل ، وفي باقي النسخ والشافية : « فالمُعْتَلُ ». .

(١١) في (ج) : « المفعولة ». .

(١٢) انظر الكتاب ٣ / ٥٣٦ وما بعدها ، وشرح المفصل ٦ / ٣٨ وما بعدها ، وشرح البزدي

١ / ٣٠١ وما بعدها .

الصَّحِيحُ (مُكْرَمٌ وَمُشْتَرَكٌ).

(وَأَسْمَاءُ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ ، وَالْمَصْدَرِ) ^(١) أَيْ ^(٢) : فَالْمَعْتَلُ الْلَامُ (مَا قِيَاسُهُ مَفْعُلٌ) بفتح الميم والعين ؛ لِكُونِ اسْمِي الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ مِنْ مَنْقُوصِ الْثَلَاثِيِّ ، وَالْمَصْدَرُ الْمِيمِيُّ مُطْلِقاً كَذَلِكَ ، (أَوْ مَفْعُلٌ) بضمِّ الميم وفتح العين ؛ لِأَنَّ اسْمَيِ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ ، وَالْمَصْدَرُ الْمِيمِيُّ ، مِنْ غَيْرِ الْثَلَاثِيِّ الْمُجَرَّدِ عَلَى وَزْنِ الْمَفْعُولِ مِنْ ذَلِكِ الْبَنَاءِ ^(٣) مَقْصُورَاتٍ ، (كَمَفْزِيٌّ) اسْمُ لِلْزَمَانِ ^(٤) وَالْمَكَانِ ، أَوْ مَصْدُرُ مِنْ الْثَلَاثِيِّ الْمُجَرَّدِ ، (وَمُهْلِيٌّ) ^(٥) مِنْ غَيْرِهِ ؛ (لِأَنَّ نَظَارِهِمَا) مِنَ الصَّحِيحِ (مَقْتَلٌ وَمُخْرَجٌ) .

قوله : « مِمَّا قِيَاسُهُ » إِلَى آخِرِهِ مُتَعَلِّقٌ بِالْمَصْدَرِ ، لَا بِأَسْمَاءِ ^(٦) الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ لِهِمَا ^(٧) ، إِذْ لَا فَرْقٌ فِي الْمَعْتَلِ الْلَامِ يَبْيَنُ أَنَّ يَكُونُ فَعْلُهُ يَفْعُلُ بِالْكَسْرِ أَوْ غَيْرَهُ ، فَإِنَّ اسْمَ ^(٨) الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ / مِنْهُ ^(٩) مَفْعُلٌ بِالْفَتْحِ ، وَأَمَّا الْمَصْدَرُ [١/٧١] مِنِ الْمَعْتَلِ الْلَامِ فَلَمْ يَتَعَيَّنْ (فِيهِ ذَلِكَ) ^(١٠) ، فَلِذَلِكَ قِيَدَهُ ^(١١) بِهِ ،

(١) انظر الكتاب ٣ / ٥٣٦ وما بعدها ، وشرح المفصل ٦ / ٣٨ وما بعدها ، وشرح البزدي ١ / ٣٠١ وما بعدها .

(٢) كذا في الأصل ، وساقط من باقي النسخ .

(٣) في (ب ، ج) : « الباب » .

(٤) في (هـ) : « الزَّمَانِ » .

(٥) في (هـ) : « وَمُهْلِيٌّ » ، وهو تحريف .

(٦) في (ب) : « بَاسْمِيٌّ » ، وفي (هـ) : « بَاسْمٌ » .
(٧) ليس في (ج) .

(٨) في (ب) : « اسْمِيٌّ » .

(٩) في (ب ، هـ) : « فِيهِ » .

(١٠) ساقط من (هـ) .

(١١) في (هـ) : « قِيَدٌ » .

« وأسماء الزَّمان » عطف على « أسماء المفاعيل » وقوله: « المصدرُ »
عطف على قوله: « أسماء » ، لا على قوله: « الزَّمان » .

(المصادر) عطف على قوله^(١): « أسماء المفاعيل » ، أي: فالمعدل
اللام من المصادر المعتلة^(٢) اللام (من فعل) بالكسر ، الذي يجيء منه
الصِّفَة المشبَّهة على وزن (هذه الأوزان)^(٣) (فَهُوَ أَفْعَلُ أَوْ فَعْلَانُ أَوْ
فَعِلُّ)^(٤) بفتح الفاء وكسر العين (كالعشى) ، من عشي فهُوَ أعشى ، أي:
الذي لا يُصر بالليل ويُصر بالنهر ، (والصدى) من صدِّي ، فهُوَ صَدِّ ،
أي: عطش ، (والطوى) من طوي ، فهُوَ طَيَّان ، أي: جائع مقصورات
أيضاً ؛ (لأنَّ نظائرها) من الصحيح (الحوال) من حول فهو: أحول ،
وهو نظير للعشى^(٥) ، (والعطش) من عطش فهُوَ: عطشان نظير للطوى
(والفرق) أي^(٦): من فرق ، أي: خاف ، فهُوَ فرق نظير للصدى ،
واللُّف^(٧) والنشر / في هذه الأمثلة ليس على الترتيب ، (والغراء) بالمدد [٧١ ب]
(شاذ)^(٨) ؛ لأنَّه من غري به ، بالكسر ، أي^(٩): أخرص به ، فهُوَ غر ،

(١) كذا في الأصل ، وسقط من باقي النسخ .

(٢) في (هـ) : « المعتلة » .

(٣) سقط من (ج ، هـ) .

(٤) انظر الكتاب ٣ / ٥٣٦ وما بعدها ، وشرح المفصل ٦ / ٣٨ وما بعدها ، وشرح الزيدي
١ / ٣٠١ وما بعدها .

(٥) في (هـ) : « العشى » .

(٦) كذا في الأصل ، وسقط من باقي النسخ .

(٧) في (ب ، ج) : « فاللُّف » .

(٨) انظر الكتاب ٣ / ٥٣٦ وما بعدها ، وشرح المفصل ٦ / ٣٨ وما بعدها ، وشرح الزيدي
١ / ٣٠١ وما بعدها .

(٩) ما أثبته من نسخة (ب ، ج) ، وفي الأصل ونسخة (هـ) بإسقاط « أي » .

فقياسه^(١) غرّى^(٢) مثل صدّى ، (من صدّي)^(٣) ، فَهُوَ صَدِّ (والاصْمَعَى يقصره)^(٤) لكن المسمُوع فيه المد^(٥) .

(وجَمْع) عطف على « أسماء المفاعيل » ، أي : فالمتعلّل اللام من جَمْع (فُعلَة) بضم الفاء ، (وَفُعلَة)^(٦) بكسرها (، كَعْرِي وَجِزَى) جَمْع^(٧) عُرْوَة وَجِزْيَة ، مقصور أيضاً ؛ (لَأَنَّ نَظَائِرَهُمَا قُرْبٌ وَقَرْبٌ) جَمْع^(٨) قُربة بالضمّ ، وَهُوَ الدُّثُرُ ، والقرابة في الرّحم أيضاً ، وَقِرْبَة بالكسر ما يُسْتَقِى به .

(وَنَحُو : الإِعْطَاء) عطف على « أسماء المفاعيل » أي : فالمتعلّل اللام من نَحْوِي : الإِعْطَاء (والرِّمَاء والاشتِراء والاحْبِنْطَاء ، مَمْدُودٌ^(٩) ؛ لَأَنَّ نَظَائِرَ الْإِكْرَامِ وَالْطَّلَابِ وَالْافْتَاحِ وَالْاحْرِنْجَامِ) وَالاحْبِنْطَاء لَيْسَ مُعْتَلاً ، لكن لَمَّا كان الزَّيَادَة في لِلإِلْحَاقِ بِالْأَصْلِيِّ ، تَسَاهَلُوا (في العبارة)^(١٠) .

(١) في (ب) : « قياسه » .

(٢) قال ابن يعيش : « والقياس فيما القصر على حد نظائرهما ... » انظر شرحه للمفصل ٦ / ٣٩ ، وما أثبته من نسخة (ب) ، وفي الأصل : « غرا » .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) انظر شرح المفصل لابن يعيش ٦ / ٣٩ .

(٥) ذكر ذلك سيبويه ، انظر الكتاب ٣ / ٥٣٨ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٦ / ٣٩ .

(٦) انظر الكتاب ٣ / ٥٤١ ، وشرح الرضي ٢ / ٢٢٧ .

(٧) في (ب) : « جمعي » .

(٨) في الأصل : « جمعي » ، وهو تحريف ، وما أثبته من (ب ، هـ) .

(٩) انظر الكتاب ٣ / ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، وشرح الكافية الشافية ٤ / ١٧٦٤ ، وفي نسخة (هـ) : « ممدودة » .

(١٠) في (ب) : « بالعبارة » .

(وَأَسْمَاءُ) أي : فالمُعْتَلُ^(١) اللام مِن أَسْمَاءِ (الْأَصْوَاتِ^(٢) المَضْمُومِ أَوْلَاهَا كَالْعُوَاءِ) : صَوْتُ الدَّيْبِ ، (وَالثُّغَاءِ) : صَوْتُ الشَّاةِ مَمْدُودٌ ؛ (لَأَنَّ نَظَائِرَهُمَا النُّبَاحُ وَالصُّرَاخُ ، وَمَفْرَدٍ) أي : فالمُعْتَلُ الْلَّام^(٣) / مِن مَفْرَدِ (أَفْعَلَةِ)^(٤) ؛ لَأَنَّهَا جَمْعٌ مَخْصُوصٌ بِمَا قَبْلَ آخِرِهِ حَرْفٌ^(٥) مَدٌّ ، (كِسَاءٌ وَقَبَاءٌ) مُفْرَدِي أَكْسِيَّةٍ وَأَقْيَيَّةٍ مَمْدُودٌ [(لَأَنَّ نَظَائِرَهُمَا حِمَارٌ وَقَذَالٌ) لِمَؤْخِرِ الْعَيْنِ مَفْرَدٌ أَحْمَرَةٌ وَأَقْذِلَةٌ^(٦)] ، (وَأَنْدِيَّةٌ) إِشَارَةٌ إِلَى سُؤَالٍ ، وَهُوَ أَنَّهَا جَمْعُ الْتَّدِيِّيِّ أي : الْمَطَرُ ، وَهُوَ مَقْصُورٌ فَأَجَابَ بِأَنَّهُ (شَاذٌ^(٧) ، وَالسَّمَاعِيُّ) مِنَ الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ (نَحْوُ) : العَصَا وَالرَّحَى وَالخَفَاءُ وَالإِيَاءُ مِمَّا لَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ) فِي الصَّحِيحِ ، (يُحْمَلُ عَلَيْهِ^(٨) وَالإِيَاءُ بِالْكَسْرِ^(٩) مَصْدُرُ أَبِي يَأْبَى ، وَبِالفَتحِ الْقَصَبُ ، وَالْوَاحِدَةُ أَبَاءَةٌ^(١٠) .

(١) في (هـ) : « في المُعْتَلِ » .

(٢) انظر الكتاب ٣ / ٥٤٠ - ٥٤١ .

(٣) ليست في (هـ) .

(٤) انظر الكتاب ٣ / ٥٤٠ - ٥٤١ .

(٥) ليست في (هـ) .

(٦) ما بين المَعْكُوفَيْنِ زِيَادَةً مِنَ النَّسْخِ الْأُخْرَى .

(٧) انظر الكتاب ٣ / ٥٤٠ - ٥٤١ .

(٨) انظر شرح المفصل لابن عييش ٦ / ٤٢ .

(٩) ليست في (هـ) .

(١٠) كذا في الأصل ، وفي باقي النَّسْخِ : « الأَبَاءَةُ » .

[ذُو الْزِيَادَةِ]

(ذُو الْزِيَادَةِ)^(١) خبرٌ مَحْذُوفٌ ، أَوْ مَفْعُولٌ لفعل مَحْذُوفٍ ، أي : خذه^(٢) ، (وَحُرُوفُهَا) عشرة ، يجمعها قولك : (الْيَوْمَ تَنْسَاهُ ، أَوْ سَأْلَتْمُونِيهَا) عَلَى مَا يُحْكَى^(٤) أَنَّ تَلَمِيذًا سَأَلَ شِيخَهُ عَنْ حُرُوفِ الْزِيَادَةِ ، فَقَالَ : سَأْلَنَاكَ إِلَّا هَذِهِ الْكُرْبَةَ ، فَقَالَ : الْيَوْمَ تَنْسَاهُ ، فَقَالَ : يَا أَخْمَقٌ ، فَقَدْ أَجْبَتْكَ مَرَّتَيْنِ ، (أَوْ السَّمَانَ هَوَيْتَ) عَلَى مَا يُحْكَى^(٦) / أَنَّ الْمَبْرَدَ سَأَلَ الْمَازِنِيَّ عَنْهَا ، فَقَالَ : [المتقارب]

هَوَيْتَ السَّمَانَ فَشَيْبَنَيِّ وَقَدْ كُنْتُ قِدْمًا هَوَيْتَ السَّمَانَ^(٧)

فَقَالَ : أَنَا أَسْأَلُكَ وَأَنْتَ تَنْشِدُنِي الشِّعْرَ ؟ ! فَقَالَ : أَجْبَتْكَ مَرَّتَيْنِ ،

(١) انظر الكتاب ٤ / ٢٣٥ وما بعدها ، والمنصف في شرح التصريف ١١٥ وما بعدها ، وشرح المفصل لابن يعيش ٩ / ١٤١ وما بعدها ، والممتع في التصريف ١ / ٢٠١ وما بعدها ، والتصريح ٥ / ٣٣١ .

(٢) في (ب) : « لمبتدأ مَحْذُوفٌ » .

(٣) من باب الاشتغال تقديره : « ذُو الْزِيَادَةِ خُذْهُ » ، قوله : « لفعل » ساقط من (ب ، ج) ، وفي (ه) : « مَفْعُولٌ مَحْذُوفٌ » .

(٤) انظر المنصف في شرح التصريف ١١٥ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٩ / ١٤١ .

(٥) في (ب) : « لـ » ، و(ج) : « مـ » .

(٦) انظر المنصف في شرح التصريف ١١٥ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٩ / ١٤١ .

(٧) انظر المنصف في شرح التصريف ١١٥ ، وفي شرح الكافية الشافية ٤ / ٢٠٣٢ برواية « وما كُنْتُ » .

(وَأَرَادَ « هَوْيْتُ السِّمَانَ » الَّذِي فِي الْأَوَّلِ وَالآخِرِ)^(١) ، وَأَحْسَنَ مَا قِيلَ فِيهِ^(٢) لِفَظًا وَمَعْنَى قَوْلُهُ : [الطَّوِيلُ]

سَأَلَتُ الْحُرُوفَ الرَّازِيدَاتِ عَنِ اسْمِهَا فَقَاتَتْ وَلَمْ تَبْخُلَ^(٣) : أَمَانٌ وَتَسْهِيلٌ^(٤)

(أَيْ : الَّتِي لَا تَكُونُ الزِّيادة لِغَيْرِ إِلْحَاق^(٥)) الَّذِي بِالْتَّضَعِيفِ ، (وَالتَّضَعِيفُ) الَّذِي^(٦) يَكُونُ لِغَيْرِ إِلْحَاق^(٧) (إِلَّا مِنْهَا) لَا أَنَّهَا تَكُونُ أَبَدًا زَوَائِدًا .

[الإِلْحَاق]

(وَمَعْنَى) زِيادة الْحُرُوفِ لِأَجْلِ (الإِلْحَاق^(٨)) ، أَنَّهَا إِنَّمَا زِيَادَتُ لِغَرْضِ جَعْلِ مِثَالٍ عَلَى مِثَالِ أَزِيدٍ مِنْهُ) بَأْنَ يُجْعَلُ الْحُرْفُ الرَّازِيدُ فِي الْمُزِيدِ فِيهِ^(٩) مُقَابِلًا لِلْحُرْفِ الْأَصْلِيِّ فِي الْمُلْحَقِ بِهِ (لِيُعَامِلْ مُعَامَلَتَهُ) فِي التَّكْسِيرِ ، وَالتَّصْغِيرِ ، وَغَيْرِ ذَلِكِ ، (فَنَحْوُ : قَرْدَدٌ) لِلْمَكَانِ الْغَلِيظِ الْمُرْتَفَعِ (مُلْحَقٌ) بِجَعْفَرٍ بِزِيادةِ دَالٍ ، وَلِذَلِكَ يُقَالُ : قَرَادِدُ وَقُرَيْدِدُ ، مِثْلُ جَعَافِر / [١/٧٣]

(١) كذا في الأصل ، وساقط من باقي النسخ .

(٢) ليست في (هـ) .

(٣) في الأصل : « تَحَلَّ » ، وهو تصحيف ، وما أثبتته من (ج) ، وانظره في شرح الرضي / ٣٢١ .

(٤) انظر في شرح الرضي ٢ / ٣٣١ ، وهو في شرح الكافية الشافية ٤ / ٢٠٣٣ ، وأوضح المسالك ٤ / ٣٦٤ ، والتصريح ٥ / ٣٣١ برواية مختلفة ، وهي قول ابن مالك : [طويل] هَنَاءً وَسَلَيْمَ ئَلَّا يَوْمَ أُنْسِيَ نَهَايَةً مَسْتَوِيٍّ ، أَمَانٌ وَتَسْهِيلٌ

(٥) في (ب ، ج) : « الإِلْحَاق » .

(٦) في (هـ) : « أَيُّ الَّذِي » .

(٧) في (ب ، ج) : « الإِلْحَاق » .

(٨) انظر الكتاب ٤ / ٢٨٦ وما بعدها ، وشرح المفصل لابن يعيش ٧ / ١٥٥ .

(٩) ليست في (هـ) .

وَجُعِيْقَر ، (وَنَحْو : مَقْتَلٌ غَيْرُ مُلْحَقٍ) بِجَعْفَر ، وَإِنْ صَحٌ فِيهِ^(١) مَقَاتِلٌ وَمُقْيَطِلٌ ، (لِمَا ثَبَّتَ مِنْ قِيَاسِهَا) أَيْ : قِيَاسٌ زِيَادَةُ الْمِيمِ (لِغَيْرِهِ) أَيْ : لِغَيْرِ مَعْنَى الإِلْحَاقِ لِيَدُلُّ عَلَى الْمُصْدَرِ ، أَوْ^(٢) الزَّمَانِ ، أَوْ^(٣) الْمَكَانِ .

(وَنَحْو : أَفْعَلَ وَفَعَلَ وَفَاعَلَ كَذِلِكَ) أَيْ : لَأَنَّهَا غَيْرُ مُلْحَقَةٍ بِدَخْرَاجٍ . (لَذِلِكَ) أَيْ : لِمَا تَبَّتَ مِنْ قِيَاسٍ هَذِهِ الْزِيَادَاتِ^(٤) لِغَيْرِ مَعْنَى الإِلْحَاقِ ، وَهُوَ مَا مَرَّ عِنْدَ ذِكْرِ مَعْنَى الْأَبْوَابِ^(٥) ، (وَلِمَجِيءِ مَصَادِرِهَا مُخَالِفةً) لِمُصْدَرِ دَخْرَاجٍ .

(وَلَا يَقُعُ^(٦) الْأَلْفُ لِلِّإِلْحَاقِ فِي الْاَسْمَ حَشْوًا^(٧) ؛ لِمَا يُلْزِمُ مِنْ تَحْرِيْكَهَا) قَبْلِ يَاءِ التَّصْبِيرِ ، إِنْ كَانَتْ ثَانِيَةً ، وَبَعْدَهَا إِنْ كَانَتْ ثَالِثَةً ، وَإِنْ كَانَتْ رَابِعَةً كَانَتْ^(٨) آخِرًا فِي التَّصْبِيرِ وَالْجَمْعِ ؛ لَأَنَّهَا إِذَا كَانَتْ رَابِعَةً حَشْوًا ، وَهِيَ لِلِّإِلْحَاقِ ، فَلَا يَكُونُ إِلَّا لِلِّإِلْحَاقِ بِالْخَمَسِيِّ ، فَيَجِبُ حَذْفُ الْآخِرِ^(٩) ؛ لِيمْكَنَ تَكْسِيرُهُ وَتَصْبِيرُهُ ، وَحِينَئِذٍ يَصِيرُ^(١٠) مَحَلًا لِلِّإِعْرَابِ الْلُّفْظِيِّ ، إِذَا لَا يَجُوزُ أَنْ يُجْعَلَ إِعْرَابُهُ تَقْدِيرِيًّا ؛ / لَأَنَّهَا وَقَعَتْ مَوْقِعَ حَرْفِ أَصْلِيٍّ قَابِلٌ لِلْأَنْوَاعِ الْحَرْكَاتِ .

(١) كَلْمَةٌ (فِيهِ) ساقِطَةٌ مِنَ الْأَصْلِ ، وَمَا أَثْبَتَنَا مِنَ النُّسُخِ الْأُخْرَى .

(٢) فِي (هـ) : « و » .

(٤) فِي (هـ) : « الْزِيَادَةُ » .

(٥) انْظُرِ الرِّسَالَةَ ص ٣٦ .

(٦) فِي الشَّافِيَّةِ : « وَلَا تَقْعُ » .

(٧) انْظُرِ شَرْحَ الْمُلُوكِيِّ ١٢٨ ، وَشَرْحَ الرَّضِيِّ ١ / ٥٧ .

(٨) لَيْسَ فِي (هـ) .

(٩) فِي (بـ ، جـ) : « الْآخِرُ » .

(١٠) فِي (جـ ، هـ) : « تَصِيرٌ » .

[أَكْلَةُ الزيادة^(١)]

(وَيَعْرُفُ الزائِدُ)^(٢) ، لَمَّا فَرَغَ مِنْ بَيَانِ حُرُوفِ الزيادة ، وَمَعْنَى كُوْنِهَا زائِدَةً ، شَرَعَ فِي مَا هُوَ المقصُودُ مِنْ هَذَا^(٣) الباب ، وَهُوَ : بَيَانُ مَعْرفةِ الزائِدِ مِنَ الأَصْلِيِّ ، أَيْ : يُعْرَفُ الزائِدُ بِثَلَاثَةِ طُرُقٍ^(٤) .

الْأَوْلُ : (بالاشتقاق) ، وَهُوَ أَنْ تَجِدَ بَيْنَ الْلَّفْظَيْنِ تَنَاسُبًا في الْمَعْنَى وَالْتَّرْكِيب ، فَتَرُدُّ أَحَدُهُمَا إِلَى الْآخَر ، فَإِذَا أُورَدَتِ الْكَلْمَةُ الْمُشْتَقَةُ وَفِيهَا بَعْضُ حُرُوفِ الزيادة ، وَكَانَ ذَلِكَ الْبَعْضُ غَيْرُ مَوْجُودٍ فِي الْأَصْلِ الْمُشْتَقَّ مِنْهُ حَكَمْتُ بِزِيادَةِ ذَلِكَ الْبَعْضِ ؛ كَحْكِمْكَ بِزِيادَةِ الْأَلْفِ مِنْ نَاصِرٍ ، وَالْمَلِيمِ وَالْوَاوِ مِنْ مَنْصُورٍ ؛ لَفْقَدَانِهَا فِي النَّصْرِ .

(وَ) الثَّانِي : يَسْبِبُ (عَدْمُ النَّظِيرِ) بِأَنْ يَلْزَمَ بِأَصَالَةِ الْحَرْفِ ، أَوْ زِيادَتِهَا بِنَاءً غَيْرَ مَوْجُودٍ فِي كَلَامِهِمْ ، كَثُونَ قَرْنَفُل^(٥) ، فَإِنَّكَ تَحْكُمُ بِزِيادَتِهَا إِذْ لَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ فَعَلَلٌ^(٦) مِثْلُ سَفَرْجُلِ يَضْمَمُ الجَيْمِ .

(١) انظر شرح الملوكي ١١٨ - ١١٩ ، والممتع في التصريف ١ / ٤٠ ، وشرح الرضي ٢ / ٣٣٤ ، والتصريح ٥ / ٣٢٦ .

(٢) في الشافية : « وَتَعْرَفُ الزيادة ». .

(٣) ما أثبتته موجود في جميع النسخ .

(٤) انظر شرح الملوكي ١١٨ - ١١٩ ، والممتع في التصريف ١ / ٤٠ ، وشرح الرضي ٢ / ٣٣٤ ، والتصريح ٥ / ٣٢٦ .

(٥) القرنفل : شجر هندي ، ليس من نبات أرض العرب ، انظر اللسان / قرنفل .

(٦) قال سيبويه : « ويكون على مثال فَعَنْلٌ في الاسم ، وهو قليل ، قالوا : عَرَشْنَ ، وَقَرَنْفُلْ ... وَلَا نَعْلَمُ فِي الْكَلَامِ فَعَنْلٌ وَلَا فَعَنْلٌ وَلَا شَيْئاً مِنْ هَذَا النَّحْوِ لَمْ نُذَكِّرْهُ ». انظر الكتاب

٤ / ٢٩٧ ، وشرح الجاريري ٥٣١ .

(وَ) الثالث : بسبب (غَلَبةُ الْزِيادةِ فِيهِ) ، أيْ : كثرة زيادة الحرف في ذلك الموضع ، كالمهمزة إذا وقعت أولاً ، وبعدها ثلاثة أصول ، تُخْوِي أحمر .

(والترجيح) (أيْ : فَيُطَلِبُ^(١) لَاَخَدِ دَلِيلَيِ الْزِيادةِ وَالْأَصالةِ / [١/٧٤] عَنْدَ التَّعَارُضِ) .

(والاشتقاق) مُبتدأ ، (الحق) صفتة ، (مُقدَّمٌ) خبره ، أيْ : قد يُنفَرِّدُ دَلَالَةً وَاحِدَةً مِنْ هَذِهِ الْمُكَلَّفَةِ كَمَا مَرَّ ، وقد يَجْتَمِعُ ثَنَانِ كَتَرْثِيبٍ^(٣) ، إذ يَدُلُّ عَلَى زِيادةِ التَّاءِ ، الاشتقاءُ لَاَنَّهُ مِنْ رَتَبٍ ، وَعَدَمِ النَّظِيرِ إِذْ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعْلُلٌ كَجَعْفَرٍ بِضمِّ الفَاءِ^(٤) ، وقد يَجْتَمِعُ الْمُكَلَّفَةُ كَعُرُونِي لِلْغَلِيظِ^(٥) ؛ لَاَنَّ النُّونَ الْمُكَلَّفَةُ السَّاکِنَةُ تَكُونُ زَائِدَةً غَالِبًا ، وَلَاَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فُعْلُلٌ بِضمِّ الفَاءِ وَالْعَيْنِ^(٦) ، وللاشتقاءِ ؛ لَاَنَّهُمْ قَالُوا : عَرْدُ^(٧) ، فَقَسْمٌ^(٨) الْمُصْنُفُ هَذَا الْبَابُ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ :

الأول : في الاشتقاء ، ويُشَتَّهي كلامُه فيه يَقُولُه : (« كَمْنَجَنْيُنْ »)^(٩) .

(١) ساقط من (ج ، هـ) .

(٢) معناه : الأمر الثابت ، انظر اللسان / رتب .

(٣) انظر الكتاب ٣ / ١٩٦ ، وشرح الجاريري ٥٣١ .

(٤) في (ج) : « يكون » .

(٥) انظر شرح المفصل لابن يعيش ٩ / ١٥٥ ، وشرح الجاريري ٥٣١ .

(٦) انظر اللسان / عرد .

(٧) في (ب ، هـ) : « قَسْمٌ » .

(٨) ساقط من (ج ، هـ) .

(٩) ساقط من (ج ، هـ) .

(الثاني : في عَدْم النَّظِير ، وَهُوَ مِن قَوْلِه : « فَإِنْ فَقَدَ الاشتقاق فَيُخْرُجُها عَنِ الْأَصْل^(١) » ، وَيَتَهَيِّ كَلَامُه فِيهِ بِقَوْلِه^(٢) : « فَمِثْل خَرَّعْبِيلَ » .

الثالث : في غلبة الزيادة ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِه : « فَإِنْ لَمْ تُخْرِجْ فِي الْغَلْبَةِ » ، إلى آخر الباب ، فاعلم أنَّ لَنَا اشتقاقاً وَشُبْهَةَ الاشتقاق ، والاشتقاق / قدْ عَرَفْتَ مَعْنَاهُ ، وَيُشَرَّطُ فِيهِ أَنْ تَكُونَ الدَّلَالَةُ عَلَى الْمَعْنَى الْمُشَتَّرُكُ ظَاهِرَةً كضَارِبٍ مِنَ الضَّرِبِ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ ، فَهُوَ شُبْهَةُ الاشتقاق كَهَجْرٍ لِلْطَّوْلِ ، عَنِيدٌ مَنْ يَقُولُ : هِيَ مِنَ الْجَرْعِ ، وَهُوَ مَا اسْتَوَى مِنَ الرَّمْلِ .

ثُمَّ إِنَّ الاشتقاق إِنْ لَمْ يُعَارِضْهُ اشتقاقاً آخَرَ ، فَهُوَ الاشتقاقُ الْمُحَقَّقُ ، فَتَعْيَّنَ الْعَمَلُ بِهِ ، فَلِذَلِكَ قَالَ : « مُقْدَمٌ^(٣) » ، إِذَا الْحُكْمُ بِهِ قَطْعِيٌّ ، وَإِنْ عَارِضَهُ .

فَإِنْ تَساوِيَا ، فَهُوَ الْمَرَادُ بِالاشتقاقِ الْوَاضِحِ ، وَيُجُوزُ فِيهِ الْأَخْذُ بِأَيِّ وَجْهٍ^(٤) شِئْتَ ، وَإِنْ^(٥) تَرَجَّحَ أَحَدُهُمَا ، فَالْحُكْمُ بِالرَّاجِحِ ، (فِلَذِلِكَ) أَيْ : لِأَجْلِ إِنَّ الاشتقاقَ الْمُحَقَّقَ مُقْدَمٌ (حُكْمُ بِثَلَاثِيَّةِ عَنْسَلٍ^(٦)) لِلنَّاقَةِ السَّرِيعَةِ ؛ لِأَنَّ العَسْلَ هُوَ : الإِسْرَاعُ ، (وَشَامِلٍ وَشَمَالٍ^(٧)) مُثْلِ جَعْفَرٍ ،

(١) في (ج) : « الأصول ». .

(٢) ساقط من (هـ) .

(٣) في (هـ) : « تَقْدِيمٌ ». .

(٤) ساقط من (هـ) .

(٥) في (ج) : « فَإِنْ ». .

(٦) انظر الكتاب ٤ / ٢٦٩ ، ٢٨٨ ، ٣٢٠ .

(٧) انظر الكتاب ٤ / ٢٤٨ ، والممتع في التصريف ١ / ٢٢٧ .

للريح التي تهبّ من ناحية القطب الشماليّ ؛ لأنّ من لغاتهما^(١) شملاً بالتسكين والتحريك ، وشمالاً بالألف ، وهي ثلاثة ، (وندل) [١/٧٥] للكابوس ؛ لأنّ / من لغاته^(٢) اليدلان ، بفتح الدال وضمّها ، فالمهمزة زائدة ، (ورعشن)^(٣) وهو المرتعش ، فالنون زائدة ؛ لاشتقاقه من الرّعش بالتحريك ، (وفرسن)^(٤) وهو للبعير^(٥) ، كالحافر^(٦) من فرس الأسد فريسته (يفرسها فرساً)^(٧) ، إذا دقّ عنقها ، (وبلغن^(٨)) اسم للبلاغة من البلوغ ، (وحطاط)^(٩) للرجل القصير ؛ لأنّه^(١٠) من الخطّ ، فكانه خطّ من جرم الكبير ، (ودلامص)^(١١) للدرع البراق ؛ لاشتقاقه من دلصن الدرع ، (وكمارص)^(١٢) وهو اللّبن الذي اشتدّ

(١) قال الجوهري : « وفيها خمس لغات : شمل بالتسكين ، وشامل بالتحريك ، وشمال ، وشمال مهموز ، وشامل مقلوب منه ، وربما جاء بتشديد اللام » انظر الصحاح / شمال . وفي (ب) : « لغاتها » .

(٢) انظر شرح الملوكي ١٤٧ ، والممتع في التصريف ١ / ٢٢٧ ، واللسان / ندل .

(٣) انظر الكتاب ٤ / ٢٧٠ - ٢٨٨ ، والممتع في التصريف ١ / ٨٩ - ١٦٧ - ٢٧١ ، واللسان / رعشن - فرس .

(٤) انظر الكتاب ٤ / ٢٧٠ .

(٥) في (هـ) : « البعير » .

(٦) في (ب، ج) : « كالحافر للذابة » .

(٧) ساقط من (ج، هـ) .

(٨) انظر الكتاب ٤ / ٢٧٠ - ٢٧٤ ، وشرح الملوكي ١٥٩ - ١٦٠ - ١٦٢ ، والممتع في التصريف ١ / ٢٣٩ .

(٩) انظر الممتع في التصريف ١ / ٢٢٧ .

(١٠) ساقط من (هـ) .

(١١) انظر شرح الملوكي ١٥٩ - ١٦٠ - ١٦٢ .

(١٢) انظر شرح المفصل لابن يعيش ٩ / ١٥٣ ، ١٥٤ ، وشرح الملوكي ١٥٩ وما بعدها ، والممتع في التصريف ١ / ٢٤٠ وما بعدها .

حُمُوضتُهُ ؛ لَأَنَّهُ مِنَ الْقَرْصِ بِمَعْنَى الْأَخْذِ ، (وَهِرْمَاسٍ) ^(١) لِلْأَسْدِ ؛
 لَأَنَّهُ مِنَ الْهَرْسِ بِمَعْنَى الدَّقِ ، (وَزْرَقٌ) ^(٢) وَهُوَ الْأَزْرَقُ ^(٣) ؛ لَا شِتْقَاوَةٌ
 مِنَ الزَّرْقَةِ ، (وَقِنْعَاسٍ) ^(٤) (لِلْإِبْلِ الْعَظِيمِ) ^(٥) ؛ لَأَنَّهُ مِنَ الْقَعْسِ ،
 وَهُوَ مَيْلُ الرَّأْسِ وَالْعُنْقِ تَخْوِي الظَّهَرَ ، (وَفِرْنَاسٍ) ^(٦) لِأَسَدٍ غَلِيلَظِ
 الرَّقْبَةِ ؛ لَأَنَّهُ مِنْ ^(٧) فَرَسَ الْفَرِيسَةِ ، (وَتَرْنَمُوتِ) ^(٨) بِسُكُونِ الرَّاءِ
 لِلتَّرْنَمِ ؛ لَأَنَّهُ مِنَ الرَّئِمِ / بِالْتَّحْرِيكِ ، أَيْ : الصَّوْتُ ، فَقَدْمُ الاشْتِقَاقِ [٧٥/ب]
 عَلَى عَدْمِ التَّظِيرِ فِي هَذِهِ الْأَمْثَلَةِ ، إِذَا لَيْسَ مِنْ أَبْنِيَتِهِمْ ^(٩) : فَتَعْلَمُ بِفَتْحِ
 الفَاءِ وَالْعَيْنِ وَسُكُونِ الثُّوْنِ ، وَفَاعْلَمُ بِفَتْحِهِمَا ^(١٠) وَسُكُونِ الْهَمْزَةِ ^(١١) ،
 (وَفَاعْلَمُ بِفَتْحِ الفَاءِ وَالْهَمْزَةِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ) ^(١٢) ، وَفَيَعْلَمُ بِكَسْرِ الفَاءِ
 وَالْعَيْنِ وَسُكُونِ الْهَمْزَةِ ، وَفَعْلَنُ بِفَتْحِ الفَاءِ وَاللَّامِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ ،
 وَفِعْلَنُ بِكَسْرِهِمَا وَسُكُونِ الْعَيْنِ ، وَفِعْلَنُ بِكَسْرِ الفَاءِ وَفَتْحِ الْعَيْنِ

(١) انظر شرح المفصل لابن يعيش ٩ / ١٥٣ ، ١٥٤ ، وشرح الملوكي ١٥٩ وما بعدها ،
 والممتع في التصريف ١ / ٢٤٠ وما بعدها .

(٢) انظر الكتاب ٤ / ٢٧٣ ، وشرح المفصل ٩ / ١٥٣ ، والممتع في التصريف ١ / ٢٤٠ .

(٣) في الأصل : «أزرق» ، وما أثبته من باقي النسخ .

(٤) انظر الكتاب ٤ / ٣١٧ - ٢٦٠ ، والممتع في التصريف ١ / ٢٧٨ ، ٢٦٧ .

(٥) في (ب) : «لِإِبْلِ الْعَظِيمِ» وهو تحريف ، وفي (هـ) : «الْعَظِيمَةِ» .

(٦) انظر الكتاب ٤ / ٣١٧ - ٢٦٠ ، والممتع في التصريف ١ / ٢٧٨ ، ٢٦٧ .

(٧) ساقط من (هـ) .

(٨) انظر الكتاب ٤ / ٣١٧ - ٢٦٠ ، والممتع في التصريف ١ / ٢٧٨ ، ٢٦٧ .

(٩) انظر هذه الأبنية في شرح الجاريردي ٥٣٥ - ٥٤١ .

(١٠) في (ب) : «بِفَتْحِ الفَاءِ وَالْهَمْزَةِ» .

(١١) في (ب) : «الْعَيْنِ» .

(١٢) ساقط من (ب) .

وَسُكُونُ الْلَامِ ، وَفُعَائِلٌ بضمِّ الفاءِ وَكسرِ الهمزةِ ، وَفُعَامِلٌ بضمِّ الفاءِ وَكسرِ الميمِ ، وَفُمَاعِلٌ بضمِّ الفاءِ وَكسرِ العينِ ، وَفِعْمَالٌ بكسْرِ الفاءِ وَسُكُونِ العينِ ، وَفُعْلَمٌ بضمِّ الفاءِ^(١) (وَاللَامُ وَسُكُونُ العينِ)^(٢) ، وَفِئْعَالٌ بكسْرِ الفاءِ وَسُكُونِ النُونِ ، وَفِئْعَالٌ بكسْرِ الفاءِ وَسُكُونِ العينِ ، وَفَعْلَوْتٌ بفتحِ التاءِ وَالعينِ وَسُكُونِ الفاءِ وَضَمِّ اللامِ .

(وَكَانَ) عَطْفٌ عَلَى « حُكْمٍ » أي : وَلَأَنَّ الاشتراقُ المحققُ مُقْدَمٌ

[١/٧٦] كان (الْنَدَدُ / أَفْنَعَلًا)^(٣) ، بسكون النون وفتح الباقي ، فإنَّ الاشتراق يدلُّ على أَنَّهُ مِنَ الْلَدَدِ^(٤) ؛ لَأَنَّ الْأَنْدَادَ شديدُ الْخُصُومَةِ ، وَاللَّدَدُ^(٥) بمعناهُ ، وَعدَمُ النَّظِيرِ يدلُّ على أَنَّهُ مِنَ الْأَلَدِ بالْتَخْفِيفِ ، ليكون وزنه عَلَى^(٦) فَعَنْلَا كَجَحْنَفِلٍ ، فَقَدِمَ الاشتراقُ عَلَى عَدْمِ النَّظِيرِ .

(وَمَعْدٌ) هو ابن عَدْنَانٍ^(٧) (فَعَلًا)^(٨) بزيادة إِحدى الدالين ، لا مَفْعَلًا بزيادة الميم ؛ (لِمَجِيءِ تَمَعَدَّ)^(٩) الرَّجُلُ ، أي : تشبيه بِمَعْدٍ بْنَ

(١) في (هـ) : « بضم الفاء وكسْر العين ». .

(٢) ساقط من (هـ) .

(٣،٤) انظر الكتاب ٤ / ٢٤٧ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٦ / ١٢٠ ، ١٢١ .

(٥) في (جـ ، هـ) : « وأَلَدٌ ». .

(٦) ليست في (بـ ، جـ) .

(٧) ورد في هامش النسخة (جـ) أَنَّهُ أبو العرب ، وهو مَعْدٌ بْنُ عَدْنَانَ جَدَ النَّبِيِّ ﷺ ، وانظره في القاموس المحيط / عدد .

(٨،٩) انظر الكتاب ٤ / ٣٠٨ ، والمنصف في شرح التصريف ١٣٨ ، ١٣٩ ، وشرح الملوكي ١٥٣ ، والممتع في التصريف ١ / ٢٥٠ .

عَدْنَانُ ، وَلَا شَكٌ فِي أَنَّ التَّاءَ فِي تَعْدَدِ زَائِدَةٍ ، فَلَوْ^(١) جَعَلْنَا الْمِيمَ أَيْضًا زَائِدَةً ، لَكَانَ وَزْنُهُ^(٢) ثَمَفْعَلَ ، وَهُوَ لَيْسَ بِمُوْجُودٍ^(٣) ، (وَلَمْ يُعْتَدْ بِتَمْسِكَنَ)^(٤) الرَّجُلُ ، (وَتَمَدْرَعَ)^(٥) ، أَيْ : لَيْسَ الْمِدْرَعَةُ ؛ وَهُوَ قَمِيصٌ^(٦) صَغِيرٌ ضَيِّقُ الْكَمِينَ ، أَوْ لِبْسُ الدَّرْعِ ، وَدِرْعُ الْمَرْأَةِ قَمِيصُهَا ، (وَتَمَنْدَلَ)^(٧) أَيْ : مَسَحُ بِيَدِهِ الْمَنْدَلُ ؛ (لُوضُوحُ شَذْوَذِهِ)^(٨) مِنْ قَبِيلِ الْغَلْطِ عَلَى تَوْهِمِ الْمِيمِ أَصْلًا ، فَالْمِيمُ زَائِدَةٌ فِي هَذِهِ الْأُمْثَلَةِ ، فَوْزُنُهَا^(٩) ثَمَفْعَلُ ، وَالْفَصِيحُ^(١٠) تَسْكُنَ وَتَدَرَّعُ وَتَنَدَّلُ ، مِثْلُ / تَعْلَمُ .

[٧٦/ ب]

(وَمَرَاجِلُ) أَيْ : وَكَانَ مَرَاجِلُ ، فَتَقَدَّمُ^(١١) الْاشْتِقَاقُ عَلَى غَلْبَةِ الْزِّيَادَةِ ، فَإِنَّ الْمِيمَ يَكُونُ فِي الْأَوَّلِ زِيَادَةً غَالِبًا مَعَ ثَلَاثَةِ أَصْوُلٍ ، وَهِيَ : ثِيَابُ الْوَشْيِ ، الشَّيَّةُ وَالْوَشَّيُ كُلُّ لَوْنٍ يُخَالِفُ مُعْظَمَ لَوْنِ الْفَرْسِ ،

(١) فِي (هـ) : « ولو » .

(٢) ساقطٌ من (هـ) .

(٣) ذَكَرَ ابْنُ عَصْفُورَ أَنَّهُ قَلِيلٌ نَحْوَ تَمْسِكَنْ وَتَمَدْرَعْ ، وَالْأَحْسَنُ تَسْكُنْ وَتَدَرَّعْ ، انْظُرِ الْمُمْتَعَ فِي التَّصْرِيفِ ١ / ٢٥١ .

(٤) انْظُرِ الْكِتَابَ ٤ / ٣٠٨ ، وَالْمَنْصُفُ فِي شَرْحِ التَّصْرِيفِ ١٣٩ ، وَشَرْحُ الْمَلْوَكِيِّ ١٥٤ ، وَالْمُمْتَعُ فِي التَّصْرِيفِ ١ / ٢٤٢ - ٢٥١ .

(٥) انْظُرِ الْكِتَابَ ٤ / ٣٠٨ ، وَشَرْحُ الْمَلْوَكِيِّ ١٥٤ .

(٦) لَيْسَ فِي (هـ) .

(٧) انْظُرِ الْكِتَابَ ٤ / ٣٠٨ ، وَالْمَنْصُفُ فِي شَرْحِ التَّصْرِيفِ ١٣٩ ، وَشَرْحُ الْمَلْوَكِيِّ ١٥٤ ، وَالْمُمْتَعُ فِي التَّصْرِيفِ ١ / ٢٤٢ - ٢٥١ .

(٨) انْظُرِ الْمُمْتَعُ فِي التَّصْرِيفِ ١ / ٢٥١ .

(٩) فِي (هـ) : « فَوْزَنِهِ » .

(١٠) انْظُرِ شَرْحَ الْمَفْصِلِ لِابْنِ يَعْيَشِ ٩ / ١٥٢ ، وَالْمُمْتَعُ فِي التَّصْرِيفِ ١ / ٢٥١ .

(١١) فِي (بـ) : « بِتَقْدِيمِ » ، وَفِي (جـ ، هـ) : « فَقَدَمِ » .

وَغَيْرِهِ (فَعَالَ) بِأصالةِ الْمِيمِ^(١) ؛ (لَجِيءٌ : ثُوبٌ مُمْرَجَلٌ) فَلَوْ
كانت^(٢) الْمِيمُ زائدةً لكانَ الْمِيمُ الثانيةُ في مُمْرَجَلٍ زائدةً ، فيكونُ وزنه
مُمْقَعَلاً ، وَهُوَ لَيْسُ فِي كَلَامِهِمْ^(٣) .

(وَ) كان (ضَهِيَّاً) وَهِيَ الْمَرْأَةُ الْمُشَبَّهَةُ بِالرَّجُلِ فِي أَنَّهَا لَا تَحِيْضُ
عَلَى مَثَلِ جَعْفَرٍ (فَعَلَّا)^(٤) ، بِزِيادةِ الْهَمْزَةِ ، وَأَصَالَةُ الْيَاءِ لَا فَعِيَّالًا
بِزِيادةِ الْيَاءِ ، وَأَصَالَةُ الْهَمْزَةِ ؛ (لَمَجِيءٌ ضَهِيَّاً) مَمْدُودًا^(٥) ، مُثَلِّ
حَمْرَاءَ بَعْنَاهُ ، وَلَا شَكٌّ أَنَّ الْيَاءَ فِي هَذِهِ أَصْنَاعَةٍ ، وَالْهَمْزَةُ زائدةٌ لِعدَمِ
فَعِيَّالٍ فَكَذَا فِي الْأَوَّلِ .

(وَ) كان (فَيْنَانُ)^(٦) لِشَجَرٍ إِذَا التَّفَتَ أَغْصَانُهُ ، وَاسْتَوَدَ ظَلُّهُ
(فَيَعَالَّا) ، لَا فَعْلَانًا ؛ (لَمَجِيءٌ فَنَنٌ) مَعَ أَنَّ النُّونَ كَثُرَتْ زِيادَتُهُ بَعْدَ
الْأَلْفِ / آخِرًا ، فَقَدَمُوا الاشتِقَاقَ عَلَى غَلْبَةِ الزِّيَادَةِ .

[١/٧٧]

(وَ) كان (جُرَائِضٌ) بِالْهَمْزَةِ ، لِلضَّخْمِ الْعَظِيمِ الْبَطْنِ (فَعَائِلًا)^(٧)
بِزِيادةِ الْهَمْزَةِ لَا فَعَالِلًا مَعَ كَثْرَةِ فُعَالِلٍ وَعَدْمِ فُعَائِلٍ ، وَذَلِكَ (لَمَجِيءٌ

(١) انظر الكتاب ٤ / ٣١١ ، والممتع في التصريف ١ / ٢٤٧ - ٢٤٨ .

(٢) في (ب) : « كان » .

(٣) انظر الكتاب ٤ / ٣١١ ، والممتع في التصريف ١ / ٢٤٧ - ٢٤٨ .

(٤) انظر الكتاب ٤ / ٢٤٨ ، والممتع في التصريف ١ / ٢٢٨ - ٢٣٠ .

(٥) انظر الكتاب ٤ / ٣٢٥ ، وشرح المفصل لابن عييش ٩ / ١٤٦ ، وشرح الملوكي ١٤٨ ،
والممتع في التصريف ١ / ٢٢٨ - ٢٣٠ .

(٦) انظر الكتاب ٣ / ٢١٨ .

(٧) انظر المصدر السابق ٤ / ٣٢٦ ، وشرح المفصل لابن عييش ٩ / ١٤٦ ، وشرح الملوكي
١٤٦ ، والممتع في التصريف ١ / ١١٨ .

جِرْوَاضٍ) بِمَعْنَاهُ^(١) ، وَلَا هَمْزَةٌ فِيهِ .

(وَ) كَانَ (مِعْزٌ فِعْلٌ)^(٢) لَا مِفْعَلًا (لِقَوْلِهِمْ : مَعْزٌ) بِمَعْنَاهُ ، وَلَا أَلْفٌ فِيهِ .

(وَ) كَانَ (سَبْتَةُ) لُبْرَهَةٌ مِنَ الدَّهْرِ (فَعْلَتَةُ)^(٣) ، لَا فَعْلَلَةٌ ؛ (لِقَوْلِهِمْ : سَبْبٌ) بِمَعْنَاهُ ، وَلَا تَاءٌ فِيهِ (تَقْدِيًّا لِلَاشْتِقَاقِ عَلَى عُدْمِ النَّظِيرِ)^(٤) .

(وَ) كَانَ (بَلْهَنِيَّةُ) لَسْعَةُ الْعَيْشِ (فُعْلَنِيَّةُ)^(٥) لَا فَعْلَلِيَّةٌ ؛ لَأَنَّهَا مِنْ قَوْلِهِمْ : عَيْشٌ أَبْلَهٌ) إِذَا كَانَ صَاحِبُهُ فِي سَعَةٍ .

(وَ) كَانَ (عِرَضَنَةُ) لِلنَّاقَةِ الَّتِي مِنْ عَادَتْهَا الْمَشِي عَرَضًا لِلنَّشَاطِ (فُعْلَنَةُ)^(٦) ، لَا فَعْلَلَةٌ ؛ (لَأَنَّهُ مِنَ الْاعْتِرَاضِ)^(٧) ، وَلَا نُونٌ فِيهِ .

(١) انظر الكتاب ٤ / ٣٢٥ ، والممتع في التصريف ١ / ٢٢٧ .

(٢) انظر الكتاب ٤ / ٣٠٨ ، والمنصف في شرح التصريف ١٤١ ، وشرح الملوكي ١٥٣ ، والممتع في التصريف ١ / ٢٤٩ .

(٣) انظر الكتاب ٤ / ٢٣٧ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٩ / ١٥٨ ، والممتع في التصريف ١ / ٢٧٦ .

(٤) كذا في الأصل ، وساقط من باقي النسخ .

(٥) انظر الكتاب ٤ / ٢٦٩ - ٣٢٠ ، والممتع في التصريف ١ / ١٢٦ .

(٦) انظر الكتاب ٤ / ٢٦١ - ٢٧٠ ، ٣٢٠ .

(٧) قال اليزيدي : « وهو سهو ؛ لأن الاعتراض من أمثلة اشتقاقه ، وإنما هو من العَرْضِ » انظر شرحه للشافية ١ / ٣٢٠ ، وفي (ج ، هـ) : « الإعراض » .

(وَ) كان (أَوْلَ أَفْعَلَ)^(١) بزيادة الهمزة (لَا فَوْعَلًا ، لِجِيءُ
الْأُولِي) في الواحِدة ، (وَالْأَوْلِ) في جَمِيعِها ، وَهُمَا فُعْلَى وَفُعَلٌ
باتفاق ، فَكَذَلِكَ الْواحِد المذكُور ، (وَالصَّحِيحُ)^(٢) / عَلَى تقدير كُونِه [٧٧/ب]
أَفْعَلَ (أَنَّهُ) مُشتقٌ (مِنْ وَوْلٍ) بِوَاوَيْنِ ، ثُمَّ لَامٌ ، فَأُدْغِمَتْ^(٣) الْوَاوُ فِي
الْوَاوَ بَعْدَ زِيادة الْهَمْزَة ، (لَا مَنْ وَأَلْ) يَهْمَزَةٌ مُتوسِطَةٌ بَيْنَ وَأَوْ وَلَامٍ ،
قَلِبَتْ الْهَمْزَةُ وَأَوْاً ، ثُمَّ أُدْغِمَتْ .

(وَكَانَ اِنْقَحْلُ) لِلشِّيخِ الْمَسْنُ (اِنْفَعْلًا)^(٤) لَا فِعْلَالًا ؛ لوضوحِ
كُونِه مُشتقًا ، (مِنْ قَحَلَ أَيْ : يَبِسَ)^(٥) .

(وَ) كَانَ (أَفْعُوانَ) وَهُوَ ذِكْرُ الْأَفَاعِيِّ (أُفْعَلَانًا)^(٦) ، لَا فُعْلُوَانًا ؛
(لِجِيءُ أَفْعَيِّ) بِالْتَّنْوينِ فِي مُؤْنَثِه ، وَذَلِكَ يَدْلُلُ عَلَى أَنَّهُ أَفْعَلَ بِزِيادةِ
الْهَمْزَةِ دُونَ الْوَاوِ .

(١) انظر شرح الرضي ٣ / ١٩٥ ، وهو مذهب البصريين ، وقال الكوفيون : إنَّه فَوْعَلٌ ، انظر
شرح اليزمي ١ / ٣٢٠ ، وفي الشافية : « والأُول : أَفْعَلٌ ». .

(٢) انظر شرح الرضي ٢ / ٣٤٠ ، وشرح الجاريردي ٥٥٣ ، وفي الشافية : « والصَّحِيحُ أَنَّهُ مِنْ
(وَوْلٍ) لَا مِنْ (وَأَلْ) ، وَلَا مِنْ (أَوْلَ) ». .

(٣) في (ج ، هـ) : « وَأَدْغَمَتْ ». .

(٤) انظر الكتاب ٤ / ٢٤٧ ، وشرح الملوكي ١٥٩ ، والممتع في التصريف ١ / ١١٣ ، وفي
الشافية : « إِنْقَحْلٌ : إِنْفَعْلًا ؛ لِأَنَّهُ مِنْ قَحَلَ ». .

(٥) ورد بعد هذا في نسخة (ج) : « مَعَ كَثْرَةِ فِعْلَلٍ تَقْدِيمًا لِلَاشْتِفَاقِ عَلَى دَمَ النَّظِيرِ ؛ فَإِنَّهُ لَا
يَكُونُ زِيادَتَانِ فِي أَوْلِ الْأَسْمَاءِ غَيْرَ الْجَارِيِّ عَلَى الْفَعْلِ إِلَّا مَا شَدَّ مِنْ قَوْلَهُمْ : رَجُلٌ إِنْقَحْلٌ
وَأَنْزَهُ وَأَنْقَحُ ، بِزِيادةِ الْهَمْزَةِ وَالنُّونِ ». .

(٦) انظر الكتاب ٤ / ٢٤٧ ، وشرح الملوكي ١٤٠ ، والممتع في التصريف ١ / ١٣٣ .

(و) كان (إضْحِيَانُ) ليوم لا غيم فيه (إفْلَانًا^(١) ، لا فِعْلَيَا ؛
لوُضُوح اشتقاقه (من الضّحى) .

(و) كان (خَنْقِيْنُ) اسم من أسماء الدّواهي (فَنْعَلِيْلًا^(٢) ،
لا فَعْلَلِيْلًا ؛ لوُضُوح اشتقاقه (من خَفَق) بالفتح إذا اضطرب .

(و) كان (عَفْرُنِي) بالتنوين للأسد (فَعَلْنَى)^(٣) (مع عدمه ،
لا فَعْلَلًا كَحَبَرْكَى^(٤) ؛ لظهور كونه^(٥) مُشتقاً (من العَفَرِ) بالتحريك ،
أيْ : التّراب ، وقيل : بالسّكُون ، وَهُوَ : التّمْريغ في التّراب ، والنّون
والألف فيه للإلحاق بـ سَفَرْجَل^(٦) ، لقولهم : ناقة / عَفْرَنَة : أي قوية . [١/٧٨]

(فِإِنْ رَجَعَ) ، لَمَّا فَرَغَ مَا يَكُونُ الاشتراك فيه مُقدَّماً عَلَى غَيْرِه ،
شَرَعَ فِيمَا يَكُونُ الْفَظُّ فِيهِ راجعاً إِلَى اشتراقين ، لَا يَكُونُ لِأَحَدِهِمَا
تَرْجِيحٌ ، فَيُؤْخَذُ بِأَيْمَانِهِ أَرِيدَ ، أَيْ : فِإِنْ رَجَعَ (إِلَى اشتراقين) وَاضْحَيْن
كَأْرَطَى) وَهُوَ شَجَرٌ مِنْ أَشْجَارِ الرَّمْلِ يَأْكُلُهُ الْبَعِيرُ ، وَيَدْبُغُ بِهِ، (وَأَوْلَقَ
وَهُوَ الْجُنُونُ ، فِإِنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَزْنُ الْأَوَّلِ فَعْلَى ، (أَوْ أَفْعَلَ)^(٧)

(١) انظر الكتاب ٤ / ٢٤٨ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٦ / ١٣٤ ، والممتع في التصريف ١ / ١٣٢ - ١٣٣ ، وفي نسخة (هـ) : « وكان إضْحِيَان إفْلَانًا ليوم لا غيم فيه ». .

(٢) انظر الكتاب ٤ / ٢٦٩ ، وشرح الملوكي ١٨٥ ، والممتع في التصريف ١ / ١٤٣ .

(٣) انظر الكتاب ٤ / ٢٦٠ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٩ / ١٥٥ .

(٤) ساقط من (ب ، ج) ، وسقط من (هـ) قوله : « مع عدمه ». .

(٥) ليس في (هـ) .

(٦) انظر شرح المفصل لابن يعيش ٩ / ١٥٦ ، وشرح الجاربردي ٥٥٩ .

(٧) انظر الكتاب ٤ / ٢٥٥ ، وشرح الملوكي ١٢٨ ، وشرح المفصل ٩ / ١٤٧ ، والممتع في التصريف ١ / ٢٣٥ ، وفي نسخة (هـ) : « وأَفْعَلَ ». .

(حيث قيل : بغير آرط) إذا أكل الأرطى يجعل المهمزة فاء الكلمة ،
 (وراط) يجعل الياء لامها ، وإعلاها إعال قاض ، (وأديم مأروط
 وممرطي) بالاعتبارين ، أي : دُيغ^(١) به .

(و) يجوز أن يكون وزن الثاني فوعلا ، أو فأعلا^(٢) حيث قيل :
 (رجل مألوق) يجعل المهمزة فاء ، (ومولوق) يجعل الواء فاء ، (جاز
 الأمران) ، أي : يجوز أن يقال : أرطى فعلى ، والألف زائدة للإلحاق
 بجعفر ؛ لقولهم : أرطا ، وأن يقال^(٣) : أفعل مصروفًا ، لكونه اسم
 الجنس ، وهكذا يجوز أن يقال : / أولق فوعل ، وأن يقال : أفعل [٧٨/ب]
 مصروفًا ؛ لأن فيه وزن الفعل فقط .

(وكحسان) علمًا لرجل ، (وحمار قبان) لدويبة ، (حيث
 صرف)^(٤) كل واحدٍ منها ، يكونان من الحسن ومن قبن في الأرض ،
 أي : ذهب فيها ، فيكون وزنهما فعالا ، (و) حيث (منع) من
 الصرف^(٥) ؛ للعلمية والألف والنون ، يكونان من الحسن ومن القب ،
 وهو يُبس الجلد ودهاب نداوة اللحم ، فيكون وزنهما فعلننا ، (وala)

(١) في (ب) : « مدبوغ » .

(٢) انظر الكتاب ٤ / ٣٠٨ ، والممتع في التصريف ١ / ٢٣٦ - ٢٣٧ ، وفي نسخة (ب) :
 « أفعل » .

(٣) في (ه) : « يكون » .

(٤،٥) انظر شرح المفصل لابن عييش ٩ / ١٥٥ ، وشرح البزدي ١ / ٣٢٦ - ٣٢٧ ، وشرح
 الجاربردي ٥٦٢ .

أيْ : وإن لم يكن الاشتقاقياً مُتساوين في الوضوح (فالترجيح) ، فاعلٌ مُحذوف ، أيْ : فيطلب الترجيح^(١) ، أو مُبتدأ خبرٌ مُحذوف ، أيْ : فالترجح الذي^(٢) هو أوضح أو خبرٌ مُحذوف ، أيْ : المطلوب الترجح ، (كَمَلَأْتِ قِيلَ^(٣) :) وزنَةٌ (مَفْعَلٌ مِنَ الْأَلْوَكَةِ) أيْ : الرسالة ، وأصله^(٤) مَالِكٌ ، قلبت العين إلى موضع^(٥) الفاء ، وخففتِ المهمزة فصار مَالِكٌ .

(وقال ابن كيسان^(٦) :) أنه (فَعَالٌ مِنَ الْمِلَكِ) الميم أصلية والمهمزة

زائدة .

(١) الصواب : « فالترجح » نائب فاعل مُحذوف ، أيْ : فيطلب الترجح . أو : « فالترجح » فاعل مُحذوف ، أيْ : فينبغي أو فيجب الترجح إلا أن يكون من مذهب المصنف إطلاق مصطلح (فاعل) على (نائب الفاعل) .

(٢) في (ب ، هـ) : « للنبي » .

(٣) قيل فيه ثلاثة مذاهب :
الأول : أنه مقلوب يجعل العين موضع الفاء ، والفاء موضع العين على زنة (مَفْعَلٍ) والميم زائدة ، والمهمزة أصلية ، مشتق من الألوكة ، وأكثر اللغويين على ذلك ، وهو ما رجحه المصنف .

الثاني : هو مذهب ابن كيسان ، أنه (فَعَالٌ) مشتق من المِلَك ، والمهمزة زائدة ، والميم أصلية .

الثالث : هو مذهب أبي عبيدة أنه (مَفْعَلٌ) من قوله : لأك ، والأصلي والزائد فيه كما في المذهب الأول ، وجعه على زنة مفاعلة .

انظر الكتاب ٤ / ٣٧٩ - ٣٨٠ ، والصحاح / ملك ، وشرح الرضي ٢ / ٣٤٧ ، وشرح اليزيدي ١ / ٣٢٨ .

(٤) في (هـ) : « أصله » ، بإسقاط الواو .

(٥) ليست في (هـ) .

(٦) هو أبو الحسن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن كيسان ، أحد نحوبي البغداديين (الكوفيين) ، أخذ عن البرد وثعلب ، ذاع اسمه فكان درسه غاصباً بالأمراء والأسراف ، له مصنفات كثيرة منها : المذهب ، والمخтар في علل النحو ، والفاعل ، والمفعول به ، توفي ببغداد عام ٢٩٩ هـ ، وقيل سنة ٣٢٠ هـ . انظر بغية الوعاة ١ / ١٨ ، ١٩ .

(وَ) قال (أبو عبيدة^(١)) : أَنَّهُ (مَفْعِلٌ مِنْ لَاكَ إِذَا أَرْسَلَ) ،

[١/٧٩] والمختار / الأَوْلَ^(٢) ؛ لَأَنَّ الْمَلَكَ فِيهِ مَعْنَى الرِّسَالَةِ وَلَيْسَ فِيهِ خَلَافٌ
الظَّاهِرِ إِلَّا الْقَلْبُ ، وَهُوَ كَثِيرٌ ، وَمَذَهَبُ ابْنِ كِيسَانَ بَعِيدٌ ؛ لَأَنَّ فَعَالًا
نَادِرٌ ، وَمَفْعَالًا كَثِيرٌ ، وَالْحَمْلُ عَلَى الْأَكْثَرِ أَوْلَى ، وَمَذَهَبُ أَبِي عَبِيْدَةَ
بَعِيدٌ فِي الْمَعْنَى ؛ لَأَنَّ الْمَعْنَى فِي الْمَلَكِ أَنَّهُ رَسُولٌ لَا مُرْسَلٌ ، وَإِذَا كَانَ مِنْ
« لَاكَ » كَانَ مَعْنَاهُ مُرْسَلًا .

(وَمُوسَى مُفْعِلٌ^(٣) مِنْ أُوْسَيْتُ : أَيْ حَلَقْتُ) ، (وَ) قال (الْكَوْفِيُّونَ :)

هُوَ (فُعْلِيٌّ^(٤) مِنْ مَاسَ) يَمِينِسُ : (أَيْ : تَبْخَتَرُ) ، وَالْأَوْلَ أُولَى^(٥) ؛
لَأَنَّ نِسْبَتَهُ إِلَى الْحَلْقِ أَكْثَرُ مِنْهَا إِلَى التَّبْخُتَرِ ، وَلَأَنَّ مَفْعَالًا أَكْثَرَ مِنْ
فُعْلِيٍّ ؛ لَأَنَّهُ يَبْنِي مِنْ كُلِّ أَفْعَلٍ^(٦) ، وَلَأَنَّ الْمَسْمُوعَ فِيهِ الصَّرْفُ وَلَوْ
كَانَ فُعْلِيًّا لِمَا^(٧) صُرِفَ ؛ لَأَنَّ الْأَلْفَ فُعْلِيًّا لِلتَّائِيَتِ .

(وَإِنْسَانٌ فِعْلَانٌ^(٨) مِنَ الْإِنْسِ) بِأَصَالَةِ الْهَمْزَةِ وَزِيادةِ الْأَلْفِ

(١) هو أبو عبيدة معمر بن المثنى التميمي ، ولد بالبصرة ومات بها ، كان من أئمة العلم في اللغة والأدب ، من مصنفاته : نقائض جرير والفرزدق ، ومجاز القرآن ، وما تلحن فيه العامة ، ومعاني القرآن ، والأمثال ، توفي عام ٢١٠ هـ ، انظر بغية الوعاة ٢ / ٢٩٤ ، ٢٩٥ .

(٢) أي : مَفْعِلٌ مِنَ الْأَلْوَكَةِ .

(٣) هذا مذهب البصريين ، انظر الكتاب ٤ / ٣١٠ ، ٣١٣ / ٣ ، ٣٤٧ - ٣٤٨ ، وشرح الرازي ١ / ٣٢٩ .

(٤) انظر الصَّاحَاجَ / وَسِيٌّ ، وَشَرَحُ الرَّاضِيِّ ٢ / ٣٤٧ - ٣٤٨ .

(٥) أي : وزن مَفْعِلٌ مِنَ أُوْسَيْتُ .

(٦) في (هـ) : « فَعَلٌ » .

(٧) قوله : « لَمَا » ساقط من الأصل ، وأثبته من باقي النسخ .

(٨) اختلف النحاة في وزنه ، انظر الإنصاف ٢ / ٢٩٥ ، المسألة ١١٧ ، والكتاب ٤ / ٢٥٩ ، والصَّاحَاجَ / أَنْسَ .

والنون ، (وقيل^(١) :) إنَّه (إفعانٌ) منقوص إفعلان^(٢) (من نسيٍ) بزيادة الهمزة وأصالة الياء ، وحذفها ؛ (لجيء أنيسيانٌ) في تصغيره ، والأول^(٣) أولٌ ؛ لموافقة معنى الإسِّ / لفظاً ومعنى .

[٧٩/ب]

(وتربُوتٌ) بفتح الراء (فعلوتٌ من التراب عند سيبويه^(٤) ؛ لأنَّه) أيْ : لأنَّ التربوت (هو الذلول) جملاً كان أو ناقة ، والذلة والمسكنة تناسب التراب ، وإنما حكم سيبويه بذلك ؛ لأنَّ التاء بعده الواو تزاد في مثل هذا البناء كثيراً^(٥) ، كجبروت^(٦) للبالغة في التجبر ، وملكت^(٧) للملك العظيم ، وكان من البعيد جعله تفعولاً من ربَّت الصبي يربُّته ، أيْ : ربَّاه ؛ لعدم المناسبة من جهة اللفظ والمعنى .

(وقال) سيبويه^(٨) (في سُبُرُوتٍ) وهو من الأرض : القفر ، ومن الإنسان : من لا شيء له أنه : (فعلول ، وقيل^(٩) :) فعلوتٌ (من السُّبُر) ، بناء على أنَّ السُّبُرُوت هو الدليل الحاذق في خبر الطرقات

(١) انظر الإنصاف في مسائل الخلاف ٢ / ٢٩٥ ، المسألة ١١٧ .

(٢) في (هـ) : « من أفعلان ». .

(٣) أي وزن : فعلان ، وهو مذهب البصريين .

(٤،٥) انظر الكتاب ٤ / ٢٧٢ ، وعبارته : « وتلحق خامسة فيكون الحرف على فعلوتٍ في الأسماء ، قالوا : رَغْبَوتٌ ، وَرَهْبَوتٌ ، وجبروتٌ ، وملكتٌ ». .

(٦) في (هـ) : « مثل جبروت ». .

(٧) انظر الكتاب ٤ / ٣١٨ ، وعبارته : « فلو جعلت زائدة لجعلت تاء ثيُّ وتنبالية وسُبُرُوتٍ وبائع ، ونحو ذلك زائدة ؛ لكثرتها في هذه الموضع ... ». وانظر سر صناعة الإعراب . ١٧٠ / ١

(٨) انظر شرح الرضي ٢ / ٣٢٥ ، وشرح الجاريردي ٥٧٦ .

وَسَبِّرْهَا ، وَالْأَوْلُ أَوْلِي^(١) ؛ لِكُونِ فُعْلُوتٍ نادراً ، وَفُعْلُولٌ كثِيرًا .

(وَقَالَ) سِيِّدُ الْمُؤْمِنِينَ^(٢) (فِي تِبْيَانِهِ : فِعْلَةٌ) ؛ لِنَدُورِ تِفْعَالَةٍ
(وَقَيْلٌ :) تِفْعَالَةٌ (مِنَ النَّبْلِ ، لِلصَّغَارِ ؛ لِأَنَّهُ) أَيْ : لِأَنَّ تِبْيَانَهُ
(الْقَصِيرُ) .

(وَسُرِّيَّةٌ) لِلأَمَةِ الَّتِي بَوَأْنَاهَا بَيْتًا ، (قَيْلٌ) إِنَّهَا : فُعْلَيَّةٌ^(٣) / (مِنْ [١/٨٠]
السَّرِّ) وَهُوَ الْجِمَاعُ ، أَوْ الْخَفَاءُ ؛ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ كثِيرًا [مَا]^(٤) يُسَرِّهَا
وَيَسْتَرِهَا عَنْ حُرُّتَهُ ، وَالْيَاءُ لِلنِّسَبَةِ ، وَإِنَّمَا ضَمَّتْ سِيِّدَهُ^(٥) ؛ لِأَنَّ الْأَبْنِيَةَ
قدْ تَغْيِيرَ فِي النِّسَبَةِ خَاصَّةً ، (وَقَيْلٌ^(٦) مِنْ السَّرَّاةِ) أَيْ : الْخَيَارُ؛ (لِأَنَّهُ
مُخْتَارٌ)^(٧) ، وَوَزْنُهُ فُعْلَيَّةٌ^(٨) ، وَالْمُخْتَارُ الْأَوْلُ^(٩) ؛ لِقُوَّةِ الْمَعْنَى كَمَا مَرَّ ،
وَالْفَظُّ أَيْضًا ؛ لِكَثْرَةِ فُعْلَيَّةِ كُحْرِيَّةٍ ، وَعَدَمِ فُعْلَيَّةٍ .

(وَمَئُونَةٌ) بِغَيْرِ هَمْزَةٍ^(١٠) وَبِالْهَمْزَةِ ، (قَيْلٌ^(١١) :) إِنَّهَا فُعُولَةٌ (مِنْ

(١) أَيْ وَزْنٌ : فُعْلُولٌ .

(٢) انظر الكتاب ٤ / ٣١٨ ، وشرح الرضي ٢ / ٣٤٤ .

(٣) انظر شرح الرضي ٢ / ٣٤٩ .

(٤) زِيادةٌ لَا يُسْتَقِيمُ السِّيَاقُ إِلَّا بِهَا .

(٥) في (ب) : « سِيِّدَهَا » .

(٦) انظر شرح الرضي ٢ / ٣٤٩ .

(٧) في (ب ، هـ) : « لِأَنَّهَا مُخْتَارَةً » .

(٨) انظر شرح الرضي ٢ / ٣٤٩ .

(٩) أَيْ وَزْنٌ : فُعْلَيَّةٌ مِنَ السَّرِّ ، وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ إِلَى أَنَّهَا (فُعُولَةٌ) مِنَ السَّرُورِ ، انظر شرح
الْجَارِبِرِدِيِّ ٥٨٠ .

(١٠) في (ب) : « الْهَمْزَةُ » .

(١١) انظر الكتاب ٤ / ٣٣١ ، وَالصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ / مَانُ / مَأْنُ / أَيْنُ .

مَانَ) الرَّجُلُ الْقَوْمُ (يَمُونُ) بغير الهمزة ، إِذَا احتمل ثقلَهُمْ ، أَوْ مَن^(١)
مَأْنَ الْقَوْمَ يَمَاهِمُ بِالْهَمْزَةِ ، (وَقِيلُ^(٢) :) إِنَّهَا مَفْعِلَةٌ بِضمِّ الفاءِ وَسَكُونِ
الْعَيْنِ (مَنِ الْأَوْنُ ؛ لَأَنَّهَا) : أَيْ لَأَنَّ الْمَؤْوِنَةَ (ثَقْلٌ) عَلَى الْإِنْسَانِ ،
وَالْأَوْنُ الثَّقْلُ ، فِينَاسِبُهُ^(٣) .

(وَقَالَ الْفَرَاءُ :) مَفْعِلَةٌ أَيْضًا ، وَلَكِنْ (مَنِ الْأَيْنِ^(٤)) أَيْ : التَّعبُ
وَالشَّدَّةُ ، وَالْأَصْلُ مَأْيَةٌ بِسَكُونِ الْهَمْزَةِ وَضَمِّ الْيَاءِ ، وَبَعْدِ نَقْلِ الْحَرْكَةِ
وَقَلْبِ الْيَاءِ وَأَوْاً ؛ لِسَكُونِهَا وَانْضِمَامِ مَا قَبْلَهَا تَصِيرُ مَؤْوِنَةً ، / [٨٠ / ب]
وَالْمُخْتَارُ الْأَوَّلُ^(٥) ؛ لِدَلَالَةِ الْمَؤْوِنَةِ عَلَى مَعْنَى مَانِ يَمُونُ مَطَابِقَةً بِخَلَافِ
الثَّقْلِ وَالتَّعبِ ، فَإِنَّهُمَا قَدْ لَا يَكُونُان ، ثُمَّ وَلَوْ سُلِّمَ كُونُ ذَلِكَ لَازِمًاً ،
فَلَيْسَ دَالًاً عَلَيْهِ مُطَابِقَةً ، وَقُولُ الْفَرَاءِ بَعِيدٌ ؛ لِلزُّومِ كُثْرَةِ التَّغْيِيرِ عَلَى
مَذَهِبِهِ .

(وَأَمَّا مَنْجِنِيقُ^(٦) وَهِيَ مُعْرِبَةٌ مُؤْنَثٌ ؛ لَأَنَّ الْجَيْمَ وَالْقَافَ لَا
يَجْتَمِعُانِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ مُعْرِبَةً^(٧) ،
وَأَصْلُهَا بِالْفَارَسِيَّةِ مَنْ جَيْ نِيكُ^(٨) .

(١) ليست في (هـ) .

(٢) انظر الكتاب ٤ / ٣٣١ ، والصحاح واللسان / مان / مأن / أين .

(٣) في (ب) : « فِئَاتِسِبُهُ مُؤْنَثٌ » ، وفي (ج ، هـ) : « فِئَاتِسِبُهُ » .

(٤) أي وزن : فَعُولَةٌ مِنْ مَانِ يَمُونُ ، وفي (هـ) : « هو الأول » .

(٥) قال الجوهري في الصحاح : « والمنجنيق : الْتِي تُرْمَى بِهَا الْحَجَارَةُ ، مَعْرِبَةٌ ، وَأَصْلُهَا بِالْفَارَسِيَّةِ (مَنْ جَيْ نِيكُ) أَيْ مَا أَجْوَدَنِي » انظر / جنق .

(٦) انظر المزهر في علوم اللغة ١ / ٢٧٠ ، وشرح الجابريري ٥٨٣ ، وفي (هـ) : « ويكون » .

(٧) في الأصل : « من جبنيك » ، وما أثبته من باقي النسخ ، وانظر الصحاح / جنق ، وانظر

الْمَعْرِبَ لِلْجَوَالِيَّقِيِّ ٣٠٦ .

اعلم أنَّ المحققين على أنَّ الأسماء المعرِّبة يحكم عليها بالأشلي والزائد^(١) ؛ لصيروتها بالتعريب من جنس كلامهم .

(فَإِنْ اعْتَدَ بِ«جَنَّقُونَا») أي : رَمَوْنَا بِالْمَنْجَنِيقِ (فَمَنْفَعِيلَ) وزنها^(٢) ، لأنَّ أصْوَهَا على هذا التقدير : «ج ن ق» ، (وَإِلَّا) أي : وإن لم يعتد بذلك ؛ لقلة ورود ذلك في استعمال الفصحاء ، ولندور مَنْفَعِيلَ ، (فَإِنْ اعْتَدَ بِمَجَانِيقَ) في جَمْعِهَا وَمُجَنِّيقَ في تصغيرها ، (فَفَنْفَعِيلَ) (٣) وزنها^(٤) ؛ لأنَّ حذف الثُّنُونِ الأولى / في التكسير [١/٨١] والتضييق يدل على زيادتها ، فتعين كون الميم أصلية ، وإلا اجتمع^(٥) زائدتان في أول الكلمة (الغير الجاري على الفعل)^(٦) وذلك ممتنع ، (وَإِلَّا) أي : وإن لم يعتد بمجانيق ومجنيق ، (فَإِنْ اعْتَدَ بِسَلْسَبِيلَ على الْأَكْثَرَ ، فَفَعَلَلِيلَ) وزنها^(٧) ، إذ التقدير أنه لم يعتد بجَنَّقُونَا ، ولا

(١) انظر شرح الجاربردي ٥٨٤ .

(٢) اختلف النحاة في وزن مَنْجَنِيقَ ، انظر الكتاب ٤ / ٢٩٣ ، ٣٠٣ ، والمنصف في شرح التصريف ١٥٣ ، وشرح الملوكي ١٥٤ وما بعدها ، وشرح الرضي ٢ / ٣٥٠ .

(٣) ساقط من (هـ) .

(٤) انظر الكتاب ٤ / ٢٩٣ ، ٣٠٣ ، والمنصف في شرح التصريف ١٥٣ ، وشرح الملوكي ١٥٤ وما بعدها ، وشرح الرضي ٢ / ٣٥٠ .

(٥) في (هـ) : «اجتمع فيه» .

(٦) ما بين القوسين ساقط من باقي النسخ .

(٧) انظر الكتاب ٤ / ٢٩٣ ، ٣٠٣ ، والمنصف في شرح التصريف ١٥٣ ، وشرح الملوكي ١٥٤ وما بعدها ، وشرح الرضي ٢ / ٣٥٠ .

بِمَجَانِيقِ وَمُجَيْنِيقِ^(١) ، فَلَا يَكُونُ دَلِيلٌ عَلَى زِيادةِ الْمِيمِ وَالثُّوْنَ ، وَالْأَصْلُ عَدْمُ الزِّيَادَةِ ، (وَإِلَّا) أَيْ : وَإِنْ لَمْ يَعْتَدْ بِسَلْسَبِيلٍ عَلَى الْأَكْثَرِ (فَفَعْلَنِيلُ) وَزَنَهَا^(٢) ، إِذَا لَا يَكُونُ فَعْلَنِيلًا ؛ لِعَدْمِ النَّظِيرِ ، وَلَمْ يَدْعُ دَلِيلٌ عَلَى زِيادةِ الْمِيمِ وَالثُّوْنَ الْأُولَى ، وَالزِّيَادَةُ بِالْآخِرِ وَمَا قَرَبَ مِنْهُ أُولَى ، فَيَكُونُ وَزْنَهُ فَعْلَنِيلًا ، فَالثُّوْنُ الثَّانِيَةُ زَائِدَةٌ .

(وَمَجَانِيقِ يَحْتَمِلُ الْثَّلَاثَةَ^(٣)) ؛ لَأَنَّهُ إِنْ^(٤) اعْتَدَ بِ« جَنَقُونَا » (فَيَكُونُ^(٥) مَفَاعِيلُ ، وَإِلَّا) فَإِنْ اعْتَدَ بِسَلْسَبِيلٍ ، فَيَكُونُ^(٦) وَزْنَهُ^(٧) (فَلَالِيلُ ، وَإِلَّا) فَوْزُنُهُ (فَلَالِيلُ) .

(وَمَنْجَنُونُ) لِلْدُّوْلَابِ^(٨) (مَثَلُهُ) أَيْ : مُثَلٌ مَنْجَنِيقٍ فِي أَوْزَانِهِ^(٩) ؛ (لَجِيءِ مَنْجَنِينِ) فِي مَعْنَاهِ (إِلَّا فِي / مَنْفَعِيلُ^(١٠)) ؛ لَأَنَّهُ لَمْ يَجِئْ [٨١/ب]

(١) لَيْسَ فِي (بِ ، هِ) .

(٢) انظر الكتاب ٤ / ٢٩٣ ، ٣٠٣ ، والمنصف في شرح التصريف ١٥٣ ، وشرح الملوكي ١٥٤ وما بعدها ، وشرح الرضي ٢ / ٣٥٠ .

(٣) أَيْ : مَفَاعِيلُ أَوْ فَلَالِيلُ أَوْ فَلَانِيلُ ، انظر شرح الجاريردي ٥٨٧ .

(٤) فِي (هِ) : « إِذَا » .

(٥) فِي (بِ ، جِ) : « فَتَكُونُ » ، وقوله : « فَيَكُونُ مَفَاعِيلُ ، وَإِلَّا فَلَالِيلُ ، وَإِلَّا فَلَانِيلُ » ساقطٌ من الشافية .

(٦) فِي (بِ ، جِ) : « فَتَكُونُ » .

(٧) ساقطٌ من (هِ) .

(٨) فِي الْأَصْلِ : « لَدَوْلَابُ » ، وَمَا أَثْبَتَهُ مِنْ بَاقِي النَّسْخِ .

(٩) انظر الكتاب ٤ / ٢٩٣ ، ٣٠٣ ، والمنصف في شرح التصريف ١٥٣ ، وشرح الملوكي ١٥٤ وما بعدها ، وشرح الرضي ٢ / ٣٥٠ .

(١٠) انظر شرح الملوكي ١٥٦ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٩ / ١٥٢ .

فيه^(١) ما دلَّ عَلَى أصالة «جَنَّنَ» مثل جَنْقُونا الدَّال على أصالة «جَنَّقَ» في مَنْجِنِيقِ ، فإن اعتقد بـ«مجانين»^(٢) فَمَنْجَنِينَ فَتَعْلِيلٌ ، وَمَنْجُونٌ فَتَعْلُولٌ وإلاً ، فإن اعتقد بـ«سلسِيل» فَمَنْجَنِينَ فَعَلَلِيلٌ ، وَمَنْجُونٌ فَعَلَلُولٌ، وإنَّا فَمَنْجَنِينَ فَعَلَنِيلٌ ، وَمَنْجُونٌ فَعَلَنُولٌ ، (ولَوْلَا مَنْجَنِينَ لِكَانَ) مَنْجُونٌ (فَعَلَلُولًا)^(٣) ؛ طبِيءَ هَذَا الْوَزْنُ فِي كَلَامِهِمْ ، (كَعَضْرَفُوتِ) للعظاية ، وَيُقَالُ [لَهُ]^(٤) بالفارسية : كِرْبَاسُ .

(وَخَنْدَرِيسْ) للخمر القديمة ، (كَمَنْجَنِينِ) في القولين المشهورين، وَهُمَا : فَتَعْلِيلٌ وَفَعَلَلِيلٌ^(٥) لا في الأَخِيرِ ، وَهُوَ فَعَلَنِيلٌ ، إِذْ لَا تُؤْنَ فِيهِ فِي مُقَابَلَةِ النُّونِ الثَّانِيَةِ مِنْ مَنْجَنِينِ .

(١) ساقط من (هـ) .

(٢) في (هـ) : «مجانيق» وهو تحريف .

(٣) انظر الكتاب ٤ / ٢٩٢ ، والمنصف في شرح التصريف ١٥٢ ، والممتع في التصريف ١ / ١٥٩ .

(٤) زيادة من النسخ الأخرى ، ولفظ «كِرْبَاس» ذكره الجوابي في كتابه المَعْرُب بقوله : «الكِرْبَاس الشَّابُ : فَارِسِيٌّ» انظر ٢٩٤ .

(٥) انظر الكتاب ٤ / ٣٠٣ ، والممتع في التصريف ١ / ١٦٣ .

[الخروج عن الأوزان المشهورة من أدلة الزيادة]

(فَإِنْ قُدِّمَ) لَمَّا فَرَغَ مِنِ الاشتقاقِ شَرَعَ فِي عَدْمِ النَّظِيرِ ، أَيْ : إِذَا لم يُوجَدْ (الاشتقاق) فِي كَلْمَة^(١) ، (فَبِخُروجِهَا عَنِ الْأَصْوَلِ) يُعْرَفُ الزَّائِدُ ، (كَتَاءٌ تَتَّفَلِ) ^(٢) لَوْلَدُ التَّعْلُبِ ، (وَتَرْتَبِ) ^(٣) لِلشَّيْءِ / الثَّابِتِ مَفْتُوحِي الْأَوَّلِ وَمَضْمُومِي الثَّالِثِ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ فَعْلُلُ كَجَعْفَرِ بِضَمِّ الْفَاءِ فِي الْأَصْوَلِ ، فَتَحْكُمُ ^(٤) بِزِيادَتِهِ فِيهِمَا فَوْزَنَهُمَا ^(٥) : تَفْعُلُ بِفَتْحِ التَّاءِ وَضَمِّ الْعَيْنِ .

(وَ) مِثْلُ (نُونٌ كُنْتَائِلٌ) لِلقصيرِ ، مَهْمُوزًا أَوْ غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، فَإِنَّكَ لَوْ جَعَلْتَهَا أَصْلِيَّةً لِكَانَ وَزْنُهُ فُعْلَلًا ، أَوْ فُعْلَلًا ، وَكَلَاهُمَا مَفْقُودٌ ، فَيَحِبُّ الْحُكْمَ بِأَنَّهُ فُنْعَلٌ ^(٦) ، أَوْ فُنْعَالٌ ^(٧) ، (وَ) نَحْوُ نُونٌ (كَنْهَبِلٌ) لِشَجَرٍ مِنْ أَشْجَارِ الْبَادِيَةِ ؛ لِفَقْدَانِ فَعْلُلٍ بِضَمِّ الْلَّامِ ، فَوْزَنُهُ فَنْعَلٌ ^(٨) ، (بِخَلَافٍ) نُونٌ (كَنْهَبِرٌ) لِلسَّحَابِ الْعَظِيمِ ، فَإِنَّهَا أَصْلِيَّةٌ ؛ لِوْجُودِ

(١) كذا في الأصل ، وفي باقي التسخن : « الكلمة » .

(٢) انظر الكتاب ٤ / ٢٧٠ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٦ / ١١٦ ، والممتع في التصريف

. ٥٧ / ١

(٣) انظر الكتاب ٣ / ١٩٦ ، ١٩٦ / ٤ .

(٤) في (ج) : « فَنْحَكِمُ » .

(٥) انظر الكتاب ٤ / ٢٧٠ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٦ / ١١٦ ، والممتع في التصريف

. ٥٧ / ١

(٦) غير واضحة في (هـ) .

(٧) انظر الكتاب ٤ / ٢٩٧ ، ٢٩٧ ، ٣٢٥ ، وشرح الرضي ٢ / ٣٥٨ .

(٨) انظر الكتاب ٤ / ٢٩٧ ، وشرح الملوكي ١٧٠ ، والممتع في التصريف ١ / ١٤٦ .

فَعَلْلٌ فِي الْأَصُولِ ، نَحْوٌ : سَفَرْجَلٌ ، وَالْوَاوُ لِلإِلْحَاقِ ، فَوزْنُه
فَعَلْوَلٌ^(١).

(وَ) مثل (نون خُنْفَسَاءٍ) بضم الخاء وفتح الفاء، (وَقْنَفَخْرٌ)
بضم القاف للعظيم^(٢) الجئة، فحكم بزيادتها فيهما^(٣)؛ لعدم^(٤) فُعلَلَاءٍ
وَفُعلَلٌ، فوزنها فُعلَلَاءٌ وَفُعلَلٌ^(٥).

(أَوْ بخروج) عَطَفَ عَلَى قَوْلِهِ: «فِي بَخْرٍ وَجَهَا»، أَيْ : فَإِنْ فَقِدَ
الاشتقاق، فَيُعْرَفُ / الزَّائِدُ بِخْرٌ وَجَهٌ تُلْكَ الْكَلْمَةُ عَنِ الْأَصُولِ ، أَوْ
بخر وَج (زنة أخرى لها) أَيْ : لِتُلْكَ الْكَلْمَةِ عَنْهَا ، (كَتَاءٌ تَتَفَلُّ
وَتَرْتَبُ)^(٦) مَضْمُومِي الْأَوَّلِ وَالثَّالِثِ ، (مَعْ تَتَفَلُّ وَتَرْتَبٍ) مَفْتوحِي
الْأَوَّلِ وَمَضْمُومِي الثَّالِثِ ، فَإِنَّ التَّاءَ فِي الْجَمِيعِ زَائِدَةٌ ، مَعَ أَنَّ الْأَوَّلَيْنِ
لَا يَخْرُجُانِ عَنِ الْأَصُولِ لَوْ جُعِلَ التَّاءُ فِيهِمَا أَصْلِيَّةً ؛ بِمُجَيِّءِ فَعَلْلٍ
بِضَمَّيْنِ كُبُرِئِنِ^(٧) ؛ لِلاتفاقِ فِي اللفظِ وَالمعنىِ .

(وَ) كذا الكلام في زيادة (نون قِنْفَخْرٌ وَخُنْفَسَاءٍ) بكسر القاف

(١) انظر الكتاب ٤ / ٢٩١ ، والممتع في التصريف ١ / ١٥٠.

(٢) في (ب) : «لعظيم».

(٣) ليست في (ه).

(٤،٥) انظر الكتاب ٤ / ٢٦١ ، ٢٩٧ ، ٢٧٠ ، وشرح الملوكي ١٨٣ ، والممتع في التصريف ١ / ١٣٤.

. ١٤٦

(٦) انظر الكتاب ٤ / ٢٧٠ ، والممتع في التصريف ١ / ٧٧.

(٧) قال سيبويه : «ويكون على فَعَلْلٍ فيهما ، فالأسماء نحو : ... الْبُرِئِنِ» انظر الكتاب

. ٤ / ٢٩٩

وَضِمَّ الْفَاءِ^(١) ، (مَعَ) أَئُمَّا عَلَى زَنَةِ قِرْطَاعٍ وَقُرْفُصَاءٍ ؛ لِخَرْوْجٍ
 (قُنْفَخِرٍ ، وَخُنْفَسَاءٍ وَكُنْهِبَلٍ^(٢)) بضم القاف وفتح الفاء عن زنة
 الأصول ، (وَ) كذا الكلام في زيادة (هَمْزَةُ النَّجَجِ^(٣)) ، وَهُوَ عُودٌ
 يُتَبَّخِّرُ بِهِ ، (مَعَ) أَئُمَّهُ عَلَى^(٤) سَفَرْجَلٍ ؛ لِخَرْوْجٍ (النَّجُوجِ) عَنْ
 الأَصْوَلِ لَوْ حَكْمٌ بِزِيادة^(٥) الْهَمْزَةِ ، فَوْزَنَهُمَا^(٦) : أَفْتَعَلُ وَأَفْتَعُولُ .

(فَإِنْ خَرَجْتَ) أَيْ : خَرَجَتِ الزَّنْتَانَ (مَعًا) عَنِ الْأَصْوَلِ ،
 وَيَزِيدُ^(٧) بِالزَّنْتَيْنِ مَا يَحْصُلُ عَلَى تَقْدِيرِ الْأَصْالَةِ ، / وَعَلَى تَقْدِيرِ
 الْزِّيَادَةِ (فَرَائِدُ أَيْضًا) ، أَيْ : فَهَذَا الْحُرْفُ زَائِدُ الْقِسْمَيْنِ الْمُذَكُورِيْنِ ،
 (كُنُونٌ نَرْجِسٌ) ، فِإِنَّكَ لَوْ جَعَلْتَهَا زَائِدَةً ، فَهُوَ عَلَى زَنَةِ نَفْعِلٍ ،
 وَلَوْ جَعَلْتَهَا أَصْلِيَّةً ، فَهُوَ عَلَى زَنَةِ فَعْلِلٍ ، وَكَلَاهُما خَارْجَانَ عَنْ
 الْأَصْوَلِ ، فِي حَكْمِ بِالزِّيَادَةِ^(٨) ؛ لِكُثْرَةِ الْزِّيَادَةِ ، (وَ) كَنُونٌ (حِنْطَأْوِ)
 لِلْقَصِيرِ أَوْ لِلْعَظِيمِ^(٩) الْبَطْنُ ، إِذْ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ : فِعْلَلُو وَفِعْلَلُو

(١) كذا في الأصل ، وفي باقي النسخ : « (نون قِنْفَخِرٍ) بكسر القاف ، (وَخُنْفَسَاءٍ) بضم الفاء ». »

(٢) كذا في الأصل ، وساقط من باقي النسخ .

(٣) انظر الكتاب ٤ / ٢٤٧ ، والصحاح / لحج ، وشرح المفصل لابن يعيش ٦ / ١٢٠ ، والممنع في التصريف ١ / ٩٤ .

(٤) في (ب ، ج) : « على وزن ». »

(٥) كذا في الأصل ، وفي باقي النسخ : « بأصالة ». »

(٦) انظر الكتاب ٤ / ٢٤٧ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٦ / ١٢٠ ، والممنع في التصريف ١ / ٩٤ .

(٧) في (هـ) : « يزيد » ، بإسقاط الواو .

(٨) انظر شرح الملوكي ١٦٦ ، والممنع في التصريف ١ / ٨٠ .

(٩) في (ج) : « العظيم ». »

وَفِنْعَالٌ^(١) ، فِي حُكْمِ بِزِيادَتِهَا ، فُوزَنَهُ^(٢) فِنْعَلُونَ ، (وَ) مِثْلُ (نُونٍ جُنْدَبٌ) بفتح الدال للذكر^(٣) من الجراد ، فِإِنَّهُ يُحْكَمُ عَلَيْهَا بِالزِّيادَةِ^(٤) ؛ لِعدَمِ فُعْلَلٍ^(٥) بِضمِّ الفاءِ وفتح اللامِ وَلَا فِنْعَلٌ ، وَهَذَا (إِذَا لَمْ يَثْبُتْ) فِي الأُصُولِ (جُنْدَبٌ) بفتح الدال ، وَهُوَ بِعِنَاءٍ ، وَأَمَّا إِذَا ثَبَتَ جُنْدَبٌ كَمَا رَوَاهُ الْأَخْفَشُ^(٦) ، فُوزَنَهُ فُعْلَلٌ ؛ لِعدَمِ الدَّلِيلِ عَلَى زِيادةِ نُونِهِ ، وَالْأَصْلُ الْأَصْلِيُّ ، (إِلَّا أَنْ تَشَدَّ^(٧) الْزِّيادَةَ) أَيْ : إِلَّا أَنْ تَكُونَ^(٨) ذَلِكَ الْحَرْفُ ، مُسْتَبْدِداً زِيادَتِهِ فِي ذَلِكَ الْمَحْلِ ، فِإِنَّهُ يُحْكَمُ بِأَصْلِهِ (كَمِيمٌ مَرْزَنْجُوشٌ^(٩) دُونَ نُونِهَا ، إِذْ لَمْ يَزِدْ^(١٠) الْمِيمُ / أَوْلًا خَامِسَةً) [٨٣/ب] أَيْ : فِي أَوْلِ الْكَلْمَةِ حَالٌ كَوْنِهَا خَامِسَةً ، (أَيْ : وَاحِدَةٌ مِنَ الْخَمْسِ)^(١١) ، يَعْنِي إِذَا وَقَعَتِ الْمِيمُ فِي أَوْلِ الْكَلْمَةِ ، وَكَانَتْ بِجِيْثِ

(١) لِيُسْتَ في (ب، ج).

(٢) انظر الكتاب ٤ / ٢٦٩ ، واللسان / حنطأ ، وفي الأصل ونسخة ب : « فُوزَنَهُما » ، وما أثبتته من نسخة (ج، هـ).

(٣) في (ب) : « للذكر » .

(٤) انظر الكتاب ٤ / ٣٢٠ ، والممتع في التصريف ١ / ٢٦٨ .

(٥) انظر الكتاب ٤ / ٣٢٠ - ٣٢١ ، والمنصف في شرح التصريف ١٤٤ - ١٤٦ ، وشرح المفصل لابن عييش ٦ / ١٣٦ ، وشرح الرضي ٢ / ٣٦٢ ، وشرح اليزدي ١ / ٤٤ ، وشرح الجاربردي ٦٠٠ .

(٦) في الأصل : « تَشَدَّدٌ » وهو تحريف ، وما أثبتته من باقي النسخ .

(٧) في (هـ) : « يكون » .

(٨) هو نبت الزعفران ، ويقال له أيضاً مَرْدَقُوش ، وقال فيه الجوهري أظنه مُعَرباً ، انظر الصحيح / مردقش .

(٩) في الشافية : « ثُرَدٌ » .

(١٠) ساقط من (ب، ج) .

إذا^(١) جعلتْ أصلًاً كانت واحدة من الحروف^(٢) الأصول الخمسة ، فلا يحكم^(٣) بزيادتها ، وذلك في غير الجاري على الفعل^(٤) .

قوله : « دون نونها » ، فإنَّه^(٥) يحكم فيه بزيادة النون ، لعدم فعللول ، وزنه : فَعَلَنْوُلٌ ، (وَنُونٌ) عَطْفٌ عَلَى مِيمٍ ، أي : وكنون (بَرْنَاسَاءَ) وَهُوَ : الناس ، فإنه يحكم عليها بالأصالة ، (إِذْ لَمْ تَزدْ^(٦)) النون ثالثة متحركة ، وزنه : فَعَلَلَاءٌ^(٧) ، (وَأَمَّا كُنَائِيلٌ) اسم لأرض^(٨) ، (فَمَثُلُ خَزَعِيلٌ^(٩)) في أصالة النون والهمزة ، وزيادة الياء ؛ لعدم فَعْلِيلٍ وَفَعَالِيلٍ وَفَنَاعِيلٍ وَوُجُودٌ فَعَلِيلٌ^(١٠) .

(١) في (هـ) : « إذا » .

(٢) في (بـ) : « حروف » .

(٣) في (جـ) : « يحكم فيه » .

(٤) انظر المتمع في التصريف ١ / ٢٤٧ ، وشرح الجاريري ٦٠١ .

(٥) ليست في (هـ) .

(٦) في (هـ) : « إذا » ، وفي (جـ ، هـ) : « يزد » .

(٧) انظر الكتاب ٤ / ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، والمتمع في التصريف ١ / ١٦٢ .

(٨) في معجم البلدان : هو موضع باليمين ، انظر ٤ / ٤٨٠ كنائيل ، وفي (هـ) : « للأرض » .

(٩) الخزعيل هو الباطل ، انظر الصحاح واللسان / خزعل .

(١٠) هذا خلاف ما عليه سيبويه ، وابن عصفور ، وابن يعيش ، إذ قالوا : هو على وزن :

فَعَالِيلٌ ، وهو قليل . انظر الكتاب ٤ / ٢٩٤ ، والمتمع في التصريف ١ / ١٥٥ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٦ / ١٤٠ .

[الغلبة من أحكام الزيادة]

(فإنْ لم تَخْرُجْ فِي الْغَلْبَةِ) لَمَا فَرَغَ مِنْ عَدْمِ النَّظِيرِ ، شَرَعَ فِي غَلْبَةِ الْزِيَادَةِ ، فَإِنْ^(١) فَقَدِ الْأَشْتِقَاقِ ، وَلَمْ تَخْرُجِ الْكَلْمَةِ وَلَا زَنَةً أُخْرَى لَهَا^(٢) ، بِتَقْدِيرِ الْأَصَالَةِ وَلَا بِتَقْدِيرِ الْزِيَادَةِ عَنِ الْأَصْوَلِ ، فَيُعْرَفُ الْزَائِدُ بِغَلْبَةِ [١٠٨٤] الْزِيَادَةِ ، وَقَدْ عَرَفْتُ فِي أَوَّلِ هَذَا الْبَابِ أَنَّ الْغَرْضَ مِنْ هَذَا الْبَابِ : بِيَانِ الْزِيَادَةِ الَّتِي هِي لِغَيْرِ الْإِلْحَاقِ وَالتَّضْعِيفِ ، وَإِنَّمَا ذَكْرُ التَّضْعِيفِ هُنَّا ؛ لِغَلْبَةِ زِيَادَتِهِ لَا أَنَّهُ مِمَّا نَحْنُ فِيهِ ، وَلَذِكْرِ مَثَلٍ لَهُ بِمَا لَيْسَ مِنْ حَرُوفِ الْزِيَادَةِ^(٣) ، كَمَا فِي قَرْدِ وَعَصْبَصِ ، (كَالْتَضْعِيفِ^(٤) فِي مَوْضِعٍ ، أَوْ مَوْضِعَيْنِ مَعَ ثَلَاثَةِ أَصْوَلِ لِلْإِلْحَاقِ وَغَيْرِهِ) ، فَإِنَّهُ يَحْكُمُ حِينَئِذٍ بِزِيادَةِ أَحَدِ^(٥) الْمُضَعَّفَيْنِ (كَقَرْدِ) ، وَهُوَ الْمَكَانُ الْغَلِيظُ الْمُرْتَفَعُ ، الدَّالُ زَائِدَةُ لِلْإِلْحَاقِ بِجَعْفَرٍ ، (وَمَرْمِيسٌ) لِلْدَّاهِيَّةِ ، وَزَوْنَهُ فَعْقَعِيلُ^(٦) ، مَضَعَّفُ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ لِلْإِلْحَاقِ بِسَلْسَيْلٍ ، (وَعَصْبَصِ) وَهُوَ الشَّدِيدُ مِنَ الْعَصْبِ^(٧) ، مَضَعَّفُ الْعَيْنِ وَاللَّامِ لِلْإِلْحَاقِ بِسَفَرْجَلٍ ، (وَهَمَرِشِ) لِلْعَجُوزِ ، مَضَعَّفُ الْعَيْنِ^(٨) لِغَيْرِ الْإِلْحَاقِ .

(١) في (ب ، ج) : « أي فإن ». .

(٢) ليس في (ه). .

(٤) في (ب ، ج) : « قوله كالتضعيف ... » ، وفي (ه) : « التضعيف ». .

(٥) في (ب) : « إحدى » ، وهو تحريف .

(٦) انظر الكتاب / ٣ / ٤ ، ٤٣٢ ، ٢٦٩ ، والممتع في التصريف ١ / ١٣٩ .

(٧) ذكر في الصحاح أن العصب : الطي الشديد . انظر / عصب .

(٨) ليس في (ه). .

(وعند الأَخْفَش^(١)) لِيُسَمِّيَ الْمُضَعِّف^(٢)، بل (أَصْلُه^(٣) هَنْمَرِشْ كَجَّمَرِش) بِمَعْنَاه (لَعْدَمِ فَعْلٍ) .

(قَالَ) الأَخْفَش^(٤) : (« وَلَذِكْ لَمْ يُظْهِرُوا ») كَأَنَّهُ إِشَارَةٌ إِلَى جَوَابٍ سَؤَالٍ ، وَهُوَ أَنْ يُقَالُ : لَوْ كَانَ أَصْلُهُ هَنْمَرِشًا لَمَّا أَدْغَمَ ؛ لَأَنَّهُ / لَا يُدَغِّمُ مِنَ الْمُتَقَارِبِينَ مَا يَؤْدِي إِلَى اللَّبْسِ بِتَرْكِيبٍ آخَرَ ، فَأَجَابَ بِأَنَّهُ لَا يُلْتَبِسُ هَهُنَا^(٥) ؛ لَعْدَمِ فَعْلٍ ، فَيُعْلَمُ أَنَّهُ فَعْلَلٌ .

(والزائِدُ في نَحْوِ كَرَمٍ) وَقَرْدَدِ مِمَّا فِيهِ التَّضَعِيفُ هُوَ الْحَرْفُ (الثَّانِي^(٦) ، وَقَالَ الْخَلِيلُ :) الزَّائِدُ هُوَ الْحَرْفُ (الْأَوَّلُ)^(٧) ؛ لَأَنَّ الْحُكْمَ بِالْزِيادةِ فِي نَحْوِ كَرَمٍ عَلَى سَاكِنٍ^(٨) أَوْلَى فَكَذَا فِي غَيْرِهِ ، (وَجَوْزُ سِيَّوَيْهِ الْأَمْرَيْنِ^(٩)) ؛ لِتَعَادُلِ الْأَمَارَتَيْنِ عِنْدَهُ .

(١) انظر المتمع في التصريف ١ / ٢٩٦ - ٢٩٨ ، وشرح الرضي ٢ / ٣٦٥ ، وشرح البزدي ٣٥٠ / ١ .

(٢) في (ج ، هـ) : « بمُضَعِّفٍ » .

(٣) ليست في (هـ) .

(٤) انظر المتمع في التصريف ١ / ٢٩٦ - ٢٩٨ ، وشرح الرضي ٢ / ٣٦٥ ، وشرح البزدي ٣٥٠ / ١ .

(٥) في (ب ، ج) : « هُنَا » .

(٦) انظر المتمع في التصريف ١ / ٣٠٤ ، وشرح الرضي ٢ / ٣٦٥ .

(٧) انظر الكتاب ٤ / ٣٢٩ ، وعباراته : « سَأَلْتُ الْخَلِيلَ فَقَلَّتْ : سُلْمَ أَيْتَهَا زَائِدَةً ؟ فَقَالَ : الْأُولَى هِيَ الْزَائِدَةُ ، لَأَنَّ الْوَاءَ وَالْيَاءَ وَالْأَلْفَ يَقْعُنُ ثَوَانِي فِي فَوَاعِلٍ وَفَاعِلٍ وَفَيْعَلٍ » ، والمنصف في شرح التصريف ١٦٤ ، وشرح الرضي ٢ / ٣٦٦ - ٣٦٥ ، وشرح البزدي ٣٥٠ / ١ .

(٨) في (ب ، ج) : « السَّاكِنُ » .

(٩) انظر الكتاب ٤ / ٣٢٩ ، وعباراته التي تفيد بذلك « ... وَجَعَلَ الْآخِرَةَ فِي قِرْشَبٍ بِمَنْزِلَةِ الْوَاءِ فِي قَنْدَأُو ، وَجَعَلَ الْخَلِيلَ الْأُولَى بِمَنْزِلَةِ الْوَاءِ فِي فَرْدُوسٍ ، وَكُلَا الْوَجَهَيْنِ صَوَابٌ وَمَذَهَبٌ » ، والمنصف في شرح التصريف ١٦٤ ، والمتمع في التصريف ١ / ٣٠٤ .

[ما يُسْعَفُ وَمَا لَا يُسْعَفُ مِنَ الْأَصْوَلِ]

(ولا تضاعفُ الفاء وَحْدَه^(١)) ؛ لأنَّه إِمَّا أَنْ (يكرر قبل العين أوْ بعده)^(٢) ، فَإِنْ كُرِّرَ قَبْلَهُ ، فَيُؤْدِي إِلَى الإِدْغَامِ وَهُوَ مَتَعَذِّرٌ ؛ لاستلزمـاه الابتداء بالسـاكن ، وَإِنْ كُرِّرَ^(٣) بـعده ، يـلزم تـكرارـ الحـرف معـ الفـصل بـحرـفـ أـصـلـيـ .

(وَنَحْوُ : زَلْزَلَ وَصِيَّبِيَّةٍ) وَهـيـ^(٤) الـحـصـنـ ، (وَقَوْقَيْتُ) مـنـ قـوـقاـةـ الدـجـاجـةـ ، وـهـيـ صـيـاحـهاـ ، (وَضـوـضـيـتـ) مـنـ الضـوـضـاـةـ^(٥) ، وـهـوـ الصـيـاحـ ، (رُبـاعـيـ^(٦) ،) وـأـوـزـانـهاـ : فـعـلـلـةـ وـفـعـلـلـتـ ، وـأـصـلـهـماـ : قـوـقـوتـ وـضـوـضـوـتـ ، قـلـبـتـ الـوـاـوـ فـيـهـماـ يـاءـ ؛ لـوـقـوـعـهـاـ رـابـعـةـ ، كـمـاـ فيـ أـغـرـيـتـ^(٧) ، (وـلـيـسـ) ئـحـوـ : زـلـزـلـ / إـلـىـ آخـرـهـ ، (بـتـكـرـيرـ) لـفـاءـ وـلـاـ لـعـيـنـ)^(٨) ، لـلـفـصـلـ) بـيـنـ كـلـ مـنـ الـمـكـرـرـيـنـ ، وـهـذـاـ بـخـلـافـ مـرـمـرـيـسـ^(٩) ، حـيـثـ حـكـمـنـاـ فـيـهـ بـالـتـكـرـيرـ مـعـ الفـصـلـ ، فـإـنـ الـفـاءـ وـالـعـيـنـ مـعـاـ هـنـاكـ

[١١٨٥]

(١) في (هـ) : « وـحدـهـ » .

(٢) في (هـ) : « يـكونـ قـبـلـ الـعـيـنـ أوـ بـعـدـهـ » .

(٣) في (جـ) : « تـكرـرـ » .

(٤) في (بـ ، هـ) : « وـهـوـ » .

(٥) في (جـ) : « الصـوـصـاءـ » ، وـهـوـ تـحـرـيفـ وـتـصـحـيفـ .

(٦،٧) انظر شرح المفصل لابن يعيش ٩ / ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١١٥ / ١٠ ، والممتع في التصريف ٣٦٩ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، وشرح الرضي ٢ / ٣٠٠ ،

(٨) في (جـ) : « الـفـاءـ وـلـاـ الـعـيـنـ » ، وفي (هـ) : « لـفـاءـ » ، وـفـيـ الشـافـيـةـ : « لـفـاءـ وـلـاـ عـيـنـ » .

(٩) انظر الكتاب ٣ / ٤ ، ٤٣٢ ، ٢٦٩ ، والممتع في التصريف ١ / ٣٠٠ ، وشرح الجاربردي ٦٠٦ ، وـالـمـرـمـرـيـسـ الـدـاهـيـةـ ، انـظـرـ القـامـوسـ / مـرـسـ .

مكرّر ، وَلَا يُكَنْ مِثْلَ ذَلِكَ الْغَرْضَ فِي تَحْوِي : زَلْزَلٌ ؛ لصَيْرُورَتِهِ حِينَئِذٍ عَلَى وَزْنِ فَعْفَعَ ، وَذَلِكَ لِإِبْقَاءِ الْكَلْمَةِ بِلَا لَامٍ ، (وَلَا بَذِي) عَطْفٌ عَلَى « تَكْرِيرٍ »^(١) ، أَيْ : وَلَا بَذِي (زِيَادَةٌ لِأَحَدٍ حَرْفِيَ الْلَّيْنِ) ؛ لَأَنَّهُ لَوْ جُعِلَ كُلُّاهُمَا زَائِدًا لَبْقِي حَرْفَانَ ، وَلَوْ جُعِلَ أَحَدُهُمَا زَائِدًا لَزَمَ التَّحْكُمَ ، وَأَشَارَ إِلَيْهِ بِقُولِهِ : (لَدْفُعَ التَّحْكُمْ) .

(وكذلك سَلْسِيلٌ خماسيٌّ عَلَى الْأَكْثَرِ) وَوَزْنُه فَعْلَلِيلٌ^(٢) ، وَلَيْس بِتَكْرِيرِ الْفَاءِ وَلَا الْعَيْنِ لِلْفَصْلِ .

(وقال الكوفيون^(٣) : زَلَّ من زَلَّ ، وَصَرَّ صَرَّ) أيْ : صوت (من صَرَّ وَدَمَدَمَ^(٤)) الله عَلَيْهِمْ ، أيْ : أهلك هُمْ (من دَمَّ ؛ لاتفاق المفْنى) .

[زيادة المهمزة]^(٥)

(وكَالْهَمْزَة) عَطْفٌ عَلَى « كَالْتَضْعِيف » ، أَيْ : وَكَالْهَمْزَة (أَوْلَأَ مَعَ ثَلَاثَةِ أَصُولِ فَقْطِ) ؛ لَا إِنْهَا كَثُرَتْ زِيادَتُهَا عِنْدَ وُجُودِ هَذَا الشَّرْطِ فِيمَا

(ج ، هـ) : « بتكرير » .

(٢) انظر الكتاب ٤ / ٣٠٣ ، وفي (هـ) : « وزنه ». .

(٣) انظر الإنصاف في مسائل الخلاف ٢ / ٢٧٨ ، والمسألة ١١٣ .

(٤) من ذلك قوله تعالى : ﴿فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنِبِهِمْ فَسَوَّنَهَا﴾ .
الشمس ١٤

^٥) انظر الكتاب ٤ / ٣٠٧ ، وسر صناعة الإعراب ١ / ١٢١ ، وشرح الملوكي ، ١٣٥
والممتع في التصريف ١ / ٢٢٧ .

[٨٥/ب] عُرف بالاشتقاق ، كأَحْمَر^(١) ، فَيُحْمَلُ مَا لَمْ يُعْرَفْ / اشتقاقه من هذا القبيل عليه ، (فَأَفْكَلْ) بالتنوين للرّعْدَة (أَفْعَلْ)^(٢) ؛ لِوُجُودِ الشَّرْطِ .

(وَالْمُخَالِفُ) أي^(٣) : الذي يَدْعُى أَنَّهُ فَعَلَلْ (مُخْطَئُ) ؛ لِأَنَّ حُكْمَهُ على خلاف الغالب ، واحترز بِقُولِهِ : «أَوْلًا»^(٤) عن أَنْ يَكُونَ غَيْرَ أَوْلٍ ، فَإِنَّهُ يَحْكُمُ حِينَئِذٍ بِأَصْالِتِهَا^(٥) ؛ لِقَلَّةِ زِيادَتِهَا غَيْرَ أَوْلٍ ، مَعَ أَنَّ الْأَصْلَ عَدَمُ الزِّيَادَةِ .

وَقُولِهِ : «مَعَ ثَلَاثَةِ أَصْوْلٍ» ، احْتِرَازٌ عَنْ أَنْ يَكُونَ بَعْدَهَا أَصْلَانٌ ، نَحْو^(٦) : إِثْبٌ ، وَهُوَ ثُوبٌ شُقٌّ (فِي وَسْطِهِ)^(٧) ، فَتَلْقِيهِ الْمَرْأَةُ فِي عَنْقِهَا مِنْ غَيْرِ كُمٍّ وَلَا جَيْبٍ ، فَإِنَّ الْهَمْزَةَ فِي هُوَ أَصْلٌ ، وَإِلَّا لَكَانَتِ الْكَلْمَةُ الْمُغَرَّبَةُ عَلَى حَرْفَيْنِ .

وَقُولِهِ : «فَقْطٌ» احْتِرَازٌ عَنْ أَنْ يَكُونَ بَعْدَهَا أَرْبَعَةُ أَحْرَفٍ أَصْوْلَ ، نَحْوُ : إِاصْطَبَل^(٨) ، (وَاصْطَبَلْ فَعَلَلْ^(٩) كَقْرَطَبِ) لِلشَّيْءِ الْحَقِيرِ .

(١) ساقط من (هـ) .

(٢) انظر الكتاب ٤ / ٢٣٥ ، واللسان / فكل .

(٣) ساقط من (هـ) .

(٤) قال سيبويه في الكتاب : «الهمزة لا تزاد غير أولى إلا بثبيت» انظر ٤ / ٣٢٥ .

(٥) انظر المتمع في التصريف ١ / ٢٧٧ ، وشرح الجاربردي ٦٠٧ .

(٦) في (هـ) : «كِلَاثٌ» .

(٧) ساقط من (هـ) .

(٨) الإصطبل للدواب ، وهو مكان وقوف الدَّابَّة ، انظر الصَّحَاحُ واللسان / إصطبل .

(٩) انظر سر صناعة الإعراب ١ / ١٢١ ، والمتمع في التصريف ١ / ٢٣١ ، ولفظ إصطبل ساقط من (هـ) .

[زيادة الميم]^(١)

(وَالْمِيمُ) مبتدأ ، (كذلك) خبره ، أي : الميم مثل الهمزة^(٢) في أنها إذا وقعت أولاً مع ثلاثة أصوول فقط ، كانت زائدة في الأغلب ، (وَ) زيادة الميم^(٣) (مُطْرَدَة^(٤) في الجاري على الفعل) ، وما يتصل^(٥) بذلك / من^(٦) اسم المفعول ثلاثياً أو^(٧) غيره ، واسم الفاعل من غير الثاني والمصدر الميمي ، واسمي الزمان والمكان والآلة .

[زيادة الياء]^(٨)

(والباء زيدت مع ثلاثة) آخر أصوول (فصادعاً) ، لما عرف بالاشتقاق زياتها كذلك ، كضياعم للأسد من الضغم ، وهو العرض ، فيحمل ما لم يعلم اشتقاقه عليه ، (إلا في أول الرباعي) ، وهو ما يكون بعد الياء فيه أربعة أصوول ، فإن الياء (لا تكون)^(٩) هناك زائدة^(١٠) ، (إلا) الرباعي (الجاري على الفعل)^(١١) كيُدَخِّرَ ، علماً

(١) انظر الكتاب ٤ / ٢٣٧ - ٣٠٨ ، والممتع في التصريف ١ / ٢٣٩ .

(٢) ساقط من (هـ) .

(٣) انظر شرح المفصل لابن يعيش ٩ / ١٥١ وما بعدها .

(٤) في (هـ) : «يَتَوَصل» .

(٥) انظر شرح المفصل لابن يعيش ٩ / ١٥١ وما بعدها .

(٦) كذا في الأصل ، وفي باقي النسخ : «و» .

(٧) انظر الكتاب ٤ / ٢٣٦ ، ٢٦٥ وما بعدها ، وسر صناعة الإعراب ٢ / ٣٩١ ، والممتع في التصريف ١ / ٢٨٦ وما بعدها .

(٨) في الأصل : «لا يكون» ، وما أثبته من (بـ) ، والعبارة ساقطة من (هـ) .

(٩) انظر الممتع في التصريف ١ / ٢٨٨ ، وشرح الرضي ٢ / ٣٧٥ .

(١٠) انظر شرح الرضي ٢ / ٣٧٥ ، وفي الشافية : «إلا فيما يجري على الفعل» .

(١١) انظر شرح الرضي ٢ / ٣٧٥ ، وفي الشافية : «إلا فيما يجري على الفعل» .

أراد به المضارع ، فإنَّه حينئذ يكون زائدة .

(ولذلك) أي : ولأجل أنَّ الياءَ في أول الرياعيِّ الغيرُ الجاري على الفِعلِ أصليةَ (كان يَسْتَعُورُ) ، وَهُوَ اسْم مَوْضِعٍ^(١) ، وَشَجَرٌ يُسْتَاكُ بِهِ^(٢) ، وَكَسَاءٌ يُجَعَلُ عَلَى عَجْزِ الْبَعِيرِ ، وَاسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الدَّوَاهِيِّ ، فَعَلَّلُوا^(٣) (كَعْضَرَفُوتُ وَسَاحْفَيَةُ) لَدَابَةٌ جَلْدُهَا عَظَامٌ ، (فُعْلَيَةُ)^(٤) بِزِيادةِ الياءِ ؛ لَأَنَّهَا غَيْرُ واقِعةٍ في أول الرياعيِّ .

[زيادة الواو والألف]^(٥)

(والواو والألف زيدتا مع ثلاثة) / أصول (فصاعداً) نحو : [٨٦ / ب]
 جَوْهِرٌ ، وَضَارِبٌ ، وَجَدْوَلٌ لِلنَّهْر الصَّغِيرُ ، وَكِتَابٌ ، فِي حَمْلٍ مَا لَمْ يُعْلَمْ اسْتِقَاةَ عَلَيْهِ ، (إِلَّا فِي الْأَوَّلِ)^(٦) مِنَ الْكَلْمَةِ فِي أَنْتَهِمَا لَا يَزَادُانَ فِيهِ ، أَمَّا الْأَلْفُ ظَاهِرٌ ، وَأَمَّا الْوَاوُ ؛ فَلَأَنَّهَا إِنْ كَانَتْ مَضْمُومَةً أَوْ مَكْسُوَرَةً ثُطْرَقَ^(٧) إِلَيْهَا الْهَمْزَةُ ، كَأْجُوهُ وَإِشَاحٌ ، وَإِنْ كَانَتْ مَفْتوَحَةً

(١) موضع قبل حَرَّةِ المدينة ، انظر معجم البلدان ٥ / ٤٣٦ .

(٢) ساقط من (هـ) .

(٣) انظر الكتاب ٤ / ٣٠٣ ، والممتع في التصريف ١ / ٢٨٩ .

(٤) انظر الكتاب ٤ / ٢٩٣ .

(٥) انظر الكتاب ٤ / ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٧٤ ، ٢٤٩ ، ٢٣٧ ، ٢٧٦ ، ٢٤١ ، وَسِرْ صَنَاعَةُ الْعَرَابِ ٢ / ٢٢٥ ، ٢٤١ ، وَشَرْحُ الْمَلْوَكِيِّ ١٣١ ، وَالْمَمْتَعُ في التصريف ١ / ٢٩١ ، ٢٧٩ .

(٦) انظر شرح الملوكي ١٣١ ، وَشَرْحُ الْمَفْصِلِ لِابْنِ يَعْيَشِ ٩ / ١٥٠ .

(٧) في (ب ، ج) : « يَتَطْرَقُ » .

يَزُول عنها الفتح عند صِيرُورَتها مَضْمُوَّمة ، وذلك في الاسم حال التصغير ، وفي الفعل عند بنائه للمفْعُول ، وإذا هُمِّزت لم تعلم^(١) ، أهي المنقلبة أم لا ؟ (ولذلك كان وَرَنَّـلـ) للدّاهية فعَنْلـا^(٢) (كجـحنـفـلـ)^(٣) للغليظ^(٤) الشّفَة .

[زيادة النون]^(٤)

(والنّـونـ كثـرـتـ) زـيـادـتـهـاـ (بـعـدـ الـأـلـفـ) حـالـ^(٥) كـوـنـ النـونـ (آخـرـاـ) أيـ : في آخـرـ الـكـلـمـةـ ، وأـصـلـ^(٦) هـذـهـ الـأـلـفـ وـالـنـونـ أـنـ تـلـحـقـ بـالـصـفـاتـ ، (ـمـاـ مـؤـنـثـهـ فـعـلـيـ ، نـحـوـ : غـضـبـانـ وـعـطـشـانـ^(٧) وـسـكـرـانـ ؛ لـآنـ الصـفـاتـ)^(٨) بـالـزـيـادـةـ أـولـىـ منـ الـأـسـمـاءـ ، مـنـ حـيـثـ إـنـهـاـ مشـبـهـةـ بـالـأـفـعـالـ ، وـالـفـعـلـ أـقـعـدـ فيـ الـزـيـادـةـ منـ الـأـسـمـ ، وـزـيـادـتـهـماـ/ـفـيـ الـأـسـمـ^(٩) نـحـوـ : عـثـمـانـ وـعـمـرـانـ لـلـحـمـلـ عـلـيـهـاـ ، (ـأـوـ ثـالـثـةـ)^(١٠) عـاطـفـ عـلـىـ «ـآخـرـاـ»ـ ، أـيـ : وـالـنـونـ كـثـرـتـ زـيـادـتـهـاـ بـعـدـ الـأـلـفـ ، حـالـ كـوـنـهـاـ ثـالـثـةـ

[١١/٨٧]

(١) كـذاـ فـيـ الـأـصـلـ ، وـفـيـ باـقـيـ النـسـخـ : «ـيـعـلـمـ»ـ .

(٢) انـظـرـ المـمـتـعـ فـيـ التـصـرـيفـ ١ / ٢٩٢ـ ، وـشـرـحـ الجـارـيـرـيـ ٦١٤ـ .

(٣) فـيـ (ـبـ)ـ : «ـلـغـلـيـظـ الشـفـةـ»ـ .

(٤) انـظـرـ الـكـتـابـ ٢٣٦ـ ، وـشـرـحـ الـلـوـكـيـ ١٦٦ـ ، وـالمـمـتـعـ فـيـ التـصـرـيفـ ١ / ٢٥٧ـ .

(٥) سـاقـطـ مـنـ (ـهـ)ـ .

(٦) فـيـ (ـجـ ،ـهـ)ـ : «ـأـصـلـ»ـ .

(٧) لـيـسـ فـيـ (ـجـ)ـ .

(٨) سـاقـطـ مـنـ (ـهـ)ـ .

(٩) فـيـ (ـجـ ،ـهـ)ـ : «ـالـأـسـمـاءـ»ـ .

(١٠) انـظـرـ المـمـتـعـ فـيـ التـصـرـيفـ ١ / ٢٦٣ـ ، وـفـيـ (ـجـ)ـ : «ـوـثـالـثـةـ»ـ .

(ساكنة ، نحو^(١) : شَرْبَثٌ) للغليظ الكفين والرجلين ، لقوهم في معناه : شُرابٌ بضم الشين ، (وَعْرُنْدٌ)^(٢) وهو الشيء^(٣) الغليظ ، لقوهم^(٤) : شيء عُرْدٌ ، أي : صلب .

(واطَّرَدَتْ) زيادة النون (في المضارع) نحو : تَفَعَّلْ (وَ) في (المطاوع) نحو : انفعَلْ ، قوله : « وَاطَّرَدَتْ »^(٥) يدلُّ على أنَّ زياقتها في غيرهما غير مطردة ، يعني أَنَا لا نحْكُمُ بزيادتها فيه^(٦) إِلَّا إذا دلَّ دليل من استيقاق أو غيره على زياقتها^(٧) .

[زيادة الناء والسين]^(٨)

(والناء في تَفْعِيل وَنَحْوِه) من المصادر ، كالتفَعُّل والتَّفَاعُل ، (وفي نحو : رَغْبُوتٍ وَجَبَرُوتٍ) ومَلْكُوت زائدة ، (والسِّين اطَّرَدَتْ) زياقتها (في اسْتَفْعَلْ وَشَدَّتْ في اسْطَاعَ ، قال سيبويه^(٩) : هو)

(١) ليست في (هـ) .

(٢) انظر الكتاب ٤ / ٢٧٠ ، والممتع في التصريف ١ / ٨٥ .

(٣) ليست في (ج) .

(٤) في (ب ، هـ) : « من قوهم » .

(٥) في (ب ، ج) : « اطَّرَدَتْ » .

(٦) ليست في (ج ، هـ) .

(٧) في (ب) : « زياقتها فيه » .

(٨) انظر الكتاب ٤ / ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، وسر صناعة الإعراب ١ / ١٦٩ ، والممتع في التصريف ١ / ٢٧٢ .

(٩) انظر الكتاب ١ / ٢٥ ، وعبارته : « وقوهم أسطاع يُسْطِيع ، وإنما هي أطاع يُطِيع ، زادوا السين عوضاً من ذهاب حركة العين من أَفْعَلَ » وانظر ٤ / ٤٨٣ ، ٢٨٥ ، وشرح الرضي ٢ / ٣٧٩ - ٣٨٠ ، وشرح اليزدي ١ / ٣٥٩ وما بعدها ، وشرح الجاحري ٦١٩ .

في^(١) الأصل (أطاع) من الإطاعة ، (فمضارعه^(٢) يُسْطِيعُ بالضمّ)
وأصله : يُطِيعُ ، والشاذ زيادة السين .

(وقال الفراء^(٣) : الشاذ فتح الهمزة وحذف / التاء) ، لكونه في [٨٧/ب]
الأصل : استطاع من الاستطاعه ، (فمضارعه) عنده (يُسْطِيع
بالفتح، وَعَدُّ سِينِ الْكَسْكَسَةِ^(٤)) من الزيادة (غَلَطٌ^(٥)؛ لاستلزمـه شـين
الـكـشكـشـةِ^(٦) .

اعلم أنّ بـكرا يـلـحقـونـ السـيـنـ المـهـمـلـةـ بـكـافـ الـخـطـابـ لـلـمـؤـثـثـ^(٧) ،
فيـقـولـونـ : أـكـرـمـتـكـسـ ، وـمـرـرـتـ بـكـسـ ، وـبـنـيـ تـيمـ يـلـحقـونـ^(٨) الشـيـنـ
الـمـعـجـمـةـ^(٩) ، وكـلاـهـماـ فيـ حـالـ الـوـقـفـ لـإـقـاءـ الـكـسـرـةـ ، إـذـ لـوـ سـكـنـواـ
الـكـافـ ذـهـبـ الفـرقـ بـيـنـ المـذـكـرـ وـالمـؤـثـثـ ، وـخـصـوـواـ السـيـنـ وـالـشـيـنـ ؟

(١) في (هـ) : «أي» .

(٢) في (جـ) : «فمضارعه عنده» .

(٣) انظر سر صناعة الإعراب ١ / ١٦٧ ، وشرح الملوكي ٢٠٦ - ٢٠٨ ، والممتنع في التصريف
١ / ٢٢٦ ، وشرح الرضي ٢ / ٣٧٩ - ٣٨٠ ، وشرح الـيـزـديـ ١ / ٢٥٩ ، وشرح
الـجـارـيرــيـ ٦٢٠ .

(٤) قال سيبويه في الكتاب : «واعلم أن ناساً من العرب يـلـحقـونـ الكـافـ السـيـنـ ؛ ليـبـيـنـواـ كـسـرـةـ
الـتـائـيـثـ ، وإـنـاـ لـحـقـواـ السـيـنـ ؛ لـأـنـهـاـ قـدـ تـكـوـنـ مـنـ حـرـوفـ الـزـيـادـةـ فيـ اـسـتـفـعـلـ ، وـذـلـكـ :
أـعـطـيـتـكـسـ وـأـكـرـمـكـسـ ... » انظر ٤ / ١٩٩ .

(٥) انظر المصدر السابق ٤ / ٢٣٥ وما بعدها .

(٦) قال سيبويه في الكتاب : «وقوم يـلـحقـونـ الشـيـنـ ، ليـبـيـنـواـ بـهـاـ الـكـسـرـةـ فيـ الـوـقـفـ ، كـمـاـ
أـبـدـلـهـاـ مـكـانـهـاـ لـلـبـيـانـ ، وـذـلـكـ قـوـلـهـمـ أـعـطـيـتـكـسـ وـأـكـرـمـكـسـ ... » انظر ٤ / ١٩٩ - ٢٠٠ .

(٧) انظر المصدر السابق ٤ / ١٩٩ ، وشرح المفصل لـابـنـ يـعـيشـ ٩ / ٤٨ - ٤٩ .

(٨) ليست في (هـ) .

(٩) انظر شرح المفصل لـابـنـ يـعـيشـ ٩ / ٤٨ .

لخلفهما ؛ لما يلزم بهما من الهمس^(١) ، فعلم أنَّ السينَ حرف جيء به لمعنىَ ، فعدُّها من حروف الزيادة غلط ، وأيضاً فعدُّها^(٢) يُستلزم عدَ الشين أيضاً منها ؛ لكون كُلّ منها للمعنى المذكور ، مع أنَّ الشين المعجمة بالاتفاق ليست من حروف الزيادة ، قيل الكسكسنة^(٣) بكسر الكاف ؛ لأنَّ الشين^(٤) إنما تلحق بكاف المؤتِّ وَهُوَ^(٥) مكسورة ، فالحكاية أيضاً بالكسر ، والختار إنها بالفتح ؛ لأنَّها مصدر فعل المأخوذ منها اشتقاقة ، وَهُوَ مفتوح الفاء / واللام^(٦) لا غير ، كالبسملة في مصدر بَسْمَل ، أي : قال : سَمَّ الله .

[زيادة اللام]

(وَأَمَّا اللام فقليلة)^(٧) زيادتها ؛ لأنَّها لا تزداد أولاً وَحَشوا ، وأمّا في الآخر^(٩) فقد ثبتَ في الأعلام (كزيدَ وَعبدَل) في زيد وَعبد (حتى قال بعضُهم^(١٠) في فيشلة) لرأسِ الذكر : إنها^(١١) (فيعلة) بزيادة

(١) انظر شرح الجاريري ٦٢٠ .

(٢) في الأصل : « وعدَها » ، وما أثبته من باقي النسخ .

(٣) في (ج ، هـ) : « الكسكسة » .

(٤) في (ج ، هـ) : « السين » .

(٥) كذا في الأصل ، وفي باقي النسخ : « وهي » .

(٦) في (ب ، ج) : « واللام الأولى » .

(٧) في ج ، هـ : « بسم » .

(٨) انظر الكتاب ٤ / ٢٣٧ ، وشرح المفصل لابن يعيش ١٠ / ٦ ، والممتع في التصريف ١ / ٢١٣ .

(٩) في (هـ) : « الأخير » .

(١٠) قال الرضي : « اعلم أنَّ الجرمي أنكر كون اللام من حروف الزيادة » انظر شرحه للشافية ٢ / ٣٨١ .

(١١) ليست في (هـ) .

الياء وأصالة اللام ، (مع) مجيء (فيشة) بمعناها الدال على أصالة الياء ، وزيادة اللام ، (وفي هيقلة) لذكر النعام فيعَلَة ، (مع) مجيء^(١) (هيق) بمعناه ، (وفي طيسِل) للكثير^(٢) من الرمل والماء وغيرهما، فيعَلَ (مع) مجيء (طيسِل للكثير)^(٣) ، وفي فحجل^(٤) آنه^(٤) فعل ، (كجعفر ، مع) مجيء^(٥) (أفح) بمعناه ، وهو الذي يتداوى صدور قدميه ويتباعد عقباه ، لكن المختار أن لام فيشلة وطيسِل^(٦) وفحجل زائدة^(٧) ، وفي هيقلة احتمال ؛ لقولهم : هيق وهرقل^(٨) .

[زيادة الهاء]^(٩)

(وَأَمَّا الْهَاءُ فَكَانَ الْبَرْدُ لَا يَعْدُهَا) من حروف الزيادة^(١٠) ، وأورد عليه من خمسة أوجه^(١١) :

(١) ليست في (ج) ، وفي الشافية : « وفي هيقل مَعَ هيق ». .

(٢) كذا في الأصل ، وفي باقي النسخ : « لكتير ». .

(٣) في (ب ، ه) : « لكتير » ، وليس في (ه) .

(٤) ليس في (ه) .

(٦) في (ب ، ه) : « وطيسِلة ». .

(٧) ذكر ابن عصفور في المتمع أن فيشلة وطيسِل يجوز فيهما أن تكون اللام أصلية ، ويجوز أن تكون زائدة ، انظر ١ / ٢١٤ ، وشرح الجاربردي ٦٢٤ .

(٨) انظر المتمع في التصريف ١ / ٢١٥ ، وشرح الجاربردي ٦٢٤ .

(٩) انظر الكتاب ٤ / ٢٣٦ ، وسر صناعة الإعراب ٢ / ٢١٥ ، وشرح المفصل لابن عييش ١ / ٢ ، والمتمع في التصريف ١ / ٢١٧ .

(١٠) هذا يخالف ما ذكره البرد في كتابه المقتصب ، إذ صرَّح بأن الهاء من حروف الزيادة ، إذ قال : « والهاء تزَاد لبيان الحركة ولخفاء الألف » انظر ١ / ١٠٠ .

(١١) انظر هذه الأوجه في شرح الجاربردي ٦٢٥ .

الأول : قوْلُهُمْ : أَخْشِهِ زِيدٌ^(١) ، فِيهِ هَاءُ السَّكْتِ ، أَجَابَ الْمَصْنُفُ / عَنْهُ بِقَوْلِهِ : (وَلَا يُلَزِّمُهُ نَحْوُ أَخْشَهُ ؛ لِأَنَّهَا) أَيْ : لِأَنَّ هَاءَ السَّكْتِ (حَرْفٌ مَعْنَى^(٢)) ، أَيْ : حَرْفٌ دَالٌّ عَلَى مَعْنَى (كَالْتَّنْوِينَ ، وَبَاءُ^(٣) الْجُرْرُ وَلَامُهُ).

الثاني : أَنَّهُمْ قَالُوا فِي جَمْعِ أُمٍّ : أَمْهَاتِ ، وَأَشَارَ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ : (وَإِنَّمَا يُلَزِّمُهُ نَحْوُ : أَمْهَاتِ ، وَنَحْوُ) عَطْفٌ عَلَى « نَحْوٌ : أَمْهَاتِ » ، أَيْ : وَإِنَّمَا يُلَزِّمُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ^(٤) : [الرجز]

إِنِّي لَدَى الْحَرْبِ رَخِيُّ الْلَّبِ

مُعْتَزِمُ الصَّوْلَةِ عَالِيُ النَّسَبِ

(أَمْهَاتِي خِنْدِفٌ وَإِلَيَّاسُ أَبِي)

اللَّبِ : مَا يُشَدَّ عَلَى صَدْرِ الدَّابَةِ يَمْنَعُ الرَّحْلَ مِنِ الْاِسْتِخَارَ ، وَيُقَالُ : فَلَانُ فِي لَبِ رَخِيٌّ ، إِذَا كَانَ فِي حَالٍ وَاسِعَةٍ ، وَيُقَالُ : اعْتَزَمْتُ عَلَى كَذَا ، بَعْنَى عَزْمَتْ عَلَيْهِ ، وَالْاعْتَزَامُ ، لِزُومُ الْقُصْدِ فِي الْمَشِي^(٥) ،

(١) في (ب) : « ما زيد » ، وليس في (ج).

(٢) في (ب) : « له معنى ».

(٣) في (ه) : « وباء » ، وهو تحريف.

(٤) هو قُصي بن كلاب بن مرة ، وانظره في سر صناعة الإعراب ٢ / ٢١٦ ، وشرح الملوكي ٢٠٣ ، والممتع في التصريف ١ / ٢١٧ ، وشرح الرضي ٢ / ٣٨٢ ، وشرح البيزدي ١ / ٣٦٥ ، وشرح الجاحظي ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، وشرح شواهد الشافية للبغدادي ٣٠١ . ٣٠٨

الشاهد قوله : أَمْهَاتِي ، الْهَاءُ فِيهَا زَائِدَةٌ لِأَنَّ الْأَصْلَ أَمْتَي .

(٥) في (ج ، ه) : « الشيء ».

وَخِنْدِفُ : امْرَأة إِلْيَاسُ بْنُ مُضْرِّ^(١) ، وَاسْمُهَا لِيلِي^(٢) ، قِيلُ : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ مِنَ الْخِنْدِفَةِ ، وَهِيَ مُشِيَّةٌ كَالْهَرْوَلَةِ ، وَهَمْزَةُ إِلْيَاسٍ هَمْزَةُ قَطْعٍ^(٣) ، حَذْفُهَا الشاعر؛ لِلضَّرُورَةِ ، وَالْأَصْلُ أَمْتَى .

(وَأَمْ فُعْلُ بَدَلِيل)^(٤) بِجَيْءَ (الْأُمُومَةِ) فِي مَصْدِرِهِ ، فَاهْمَاءُ زَائِدَةُ ، (وَأَجْيَبَ بِجَوَازِ / أَصْالِتِهَا ، بَدَلِيل)^(٥) بِجَيْءَ (تَأْمَهَتْ) أَيْ : اتَّخَذْتُ أَمَّا ، (فَتَكُونُ أُمَّهَةً فُعْلَةً كَأَبَهَةِ) وَهِيَ^(٦) الْعَظَمَةُ ، (ثُمَّ حُذِفتُ الْهَاءُ) وَالْتَاءُ أَيْضًا ، فَوَزْنُ أَمْ : فُعْلُ ، فَأُمُومَة^(٧) فُعُوْعَةُ ، (أَوْهُمَا أَصْلَانِ) أَيْ : ثُمَّ يُسَلِّمُ^(٨) أَنَّهُ فَعَلَّ لَكُنْ لَا يَلْزَمُ مِنْهُ زِيَادَةُ الْهَاءِ فِي أُمَّهَةِ ؛ جَوَازُ أَنْ يُقَالُ : أَمْ وَأُمَّهَةُ أَصْلَانِ ، (كَدَمْثِ وَدِمْثِرِ) بِعَنْتِي ، وَهُوَ الْمَكَانُ الَّذِينَ ، وَلَا يُكَنُ أَنْ يُقَالُ : الرَّاءُ زَائِدَةٌ ؛ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَةِ ، (وَثَرَّةُ وَثَرَثَارِ) لِمَعْنَيِّنِ مُتَقَارِبَيْنِ ، يُقَالُ : عَيْنُ ثَرَّةُ ، وَسَحَابَ ثَرُّ ، أَيْ : كَثِيرُ الْمَاءِ وَرَجُلُ ثَرْثَارُ مِنَ الثَّرَثَرَةِ ، وَهِيَ كَثْرَةُ الْكَلَامِ وَتَرْدِيدُهُ ، وَلَا يُكَنُ الْحُكْمُ بِزِيَادَةِ الْثَّاءِ الْثَّانِيِّ فِي ثَرْثَارٍ ؛ لِمَا يَلْزَمُ مِنَ الْفَصْلِ ، (وَلَؤُلُؤُ وَلَّائِنِ) ، فَإِنَّ لِأَلَّا لِبَاعِ الْلَّؤُلُؤِ ، لَيْسَ مِنَ الْلَّؤُلُؤِ الرُّبَاعِيِّ ، لِأَنَّ فَعَالًا لِلْتَّسْبِيَّةِ لَا يَجِيءُ إِلَّا مِنْ

(١) هو إِلْيَاسُ بْنُ مُضْرِّ بْنُ نَزارٍ بْنُ عَدْنَانَ . انظر جمهرة أنساب العرب ١٠ .

(٢) هي لِيلِي بنت حُلوان بن عِمْرَانَ ، من قبيلة قضااعة ، انظر جمهرة أنساب العرب ١ .

(٣) قال تعالى : « وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ » ، الآية (١٢٣) من سورة الصافات .

(٤، ٥) انظر شرح المفصل لابن يعيش ١٠ / ٤ ، وشرح الرضي ٢ / ٣٨٤ ، والممتع في التصريف ١ / ٢١٨ .

(٦) في (هـ) : « وَهُوَ » .

(٧) في (جـ ، هـ) : « فَالْأُمُومَةُ » .

(٨) في (بـ) : « سُلَمٌ » ، وهو تصحيف .

الثلاثي^(١) ، فاًلَّا لِمَنْ تَلَاثَىٰ ، لَمْ يُسْتَعْمَلْ ذَلِكَ التَّلَاثَىٰ ، وَلَا يَكُنْ أَنْ يَكُونَ الْهَمْزَةُ الثَّانِيَةُ فِي لَوْلَوْ زَائِدَةٌ لِقَلْةٍ بَابَ سَلَسٍ^(٢) .

الثالث : / أَنَّ أَهْرَاقَ فِي أَرَاقَ بِزِيادَةِ الْهَاءِ ، وَأَشَارَ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ : [٨٩/ب]

(وَيَلْزَمُهُ) أَيْضًا (نَحُواً : أَهْرَاق) الْمَاءُ يُهْرِيقُ (إِهْرَاقَة) ، وَذَكْرُ فِي الصَّحَاحِ^(٣) أَذَّهُ يُقَالُ : « هَرَاقُ الْمَاءِ يُهْرِيقُهُ بِفَتْحِ الْهَاءِ وَهِرَاقَةً » بِكَسْرِهَا ، أَيْ : صَبَّةٌ وَأَصْنَلُهُ : أَرَاقٌ يُرِيقُ إِرَاقَةً ، وَيَكُنْ أَنْ يَجَابَ عَنْهُ بِشَدُّوْذِهِ ، كَمَا فِي اسْطَاعَ يُسْطِيعُ بِالْضَّمْ .

(وَ) الرابع : أَنَّهُ قَالَ^(٤) (أَبُو الْحَسْنِ) الْأَخْفَشُ (هِجْرَةُ لِلطَّوِيلِ مِنَ الْجَرَعِ) بِالتَّحْرِيكِ (لِلْمَكَانِ السَّهْلِ) فَالْهَاءُ^(٥) زَائِدَةٌ ، وَجَوَابُهُ أَنَّهُ يَعْدِلُ لِعدَمِ الْمَنَاسِبَةِ بَيْنَ الطَّوِيلِ وَالْمَكَانِ السَّهْلِ (وَهَبْلَعُ لِلْأَكْوَلِ مِنَ الْبَلْعِ) بِعَنْتِ الْابْلَاعِ فَالْهَاءُ^(٦) زَائِدَةٌ ، (فَخُولُفُ)^(٧) أَيْ : الْعُلَمَاءُ خَالِفُوهُ^(٨) فِي ذَلِكَ

(١) انظر الممتع في التصريف ١ / ٥٤ ، وفي (ب ، هـ) : « ثلاثي » .

(٢) هو تركيب نادر ، وانظره في شرح الجاربردي ٦٢٩ .

(٣) انظر الصّاحح / هرق .

(٤) انظر سر صناعة الإعراب ٢ / ٢٢٠ ، والمنصف في شرح التصريف ٥٤ ، وشرح المفصل لابن عبيش ١٠ / ٥ ، وشرح الرضي ٢ / ٣٨٥ ، وفي الشافية : (أبو الحسن يقول : ...) .

(٥) في (هـ) : « فَإِنَّهَا » .

(٦) في (هـ) : « وَالْهَاءُ » .

(٧) كذا في الأصل ، وفي باقي النسخ والشافية : « وَخُولُفُ » .

(٨) انظر المنصف في شرح التصريف ٥٤ ، وشرح المفصل لابن عبيش ١٠ / ٥ ، أمّا ابن عصفور فقد وافقه في كتابه الممتع في التصريف ١ / ٢١٩ ، وشرح الرضي ٢ / ٣٨٥ ، وشرح اليزدي ١ / ٣٦٩ ، وشرح الجاربردي ٦٣٢ .

(لِعَدْمِ وُضُوحِ الاشتقاق^(١) ، وَإِنْ كَانَ أَقْرَبَ مِمَّا قَالَهُ فِي هِجْرَعِ .

(و) الخامس : أَنَّهُ (قَالَ^(٢) الْخَلِيلُ : الْهِرْكَوْلَةُ لِلضَّخْمَةِ ، هِفْعَوْلَةُ)

بِزِيادةِ الْهَاءِ ؛ (لَا تَرَكَلُ فِي مَشِيهَا) ، وَالرَّكْلُ : الضَّرَبُ بِالرِّجْلِ

[١٠/٩١] الْوَاحِدَةُ ، (وَخُولَفَ) أَيْضًا ؛ لِعَدْمِ وُضُوحِ الاشتقاقِ ، / (فَإِنْ تَعَدَّ

الْغَالِبُ) مُرْتَبِطٌ بِقُولِهِ : «فَإِنْ لَمْ تَخْرُجْ فِي الْغَلْبَةِ» ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : يَحْكِمُ بِزِيادةِ

مَا غَلَبَ زِيادَتِهِ ، إِنْ لَمْ يَتَعَدَّ الْغَالِبُ (ثَلَاثَةُ أَوْ اثْنَيْنِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكِ)^(٣) ،

وَإِنْ^(٤) تَعَدَّ ثَلَاثَةُ أَوْ اثْنَيْنِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكِ ، فَإِمَّا أَنْ يَكُنْ جَعْلُ الْجَمِيعِ

زَائِدًا ، بِأَنْ يَكُونُ مَا^(٥) سُوِيَ الْمُتَعَدِّدِ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ أَصْوَلٍ ، أَوْ لَا يَكُنْ ،

فَإِنْ أَمْكَنَ حُكْمَ الْزِيادةِ فِي الْمُتَعَدِّدِ سَوَاءً كَانَتْ ثَلَاثَةُ أَوْ اثْنَيْنِ ، وَأَشَارَ

إِلَيْهِ بِقُولِهِ : (مَعَ ثَلَاثَةِ أَصْوَلٍ ، حُكْمُ الْزِيادةِ^(٦) فِيهَا) أَيْ : فِي ثَلَاثَةِ ،

(أَوْ فِيهِمَا) أَيْ : فِي اثْنَيْنِ ، (كَحَبَنْطَى) لِصَغِيرٍ^(٧) الْبَطْنُ ، النَّوْنُ

وَالْأَلْفُ فِيهِ زَائِدَتَانِ^(٨) ؛ لَا نَأْنَ كُلُّ وَاحِدَةٍ^(٩) مِنْهُمَا غَالِبَةٌ عَلَيْهِمَا الْزِيادةُ فِي

مَحْلِهَا .

(١) ما بين القوسين غير واضح في (ب)، وساقط من (ج، ه).

(٢) انظر المنصف في شرح التصريف ٥٤، وسر صناعة الإعراب ٢ / ٢٢٠، وشرح المفصل لابن يعيش ١٠ / ٥، وفي الشافية : «وقال الخليل».

(٣) ساقط من (ب، ه).

(٤) في (ج) : «فَإِنْ» .

(٥) ليست في (ج، ه).

(٦) انظر شرح الرضي ٢ / ٣٨٦، وشرح الجاريري ٦٣٣ .

(٧) في (ب، ه) : «للصغير» .

(٨) انظر الكتاب ٤ / ٢٦٠، والممعن في التصريف ١ / ٥٥، ولفظ (فيه) ساقط من (ه).

(٩) في (ه) : «واحدٍ» .

(فَإِنْ تَعَيَّنَ) من الغالبَيْنِ فِيهَا^(١) (أَحَدُهُمَا) ؛ لكون الأصول في الكلمة اثنين فقط ، (رُجُحٌ) الزائد منها (بخروجها) ، أي : بخروج الكلمة عن^(٢) أصْوَطِهِمْ ، على تقدير جعل ذلك الزائد أصلياً (كميم مَرِيمَةَ وَمَدِينَ) لاسم مَكَانٍ^(٣) ، فِإِنَّ التَّرجِيحَ لِهَا فِي جَعْلِهَا زائدة لَا لِلِيَاءِ^(٤) ؛ لِوُجُودِ مَفْعَلٍ فِي كَلَامِهِمْ كَثِيرًا دُونَ فَعِيلٍ^(٥) .

(وَ) نَحْوُ (هَمْزَةُ أَيْدِعَ) لِلزَّعْفَرَانِ دُونَ يَاهِ ؛ / لِوُجُودِ أَفْعَلٍ^(٦) وَعَدْمِ [٩٠/ب]

فَيَعْلَمُ ، وَفِيهِ نَظَرٌ ؛ لِوُجُودِ فَيَعْلَمُ كَصِيقَلٍ^(٧) وَضَيَّعَمْ .

(وَيَاءُ تَيَّحَانَ) وَهُوَ الَّذِي يَقَعُ فِي مَا لَا يَعْنِيهِ ، فِإِنَّكَ تَحْكُمُ بِزِيادَتِهَا دُونَ التَّاءِ^(٨) ؛ لِوُجُودِ^(٩) فَيَعْلَمُ نَحْوُ تَيَّقَانَ وَهُوَ النَّشِيطُ ، وَعَدْمُ تَفْعِلَانِ^(١٠) .

(وَتَاءُ عِزْوِيْتِ) اسْمَ بَلَدٍ^(١١) دُونَ وَأَوْهَا ؛ لِوُجُودِ فِعْلِيْتِ كَعْفَرِيْتِ

(١) ليست في (ب) .

(٢) في الأصل : « من » ، وما أثبته من باقي النسخ .

(٣) مَدِينَ : منطقة بالقرب من تبوك ، بين المدينة والشام ، انظر معجم البلدان ٥ / ٧٧ .

(٤) انظر المتمع في التصريف ١ / ٢٨٦ .

(٥) انظر المتمع في التصريف ١ / ٨٤ .

(٦) انظر المتمع في التصريف ١ / ٢٨٦ .

(٧) الصِّيقَلُ : هو من يصنع السيف ، انظر الصَّحَاحَ / صقل .

(٨) في الأصل : « تان » ، وهو تحريف ، وما أثبته من باقي النسخ .

(٩،١٠) انظر الكتاب ٤ / ٢٦٢ - ٢٧٠ .

(١١) انظر معجم البلدان ٤ / ١١٩ ، وقيل هو طائر ، وقيل هو القصير أيضاً ، انظر اللسان / عزا .

دُونِ فِعْوَلٍ^(١) ، (وَطَاءُ قَطَوْطِي^(٢)) لِلمُتَبَخْتَرِ فِي مَشِيهِ ، (وَلَامِ ادْلُولِي^(٣)) أَيْ : أَسْرَعَ ، (دُونِ الْفَهَا لِعَدَمِ فَعَوْلَى وَافْعَوْلَى) ، وَوُجُودُ فَعَوْلَلِ كَعَوْتَلِ ، وَهُوَ الرَّجُلُ الْمُسْتَرْخِيُّ الْأَعْضَاءُ ، وَافْعَوْلَلِ نَحْوُ اعْشَوْشَبَ .

(وَوَاوِ حَوْلَايَا) اسْمَ مَوْضِعٍ^(٤) (دُونِ يَائِهَا) ؛ لَوْجُودُ فَوْعَالَا^(٥) كَزْوَعَالَا ، وَهُوَ النَّشَاطُ دُونِ فَعْلَايَا .

(وَأَوْلَ) الْيَائِنُ (مِنْ يَهِيرَ^(٦)) لِصَمْخُ الْطَّلْحَ^(٧) ، (وَ) أَحَدُ حَرْفِ (الْتَّضَعِيفِ) دُونِ الْيَاءِ (الثَّانِيَةِ) ؛ لَوْجُودُ يَفْعَلَّ وَعَدَمُ فَعِيلَ^(٨) .

(وَهَمْزَةُ أَرْوَانَانِ^(٩)) لِيَوْمِ صَعْبٍ ، (دُونِ وَاهِ) لِعَدَمِ فَعْوَلَانِ [١١/٩١] / وَوُجُودُ أَفْعَلَانِ^(١٠) .

(١) انظر الكتاب ٤ / ٣١٦ .

(٢، ٣) انظر المصدر السابق ٤ / ٢٧٥ - ٣١١ .

(٤) هي قرية بـنواحي الـتهروان ، انظر معجم الـبلدان ٢ / ٣٢٢ ، وفي (ب ، ج) : « لـاسم مـوضع » .

(٥) انظر المـمـتع في التـصـرـيف ١ / ٩٨ ، وـشـرـح الرـضـي ٢ / ٣٩٣ .

(٦) في (هـ) : « يـهـيرـ بالـتـشـدـيدـ » ، وـفيـ الشـانـيـةـ : « وـأـوـلـ يـهـيرـ » .

(٧) في الأـصـلـ : « الـطـلـعـ » ، وـماـ أـثـبـتـهـ منـ (جـ ، هـ) وـهـوـ الصـوابـ .

(٨) انظر الكتاب ٤ / ٣١٣ ، وفي (ب) : « فـيـعـلـ » ، وـهـوـ تـحـرـيفـ .

(٩) في الأـصـلـ وـجـمـيعـ التـسـخـ : « أـرـوـانـ » ، وـهـوـ تـحـرـيفـ ، وـماـ أـثـبـتـهـ هوـ الصـوابـ كـمـاـ جـاءـ فيـ الـكـتـابـ ٤ / ٣١٠ ، ٢٤٨ ، وـالـشـافـيـةـ ٧٩ ، وـشـرـوحـهاـ الـمـشـهـورـةـ ، وـشـرـحـ الـكـافـيـةـ الشـافـيـةـ ٤ / ٢٠٥٢ ، وـفيـ الشـافـيـةـ : « وـهـمـزـةـ أـرـوـانـ دـوـنـ وـاـهـاـ » .

(١٠) انظر الكتاب ٤ / ٢٤٨ .

(وَإِنْ لَمْ يَأْتِ إِلَّا أَنْبَجَانَ^(١)) للعَجِينِ الْمُنْتَفَخِ ، فَإِنَّ الْحَمْلَ عَلَى مَا وُجِدَ ، وَلَوْ مَثَالٌ وَاحِدٌ أَوْلَى مِنْ حَمْلِهِ عَلَى مَا لَا مَثَالَ لَهُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي الصَّحَاحِ^(٢) : « الأَنْبَجَانُ فِي بَعْضِ الْكِتَابِ بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ » ، ثُمَّ قَالَ فِيهِ : « وَسَمَاعِيٌّ بِالْجَيْمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ^(٣) وَغَيْرِهِ^(٤) ». .

(فَإِنْ خَرَجَتَا) ، لَمَّا فَرَغَ مِمَّا يُخْرِجُ^(٥) الْكَلْمَةُ عَنِ الْأَصْوَلِ عَلَى تَقْدِيرِ كُونِ أَحَدِهِمَا أَصْلًا دُونَ الْآخَرِ ، شَرَعَ فِي مَا (تَخْرُجُ عَنْهَا)^(٦) عَلَى التَّقْدِيرَيْنِ أَيْ : عَلَى تَقْدِيرٍ^(٧) أَصْالَةُ كُلِّ وَاحِدٍ^(٨) مِنْهُمَا وَزِيادةُ الْآخَرِ .

وَقَالَ : (رُجُحٌ بِأَكْثَرِهِمَا) زِيادةُ فِي الْكَلَامِ ، (كَالْتَّضْعِيفِ فِي تَئِفَانَ) مَعَ التَّاءِ فِيهِ ، إِذْ فَعِلَانٌ وَتَفَعِلَانٌ لَمْ يُوجَدا^(٩) فِي أَبْنَيْتِهِمْ^(١٠) ؛ لَكِنْ زِيادةُ التَّضْعِيفِ أَكْثَرُ ، فَوزْنُهُ فَعِلَانٌ^(١١) .

(١) انظر الكتاب ٤ / ٢٤٨ .

(٢) انظر الصَّحَاحُ وَاللُّسَانُ / نَبِيجُ .

(٣) هو الحسن بن عبد الله السيرافي ، ولد سنة ٢٨٠ هـ ، له مصنفات كثيرة منها : شرحه المطول لكتاب سيبويه ، ومصنف آخر في شرح شواهد الكتاب ، ومصنف أيضاً سماه المدخل إلى الكتاب ، وله مصنفات أخرى ، توفي سنة ٣٦٨ هـ .

(٤) قال الجوهرى : « وسماعي بالجيم عن أبي سعيد وأبي العؤث وغيرهما » ، انظر الصَّحَاحُ / نَبِيجُ ، وانظر شرح الشافية للجاريendi ٦٤١ .

(٥) في (ج ، هـ) : « تَخْرُجٌ ». .

(٦) في (ج) : « يُخْرِجُ » ، ولفظ « عَنْهَا » ساقط من (هـ) .

(٧) في (ج ، هـ) : « تَقْدِيرٌ ». .

(٨) لِيْسَ فِي (هـ) .

(٩) في (ج ، هـ) : « لَمْ يُوجَدْ » ، وهو تحريف .

(١٠) في الأصل : « بِأَبْنَيْتِهِمْ » ، وما أثبته من باقي النسخ .

(١١) هو أول الشيء ، وقال فيه سيبويه : « وَيَكُونُ عَلَى فَعِلَانٍ ، قَالُوا : تَئِفَانٌ ، وَهُوَ اسْمٌ وَلَمْ يَجِدْ عَلَى صَفَةٍ » انظر الكتاب ٤ / ٢٦٤ ، وانظر شرح الرضي ٢ / ٣٩٧ ، والممتنع في التصريف ١ / ١٣٧ .

(والوَاوُ فِي كَوَافِلٍ) وَهُوَ الْقَصِيرُ ، فَإِنْ فَوَعَلَلَا (أَوْ فَعَالَلَا لَمْ يُوجَدَا)
لَكِنْ زِيادةُ الْوَاوِ أَكْثَرُ مِنْ زِيادةَ الْهَمْزَةِ ، فَوْزُنُهُ^(١) فَوَعَلَلُ^(٢) .

(وَنُونٌ حِنْطَأٌ وَوَوَاهَا) ، ثُمَّ إِنَّهُ قَدْ عَلِمَ مِمَّا مَرَّ أَنَّ نُونًا / حِنْطَأً [٩١ ب]
زَائِدَةٌ ، وَلَوْ^(٣) جَعَلَنَا الْهَمْزَةَ أَيْضًا زَائِدَةً دُونَ الْوَاوِ لِكَانَ وَزْنُهُ فِنْعَالًا ، وَلَمْ
يُوجَدْ ، وَلَوْ عَكَسْتَ لِكَانَ فِنْعَلُوا ، وَلَمْ يُوجَدْ ، لَكِنْ زِيادةُ الْوَاوِ أَكْثَرُ ،
فَوَزْنُهُ فِنْعَلُ^(٤) .

(فَإِنْ لَمْ تَخْرُجْ^(٥)) الْكَلْمَةُ عَنِ الْأَصْوَلِ^(٦) (فِيهِما) ، أَيْ : فِي
الْتَّقْدِيرَيْنِ ، فَحِينَئِذٍ إِمَّا أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ إِظْهَارٌ شَادُّ أَوْ لَا ؛ فَإِنْ كَانَ ، فَإِمَّا
أَنْ يَبْثِتَ^(٧) شَبَهَةَ الْاشْتِقَاقِ أَوْ لَا ، فَإِنْ لَمْ يَبْثِتَ^(٨) (رُجْحٌ بِالْإِظْهَارِ الشَّادِّ)
بِالْاِتْفَاقِ^(٩) ، (فَإِنْ ثَبَتَ)^(١٠) (شَبَهَةُ الْاشْتِقَاقِ)^(١١) ، (فَإِمَّا أَنْ يَبْثِتَ فِي
أَحَدِهِمَا أَوْ فِيهِمَا رُجْحٌ)^(١٢) بِالْإِظْهَارِ الشَّادِّ ، (وَقَيْلٌ^(١٣) :) رُجْحٌ

(١) انظر الكتاب ٤ / ٢٧٤ ، والممتع في التصريف ١ / ٩٨ .

(٢) ساقط من (هـ) .

(٣) كذا في الأصل ، وفي باقي النسخ : « فلو » .

(٤) انظر الممتع في التصريف ١ / ١١٢ .

(٥) في (هـ) : « يخرج » .

(٦) كذا في الأصل ، وفي باقي النسخ : « أصو لهم » .

(٧،٨) في (بـ ، هـ) : « ثبَتَ » .

(٩) انظر شرح الرضي ٢ / ٣٨٧ .

(١٠) كذا في الأصل ، وفي باقي النسخ : « وإن » .

(١١) في (جـ) : « الشبة » .

(١٢) في (بـ) : « فَإِنْ ثَبَتَ فِي أَحَدِهِمَا رُجْحٌ » ، وفي (جـ ، هـ) : « ثبَتَ » .

(١٣) قال بذلك الرضي في شرحه للشافية ، انظر ٢ / ٣٨٧ .

(بِشَهْةِ الاشتِقاقِ ، وَمِنْ ثَمَّ اخْتَلَفَ فِي يَأْجَجَ) اسْمُ قَبْيلَةٍ^(١) ، (وَمَأْجَاجَ)
 (اسْمُ مَكَانٍ)^(٢) ، فَمِنْ رَجَحَ بِالإِظْهَارِ الشَّادُ ؛ لَئَلَّا يَلْزَمُ خَرْمَ قَاعِدَةَ
 مَعْلُومَةً ، وَهِيَ : الإِدْغَامُ عِنْدَ اجْتِمَاعِ الْمُثَلَّيْنِ ، قَالَ : وَزَنَهُمَا^(٣) فَعَلَّ^(٤) ،
 وَالْجِيمُ^(٥) لِلإِلْحَاقِ بِجَعْفَرٍ ، وَمِنْ رَجَحَ بِشَهْةِ^(٦) الاشتِقاقِ ؛ لَئَلَّا يَلْزَمُ بَنَاءً لَمْ
 يُوجَدْ فِي كَلَامِهِمْ ، / قَالَ : وَزَنَهُمَا^(٧) يَفْعَلُ غَيْرَ مَصْرُوفٍ^(٨) ، وَمَفْعَلٌ (إِذْ
 يُوجَدْ)^(٩) فِي بَنَائِهِمْ أَجُّ^(١٠) ، وَلَمْ يُوجَدْ يَأْجَجُ وَمَأْجَاجُ^(١١) ، فَجَعَلَهُ عَلَى بَنَاءِ
 كَلَامِهِمْ أَشْبَهُ^(١٢) .

وَحَيْثُ تَعَذَّرَ الْاطْلَاعُ عَلَى جَمِيعِ لُغَاتِهِمْ^(١٣) ، فَالْأَخْذُ بِالإِظْهَارِ الشَّادُ
 أَوْلَى ، وَمَعْنَى شَهْةِ الاشتِقاقِ : مُوَافَقَةُ الْبَنَاءِ ، بَنَاءُ كَلَامِهِمْ فِي الْحُرُوفِ
 الْأَصْوُلِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعْلَمُ مُوَافِقَتُهُ إِيَّاهُ فِي الْمَعْنَى الْأَصْلِيِّ^(١٤) .

(١) انظر القاموس المحيط / يأجج ، وفي معجم البلدان هو موضع ، ولم يحدد مكانه ، انظر ٤٢٤ / ٥ .

(٢) اسم مَكَانٌ بالقرب من مَكَانٍ على بعد ثمانية أميال ، انظر معجم البلدان ٥ / ٣٢ ، قوله : «اسم مَكَانٌ» ساقط من (هـ) .

(٣) في (هـ) : «فوزنهما» .

(٤) انظر الكتاب ٤ / ٣٠٩ ، والممتع في التصريف ١ / ٢٤٩ .

(٥) في (بـ، جـ) : «والجيم الثانية» .

(٦) في (جـ) : «شبة» .

(٧) انظر شرح الرضي إذ قال : «فَنَحْكُمُ بِأَنَّهُ يَفْعَلُ وَهُوَ الأَقْوَى عِنْدِي ...» ٢ / ٣٨٧ .

(٨) في (هـ) : «منصرف» .

(٩) في الأصل : «إِذَا وَجَدَ» ، وما أثبته من باقي النسخ .

(١٠) انظر الصَّحَاحُ وَاللُّسَانُ / أَجَاجُ .

(١١) هو الماء المالح ، انظر اللسان / مأجج ، ولفظ مأجج ساقط من (هـ) .

(١٢) في (بـ) : «أولى وأشباه» .

(١٣) في (جـ) : «لغائهم» .

(١٤) انظر شرح الجاربردي ٦٤٤ ، ولفظ «الأصلي» ساقط من (هـ) .

(وَنَحْوُ مَحِبِّ) عَلَم^(١) لِرَجُلٍ ، (يُقَوِّيُ الضَّعِيفَ) مِنَ الْقُولِينَ ، وَهُوَ التَّرْجِيحُ بِشَبَهَةِ الاشتِقاقِ ؛ لَانَّ وَزْنَهُ مَفْعَلٌ^(٢) بِالاِتِّفَاقِ ، (وَأَجِيبُ بِوُضُوحِ اشتِقَاقِهِ) مِنْ حَبَّ ، وَلَيْسُ مِنْ شَبَهَةِ الاشتِقاقِ .

(إِنْ ثَبَتَ)^(٣) ، (لَمَّا فَرَغَ مِمَّا وُجِدَ فِيهِ شَبَهَةُ الاشتِقاقِ فِي أَحَدِ التَّقْدِيرَيْنِ ، شَرَعَ فِيمَا ثَبَتَ فِيهِ شَبَهَةُ الاشتِقاقِ (فِيهِمَا) ، أَيْ : فِي)^(٤) التَّقْدِيرَيْنِ ، (فِي إِظْهَارِ الشَّاذِ) يُرَجِّحُ (اتِّفَاقًا ، كَدَالَ مَهْدَدً^(٥)) وَهُوَ غَيْرُ منْصَرِفٍ ؛ لِكُونِهِ اسْمًا امْرَأَةً ، إِذْ يُشَبِّهُ أَنْ يَكُونَ مشَتَقًا مِنَ الْمَهْدِ أوَ الْمَهْدُ ، فَالرَّجْحُانُ لِإِظْهَارِ الشَّاذِ ، فَوزْنُهُ^(٧) فَعْلَمٌ / .

[٩٢ / ب]

(إِنْ لَمْ يَكُنْ إِظْهَارُ) شَاذٌ ، فَإِمَّا أَنْ تُثَبِّتَ (فِيهِ شَبَهَةُ الاشتِقاقِ أَوْ لَا ، فَإِنْ ثَبَتَ ، فَإِمَّا)^(٨) فِي أَحَدِهِمَا فَقَطْ أَوْ فِيهِمَا ، فَإِنْ ثَبَتَ فِي أَحَدِهِمَا فَقَطْ ، (فِي شَبَهَةِ الاشتِقاقِ) يُرَجِّحُ^(٩) إِنْ لَمْ يُعَارِضْهَا أَغْلُبُ الْوَزْنِيْنِ فِي الْآخِرِ ، (كَمِيمُ مَوْظِبٍ) بِالْفَتْحِ^(١٠) اسْمًا مَوْضِعٌ^(١١) ، فَإِنْ مَفْعَلًا وَفَوْعَلًا

(١) ساقط من (هـ) ، وفي الشافية : « وَنَحْوُ مَحِبِّ عَلَمًا » .

(٢) انظر الممتع في التصريف ١ / ٢٥٢ - ٢٥٣ .

(٣) في (ب ، ج) : « إِنْ ثَبَتَ » ، وفي (هـ) : « إِنْ ثَبَتَ فِيهِمَا » .

(٤) ساقط من (هـ) .

(٥) انظر الكتاب ٤ / ٢٨٨ ، والممتع في التصريف ١ / ٢٥٢ .

(٦) ساقط من (هـ) .

(٧) انظر الكتاب ٤ / ٢٨٨ ، والممتع في التصريف ١ / ٢٥٢ .

(٨) ساقط من (ب) ، وقوله : « فِيهِ » ساقط من (هـ) ، وفي الشافية : « إِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ إِظْهَارٌ » .

(٩) في (ج) : « ثُرَجَحٌ » .

(١٠) في (ج) : « يَفْتَحٌ » .

(١١) هو موضع بالقرب من مكة ، انظر معجم البلدان ٥ / ٢٢٥ ، واللسان / وظب .

كلاهما موجود ، ولكن شبهة الاستدراك مع مفعَل ، فإن التركيب من : « وَ ظَبَ »^(١) مستعمل في كلامهم بخلاف التركيب^(٢) من : « مَ ظَبَ » .

(ومعْنَى) اسم رجل كذلك ، إذ التركيب من : « عَلَ وَ » كثير ، بخلاف التركيب من : « مَعَ لَ » ، (وفي تقديم أغلبها) أي : أغلب الوزنين (عليها) ، أي : على شبهة الاستدراك إذا عارضها أغلب الوزنين في الآخر ، (نظر) ، والأصح تقديم شبهة الاستدراك ؛ لجواز أن يكون ردًّا (إلى أغلب الوزنين في لغة العرب ردًّا)^(٣) إلى تركيب مهمٍ ، ورداً إلى غير الأغلب ردًّا إلى تركيب مستعمل ، والرد إلى المستعمل أولى .

(ولذلك) أي : ولأجل أنهم يرجحون أغلب / الوزنين على شبهة الاستدراك (قيل : رُمَانٌ : فَعَالٌ ؛ لغبته في نحوه^(٤)) مما هو من جنس النبات كالتفاح ، وعلى القول الأصح هو فُعلان^(٥) ؛ لكثرة المشتقات من : « رَمَمَ » دون : « رَمَنَ » .

(فإن ثبتت)^(٦) شبهة الاستدراك (فيهما) ، أي : في التقديرتين ، (رجح بأغلب الوزنين) ، إن كان أحدهما أغلب ، (وقيل) رُجح^(٧)

(١) في (ب) : « وظب ». .

(٢) ليست في (ب ، هـ) .

(٣) ساقط من (هـ) .

(٤) انظر المتمع في التصريف ١ / ٢٥٩ ، وفي (هـ) : « وقيل » ، وفي الشافية : « لغبتهما في نحوه ». .

(٥) وزنه عند الخليل وسيويه : (فُعلان) انظر الكتاب ٣ / ٢١٨ ، ووزنه عند الأخفش

(فَعَالٌ) انظر شرح الكافية الشافية ٤ / ٢٠٤٥ ، وشرح الجاربردي ٦٤٩ .

(٦) في (هـ) : « ثبت ». .

(٧) في (هـ) : « يُرجح ». .

(بِأَقْيَسِهِمَا) أيْ : بأقيس الوزئين ، (وَمِنْ ثُمَّ اخْتَلَفَ فِي مَوْرَقَ) بالفتح ،
اسم رَجُلٌ^(١) ؛ لأنك إن جَعَلْتَ الميم زائدة ، فوزنه^(٢) مفعَل من « وَرَقَ » ،
وإن جَعَلْتَ الـوَاءِ زائدة ، فوزنه^(٣) فَوْعَلَ من « مَرَقَ » ، وكلا الاشتقاقيْن
ممكنٌ : فالرجحان عند البعض لاغلب الوزئين ، وَهُوَ مفعَل هَا هنا ، وَعند
قوم لأقيس الوزئين ، وَهُوَ فَوْعَلٌ ؛ لأنَّ قياس ما زيدَتِ الميمُ في مثله : أن
يكسر عيْنته ، نَحْوُ : مَوْعِدٍ ، (دُون حَوْمَانٍ) اسم مَوْضِعٍ^(٤) ، فإنه فَعْلَانٌ
من الحَوْمِ ، لا فَوْعَالٌ مِنْ « حَمَنَ »^(٥) ؛ لغلبة فَعْلَانٌ ، مع أَنَّه لا يُعارضه
أقيسُ الوزئين .

(فَإِنْ نَدَرَا) أيْ : إنْ لَمْ^(٦) يَغْلِب / أحد الوزئين بل نَدَرَا مع شبهة [٩٣ / ب]
الاشتقاق من الطرفَيْن^(٧) (اَحْتَمَلُهُمَا) أيْ : الوزئين ، (كَأَرْجُوَانِ) ، ويُقال
له بالفارسيَّة : أَرْغُوَانِ^(٨) ، احتمل أن يكون فَعْلَانًا^(٩) كَأَفْعَوَانِ^(١٠) من
رَجَا يَرْجُوُ ، وأن يكون فُعْلَوَانًا مِنْ أَرْجَ الطَّيْبِ بالكسْرِ إذا فاحَ
كالعُنْقُوَانِ ، لَأَوْلَ^(١١) الشَّبابِ .

(١) انظر الكتاب ٤ / ٩٣ ، واللسان / ورق .

(٢) انظر شرح الرضي ٢ / ٣٩٥ ، وشرح الجاريري ٦٥٠ .

(٤) انظر الصَّحَاح / حوم ، وفي معجم البلدان : موضع في بلاد بني عامر بن صعصعة ، انظر ٣٢٥ / ٢ .

(٥) في (ب) : « من الحَمَنَ » .

(٦) في الأصل : « أَيْ لَمْ » ، وما أثبته من باقي النسخ .

(٧) في (هـ) : « الطريقيْنِ » .

(٨) هو صبغ أحمر ، وهو فارسي ، انظر المعرب للجواليقي ١٩ .

(٩) انظر الكتاب ٤ / ٢٤٧ ، والممتع في التصريف ١ / ١٣٣ .

(١٠) هو ذكر الأفاعي ، انظر الصَّحَاح واللسان / فعا .

(١١) في (هـ) : « وهو أول الشَّبابِ » .

(فِإِنْ قُدِّتَ^(١) شَبَهَةُ الْاشْتِقَاقِ فِيهِمَا) أيًّا : في تقدير^(٢) أصلية كلّ واحدٍ وزيادته ، فإنما أن يغلب أحدُ الوزنين ، أوْ (ندرَ الوزنان)^(٣) ، فإنْ غالبَ أحدهما ، فيحكمُ بالأَغلبِ ، وإليه أشار بقوله : (فِي الْأَغْلُبِ ، كَهْمَزَةُ أَفْعَى) دون الألف ، فإنه أَفْعَلٌ^(٤) لا فَعْلَى ؛ لغلبة وزن أَفْعَلٌ^(٥) .

(وَ) كَهْمَزَةُ (أَوْ تَكَانَ) للقصير دون الواو ، فهو أَفْعَلَان^(٦) كأنْجان لا فَوْعَلَان ، كحوْثنان بالثاء وبالثاء أيضاً ، وهو اسم بلد^(٧) ؛ لكثرة أَفْعَلَان بالنسبة إلى فَوْعَلَان .

(وَ) نحو (مِيم إِمْعَةٍ) وهو الذي يكون لضعف رأيه مع كلّ أحد ، دون هَمْزَتها ، ووزنها^(٨) فِعْلَةٌ كَدِنْجَةٍ / وهو القصير لا إِفْعَلَةٌ كِائْفَحَةٌ^(٩) ؛ لأنَّ فِعْلَةً أكثر من إِفْعَلَةً .

(فِإِنْ نَدَرَا) أيًّا : وإن^(١٠) لم يغلب أحدُهما بل ندرَ الوزنان

(١) ليست في (هـ) .

(٢) في (بـ ، جـ) : «تقديرٍ» .

(٣) في (بـ) : «يُنْدَر» ، وفي (هـ) : «أي الوزنان» .

(٤) انظر المatum في التصريف ١ / ٢٣٢ .

(٥) في الأصل : «ال فعل» ، وما أثبته من باقي النسخ .

(٦) انظر الكتاب ٤ / ٢٤٨ .

(٧) في (بـ) : «اسمٌ لبلدٍ» .

(٨) انظر الكتاب ٤ / ٢٧٦ ، والمatum في التصريف ١ / ٢٣٤ .

(٩) هي : كَرِشَ الحَمَلُ أو الجدي ما لم يأكل ، انظر اللسان / نفح .

(١٠) في (هـ) : «إن» .

(احْتَمِلُهُمَا كَأْسْطُوَانَةٍ^(١) إِنْ ثَبَتْ أُفْعُوَالَةٌ) ، فَهُوَ إِمّا أُفْعُوَالَةٌ ؛ لِثُبُوتِهِ حِيَثُشِدِيْ أَوْ فُعْلُوَانَةٌ كَعَنْقُوَانَةٍ^(٢) ، (وَإِلَّا^(٣)) أَيْ : وَإِنْ لَمْ يُثَبَتْ أُفْعُوَالَةٌ ، (فَفَعْلُوَانَةٌ)^(٤) وَزَنْهَا عَلَى التَّعْيِينِ ، ثُمَّ أَشَارَ إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ (أُفْعُلَانَةً) ؛ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ أُفْعُلَانَهُ لَمْ يَحْذَفِ الْلَّامُ مِنْ جَمْعِهِ ، لَكِنَّهَا حُذِفتْ ؛ (لَجِيءَ أَسَاطِينِ) فِي جَمْعِهَا^(٥) ، وَالْيَاءُ فِيهِ زَائِدَةٌ وَلَيْسَتْ بِدَلَّا عَنِ الْوَاوِ .

هَذِهِ آخِرُ الْقَسْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الْمُخْطُوطِ ، وَيَلِيهِ الْقَسْمُ الثَّانِي الَّذِي يَبْدُأُ بِبَابِ : **الْإِمَالَة**

(١) الأسطوانة : السّارّية ، انظر الصّحاح واللّسان / سطّن .

(٢) قال سيبويه : « ويكون على فعلوان في الاسم نحو : العنةوان والععنوان ... » انظر الكتاب / ٤٦٢ .

(٣) في (ج) : « ثبت ». .

(٤،٥) انظر الصّحاح واللّسان / سطّن ، والشّافية : « إِلَّا فَفَعْلُوَانَةٌ ، لَا أُفْعُلَانَةٌ ». .

الفهارس الفنية

فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقمها	الصفحة
-------	-------	--------

سورة البقرة

- | | | |
|-----|-----|--|
| ١٢٤ | ١٦٤ | ﴿وَالْفُلُكُ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ﴾ |
| ١٧٥ | ٢٨٢ | ﴿فَإِنْ كَانَ أَذْدِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًّا أَوْ ضَعِيفًّا أَوْ لَا يَسْتَطِعُ أَنْ يُمْلِأَ هُوَ فَلِيمُلَّ وَلَيْهُ بِالْعَدْلِ﴾ |

سورة آل عمران

- | | | |
|----------|-----|---|
| ١٦٦، ١٦٢ | ٢-١ | ﴿الْمٰٓدِيَّ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَقُّ الْقَيُّومُ﴾ |
| ١٨٣ | | |

سورة النساء

- | | | |
|-----|-----|--|
| ١٦٦ | ١٧٦ | ﴿إِنْ أَمْرُؤًا هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَمَّا أُخْتُ فَلَهَا نِصْفٌ مَا تَرَكَ﴾ |
|-----|-----|--|

سورة المائدة

- | | | |
|-----|---|--|
| ١٣٧ | ٦ | ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَأَظَهِرُوا﴾ |
|-----|---|--|

سورة الأنعام

- | | | |
|-----|----|--|
| ١٦٦ | ٥٧ | ﴿إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ يَقْصُصُ الْحَقُّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ﴾ |
|-----|----|--|

سورة التوبة

- | | | |
|-----|----|--|
| ١٦٧ | ٤٢ | ﴿وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوْ أَسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهَمِّلُوكُونَ أَنفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَذِبُونَ﴾ |
|-----|----|--|

الصفحة	رقمها	الآية
سورة يوسف		
١٦٦	٣١	﴿ وَقَالَتْ أَخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيهِنَّ وَقُلْنَ حَشَّ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴾
سورة الإسراء		
١٧٩	١١٠	﴿ قُلْ آدْعُوا اللَّهَ أَوْ آدْعُوا الرَّحْمَنَ أَيَّامًا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾
سورة الكهف		
١٨٤	٣٨	﴿ لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أَشْرُكُ بِرَبِّي أَحَدًا ﴾
سورة الحج		
١٧٥	٢٩	﴿ ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَتَّهُمْ وَلِيُؤْفُوا نُذُورَهُمْ وَلِيَطَوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴾
سورة النور		
٦٧	٣٧	﴿ رَجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَرَّةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامٍ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكُوْةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَرُ ﴾
١٦٤ - ١٦٣	٥٢	﴿ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَى اللَّهَ وَيَتَّقِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴾

الصفحة	رقمها	الأية
		سورة الشعرا
١٢٤	١١٩	﴿ فِي الْفُلُكَ الْمَشْحُونَ ﴾
		سورة الصافات
٢٤١	١٢٣	﴿ وَإِنَّ إِلَيَّا سَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾
		سورة الزمر
١٦٩	٦٤	﴿ قُلْ أَفَغَيَّرَ اللَّهِ تَأْمُرُ وَتَنْهَا أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ ﴾
		سورة الذاريات
٢٤	٧	﴿ وَالسَّمَاءُ ذَاتُ الْحُبُكِ ﴾
		سورة الرحمن
١٦٩	٣٩	﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌ ﴾
		سورة الواقعة
٧٠	٢	﴿ لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبٌ ﴾
		سورة الحاقة
٧٠	٨	﴿ فَهَلْ تَرَى لَهُم مِنْ بَاقِيَةٍ ﴾
		سورة النبا
٦٦	٢٨	﴿ وَكَذَّبُوا بِئَائِتَنَا كِذَّابًا ﴾

الصفحة	رقمها	الآية
		سورة عبس
١٧٥	٢٤-٢٥	﴿فَلَيَنْظُرِ إِلَّا نَسَنُ إِلَى طَعَامِهِ ﴿٢٤﴾ أَنَا صَبَّيْنَا الْمَاءَ صَبَّا﴾
		سورة الطارق
١٧٥	٥	﴿فَلَيَنْظُرِ إِلَّا نَسَنُ مِمَّ خُلِقَ﴾
		سورة الشمس
٢٣١	١٤	﴿فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمَدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنْبِهِمْ فَسَوَّنَهَا﴾
		سورة القارعة
١٢٠	٧	﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾

فهرس الأحاديث النبوية

الصفحة

نص الحديث

١٧٢ « لَيْسَ مِنْ أَمْبَرٍ أَمْصِيَامُ فِي امْسَافِرٍ »

١٤٩ « لَيْسَ فِي الْخَضْرَاءِ وَآتٍ صَدَقَةً »

فهرس الأشعار والأدحاز

الصفحة

البيت

قافية الباء

- ١٩٢-١٩١ يُنْزَل مَا أَفْلَى الدَّبَا سَبْسَبَا
مِثْلَ الْحَرِيقِ وَأَفْقَ القَصَبَا
٢٤٠ إِلَيْ لَدَى الْحَرْبِ رَخْيُ الْلَّبَبِ
مُعْتَزِمُ الصَّوْلَةِ عَالِيَ النَّسَبِ
أَمْهَتِي حِنْدِفُ وَإِلَيَّاسُ أَبِي

قافية السين

- ١٢٠ دَعَ الْمَكَارَمَ لَا تَنْهَضْ لِيُغَيِّبَهَا وَاقْعُدْ فَإِلَكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي

قافية العين

- ١٧٤ كُلُّ عِلْمٍ لَيْسَ فِي الْقِرْطَاسِ ضَاعَ كُلُّ سِرِّ جَاؤَزَ الْإِثْنَيْنِ شَاعَ
١٨٩-١٨٨ لَمْ أَذْرَ بَعْدَ غَدَاءَ الْبَيْنِ مَا صَنَعَ لَا يَبْعِدُ اللَّهُ إِخْوَانًا لَنَا ذَهَبُوا

قافية اللام

- ٢٠١ سَأَلْتُ الْحُرُوفَ الرَّائِدَاتِ عَنِ اسْمَهَا فَقَالَتْ وَلَمْ تَبْخَلْ : أَمَانٌ وَتَسْهِيلٌ

قافية الميم

- ٥٧ - ٥٦ شَيْخٌ عَلَى كُرْسِيِّهِ مُعَمَّمًا
فِإِلَهٌ أَهْلٌ لَأَنْ يُؤْكَرَمًا

قافية النون

- ٢٠٠ هَوِيْتُ السَّمَانَ فَشَيْبَيْتَيِي وَقَدْ كُنْتُ قِدْمًا هَوِيْتُ السَّمَانا
١٦٣ عَجِبْتُ لِمَوْلُودٍ وَلَيْسَ لَهُ أَبٌ وَذِي وَلَدٍ لَمْ يَلْدَهُ أَبُوانِ

فهـوس الأـصـثال

الصفحة	المثل
٤٩	« إِنَّ الْبِعَاثَ بِأَرْضِنَا تَسْتَشِيرُ »
١٨٢	« اسْتَأْصِلَ اللَّهُ عِرْقَائِهِمْ »
١٥٩	« إِلَتَقَتْ حَلْقَتَا الْبِطَانَ »

فهرس الأعلام

الصفحة	العلم
الأخفش ٢٤٢، ٢٢٩، ٢٤٢، ١٤٢، ١٦٨، ١١٦، ١١٤، ٨٠	
الأصمسي ١٩٨	
إلياس بن مضر ٢٤١	
ثعلب ١٦٨	
الجوهري ٢٤٦، ١٥٨، ١٤٨، ٤٤	
حفص ١٦٤، ١٦٣	
الخليل ٢٤٣، ٢٢٩، ١٩، ١٨	
زيان (أبو عمرو بن العلاء) ٨٧	
سيبويه ٢٣٦، ٢٢٩، ٢١٨، ٢١٧، ١١٦، ١٠٨، ١٠٤، ٧٤، ١٩	
السيرافي ٢٤٦	
عبد القاهر الجرجاني ١٦٥، ١٦٤	
عيسى بن عمرو ٨٧	
الفراء ٢٣٧، ٢١٩، ٦٩، ٦٤	
الكسائي ٣٦، ١٩	
ابن كيسان ٢١٥	
ليلي بنت عمران ٢٤١	
المبرد ٢٣٩، ١٠٣	
معمر بن بشير ٢١٦	
يونس بن حبيب ١١٦، ١٠٨	

فهرس الأماكن والبلدان

الصفحة	المكان أو البلد
١١٠	جلولاء
١١٠	حروراء
٢٥٢	حوثنان
٢٤٥ ، ٨٩	حولايا
٢٥١	حومان
١٠٢	خريبة
١١٠	روحاء
١١٩	رَيْ
١١٠	صنعاء
٢٤٤	عزويت
٩٩	قنسرين
٢٢٧	كأنيل
٢٤٨	مأجج
٢٤٤	مَدِين
١١٩	مرُو
٢٤٩	مَوْظَب
٢٤٨	يأجج
٢٣٤	يستعور

فهرس القبائل

الصفحة	القبيلة
٨١	أَدْد
١٠١	أَزْد
١٠٣	أُمِيَّة
٢٣٧	بَكْر
١١٠	بَهْرَاء
١٠٠	تَغْلِب
١٦٣ ، ١٦٢	قَيْم
١٠٢	ثَقِيف
١٠٢	جَذِيَّة
١٠١	جَهِينَة
١٦٣	أَهْلُ الْحِجَاز
١٠٠	حَنِيفَة
١٠٢	خَزَاعَة
١٠٨	زِينَة
١٠١	سَلِيمَة
١٠٠	شَوْعَة
١٤	صَعْفَوْق
١٧٢ ، ١٠٩ ، ٥٤	طَيءٌ
٥٣	عَامِر
١٠٢	بَنِي عَيْدَة
١٦٨	بَنِي عَقِيل

الصفحة	القبيلة
١٠١	عُمَيْرَة
١٠٣	غَطْفَان
١٠٣	غَنِيّ
١٠٢	فُقَيْم
١٠٣ ، ١٠٢	قَرِيش
١١٨ ، ١٠١	كَلْب - كَلَاب
١٠٢	كَنَانَة
١٠٢	مُلَيْح
٢٤	دُئْل

فهرس الألفاظ الفارسية

الصفحة	اللفظ
٢٥١	أرغوان
٢٢٢	كريباس
٢٩	كرياسو
٢١٩	مَنْ جَى نِيك
١٤٤	يال أسب

فهرس المصادر والمراجع

أولاً : المطبوعات :

- ١ - ارتشاف الضرب من لسان العرب ، لأبي حيان الأندلسي ، الطبعة الأولى ، تحقيق الدكتور رجب عثمان محمد ، القاهرة : مطبعة المدنى ، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م .
- ٢ - الأعلام ، خير الدين الزركلي ، الطبعة الرابعة ، بيروت : دار العلم للملائين ، ١٩٧٩ م .
- ٣ - الإنقاص في القراءات السبع ، ابن الباذش ، الطبعة الأولى ، تحقيق د. عبد المجيد قطامش ، دمشق : دار الفكر ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
- ٤ - الأمثال ، لأبي عبيد القاسم بن سلام ، الطبعة الأولى ، تحقيق الدكتور عبد المجيد قطامش ، دمشق : دار المأمون ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .
- ٥ - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، جمال الدين بن يوسف بن أحمد ابن عبد الله بن هشام الأنصاري المصري (ت : ٧٦١ هـ) ، مكة المكرمة : المكتبة الفيصلية .
- ٦ - إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، الحسين بن أحمد المعروف بابن خالويه ، الطبعة الأولى ، بيروت : عالم الكتب ، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م .
- ٧ - الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحوين البصريين والковفيين ، كمال الدين أبي البركات عبد الرحمن بن أبي الوفاء بن عبيد الله الأنباري ، (ت : ٥٧٧ هـ) ، الطبعة الأولى ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م .
- ٨ - البحر المحيط ، أبو حيان ، السعادة ، ١٣٢٨ هـ .

- ٩ - البداية والنهاية ، ابن كثير ، الطبعة الأولى ، تحقيق أحمد أبو ملحم ،
بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- ١٠ - بغية الوعاء في طبقات اللغويين والنحاة ، الحافظ جلال الدين
عبد الرحمن السيوطي ، الطبعة الأولى ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم
١٣٨٤ هـ - ١٩٦٥ م .
- ١١ - تاريخ الأدب العربي ، كارل بروكلمان ، الطبعة الثانية ، دار المعارف .
- ١٢ - التبصرة والتذكرة ، محمد بن عبد الله بن علي بن إسحاق الصيمرى ،
الطبعة الأولى ، تحقيق فتحي أحمد مصطفى علي الدين ، دمشق : دار
الفكر ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- ١٣ - تحقيق المخطوطات بين الواقع والنهج الأمثل ، أ.د. عبد الله بن
عبد الرحيم عسيلان ، الطبعة الأولى ، الرياض : مكتبة الملك فهد
الوطنية ، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م .
- ١٤ - تحقيق النصوص ونشرها ، عبد السلام محمد هارون ، الطبعة الخامسة ،
القاهرة : مكتبة السنة ، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م .
- ١٥ - التصریح بضمون التوضیح ، خالد زین الدین بن عبد الله الأزهري ،
(ت: ٩٠٥ هـ) ، الطبعة الأولى ، تحقيق الدكتور عبد الفتاح بحیری
إبراهيم ، القاهرة : الزهراء للإعلام العربي ، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م .
- ١٦ - تنقیح الأنوار في معرفة علوم الآثار ، محمد بن إبراهيم الوزیر ، الطبعة
الأولى ، تحقيق محمد صبحي حلاق وعامر حسين ، دار ابن حزم ،
١٤٢٠ هـ .
- ١٧ - الجامع الصحيح وهو سنن الترمذی ، عیسى محمد بن عیسى ،
(ت: ٢٧٩ هـ) ، الطبعة الثانية ، تحقيق أحمد محمد شاکر ، ١٣٩٨ هـ .

- ١٨ - جمهرة الأمثال ، لأبي هلال العسكري ، الطبعة الأولى ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش ، القاهرة : المؤسسة العربية الحديثة ، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م .
- ١٩ - جمهرة أنساب العرب ، ابن حزم ، الطبعة الثالثة ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، دار المعارف ، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م .
- ٢٠ - حاشية الصّبّان شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ومع شرح الشواهد للعيني ، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد ، القاهرة : المكتبة التوفيقية .
- ٢١ - الخصائص ، أبو الفتح عثمان بن جني ، (ت : ٣٩٢ هـ) ، الطبعة الأولى ، تحقيق الدكتور عبد الحميد هنداوي ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م .
- ٢٢ - ديوان الخطيئة ، الطبعة الأولى ، تحقيق الدكتور نعман محمد أمين ، القاهرة ، ١٤٠٧ هـ .
- ٢٣ - ديوان ابن مقبل ، تحقيق عزة حسن ، دمشق ، ١٣٨١ هـ .
- ٢٤ - سر صناعة الإعراب ، أبو الفتح عثمان بن جني ، (ت : ٣٩٢ هـ) ، الطبعة الأولى ، تحقيق محمد حسن محمد حسن إسماعيل وأحمد رشدي شحاته عامر ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م .
- ٢٥ - سنن أبي داود ، سليمان بن الأشعث السجستاناني الأزدي ، (ت : ٢٧٥ هـ) ، سوريا : دار الحديث .
- ٢٦ - سير أعلام النبلاء ، الذهبي ، الطبعة الأولى ، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف والدكتور يحيى هلال السرحان ، بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .

- ٢٧ - الشافية في علم التصريف ، جمال الدين أبي عمرو عثمان بن عمر الدّويني المعروف بابن الحاجب ، (ت : ٦٤٦ هـ) ، الطبعة الأولى ، تحقيق حسن أحمد العثمان ، مكة المكرمة : المكتبة الملكية ، بيروت : دار البشائر الإسلامية ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م .
- ٢٨ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، ابن العماد الحنبلي ، بيروت : دار الفكر .
- ٢٩ - شرح التصريف ، عمر بن ثابت الثماني ، (ت : ٤٤٢ هـ) ، الطبعة الأولى ، تحقيق الدكتور إبراهيم بن سليمان البعيمي ، الرياض : مكتبة الرشد ، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م .
- ٣٠ - شرح شافية ابن الحاجب ، رضي الدين محمد بن الحسن الاسترابادي النحوي ، (ت : ٦٨٦ هـ) ، تحقيق : محمد نور الحسن ومحمد الزقراف ومحمد محيي الدين عبد الحميد ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- ٣١ - شرح شواهد الشافية ، عبد القادر البغدادي ، (ت : ١٠٩٣ هـ) ، تحقيق : محمد نور الحسن ومحمد الزقراف ومحمد محيي الدين عبد الحميد ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- ٣٢ - شرح كافية ابن الحاجب ، رضي الدين محمد بن الحسن الاستрабادي ، (ت : ٦٨٦ هـ) ، الطبعة الأولى ، تحقيق أميل بديع يعقوب ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤١٩ هـ .
- ٣٣ - شرح الكافية الشافية ، جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني ، (ت : ٦٧٢ هـ) ، الطبعة الأولى ، تحقيق د. عبد المنعم أحمد هريدي ، مكة : دار المأمون للتراث ، وجامعة أم القرى ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .

- ٣٤ - شرح المفصل ، موفق الدين يعيش ابن علي بن يعيش النحوي ،
(ت : ٦٤٣ هـ) ، بيروت : عالم الكتب .
- ٣٥ - شرح الملوكي في التصريف ، موفق الدين بن يعيش ، (ت : ٦٤٣ هـ) ،
الطبعة الأولى ، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ، سوريا : المكتبة
العربية بحلب ، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م .
- ٣٦ - الصّحاح ، إسماعيل بن حمّاد الجوهري الفارابي ، (ت : ٣٩٨ هـ) ،
الطبعة الأولى ، بيروت : دار إحياء التراث العربي ، ١٤١٩ هـ -
١٩٩٩ م .
- ٣٧ - صحيح مسلم ، شرح النووي ، الطبعة الأولى ، ١٣٤٧ هـ .
- ٣٨ - فتح المغيث شرح ألفية الحديث ، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن
محمد السخاوي ، (ت : ٩٠٢ هـ) .
- ٣٩ - فصل المقال ، لأبي عبيد البكري ، الطبعة الثالثة ، تحقيق الدكتور
إحسان عباس ود ، وعبد المجيد عابدين ، بيروت : مؤسسة الرسالة ،
١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
- ٤٠ - القاموس المحيط ، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ،
(ت : ٨١٧ هـ) ، الطبعة السادسة ، تحقيق مكتب تحقيق التراث في
مؤسسة الرسالة ، بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م .
- ٤١ - كتاب السبعة في القراءات ، ابن مجاهد ، الطبعة الثالثة ، تحقيق
الدكتور شوقي ضيف ، القاهرة : دار المعارف .
- ٤٢ - كتاب سيبويه ، عمرو بن عثمان بن قنبر ، (ت : ١٨٠) ، الطبعة
ال السادسة ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، بيروت : عالم الكتب ،
١٣٨٥ هـ - ١٩٦٦ م .

- ٤٣ - كتابة البحث العلمي ، أ.د عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان ، الطبعة الأولى ، جدة : دار الشروق ، ١٤١٥ هـ - ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م .
- ٤٤ - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي الشهير بـ الملا كاتب الحلبي والمعروف بـ حاجي خليفة ، دار الفكر ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- ٤٥ - لسان العرب ، جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور ، (ت: ٧١١ هـ) ، الطبعة الثالثة ، بيروت : دار صادر ، ١٤١٤ هـ .
- ٤٦ - مجمع الأمثال ، الميداني ، مصر ، ١٣١٠ هـ .
- ٤٧ - مجموعة الشافية من علمي الصرف والخط ، الطبعة الثالثة ، بيروت : عالم الكتب ، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- ٤٨ - المحتسب في تبيان وجوه شواد القراءات والإيضاح عنها ، عثمان ابن جني ، (ت : ٣٩٢ هـ) ، تحقيق محمد عبد القادر عطا ، بيروت : دار الكتب العلمية ، منشورات محمد علي بيضون .
- ٤٩ - المختصر في أخبار البشر ، ابن كثير ، بيروت : دار المعرفة .
- ٥٠ - مرآة الجنان ، اليافعي ، الطبعة الثانية ، بيروت ، ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م .
- ٥١ - المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، عبد الرحمن جلال الدين السيوطي ، (ت : ٩١١ هـ) ، شرحه وعلق عليه : محمد أحمد جاد المولى وعلي محمد البحاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر .
- ٥٢ - المصباح المنير ، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ، الطبعة الثانية ، بيروت : المكتبة العصرية ، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م .

- ٥٣ - معاني القرآن ، يحيى بن زياد الفراء ، (ت : ٢٠٧ هـ) ، تحقيق أحمد يوسف نجاتي و محمد علي النجار ، دار السرور .
- ٥٤ - معجم الأخطاء الشائعة ، محمد العدناني ، الطبعة الثانية ، بيروت : مكتبة لبنان .
- ٥٥ - معجم البلدان ، شهاب الدين ياقوت الحموي الرومي البغدادي ، بيروت : دار صادر ، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م .
- ٥٦ - معجم الصحابة ، عبد الباقي بن قانع ، (ت : ٣٥١ هـ) ، الطبعة الأولى ، مكتبة الغرباء الأثرية ، ١٤١٨ هـ .
- ٥٧ - معجم المؤلفين ، عمر رضا كحالة ، الطبعة الأولى ، بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٤١٤ هـ .
- ٥٨ - المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، الطبعة الثانية ، جدة : دار المطبوعات الحديثة ، ودار المعارف ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .
- ٥٩ - المعرّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم ، موهوب بن أحمد ابن محمد بن الخضر الجواليقي ، (ت : ٥٤٠ هـ) ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، القاهرة : دار الكتب المصرية ، ١٣٦١ هـ .
- ٦٠ - معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، (ت : ٦٧٣ هـ) ، الطبعة الثانية ، تحقيق بشار عواد معروف ، بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
- ٦١ - مغني الليب عن كتب الأعaries ، جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأننصاري المصري ، (ت : ٧٦١ هـ) ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مكة المكرمة : المكتبة الفيصلية .

- ٦٢ - مفتاح السعادة ومصباح السيادة ، طاش كبرى زاده ، الطبعة الأولى ،
بیروت : دار الكتب العلمية ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- ٦٣ - المقتضب ، محمد بن يزيد المبرد ، (ت : ٢٨٥ هـ) ، الطبعة الأولى ،
تحقيق حسن حمد ، بیروت : دار الكتب العلمية ، ١٤٢٠ هـ -
١٩٩٩ م .
- ٦٤ - مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث ، عثمان بن عبد الرحمن
الشهري المعروف بابن الصلاح ، (ت : ٦٤٢ هـ) ، الطبعة الأولى
١٤١٨ هـ .
- ٦٥ - الممتع في التصريف ، ابن عصفور الإشبيلي ، (ت : ٦٦٩ هـ) ،
الطبعة الرابعة ، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوه ، بیروت : دار الآفاق
الجديدة ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
- ٦٦ - المناهج الكافية في شرح الشافية ، ذكريا بن محمد الأنصاري ،
(ت : ٩٢٦ هـ) ، الطبعة الأولى ، تحقيق الدكتورة رزان يحيى خدام ،
بريطانيا : إصدارات الحكمة ، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م .
- ٦٧ - المنصف ، أبو الفتح عثمان بن جني ، (ت : ٣٩٢ هـ) ، الطبعة
الأولى ، تحقيق محمد عبد القادر أحمد عطا ، بیروت : دار الكتب
العلمية ، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م .
- ٦٨ - هدية العارفين أسماء المؤلفين وأثار المصنفين ، إسماعيل باشا
البغدادي ، بغداد : مكتبة المثنى .
- ٦٩ - همع المهاجم في شرح جمع الجواجم ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي
بكر السيوطي ، (ت : ٩١١ هـ) ، الطبعة الأولى ، تحقيق أحمد شمس
الدين ، بیروت : دار الكتب العلمية ، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م .

٧٠ - وفيات الأعيان ، ابن خلkan ، تحقيق الدكتور إحسان عباس ، بيروت:
دار صادر .

ثانياً : الرسائل الجامعية :

٧١ - اعترافات الرضي على ابن الحاجب في شرح الشافية ، مهدي بن
علي بن مهدي آل ملحان القرني ، رسالة دكتوراه ، مكة المكرمة :
جامعة أم القرى ١٤٢٠ هـ .

٧٢ - شرح الشافية ، الخضر اليزدي ، تحقيق حسن أحمد العثمان ، رسالة
دكتوراه ، مكة المكرمة : جامعة أم القرى ، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م .

٧٣ - شرح الشافية ، ركن الدين الاسترابادي ، رسالة ماجستير من الجامعة
الإسلامية بالمدينة المنورة ، تحقيق (عبد الله العتيبي) .

٧٤ - شرح الشافية ، فخر الدين أحمد بن الحسن الجاربدي ،
(ت : ٧٤٦ هـ) ، تحقيق رفعت عبد الحميد محمود الليثي ، رسالة
دكتوراه ، مصر : جامعة الأزهر بأسيوط ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
١	مقدمة
٥	الفصل الأول : (الدراسة)
٥	الفصل الأول : ويشمل المباحث التالية
	المبحث الأول :
٦	أولاً : اسم المؤلف وموالده ونشأته ووفاته
٧	ثانياً : التعريف بالشارح ومؤلف الشافية
٨	- شيوخه
٩	- تلاميذه
١١	- مصنفاته
١٣	ثالثاً : التعريف بشرح الشافية
٢١	المبحث الثاني : منهج الشارح :
٣٥	- لغة الشارح وسماتها
٣٧	- المأخذ على الشرح
٤٠	المبحث الثالث : اختيارات الشارح ومصادره
٥٢	الفصل الثاني : المخطوطة
٥٣	المبحث الأول : أ - توثيق نسبة الكتاب إلى المؤلف
٥٤	ب - وصف النسخ
٥٩	- صور من المخطوطة
٦٩	- سمات الكتابة ومظاهر النسخ
٧١	المبحث الثاني : منهج التحقيق

الصفحة	الموضوع
٨٦	الفِسْمُ الثَّانِي : النَّصُّ الْمُحَقَّق
١	مقدمة الشارح
٦	تعريف التصريف
٩	أنواع الأبنية
١١	الميزان الصرفي
١٥	القلب المكاني
١٦	ما يعرف به القلب المكاني
٢١	مراجعة الحذف في الميزان
٢٢	الصحيح والمعتل
٢٣	أبنية الأسماء :
٢٣	- أبنية الاسم الثلاثي المجرد
٢٥	- رد بعض الأبنية إلى بعض
٢٧	- أبنية الاسم الرباعي المجرد
٢٨	- أبنية الاسم الخماسي المجرد
٢٨	- أبنية الاسم المزيد فيه
٣٠	أحوال الأبنية
٣٢	أبنية الأفعال :
٣٢	- أبنية الماضي الثلاثي المجرد
٣٣	- أبنية الماضي الثلاثي المزيد فيه
٣٦	معاني الأبنية :
٣٦	- معاني فعل
٣٧	- معاني فعل

الصفحة	الموضوع
٣٨	- معاني فَعْلَ
٤٠	- معاني أَفْعَلَ
٤٢	- معاني فَعَّلَ
٤٣	- معاني فَاعِلَ
٤٤	- معاني تَفَاعَلَ
٤٦	- معاني تَفَعَّلَ
٤٧	- معاني اِنْفَعَلَ
٤٨	- معاني اِفْتَعَلَ
٤٨	- معاني اِسْتَفَعَلَ
٥٠	أُبُنية الفعل الرباعي
٥٠	- المضارع
٥٧	- الأمر واسم الفاعل واسم المفعول وأفعال التفضيل
٥٧	- الصفة المشبهة
٦٠	المصدر
٦٦	- مصدر المزيد فيه والرباعي
٦٩	- المصدر الميمي
٧٠	- مصادر الرباعي المجرد
٧١	اسما المرة والنوع
٧٣	اسما الزمان والمكان
٧٦	اسم الآلة
٧٧	التصغير
٩٢	- تصغير الجمجم
٩٣	- شواذ التَّصْغِير

الصفحة	الموضوع
٩٥	- تصغير الترخيم
٩٥	- تصغير الأسماء المبنية
٩٨	النُّسب
١١٠	- النُّسب إلى الاسم الممدود
١١٨	- شواذ النُّسب
١١٩	- النُّسب بغير ياء مشددة
١٢١	جمع التكسير
١٢١	- جمع المذكر
١٢٨	- جمع المؤنث
١٣٣	- جمع الصفات
١٣٨	- جمع الاسم الثلاثي المزيد
١٤٥	- جمع الصفة المذكورة من باب فاعل
١٤٦	- جمع الصفة المؤنثة من باب فاعل
١٥١	- جمع الاسم الرباعي
١٥٥	- جمع الجمع
١٥٧	التقاء الساكنين
١٧٠	الابتداء
١٧٦	الوقف
١٩٤	المقصور والممدود
٢٠٠	ذو الزيادة
٢٠١	- الإلحاد
٢٠٣	- أدلة الزيادة
٢٢٣	- الخروج عن الأوزان المشهورة من أدلة الزيادة

الصفحة	الموضوع
٢٢٨	- الغلبة من أدلة الزيادة
٢٣٠	- ما يُضَعَّفُ وما لا يُضَعَّفُ من الأصول
٢٣١	- زيادة الهمزة
٢٣٣	- زيادة الميم
٢٣٣	- زيادة الياء
٢٣٤	- زيادة الواو والألف
٢٣٥	- زيادة النون
٢٣٦	- زيادة التاء والسين
٢٣٨	- زيادة اللام
٢٣٩	- زيادة الهاء

فهرس الفهارس

الصفحة	الموضوع
٢٥٥	١ - فهرس الآيات القرآنية
٢٥٩	٢ - فهرس الأحاديث النبوية
٢٦٠	٣ - فهرس الأشعار والأرجاز
٢٦١	٤ - فهرس الأمثال
٢٦٢	٥ - فهرس الأعلام
٢٦٣	٦ - فهرس الأماكن والبلدان
٢٦٤	٧ - فهرس القبائل
٢٦٦	٨ - فهرس الألفاظ الفارسية
٢٦٧	٩ - فهرس المصادر والمراجع
٢٧٦	١٠ - فهرس الموضوعات
٢٨١	١١ - فهرس الفهارس العامة